

(31)



IR.AR-86-930317

V. 3,

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.

TLE/03-16-92

Ibn Shahrashub

مِنَاقِبُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ

آل أبا طالب

مؤلفه

ابن جعفر شیخ الذین محدث بن علی بن شهر اشیع

الستروی میازندانی

المتوافق ٨٨ سنة هـ

الجزء الثالث

موسسه انتشارات علامه - قم

خیابان حضرتی

المطبعة الغلیظة بقم

2271
· 4841
· 361
1980 ز
٣٧٢

(RECAP)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب النصوص على امامته عليه السلام

فصل :

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ
يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَقْتُلُونَ الزَّكُوْهُ وَهُمْ رَاكِعُونَ .

اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في على ^{عليه السلام} لما تصدق بخاتمه و هو راكع
لخلاف بين المفسرين في ذلك ، ذكره الثعلبي ، والماوردي ، والقشيري ، والقردوسي
والرازي والنيسابوري ، والفلكي ، والطوسي ، والطبرى في تفاسيرهم عن السدى ،
ومجاهد ، والحسن ، والاعمش ؛ وعتبة بن ابى حكيم ، وغالب بن عبد الله ، وقيس بن
الريبع ، وعباية الربعي و عبد الله بن عباس ، وابى ذر الغفارى ، وذكره ابن البيع فى
معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن على بن ابى طالب ، والواحدى فى
أسباب نزول القرآن عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ، والسمعانى فى فضائل
الصحابة عن حميد الطويل عن أنس ، وسلمان بن احمد فى معجمه الاوسط عن عممار
وابوبكر البهقى فى المصنف (١) ومحمد الفتال فى التنوير وفي الروضة عن عبد الله

(١) وفي بعض النسخ : المقتضى بدلاً من المصنف .



٣

في قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله الآية

- ٣ -

بن سلام و أبي صالح والشعبي و مجاهد ، وزراة بن أعين عن محمد بن علي ، و النطزرى في الخصايم عن ابن عباس ، والابانة عن الفلكى عن جابر الانصارى وناصر التميمي وابن عباس ، والكلبى في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعانى ، وفي اسباب النزول عن الواحدى ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد و قالوا : ان قومنا الممارأتنا اسلموا رضونا ولا يكلمونا ولا يجالسو نا ولا يأكحونا فنزلت هذه الآية فخرج النبي ﷺ الى المسجد فرأى سائل فقال : هل اعطيك احد شيئا ؟ قال نعم خاتم فضة ، وفي رواية خاتم ذهب ، قال : من اعطيكه ؟ قال : اعطانيه هذا الراءع .

تفسير الثعلبى : في رواية أبي ذر أن السائل قال : اللهم اشهد انى سألت فى مسجد رسول الله ﷺ ولم يعطنى أحد شيئا و كان على ﷺ راكعا فأومى بخنصره اليمنى فأقبل السائل حتى أخذه من خنصره و ذلك بعين رسول الله ، فلما فرغ رسول الله من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى سألك فقال : رب اشرح لي صدرى - إلى قوله - أمرى فأنزلت عليه قرآن انسند عضك بأخيك وب يجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكم اللهم وأنتما حمدنيك وصفيك اللهم اشرح لي صدرى ويسرى أمرى واجعل لي وزيرا من أهلى عليا اشدده به ظهرى ، قال أبوذر : فوالله ما استم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله فقال : يا محمد أقرأ ، قال : وما قرأ ؟ قال أقرأ : إنما وليكم الله ورسوله (الآية) .

أبو جعفر ع : ان رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام واسيدو نعلية وبنiamين وسلام وابن صوري قالوا : يارسول الله ان موسى أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيتك يارسول الله ومن وليت بعده ؟ فنزلت هذه الآية ، ثم قال رسول الله ﷺ : قوموا ، فقاموا فأتوا المسجد فإذا السائل خارج فقال : ياسائل ما اعطيك احد شيئا قال : نعم هذا الخاتم قال : من اعطيكه ؟ قال : اعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى قال : على أي حال أعطيك ؟ قال : راكعا ، فكثير النبي ﷺ و كثير أهل المسجد فقال ﷺ : على بن أبي طالب وليكم بعدي ، فقالوا : رضينا بالله ربنا وبالإسلام دينا وبحمدنبيا وبعلى ولها ، فأنزل الله تعالى : ومن يتول الله ورسوله (الآية) .

87-846243-1 (٢٣)

كتاب أبي بكر الشيرازي: انه لما سئل السائل وضعها على ظهره اشارة اليه أن ينزلها فقدم السائل يده ونزع الخاتم من يده ودع الله فباهى الله تعالى ملائكته بامير المؤمنين وقال : **ملائكتي** أما ترون عبدى جسده فى عبادتى وقلبه معلم عندي وهو يصدق بما له طلبا لرضى اشهدكم انى رضيت عنه وعن خلفه - يعني ذريته . ، ونزل جبريل بالآية وفي المصباح : تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذى الحجه ؛ وفي رواية أبي ذر : كان **طلاقا** في صلاة الظهر ، وروى انه كان في نافلة الظهر .

أمالي ابن بابويه: قال عمر بن الخطاب: لقد تصدقتأ بأربعين خاتما وأنا داكع **لينزل في مانزل في على بن أبي طالب فمانزل** .

الباقر ع: في قوله تعالى : ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا (الآية) .

أسباب النزول عن الوحدى : (ومن يتول) يعني يحب الله و رسوله (والذين آمنوا) يعني عليا (فإن حزب الله) يعني شيعة الله ورسوله ووليه (هم الغالبون) يعني هم الغالبون (١) على جميع العباد ، فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه و كذلك في الآية الثانية .

وفي الحساب (إنما ولِكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) ، وزنه محمد المصطفى رسول الله وبعد المترتضى على ابن أبي طالب وعتره ، و عدد حساب كل واحد منهم ثالثة آلاف و خمسمائة وثمانون .

الكافى : جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت (إنما ولِكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) اجتمع نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض : ما تقولون في هذه الآية ؟ قال بعضهم : إن كفرا بهذه الآية كفرا (٢) بسايرها وإن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا على بن أبي طالب فقالوا : قد علمنا أن محمداً صادق فيما يقول ولكن نتواله ولا نطيع علياً فيما أمرنا فنزل (يعرفون **نعم الله ثم ينكرونها**) يعني ولاية محمد (٣) (وأكثراهم الكافرون) بولاية على **طلاقا** .

(١) وفي نسخة : المالون بدل الغالبون وهو الظاهر .

(٢) وفي بعض النسخ : نكفر بدل كفرا . (٣) وفي بعض النسخ : على بدل محمد

على بن جعفر عن أبي المحسن لله في قوله تعالى : واذقلنا للملائكة اسجدوا الادم
فسجدوا الاابليس ابى . أوحى الله اليه يامحمدانى امرت فلم أطع فلاتتجزع انت اذا امرت
فلم تطع في وصيتك . فقوله تعالى (والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة
و هم راكعون) اثبت الولاية لمن جعله ولها لنا على وجهه بالتفصيص ونفي
معناها عن غيره ؛ ويعنى بوليكم القائم بأمركم و من يلزمكم طاعته و اذا ثبت ذلك
ثبت امامته لأن لاحد يجب له التصرف في الامة وفرض الطاعة له بعد النبي (ص)
الامن كان اماما لهم وثبتت ايضا عصمه لا نه سبحاه اذا اوجب له فرض الطاعة مثل
ما اوجبه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه وآله اقتضى ذلك طاعته في كل شيء وهذا برهان
عصمه ، لانه ل ولم يكن كذلك لجاز منه الامر بالقبيح فيبيح طاعته و اذا قبحت كان
تعالى قد اوجب فعل القبيح و في علمنا ان ذلك لا يجوز عليه سبحانه و دليل على
وجوب العصمة .

(والدليل) على ان لفظة ولی في الآية تفيد الاولى ما ذكره المبرد في كتاب
العبارة عن صفات الله ان الولي هو الاولى ، وقال النبي ﷺ : أيما امرأ نكحت بغير
اذن ولديها ، ومنه اولياء الدم وفلان ولی امر الرعية .

نعم ولی الامر بعد ولیه ومتبع التقى ونعم المؤدب

وما يعترض به السائل فلا يلتفت اليه ، واختصاص الآية ببعض المؤمنين حيث
وصفهم بaitate الزكاة يجب خروج من لم يؤتها ؛ و من حيث خص ايتائهم بحال
الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين ومن حيث نفي الولاية عن غير المذكورين
في الآية بادخال لفظة انما وaitate الزكاة في حال الركوع لم يدع لاحد غيره و
الرواية متواترة من طريق الشيعة وظاهرة من طرق المخالفين وتجري الاخبار بلفظ
الجمع و هو واحد مجرى الا خبار بذلك عن الواحد قوله تعالى (الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه) الآية ؛ وقوله : (ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات) و قوله (يقولون لئن رجعنا الى المدينة الآية) ثم ان قوله ، و
الذين آمنوا ليس على العموم بل بعضهم لانه وصف باقامة الصلاة وaitate الزكاة في حال
الركوع .

خزيمة بن ثابت:

فديت عليا امام الورى سراج البرية مأوى التقى
 وصى الرسول وزوج البتوول امام البرية شمس الضحى
 تصدق خاتمه را كما فاحسن بفعل امام الورى
 ففضلـه الله رب العباد وانزل في شأنه هل أتى
 ولـه :

أبا حسن تقديك نفسـي واسرتـي وكل بطـىء في الهدـى ومسارـع
 أيذهب مدـح من محـبـك ضـايـعاـ
 وما المـدـح في جـنـبـ الـالـهـ بـضاـيـاعـاـ
 وـفـاتـ الذـىـ أـعـطـيـتـ اـذـكـنـتـ رـاكـعـاـ
 على فـدـتكـ النـفـسـ يـاخـيرـ رـاكـعـ
 وـفـانـزلـ فـيـكـ اللهـ خـيـرـ لـاـيـةـ وـيـعنـهاـ فـيـ مـحـكـمـاتـ الشـرـايـعـ
 وـأـنـشـأـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ وـهـوـ فـيـ دـيـوانـ الـحـمـيرـيـ :
 عـلـىـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ أـخـوـ الـهـدـىـ
 وـأـفـضـلـ ذـىـ نـعـلـ وـمـنـ كـانـ حـافـيـاـ
 وـأـوـلـ مـنـ صـلـىـ وـمـنـ صـامـ طـاوـيـاـ (١)
 إـلـيـهـ وـلـمـ يـبـخـلـ وـلـمـ يـكـ جـافـيـاـ
 فـلـمـ أـتـاهـ سـائـلـ مـدـ كـفـهـ
 فـدـسـ إـلـيـهـ (٢) خـاتـمـاـ وـهـوـ رـاكـعـ
 بـفـشـرـ جـبـرـيـلـ النـبـيـ مـحـمـدـاـ
 بـذـاكـ وـجـاءـ الـوـحـىـ فـيـ ذـاكـ ضـاحـيـاـ
 الـحـمـيرـيـ :

من كان أول من تصدق راكعا يوما بخاتمه و كان مشيرا
 من ذاك قول الله ان و ليكم بعد الرسول ليعلم الجمـهـورـاـ
 ولـه :

واول مؤمن صـلـىـ وـزـكـىـ بـخـاتـمـهـ عـلـىـ رـغـمـ الـكـفـورـ
 وـقـدـ وـجـبـ الـوـلـاءـ لـهـ عـلـيـنـاـ بـذـلـكـ فـيـ الـجـهـارـ وـفـيـ الصـمـيرـ
 ولـه :

نفسـيـ الفـداءـ لـرـاكـعـ هـتـصـدـقـ
 يومـاـ بـخـاتـمـهـ فـآبـ سـعـيدـاـ

(١) الطـاوـيـ : الـجـاـيـعـ . (٢) الدـسـ : الـاخـفـاءـ وـدـفـ الشـىـءـ تـحـ الشـىـءـ الـاـخـرـ

- اعنى الموحد قبل كل موحد
اعنى الذى نصر النبى محمدأ
سبق الانام الى الفضائل كلها
- لا عابدا صنما ولا جلمودا (١)
ووقاء كيد معاشر و مكيدا
سبق الجواب الذى الرهان بلیدا (٢)

و لَهُ :

و انزل فيه رب الناس آيا
باينى و النبى لكم ولى
ومن يتول رب الناس يوما
اقرت من مواليه العيونا
ومؤتون الزكاة و داكعونا
فانهم لعمرى فائز ونا
و لَهُ ايضاً :

لما اتحدوا للندور و فاء
مد النبى على الجميع عباء
فاثابه (٣) ذوالعرش منه ولاء
من انزل الرحمن فيهم هل اتى
من خمسة جبريل سادسهم وقد
من ذا بخاتمه تصدق راكعا

الرضى :

ومن سمحت بخاتمه يومين
اهذا البدري يكشف بالدياجى
تضن بكل عالية الكعب (٤)
وهذى الشمس تطمس بالضباب (٥)

دعبل :

ونطق القرآن بفضل آل محمد
بوالية المختار من خير الذى
اذجاوه المسكين حال صلاته
فتناول المسكين منه خاتما
و فاختصه الرحمن في تنزيله
و ولاية عليه لم تجحد
بعد النبى الصادق المتعدد
فامتد طوعا بالذراع وباليد
هبط الكريم الاجود الاجود
من حاز مثل فخاره فليعد

(١) الجلمود : الصخر . (٢) الرهان من الخيل : التى يراهن على سباقها .

(٣) اتابه : اعطاء اياد ، وفي نسخة : اتابه بالمشاه بدلا المثلثة .

(٤) الضن : الخاص يقال « هو ضنى » اي اخترن به . و الكعب : الشرف والمجده
والجمع : كعب .

(٥) الدياجى : الظلمات . و انصباب جمع الضباب بفتح الضاد : سحابة تتشى الارض

ان الاَّلَهُ وَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ
يَكُنِ الْاَلَهُ خَصِيمُهُ فِيهَا غَدَاء
وَالْمُؤْمِنُونَ يَشَاءُ فَلِيَجْعَدْ
وَاللَّهُ لَيْسَ بِمُخْلِفٍ فِي الْمُوْعَدِ
العنفي :

وَمَنْ بَخَاطَهُ مِنْهُمْ تَصَدَّقَ فِي
وقْتِ الصلوة فَقَدْ سَتَّلَوْا مَا بَذَلُوا
مِنْ إِنْزَلِ اللَّهِ فِيهِ هَلْ أَتَى وَلَهُ
وَلَهُ : فَضْلُ كَفْضُلِ رَسُولِ اللَّهِ مُتَّصِلٌ

ابن لَى مِنْ فِي الْقَوْمِ جَادَ بِخَاتَمِ
عَلَى السَّائِلِ الْمَعْنَى أَذْجَاهُ قَانِعًا
وَجَادَ بِهِ سَرًّا فَأَفْشَاهُ رَبِّهِ
العبدى : وَبَيْنَ مَنْ كَانَ الْمَصْدِقَ رَاكِعًا

ذَاكَ الْمَصْدِقُ فِي الصَّلَاةِ بِخَاتَمِ
وَبِقُوَّتِهِ لِلْمُسْتَكِينِ السَّارِبِ (١)
وَلَهُ :

تصَدَّقَ بِالْخَاتَمِ اللَّهُ رَاكِعًا فَأَنْتَى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
ابن حماد :

وَإِنْزَلَ فِيهِ اللَّهُ وَحْيًا مَفْصَلًا لَدِيْ هَلْ أَتَى اذْقَالَ يَوْفُونَ بِالنَّذْرِ
وَلَهُ :

أَوْ الْمَيِّتِ اسْعَافًا (٢)
فَانْظُرْ بِمَا ذَا اتَّحَدْفَا
إِذَا قَرَأْتَ هَلْ أَتَى
مِنْ كَانَ زَكِيَّ رَاكِعًا
بِخَاتَمِ تَوَاضِعًا
لَذِي الْجَلَالِ خَاشِعًا
الصاحب :

آتَى الزَّكَاةَ وَكَانَ فِي الْمَحْرَابِ
الَّمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصْيَ هُوَ الَّذِي
حَكَمَ الْغَدَيرَ لَهُ عَلَى الاصْحَابِ
الَّمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصْيَ هُوَ الَّذِي

(١) السَّارِبُ : الْمَاهِبُ فِي الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ . الظَّاهِرُ الْجَلِيُّ .

(٢) اسْعَفَ لِحَاجَتِهِ : قَضَاهَا لَهُ .

وله :

هل مثل برك في حال الركوع وما
بر كبرك برأ للمزكينا
هل مثل ذلك للعاني الاسير ونا
طفل الصغير وقد أعطيت مسكننا
الوراق :

على أبوالسبطين صدق راكعاً
بخاتمه سراً ولم يتوجه (١)
فلما أتساه سائل مدكه
فلم يستوحى حباء بخاتم
الصفى البصري :

يا من بخاتمه تصدق راكعاً
أني ادخلتك للقيامة شافعا
الله عرفنى و بصرنى به فمضيت فى دينى بصيرأساما
نصر بن المتصر :

و من اقام خاشعاً صلاته يؤتى الزكاة راكعاً لمن اتى
و من له ملك كبير ناعم فى الخلد لانتكره فى هل اتى
الاصفهانى :

يرجوبذاك رضى القريب الداني افمن بخاتمه تصدق راكعاً
بولاية بشواهد ومعان حتى تقرب منه بعد نبيه
نزلت حصاهم واحد واثنان بولائهم فى آية لولاتها
ونبيه و وصيه التبعان فالاول الصمد المقدس ذكره
من قبل ثالث اهلها يليان هل فى تلاوتها باى ذوى هدى
من بعده من عقدها قسمان هذى الولاية ان تعود عليهمما
أبوالحسين :

من جادل الممسكين بالقوت ولم يمنعه حر الصيام والطوى
من من بالخاتم منه راكعاً للطالب الرفد عطاء و حبا

شاعر :

و الله يرحم عبده الصبار او في الصلاة مع الزكاة اقامها

(١) توجهه : استقبله بوجه عبوس كريه .

من ذا بخاته تصدق راكعا
واسره في نفسه اسرارا
بعض الادباء :

ليس كالمصطفى ولا كعلى	سيد الاوصياء من يدعوه
من يوالى غير الامام على	رغبة منه فالتراب بفيه
هذه انما وليكم الله فيه	اتت بالولاء من الله فيه
فاذما القتضى باللفظ معنى	الجمع كانت من بعده لبنيه

فصل :

في قوله تعالى : والنجم اذا هوى

ابو جعفر بن بابويه في الا مالى بطرق كثيرة عن جوير عن الضحاك عن ابى هارون العبدى عن دينية السعدى وعن ابى اسحاق الفزارى عن جعفر بن محمد عن آبائهما عليهم السلام كلهم عن ابن عباس ، وروى عن منصور بن الاسود عن الصادق عن آبائهما عليهم السلام و اللفظ له قال : لما مرض النبي ﷺ مرضه الذى توفى فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعده ومن القائم فيما بأمرك ؟ فلم يجيبهم جوابا وسكت منهم ، فلما كان اليوم الثانى اعادوا عليه القول فلم يجيبهم عن شيء مما سأله ، فلما كان اليوم الثالث قالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعده ومن القائم فيما بأمرك ؟ فقال لهم : اذا كان غدا هبط نجم من السماء فى دار رجل من اصحابى فانتظروا من هو ؛ فهو خليفتك فيكم من بعدى والقائم بأمرى ، ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدى ، فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم فى حجرته ينتظر هبوط النجم اذا نقض نجم من السماء قد علاضوه على ضوء الدنيا حتى وقع فى حجرة على ، فماج القوم (١) وقالوا : لقد حصل هذا الرجل غوى وما ينطق فى ابن عمها الا بالهوى فأنزل الله فى ذلك والنجم اذا هوى) الآيات ، ويقال ونزل : (قد جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم) وفي رواية نوف البكالى انه سقط فى منزل على نجم اضاءت له المدينة وما حولها والنجم

(١) الموج : الميل عن الحق (ق) .

كانت الزهرة وقيل بل الشريا .

ابن حماد :

قال الامام هو الذى فى داره
ينقض نجم الليل ساعة يطلع
وانقض فى دار الوصى ففاضهم
وغدت له الواهنم تتمقى (١)
وقالوا امال به الهوى فى صنوه
وتوازروا الباعلية وشعوا (٢)

وله :

نص عليه احمد فى خبر لا يجحد
والقـوم كل يشهد
قال لهم وما افترى
من ذا هوى نجم الافق
فى داره عند الغسق
لأنعدوا عنه بطـا
 فهو الامام المستحق
قالوا بدافى حكمـه
هوى لابن عمه
 يجعلها بزعمـه
فقال و النـجم اذا
ماضل ذا ولا غوى
في تلـكم الدارـهـوى
صاحبـكم كما ادعـى
بل هو حق قد اتـى

وله :

و قول محمد فى النـجم لما
هوى فى دار حيدرة الانـير (٣)

خطيب منيـح :

على اقدامـهم متـالمـينا
وصادـ لهـ من المـتعـصـبـينا
قالـوا ضـلـ هذاـ فىـ علىـ
تعـالـى اللهـ خـيرـ المـتـزـلـينا
وانـزلـ ذوـ العـلـىـ فىـ ذـاكـ وـحـيـاـ
باـنـ محمدـاـ ماـ ضـلـ فيهـ
ولـكـنـ اـظـهـرـ الحقـ المـبـيـناـ

(١) غاض : نقـصـ . من امـتقـعـ مـجهـولاـ : تـغيرـ لـونـهـ منـ حـزـنـ اوـ فـزـعـ .

(٢) الباعـلـيـهـ : ايـ اـجـتمـعـواـ عـلـيـهـ بـالـظـلـمـ وـالـعـدـاوـةـ .

(٣) الانـيرـ عـنـ الـاقـدـمـيـنـ : الـفـلـكـ التـاسـعـ .

العنوان :

ومن هو النجم الى حجرته فأنزل الله اذا النجم هو
ابن علوية :

في داره من دون كل مكان
نسمع له ونطعه بالاذعان
ملتم عليه بخاطر العصيان
ومن المشار اليه بالازمان (١)
فيما يجيء من البرهان
فيها الدليل على مراد العانى (٢)
من سطح صاحبكم كامع يمان
فتبننته حسائر العوران (٣)
والمبصر الا شياه بالاعيان
نفروا نفود طرائد البهزان (٤)
و اتاهم بالافك و العدوان
وجروا الى عمه وضد بيان

هل تعلمون حديث النجم اذا هوى
قالوا اشر نحو النبي بنعمة
قال النبي ستكتفرون ان انت
وستعلمون من المزن بفضله
قالوا ابنه فلم تخالف امره
فالىه اوم فقال ان علامة
فأبغوا الثريا في السطوح فانها
سكنت روعده وقل ومضى
فضلا عن العين البصير بقلبه
حتى اذا صدعت حقائق امره
ذعموا بأن نبينا اتبع الهوى
كذبوا ورب محمد و تبدلوا

مهيار:

اما الذي لوسجد النجم لكم
ما كنت مرتبا ولا مستكبرا
تاریخ الخطیب ، والبلذری ، وحلیة ابی نعیم ، واباۃ العکبری : سفیان الثوری
عن الا عمش عن الثوری عن علقة عن ابن مسعود قال : اصحاب فاطمة صبیحة يوم
العرس ر عده فقال لها النبي (ص) : يا فاطمة زو جتك سیداً في الدنيا وانه في الآخرة
لمن الصالحين ، يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان يملك بعلی امر الله تعالى جبرئيل ققام

(١) المزن من ذنه وازنه بغير اوشر : ظنه به .

(٢) العانی من العناية بمعنى القصد .

(٣) ومض ومضيا البرق : لمخ خفیقاً . وحسر البصر : ضعف وكل . وعوران جمع
اعور وهو الذي ذهب حس احد عینيه .

(٤) البهز : الدفع العنیف (ق) .

في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوافاً ثم خطب عليهم فزوجك من على نم أمر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحل والحلل ثم أمرها فنشرت على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر مما أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيمة ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة (ع) تفتخر على النساء لأنها من خطب عليه جبريل عليه السلام .

تاریخ بغداد ، وشرف المصطفى ، وشرح الالکانی عبدالرازاق عن معمور عرن الزهری عن عبد الله عن النبي صلوات الله عليه عليه السلام انه نظر الى على بن ابی طالب عليه السلام فقال : انت سيدى الدنيا وسيد فى الاخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله .

حلية الاولیاء ، وفضائل السمعانی وكتاب الطبراني والنطیری بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن الحسن بن علي عليهما السلام قال رسول الله صلوات الله عليه عليه السلام ادعوا الى سید العرب يعني علياً فقالت عایشة : السيدة سید العرب قال : انا سید ولد آدم وعلى سید العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فأتوه فقال : معاشر الانصار على ما انتم ممسكون به لن تضلوا بعده قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا على فأحبوه لحبي واكرموه لكرامتی فان جبریل امرني بالذی قلت لكم عن الله عز وجل ، ورواه ابو بشیر عن سعید بن عایشہ في كتاب السودد ، وفى رواية فقالت عایشة : وما السید ؟ قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي .

أبو حنيفة : بأسناد له الى فاخته ام هانی قال النبي صلوات الله عليه عليه السلام لعلی : انت سید الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة .

الحلية : قال الشعبي : قال على عليه السلام قال النبي صلوات الله عليه عليه السلام مرحباً بسید المسلمين وامام المتقين الخبر ، وفي الخبر المسند انا سید النبیین وعلى سید الوصیین . وفي الخبر للحسین عليه السلام انت السید وابن السید و اخو السید ، وفي الحساب سید النجباء جمال الائمة اتفقا في مائة واحد وستين ؛ وهكذا قولهم جمال النجباء سید الائمة استويا في العدد . اذا قلت سید النجباء جمال الائمة يكون وزنه السید على بن ابی طالب وكذلك اذا قلت جمال النجباء سید الائمة .

الصاحب :

سيد الناس حيدره هذه حين تذكره
لعن الله كل من رد هذا و انكره
هو غيض لنا صبيه وهو حتف لمخبره

وله :

ايا ابن عم رسول الله افضل من ساد الانام وساس لها شميينا
انت الامام ومنظور الانام فمن يرد ما قلتة يقمع براهينا
وله :

حب على علو همة لانه سيد الائمه

فصل :

الامة على قولين في معنى : يا ايها الذين آمنوا اطِّيعُوا اللَّهَ واطِّيعُوا الرَّسُولَ وَاوْلَى الامر
منكم احد هما : انها في امتنا عليهم السلام ، و الثاني انها في امراء السرايا واذا بطل
احد الامررين ثبت الآخر و الاجزء الحق عن الامة ، والذى يدل على انها في امتنا
عليهم السلام ان ظاهرها يقتضى عموم طاعة اولى الامر من حيث عطفه تعالى على الامر
بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئاً من
شيء لانه سبحانه لواراد خاصاً ليبينه ؛ و في فقد البيان منه تعالى دليل على ارادته
الكل ، و اذا ثبت ذلك ثبت امامتهم لان لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي
الا الامام و اذا اقتضت وجوب طاعة اولى الامر على العموم لم يكن بدهن عصمتهم والا
ادى الى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لأن من ليس بمحصوم لا يؤمر منه
وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحاً ، و اذا ثبت دلالة الاية على العصمة
و عموم الطاعة بطل تو جهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم و اختصاص طاعتهم
و قال بعضهم : هم علماء امة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض ، و اذا
اطاع المؤمن بعضهم عصى الآخر و الله تعالى لا يأمر بذلك ؛ ثم ان الله تعالى و صف
اولى الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعاً قوله تعالى : و اذا جاءهم امر من الامن

والخوف اذا عاونه ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ، فرد الامر الى الخوف لامراء والاستباط للعلماء ولا يجتمعون الا لاهير عالم .

الشعبي : قال : ابن عباس هم امراء السرايا وعلى اولهم ، وسائل الحسن بن صالح ابن حى جعفر الصادق عليهما السلام عن ذلكر . فقال : الانئمة من اهل بيت رسول الله عليه السلام .
تفسير مجاهد : انما نزلت في امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله عليه السلام بالمدينة ، فقال : يارسول الله اختلفني بين النساء والصبيان ؟ فقال : ياعلى اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له : اخلفني في قومي واصلح ؟ فقال : بل والله وابلى الامر منكم قال على بن ابي طالب عليه السلام ولا والله امر الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله عليه السلام بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافة ، وفي ابانته الفلكى انها نزلت لما شكى ابو بردة من على عليه السلام الخبر .

العميري :

لا ولى الامر فهل لها تاويل
ما كان خبرنا بذلك محمد
فيها عليه من الخطاب يحيل

اوليس قد فرضت علينا طاعة
ما كان خبرنا بذلك محمد
ان الخليفة بعده هذا الذى

وله :

يرد عليكم ما تدعونا
واحمد وابلى المتأمرين
فذلكم ابو حسن على
وتبسطوا الولاة الفاضلونا
وتنحل (١) ابن الجهم هذا المعنى للممتو كل فقال :

كيفكم بان الله فوض امره
سوى وذى القربي القريبة من اجر (٢)
و هل يقبل الله الصلوة بلا طهر
وقال الله في القرآن قوله

اطعوا الله رب الناس ربنا
فذلكم ابو حسن على
وكيفكم بان الله فوض امره
و لم يسأل الناس النبي محمد
ولا يقبل اليمان الا بحبكم

(١) تنحل الشعرا والقول له : ادعاه له وهو ثييره .

(٢) اشارة الى قوله تعالى : قل لا استنكم عليه اجر االا المودة في القربي الخ .

واما العبر : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لابنى بعدى ، فقد اخرجه الشیخان في صحيحهم والنظمی فی الخصایص انه سئل رجل شافعی عن على بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسَلَّمَ انت مني بمنزلة هارون من موسى الا النيبة .

ونصف احمد بن محمد بن سعد كتابا في طرقه قد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال عليه السلام ذلك مرادا منها لما خالفه في غزاة تبوك على المدينة والحرام فرید لأن تبوك بعيدة منها فلم يأْمِن ان يصيروا اليها وانه قد عالم انه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف جيشاً وهو على وحده وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بأُنْثَى يكُونُوا مِعَ الْخَوَافِ الْأَيْةُ فَمَا ظَنَّكُمْ بِالْمَدِينَةِ لَيْسَ فِيهَا الْأَمْنَاقُ أَوْ أُمَّرَأٌ

قال ابو سعيد الخدرى : فلما وصل النبي صلی الله علیه وآله وسَلَّمَ الى الجرف (١) اتاه على عليه السلام فقال :

يَا أَنْبِيَاءَ الرَّزْعَمِ الْمُنَافِقُونَ إِنَّكُمْ أَنْمَالُهُنَّا فَإِنْ تَقْتُلُنِي إِنَّكُمْ كَذَّابُ الْأَنْمَاءِ

خلفتك لما وردي فارجع فاخلفنى في اهلى واهلك افلا ترضى ياعلى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لابنى بعدى ، فرجع على عليه السلام وفي روايات كثيرة الا انه لابنى بعدى ولو كان لكتنته ؛ رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبرى في الفضائل و ابوبكر بن مالك ، و ابن الثلاج ؛ وعلى بن الجعفر في احاديثهم ، و ابن فياض في شرح الاخبار عن عماد بن مالك عن سعيد عن ابيه ، و وجه الدليل من هذا العبر ان هارون لما كان تالياً لموسى في رتبة الفضل فكذلك امير المؤمنين عليه السلام يجب ان يتلو النبي صلی الله علیه وآله وسَلَّمَ في الفضل الاما استثناء من رتبة النبوة فيجب القطع على انه افضل الصحابة ثم انه صلی الله علیه وآله وسَلَّمَ اوجب لامير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى الا النبوة و ما عالم انتفاءه من الاخوة ، ولاشبهاه ان من جملة منازله منه انه كان خليفة له على قومه و مفترض الطاعة عليهم و مستحقاً لمقامة من بعده فيهم ، وفي هذا ثبوت امامية امير المؤمنين عليه السلام ، و ثبوت عصمته لان ايجاب طاعته على الاطلاق يقتضى انه لا يقع منه القبيح ، ودخول الاستثناء في الخبر يبطل حمل المخالف له على منزلة واحدة وهو استخلافه له على المدينة ، لان من حقه ان يخرج من الكلام ما لواه لدخل تحته ، فيجب تناوله لجملة يصح ان يخرج الاستثناء بعضها ولان الحال التي فيها ينفي المستثنى

(١) الجرف : موضع قرب المدينة (ق).

فيها يجرب ان يثبت المستثنى منه لوجوب المطابقة بينهما؛ واذا نفى (ص) بالاستثناء
النبوة بعد وفاته وجّب ان يكون ماعداها ثابتًا في تلك الحال وعلى هذا ؛ كأنه قال
انت مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى في حياته ، واذا ثبت ذلك لم يجز حمل
الخبر على ما دعوه ان ذلك يختص بحال الحياة ، ثم انه يوجب الاستثناء انه لو كان
بعدى نبى لكان على واذا كان لم يجز بعده نبى يكون اخوه و وزيره و خليفته لقوله
تعالى : واجعل لي وزيرًا من اهلى هارون اخى ف لقوله : اختلفنى فى قومى و من خصمه
محمد بمنزلة هارون ترنه ان يختلط فى تقديميه الظنوين ؟ وفي كاملة ديك الجن :

ان النبي لم يزل يقول
انك مني ياعاً ويا أخي
لكنه ليسنبي بعدى
والخير ما فاه به الرسول
بحيث من موسى وهارون النبي
فانت خير العالمين عندى

شاعر :

و كان لاحمد الهاشمي وزيراً
و كان له اخ وامين غيب
وصي محمد وابو بنى

اُن علمیہ:

رحل النّبي الى تبوك وانه
حضرأ على اموالها وضعا فيها
من ما كرير منافقين تخلعوا
ولكاشيه (٢) عداوة في تركمه
فاتى النّبي مبادراً وفؤاده
لم يبا امين الله انت مختلفي

(١) المانى من المنى بمعنى قدر الله تعالى يقال «أنا راض بمنى الله» اي بقدره والمراد من اللفظ في الشعر هو الله تعالى على ماقيل .

(٢) كشح له بالعداوة : عاداه

(٣) لمع الحب او الحزن فوأده : استحر في قلبه . رجف الرجل رجفاناً : اضطرب شديداً لم يستقر لخوف عرض له .

حسن بحيث تناطع الكبشان
لم تؤث من سأم ولا استزان (١)
بوئ اكرم منزل ومكان
هارون اصبح من فتى عمران
من ان تصير اخى في انسان

اولم تجدنى ذا بلاء في الوغى
قال النبي له فداك احبتي
بابى ابا حسن اما ترضى بأن
اصبحت مني ياعلى كمثل ما
الا النبوة انهما محظورة

ابن مكى :

بحيدره او صى ولم يسكن الرمسا
ويتلوا الذى فيه وقد همسوا همسا
نصيرى ومنى مثل هرولن من موسى

الم تعلمو ان النبي محمد
وقال لهم والقوم فى خم حصرأ
على كزرى من قميصى وانه

الزاهى :

لقصد تبوك وهو لمسير مضمر (٢)
بانك للفجار بالحق مبهر
عليه رجال بالمقال واجهروا
وذاك من الارجاء افك ومنكر
وقالوا على قد اتاك يكفر
وذاك من الله العلى مقدر
لله الله ناجى ايها المتحير

غداة دعاه المصطفى وهو مزموم
فقال اقم دوني بطيبة واعلمن
فلما مضى الطهر النبي تظاهرت
قالوا على قد قاله محمد
فالغيته دون المدرس (٣) فاشتني
فعلاك خير الخلق من فوق شاهق
فقال رسول الله هذا اما مكم

الناشى :

وقد سار بالجيش يبغى تبوكا
فرسرت الى الطهر اذ اخضوا كا
تؤدى الى سمعه لفظ فيكا
كموسى و هارون اذا واقفو كا

فلا سيماما حين و اخيته
فقال اناس قلاته النبي
فقال النبي جواباً لما
الم ترض انا على رغمهم

(١) قوله لم تؤث من انا اتوأبه : وشى وسعى به . والاستزان : التشقق في الحرفة

(٢) اذمع الامر : ثبت عليه واظهر فيه عزماً .

(٣) المدرس : الموضع الذي يدرس فيه القوم : اي ينزلون من السفر للراحة ثم
يرتحلون .

ولو كان بعدي نبياً كما جعلت الوزير جعلت الشريكا
ولكتنى خاتم المرسلين وانت الخليفة ان طارعوا كا
ابن حماد :

نص النبي على الهدى ابى الحسن
كانت لهارون من موسى فلأترع (١)
وانما قال هذا حيث خلفه على المدينة ان انتقم فاقتنع
العنوى :

وهذا اخي مولاكم وامامكم
منى كما هارون من موسى فلا
ان كان هارون النبي لقومه
فهر الخليفة والامام وخير من
هذا اخي مولاكم وامامكم
تالوا لحق امامكم اعظماما (٢)
ما غتاب موسى سيداً واما
امضى القضاة وخفف الاقلاما
وله :

اما رويت يابعيد الذهن
انت كهارون لموسى منى
اذ قال موسى لأخيه اخلفنى
فاسئلهم لم خالفوا الوصايا
محمد بن نصر بن هشام (٣)

ان علياً لم يزل محننة
انزله في نفسه المصطفى
صيره هارون في قومه
فارجع إلى الأعراف حتى ترى
الرئيس ابو يحيى بن الوزير ابو القاسم المغربي :

هل في رسول الله من اسوة
لم يقتد القوم بما سن فيه
اخوك هل خولفت فيه كما

(١) من رداع روعاً: فزرع. (٢) قوله: فلا تالوا من الاول او الى تالية في الامر قصر وابطاً.

(٣) وفي بعض النسخ: بشام بدل هشام.

الجمانى :

وانزله منه على رغمة العدى
كهرون من موسى على قدم الدهر
فمن كان فى اصحاب موسى وقومه
kehron لازتم على زلل الكفر

ابن الاطيس :

من قال فيه المصطفى معلناً
انت لدى الحوض لدى العشر
انت اخى انت وصيى كما
هارون من موسى فى الامر
منصور النمرى :

رضيت حكمك لا يبغى به بدلًا
لان حكمك بالتفيق مقرور
آل الرسول خيار الناس كلهم
و خير آل رسول الله هارون
ابان اللاحقى :

اشهد ان لا اله الا
الخالق الرانق الكبير
محمد عبده رسول
جاء بحق عليه نور
و ان هارون مرتضانا
في العلم ما ان له نظير

الصاحب :

وصيره هارون بين قومه
كهaron موسى فابحثوا وتبذلوا
وله :

حاله حالة هارون
لموسى فافهمما ها
زيد بن على (ع) :

و من شرف الاقوام يوماً ترابه
فان علياً شرفته المناقب
و قول رسول الله و الحق قوله
و ان رغمت منه انوف كواذب
بأنك منى يا على معاشرنا
kehron من موسى اخلى و صاحب

الصنوبرى :

اليس من حل منه فى اخوه
محل هرون من موسى بن عمران

فصل :

فى قصة يوم الغدير

الحمد لله الذى امال عنا عذان البلاء فاحسن امالته ، الرحمن الذى ازال عنا

الاذى فاتمازالته ، الرحيم الذى اقل لنا الذنب فاحسن اقالته ، رجى العبيد و خوفهم
فاظهر جماله وجلالته ، و ارسل النبي فاوضح لنا دلالته ، امره بالدعوة و تكفل له
بالعصمة فاحسن كفالته ، و تقت : يا ايها الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك و ان لم تفعل
فما بلغت رسالته .

الو احدى : في اسباب نزول القرآن بسانده عن الاعمش وابي الحجاج عن
عطيه عن ابي سعيد الخدري ، و ابوبكر الشيرازي فيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين
~~عليه السلام~~ بالاسناد عن ابن عباس ، والمرزبانى فى كتابه عن ابن عباس قال : نزلت هذه
الآية (يا ايها الرسول بلغ ما اترسل اليك من ربك) يوم غدير خم فى على بن ابي طالب .
تفسير ابن جرير ، وعطاء ، والثورى ، والشلبى : انها نزلت فى فضل على بن
ابي طالب ~~عليه السلام~~ ابراهيم التقى بسانده عن الخدري و بريدة الاسلامى و محمد بن على :
انها نزلت يوم الغدير فى على ~~عليه السلام~~ . تفسير الشعابى قال جعفر بن محمد : معناه بلغ ما
انزل اليك من ربك ، فى فضل على بن ابي طالب ~~عليه السلام~~ فلما نزلت هذه الآية اخذ النبي
عليه السلام يهدى على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه . و عنه بسانده عن الكلبى نزلت ان
يبلغ فيه فاخذ رسول الله عليه السلام يهدى على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ، قوله : يا ايها الرسول فيه خمسة اشياء كرامه ، وامر ، و
حكاية وعزل ، وعصمة . امر الله نبيه ان ينصب علينا اماما فتوقف فيه لكراهته تكذيب
ال القوم ، فنزلت : فلعلك باخع نفسك (الآية) فامرهم رسول الله عليه السلام ان يسلموا على
على بالأمرة ثم نزل بعد ايام : يا ايها الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك . وجاء فى تفسير
قوله تعالى : فاوحى الى عبد ما اوحى ليلة المراج فى على فلما دخل وقته قال :
بلغ ما نزل اليك من ربك وما اوحى ، اى بلغ ما نزل اليك فى على ~~عليه السلام~~ ليلة المراج .

المرتضى :

و در اليوم ما اشرفنا	للله در اليوم ما اشرفنا
ما امرض الاعداء او اتلقا	ساق اليها فيه رب العلي
بسدل من بدل او حرقا	و خص بالأمر علينا و ان
قال بخم وحده قد كفى	ان كان قولا كافيا فالذى

قيل له بلغ فان لم يكن مبلغا عن ربه ما وفى
الزاهي :

من قال احمد فى يوم الغدير له
قم يا على فكن بعدي لهم علما
مولاهم انت والموفى بامرهم
وذاك ان الله العرش قال له
فان تحصيت ولم تفعـل فانك ما

المحنة :

قال النبئ له بشرح ولاية
اذ قال بلسغ ما امرت بهونق
فدعوا الصلوة جماعة واقامه
نادي الست وليكم قالوا بلى
فدعوا له ولمن اجاب بنصره

ابن حماد:

فقام عشاء والضحى قد تصعدا يدل لهم اكرم بها من يد يدا على كل من صلبي وصام ووحدا	وقيل له بلغ من الله عزمه بكف على رافعاً آخذنا بها فنادى بما نادى بهمن ولاته
--	---

٦٢

وقال لاحمد بلسخ قريشاً
فأن له تبلغ الانباء عنى
فابرز كفه للناس حتى
فاكرم بالذى رفعت يده
فقال لهم وكل القوم مصنع
الا اخى ووصى حقاً

(١) كالي من كلام الله فلاناً : حرسه .

الا من كنت مولاه فهذا له مولى فكعونوا قابلينا
 تولى الله من والى علياً و عادى ببغضيه الشائينسا
 فإن لم تحفظوا الميثاق بعدي وتد عوه رجعتم كافرينا
الباقر والصادق : عليهما السلام في قوله تعالى : الم نشرح لك صدرك ، الم
 نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذي انقض ظهرك ، و اخرج منه
 سلالة الانبياء الذين يهتدون . ورفعنا لك ذكرك ، فلا ذكر الا ذكرت معى ، فاذأفرغت
 من دنياك فانصب علياً للولاية ، تهتمي به الفرقة .

عبدالسلام بن صالح : عن الرضا عليه السلام : الم نشرح لك صدرك يا محمد ، الم
 يجعل علياً وصيك ؟ و وضعنا عنك و زرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التاویل بعلی ؟
 ورفعنا لك بذلك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له . زينة ابى حاتم الرازى ان
 جعفر بن محمد مدقراً (فاذأفرغت فانصب) قال فاذأفرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم علياً اماماً
 الحمد لله الذي كون الاشياء فخوص من يسنهاتكونكم الرحمن الذى انزل عليه السكينة
 فضمن فيها تسكينكم ، لين قلو بكم بقبول معرفته فالطف تليينكم ، و لقنكم كلمة
 توحيده فاحسن تلقينكم ؛ و علم اذان الشهادة فأذن بلطفه تاذينكم ، و ملككم في
 دار الدين على سر الاسلام فأتهم دينكم .

ابوسعيد الخدرى وجابر الانصارى قالا . لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال
النبي عليه السلام : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى رب بر سالتى و ولایة
 على بن ابى طالب عليه السلام بعدى رواه النطزرى فى الخصائص .

العياشى : عن الصادق عليه السلام : اليوم اكملت دينكم با قامة حافظه واتمم
 عليكم نعمتى بولايتنا ورضيت لكم الاسلام ديناً اي تسليم النفس لامرنا .

الباقر والصادق عليهما السلام : نزلت هذه الاية يوم الغدير . وقال يهودى لعمر
 لو كان هذا اليوم فيما فينا لا تخذنناه عيداً فقال ابن عباس : واي يوم اكمل من هذا العيد .
 ابن عباس : ان النبي عليه السلام توفى بعد هذه الاية باحدى وثمانين يوماً (١) . السدى

(١) وهذا على ما رواه العامة من ان وفاته (ص) في ثاني عشر من ربيع الاول كما شار
 اليه المجلسى (ره) في البخارى .

لأم ينزل اللهُ بعد هذه الآية حلالاً ولا حراماً وحجج رسول الله عليه وآله في ذي الحجة ومحرم وبقى . وروى انه لما نزل : انما ولیکم الله ورسوله امر الله تعالى ان ينادي بولاية على فضاق النبي بذلك ذرعاً (١) لمعرفته بفساد قلوبهم ، فانزل : يا ايها الرسول بلغ ما أنتzel اليك ، ثم انتzel : اذکر وانعم الله عليکم . ثم نزل : اليوم اکملت لكم دینکم . وفی هذه الآیة خمس بشیارات : اکمال الدین ، واتمام النعمة ، ورضی الرحمن واهانة الشیطان ، وبأی الجاحدين قوله تعالى : اليوم یئس الذين کفروا من دینکم وعید المؤمنین فی الخبر الغدیر عید الله الاعکبر . ابن عباس اجتمعت فی ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة ، والغدیر ، وعید اليهود ، والنصاری ، والمجوس . و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله وفي رواية الخدری انه كان يوم الخميس .

العوادي:

اما قال ان اليوم اكملت دينكم و اتممت بالنعماء مثني عليكم وقال :

اطيعوا الله ثم رسوله تفزوا لا تبعضوا أولى الامر منكم
الظاهر:

وانكر العيد عليه المجرم
 فإنه به المختار تبأ لكم
 اليوم اكملت لكم دينكم
 و ان من نصب الا نسام المنعم
 عيد فى يوم الغدير المسلم
 ياجاحدى الموضع واليوم وما
 فانزل الله تعالى جده
 واليوم اتممت عليكم نعمتي
 الحميري :

و من اكملتم الایمان فارضوا
اللهم لا يكرونوا مؤمنينا
اللهم لا يفينا
اللهم لا يهلكنا

بعد ما قام خطيباً معلاناً
قال إن الله قد أخبرني
يوم خم باجتماع المصحف
في معاريض الكتاب المنزل

(۱) ضاق بالامر ذرعاً : اى مقدر عليه .

على بعد ان لم يكتمل
يتولى غير مولاه الولي
و نصيري ابداً لم يزل
حبه في الحشر خير العمل
و هو بي متصل لم يفصل
ويمل لمن بذل عهد البذل
انه اكمـل دينـا قـيـما
و هو مـولاـكم فـوـيل للـذـى
و هو سـيـنى ولـسـانـى وـيـدى
و وـصـىـى وـعـصـىـى وـالـذـى
نـورـه نـورـى وـنـورـى نـورـه
وـهـوـفـيـكـمـ منـقـامـىـ بـدـلـ

قاوـلـ :

أى عذر لاناس سمعوا
من رسول الله ما قال بخـمـ
قال قال الله فى تـزـيلـه
ان دـينـ اللهـ فىـ ذـىـ الـيـومـ تمـ
الـعـلـمـاءـ مـطـبـقـونـ عـلـىـ قـبـولـ هـذـاـ الـخـبـرـ وـ اـنـمـاـ وـقـعـ الـخـلـافـ فـىـ تـأـوـيـلـهـ ،ـ ذـكـرـهـ :ـ
محمد بن اسحق ، واحمد البلاذري ، و مسلم بن الحجاج ، وابونعيم الاصفهاني ؟
وابوالحسن الدارقطني ، وابوبكر بن هردوه ، وابن شاهين ، وابوبكر الباقلاني ،
وابوالمعالى الججوي ، و ابواسحق الشعبي ، و علي بن الجعد ، وشعبة ؟ والاعمش ، وابن عباس ، و
ابن الشلاج ، والشعبي ، والزهرى ، والاقليشى ، وابن البيع ، وابن ماجة ، و ابن عبد
ربه ، والكلانى ، وابو يعلى الموصلى من عدة طرق ، و احمد بن حنبل من اربعين
طريقا و ابن بطة من ثلاث وعشرين طريقا ، و ابن جرير الطبرى من نيف و سبعين
طريقا فى كتاب الولاية ، و ابو العباس بن عقدة من مائة و خمس طرق ، و ابوبكر
البعانى من مائة وخمس وعشرين طريقا . وقد صنف على بن هلال المهلبى كتاب
الغدير واحمد بن محمد بن سعد كتاب من روى غدير خم ، و مسعود الشجاعى كتابا
فيه رواة هذا الخبر وطرقها ، واستخرج منصور اللانى الرازى فى كتابه اسماء رواتها
على حروف المعجم .

وذكر عن الصاحب الكافى انه قال : روى لنا قصة غدير خم القاضى ابوبكر
البعانى عن ابى بكر ، و عمر ، و عثمان ، و على ، و طلحة ، و الزبير ، و الحسن ، و
الحسين ، وعبد الله بن جعفر ، و عباس بن عبد المطلب ، و عبد الله بن عباس ، وابوذر ، و

سلمان ، وعبدالله بن عباس وعبدالرحمن ، وابو قتادة ، وزيد بن ارقم ، وجرير بن حميد
وعدى بن حاتم ، وعبد الله بن انيس ، والبراء بن عازب ؛ وابو أيوب ، وابو بربة
الاسلمي ، وسهل بن حنيف ، وسمرة بن جندب ، و ابوالمهيم ، وعبد الله بن ثابت
الانصاري ، و سلامة بن الاكوع ، والحدري وعقبة بن عامر ، وابو رافع ، وكعب بن
عجرة ، وحذيفة بن اليمان ، وابو مسعـود البدرى وحذيفة بن اسيد ، وزيد بن ثابت ،
وسعد بن عبادة ، وخزيمة بن ثابت ، وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان ، و عمر بن
ابي سلمة ؛ وقيس بن سعد ، وعبادة بن الصامت ، وابو زينب وابو ليلى ، وعبد الله بن
ربيعة ، وأسامه بن زيد ، وسعد بن جنادة ، وخباب بن سمرة ، ويعلى بن مرة ، وابن
قدامة الانصاري ؛ وناجية بن عميرة ، وابوكاـهـل ، وحالـدـبـنـالـولـيدـ ، وحسـانـبـنـ
ثـابـتـ ، وـالـنـعـمـانـbـنـعـجـلـانـ ، وـاـبـوـرـفـاعـةـ ، وـعـمـرـbـنـالـحـمـقـ ، وـعـبـدـالـلـهـbـنـعـمـرـ ، وـ
ـمـالـكـbـنـالـحـوـيـرـثـ ، وـاـبـوـالـحـمـرـاءـ ، وـضـمـرـةـbـنـالـحـيـبـ ، وـوـحـشـىـbـنـالـحـرـبـ ، وـعـرـوـةـ
ـبـنـاـبـىـالـجـعـدـ ، وـعـامـرـbـنـالـنـمـيـرـىـ ، وـبـشـيرـbـنـعـبـدـالـمـنـذـرـ ، وـرـفـاعـةـbـنـعـبـدـالـمـنـذـرـ
ـوـنـابـتـbـنـوـدـيـعـةـ ، وـعـمـرـbـnـحـرـيـثـ ، وـقـيـسـbـnـعـاصـمـ ، وـعـبـدـالـأـعـلـىـbـnـعـدـىـ ، وـعـثـمـانـ
ـبـنـحـنـيفـ ، وـاـبـىـبـنـكـعـبـ .

ومن النساء: فاطمة الزهراء عليها السلام، وعاشرة، وأم سلمة وأم هانى ، وفاطمة بنت
حمزة و قال صاحب الجمهرة في الخفاء والميم : خم موضع نص النبي ﷺ فيه على
على ﷺ وذكره عمرو بن ابي ربيعة في مفاخرته ، وذكره حسان في شعره وفي رواية
عن الباقي الباقي قال : لما قال النبي ﷺ يوم غدير خم بين ألف وثلاثمائة رجل من كفت
مولاه فعلى مولاهم الخبر . الصادق نعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين وما عطى امير
المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعني الغدير . والغدير في وادي الاراك على
عشرة فراسخ من المدينة على اربعة أميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحةات عظام .

انشد الكميـتـ عند الـبـاقـرـ ﷺ :

أبان له الولاية لو أطيناها	ويوم الدوح دوح غـدير خـمـ
فلم اد مثلها خطراً منيـعاـ	ـ وـ لـكـنـ الرـجـالـ تـبـاـعـوـهـاـ
ولـمـ اـدـ مـثـلـهـ حـقـاـ اـضـيـعاـ	ـ وـ لـمـ اـرـمـشـلـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـوـماـ

فلم أقصد بهم لعنا ولكن
فصار لذاك أقربهم لعدل
اضاعوا أمر قائد هم فضلوا
تناسوا حقه فبغوا عليه
ف اسماء بذاك أولئم صنعوا
الى جور واقربهم مضيما
واقر بهم لدى الحدثان ريعا
بلاترة وكان لهم قريعا (١)

مهيار :

واسأله يوم خم بعد ما عقدوا
قول صحيح ونيات بها دغل
انكارهم بأمير المؤمنين لها
ونكشم يك هيلا عن وصيته
له الولاية لم خانوا ولم خلعوا
لانيفع السيف صقل تحته طبع
بعد اعتراضهم عادية ادرعوا (٢)
شرع لعمرك ثان بعده شرعا
والجمع عليه : ان الشاهن عشر من ذى الحجة كان يوم غدير خم فأمر النبي ﷺ
مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال : من أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : الله و رسوله
قال : اللهم اشهد، ثم اخذ ييد على فقال : من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من
والاه وعد من عاده و انصر من نصره و اخذل من خذله و يؤكذ ذلك انه استشهد
به امير المؤمنين عطيل يوم الدار حيث عدد فضائله فقال : أفيكم من قال له رسول الله
من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقالوا : لا ، فاعتبر فوابذلك وهم جمهور الصحابة ومن
خطبة للصاحب :

الجليل الذى كفله صغيراً ورباه ، وبالعلم وبالحكمة غذاه ، وعلى كتفه رقاده ،
وساهمه فى المسجد وساوه ، وقام بالغدير وزاده ، ورفع ضبعه (٣) واعلاه ، وقال من
كنت مولاها فعلى مولاه اللهم وال من والا وعاد من عاده .
وقال حسان بن ثابت :

يناديه يوم الغدير نبيهم بخسم واسمع بالنبي مناديا

(١) وترثة فلاناً : افزعه . اصابه بظلم او مكرهه . والقريع : السيد والرئيس .

(٢) العادية : الظلم والشريقال «رفعت عنك عادية فلان» اي ظلمه وشره . وادرع بتشدید الدال : اي لبس الدرع . هذا ، ويحتمل وقوع التصحیف في العبارة وان الاصل عاریه ادرعوا .

(٣) الضبع . العضد كلها او وسطها او الابط .

قالوا ولم يبدوا هنالك التعاديا
ولا تجدر منالك اليوم عاصيما
رضيتك من بعدي اماما وهاديا
فcko نواله انصار صدق مواليما
وكن للذى عادى عليا معاديما

يقول فمن مولاكم ووليكم
الهك مولانا وانت ولينا
فقال له قم ياعلى فاننى
فمن كنت مولاه فهذا وليه
هنالك دعا اللهم وال وليه

قيس بن سعد :

حسبنا ربنا ونعم الوكيل
بالامس و الحديث طويل
لسوانا اتى به التنزيل
فهذا مولاه خطب جليل
حتاما ما فيه قال وقيل

قلت لما بغي العدو علينا
حسبنا ربنا الذى فتق البصرة
وعلى امامنا وامام
يوم قال النبي من كنت مولاه
انما قاله النبي على الامة

صاحب :

فانى على علائق لا
وقد جمع الخلق كل الملا
يوالى عليا والا فلا

وقالوا على علائق لا
ولكن اقول كقول النبي
الات من كنت مولى له

أبو الفرج :

(١) وبرز ابريز البيان عن الشبه
تجلى الهدى يوم الغدير على الشبه
وكما نزل القرآن فيه فاعربه
وأكمل رب العرش للناس دينهم
وقام رسول الله في الجمع جاذباً
وقال الامن كنت مولى لنفسه فهذا لـه مولى فيالك منقبه

ابن الرومي :

(٢) عشق النساء ديانة وتحرجاً
ياهند لم اعشق ومثلي لايرى
في الصدر يسرج في المؤاود تولجاً
لكن حبي للأوصى مخيم

(١) الابريز : الذهب الخالص كماحکى عن المصباح .

(٢) تحرج تحرجاً . تجنب العرج اي الاثم .

(٣) خيم بالمكان : اقام وتولج فيه بشدید اللام : دخل .

سبب النجاة من العذاب لمن نجا
يوم القيامة من ذوبى مخربجا
جهلا واتبع الطريق الا عوجا
وارى سواه لناديه مبهرجا (١)
عال محل الشمس أو بدر الدجى
يوم الغدير لسامعيه بمجمجا (٢)
مثلى واصبح بالفخار متوجا
خطبوا واكرمه بهما اذ زوجا

ابن حماد :

و اجلها قدرأ على الاسلام
اعنى الوصى امام كل امام
كف الوصى يقول للاقوام
بالوحى من ذى العزة العلام
فاذا قضيت فذا يقوم مقامى
ف انزل بمن عاداه سوه حمام

ابوالعلا :

سيشفع فى عرصة الحق لى
فضائل فى العقل لم يشكل
ولكن امام بنص جلى
له سيمما الفاضل المفضل
فمولاه من غير شك على
القاضى التتوخي :

وزير النبي المصطفى ووصيه
ومشبهه فى شيمة وضرائب (٣)

فهو السراج المستنير ومن به
و اذا تركت له المحبة لم اجد
قل لي أ أترك مستقيم طريقه
و اراه كالتبير المصفى جوهرأ
ومحله من كل فضل بين
قال النبي له مقالا لم يكن
من كنت مولاه فذا مولى له
وكذاك اذ منع البتول جماعة

يوم الغدير لشرف الايام
يوم اقام الله فيه اهاما
قال النبي بدوح خـم رافعا
من كنت مولاه فذا مولى له
هذا وزيرى فى الحياة عليكم
يارب والى من اقرله الولا

على امامى بعد الرسول
ولا ادعى لعلى سوى
ولا ادعى انه مرسل
وقول الرسول له اذ اتى
الا انت من كنت مولى له

القاضى التتوخي :

(١) التبر : ما كان من الذهب غير مضروب . والبهرج : الباطل والردى .

(٢) مجمج فى كلامه : لم يبينه .

(٣)ضرائب جمع الضريبة : الطبيعة والسعفة .

وقد خاف من غدر العادة النواصب
 ف قالوا بالي ريب المريب الموارب (١)
 فهذا أخي مولاه بعدى وصاحبى
 كهرون من موسى الكليم المخاطب
 الامير ابو فراس :

فيما يسوهم فى غد عقباء
 منه النبى من المقال اتاه
 من كنت مولاه فهذا مولاه
 تباً لقوم بايعوا اهواهم
 انراهم لم يسمعوا ما خصه
 اذ قال فى يوم الغدير معالنا

دھل :

فهذا له مولى بعد وفاتى
 وقاضى ديونى من جميع عذاتى
 قال الامن كنت مولاه منكم
 أخي روصى وابن عمى ودارنى

الملك الصالح :

بين الحضور وشالت عضده يده (٢)
 مولى اتاني به امر يؤكده
 أو كان يعضده فالله يخذله
 ويوم خم وقد قال النبي له
 من كنت مولى له هذا يكون له
 من كان يخذله فالله يخذله
 بقراط النصرانى :

عليا باحضار الملا والمواسم
 فمولاكم بعدى على بن فاطم
 وعد اعاديه على رغم راغم
 أليس بخم قد اقام محمد
 فقال لهم من كنت مولاه منكم
 فقال المهى كن ولی وليه

الجوهرى :

غدير خم عقوداً بعد ايمان
 البطحاء من مصر العليا وعدنان
 اعف الرسالة عن شرح وتبيان
 اماخذت عليكم اذنلت بكم
 وقد جذبت بضبعى خير من وطىء
 وقلت والله يأبى ان اقصر او

(١) المواربة : المداهنة والمخاتلة .

(٢) شال الشيء : رفعه .

هذا على مولى من بعثت له
هذا ابن عمى ووالى منبرى وأخى
هذا يحل اذا قايسست من بدنى
مولى وطابق سرى فيه اعلانى
وارنى دون اصحابى واخوانى
محل هارون من موسى بن عمران

العنوى :

اعمى له يوم الغدير اقامه
و قام خطيباً فيهم اذ اقامه
 الا ان هذا المرتضى بعل فاطم
و وارت علمى و الخليفة فيكم
سمعتم أطعم هل و عيتم مقالتى
سمعنا اطعنا ايها المرتضى فكن
بني الهدى مابين من انكر امرا
ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا
على الرضى صهري فاكرم به صهرا
الى الله من اعدائه كلهم ابرا
فقالوا جميعاً ليس نعدوا له امرا
على ثقة منا وقد حاولوا عذرنا

وله :

من قال أحمد في يوم الغدير له
فان هذا له مولى و منذر لها
من كنت مولا من عجم و من عرب
يا حبذا هو من مولى و يابابى
ومن قصائد الحميرى :

و قال هذا فيكم خليفتي
نحن كهاتين وأومى باصبع
لانتبغوا بالظهر بعدى بدلا
يارب والى من يوالى حيدرا
و من عليه فى الامور المتتكل
من كفه عن كفه لم تنفصل
فليس فيكم لعلى من بدل
وعاد من عاده واخذل من خذل
الى جبريل و عنه لم أحل

وله :

ألم يسمعوا يوم الغدير مقاله
يقول الا هذا ابن عمى و وارنى
وليككم بعدى فروا لروا وليه
يأمر خير الناس عوداً و معتصراً (١)
و أول من صلى و أول من نصر
وكونوا المن عادى عدواً لمن كفر

(١) المعتصر : الملاذ والرجاء ، من اعتصر بفلان لاذبه والتتجأ اليه .

وله :

(١) يوم خم بين دوح منتظم
واليأ يوجب حقى في القدم
كنت مولاه قضاe قد حتم

جحدوا ما قاله في صنوه
ايهـا الناس فـمن كـنت لهـ
فعلى هـو مـولاـه لـمنـ

وله :

(٢) قال قولـا فيهـ لمـ يـفـتـعـلـ
حان موـتـي وـدـنـا مـرـتـحـلـ
ماـهـ صـبـرـ بـتـقـيـعـ الـحنـظـلـ
يـنـنـمـ فـيـهـ باـمـرـ مـعـضـلـ

أـحمدـ الخـيرـنـا عـلـىـ صـوـتـهـ
انـماـ مـوـلـاـكـمـ بـعـدـ اـذـاـ
ابـنـ عـمـيـ وـ وزـيرـ فـسـقـوـاـ
قطـبـوـاـ فـيـ وـجـهـهـ وـ اـتـمـرـواـ

وله أيضاً :

ولـاـ أـمـنـحـ الـودـ الاـ عـلـيـاـ
الـىـ حـبـهـ فـاحـبـيـتـ النـبـيـاـ
وـ كـنـتـ لـمـولاـهـ فـيـهـ وـلـيـاـ
قـقـالـ فـاسـمـعـ صـوتـاـ نـديـاـ
فـافـهـمـ الـعـربـ وـ الاـ عـجمـيـاـ

منـحـتـ الـهـوـيـ الـمـحـضـ مـنـيـ الـوـصـيـاـ
دـعـانـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ
فـعـادـيـتـ فـيـهـ هـ وـالـيـتـهـ
أـقـامـ بـخـمـ بـحـيـثـ الـغـدـيرـ
الـاـ ذـاـ اـذـاـ مـتـ مـوـلـاـكـمـ

وـمـنـهـ :

(٣) والـورـىـ فـىـ وـدـيـقـةـ صـيـخـوـدـ
بـأـحـاـأـ بـاسـمـهـ بـصـوـتـ مـدـيـدـ
وـ وزـيرـىـ وـ وـارـثـىـ وـ عـضـيـدـىـ
فـهـذـاـ مـولاـهـ فـارـعـوـاـ عـهـودـىـ
بنـ عـمـرـانـ مـنـ اـخـيـهـ الـوـزـوـدـ

يـوـمـ قـامـ النـبـيـ فـيـ ظـلـ دـوـحـ
رـافـعـاـ كـفـهـ بـيـمـنـيـ يـدـيـهـ
اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ هـذـاـ خـلـيـلـيـ
وـابـنـ عـمـيـ أـلـاـ فـمـنـ كـنـتـ مـولاـهـ
وـ عـلـىـ مـنـيـ بـمـنـزـلـةـ هـارـوـنـ

(١) الدوح جمع الدوحة : الشجرة العظيمة .

(٢) افتعل الشيء : ابتدعه .

(٣) الوديقـةـ : شـدـةـ الـحرـ .ـ وـ الصـيـخـوـدـ أـيـضاـ : شـدـيـدـةـ الـحرـ .

(٤) باـحـ الشـيـءـ : ظـهـرـ وـاشـتـهـرـ :

و منها :

ليس بهذا أمر الله
ان الهوى في النار مأويه
و أحمد قد كان يرضاه
كان رسول الله اعطاه
يوم عذير الخ ناداه
و هم حواليه فسماه
مولى لمن قد كنت مولاه
و عاد من قد كان عاداه

يابايع الدين بدنياه
فارجع الى الله وألق الهوى
من أين ابغضت على الرضى
جمدك ان تسليه اليوم ما
من ذالذى احمد من ينهم
اقامه من بين اصحابه
هذا على بن ابى طالب
فوال من والاه ياذا العلى

و منها :

كف على لهم تلمع
كفا و بالكف التى ترفع
مولى فلم يرضا ولم يقنعوا

فقام مأموراً و فى كفه
رافعها للناس أكرم بها
من كنت مولاه فهذا له

و منها :

جميع الناس لو حفظوا النبیا
عباد الله فاستمعوا اليها
جعلت له ابا حسن ولیا
فعادی الله من عاداه منكم

به وصى النبي غداة خم
وناداهم ألسنت لكم بمولى
 فمن ذا كنت مولاه فاني
و كان بمن تولاه حفيما

و منها :

من كنت مولاه في سر واجهار
يقوم فيكم مقامى عند تذكر
واركسه في درك للخزى والعار (١)

يوم الغدير وكل القوم قد حضر وا
هذا الخى ووصيي في الامور ومن
يارب عاد الذى عاداه من بشر

و منها :

اذ قال الناس من مولاكم قبلًا يوم الغدير فقالوا انت مولانا

(١) اركسه : نكسه .

انت الرسول ونحن الشاهدون على
ان قد نصحت وقد بينت تبيانا
هذا وليكم بعدى أمرت به
حتما فكعونوا لحزبا واعوانا
هذا ابركم برأ واكثركم
علماء وأولكم بالله ايمانا
هذا له قربة مني و منزلة
كانت لهرون من موسى بن عمرانا

ومنها :

فناذى علينا صوتا نديبا
وحفروا حول دوحته حينما
له مولى و كان به حفيا
وكن لوليه ربى ولها

وقام محمد بغدير خم
لمن وافاه من عرب وعجم
ألا من كنت مولاه فهذا
الهى عاد من عادى علينا

ومنها :

قم يا محمد لاتنصروا خطب
هاد وما بلغت ان لم تنصب
لهم فيين مصدق ومكذب
ما كانت يجعلها لغير مهذب

وبخه اذا قال الاله بعزم
وانصب أبا حسن لقومك انه
فدعاه ثم دعاهم فقام به
جعل الولاية بعده لمذهب

ومنها :

غداة يضمهم وهو الغدير
مقالة واحد وهم الكثير
بنا منا وانت لنا نذير
مقالة ناصح وهم حضور
و مولاكم هو الهدى الوزير
ومن بعدي الخليفة والامير
و مقابله لدى الموت السرور
وحل به لدى الموت النشور

لقد سمعوا مقالته بخ
 فمن أولى بكم منكم فقالوا
جميعا انت مولانا وأولى
فقال لهم علانية جهارا
فأنت وليكم بعدى على
وزيري في الحياة وعند موتي
فوالي الله من والاه منكم
وعادي الله من عاده منكم

البشنوى :

وقد شهدوا عيد الغدير واسمعوا
مقال رسول الله من غير كتمان

قالوا بلى يافضل الانس والجان
ونادى باعلى الصوت جهراً باعلان
قلوبهم ماين خلف وعينان
بوجه كمثل البدر في غصن البان^(١)
إليه وصار الطهر للملصطفى ثان
إلى القوم اقصى القوم تالله والدانى
كهرون من موسى الكليم بن عمران
على امتهى بعدى اذا زرت جثمانى
ودان مدانيه ولا تنصر الشانى

ألسنت بكم اولى من الناس كلهم
قام خطيباً بين اعواد منبر
بحيادة و القوم خرس اذلة
فليبي مجيئها ثم اسرع مقبلاً
فلاقاه بالترحيب ثم ارتقى به
وشال بعضديه وقال وقد صغير
على اخى لافرق بينى وبينه
وارث علمى والخليفة فى غد
فيقارب من والى عليا فواله

وله :

غداة بخم قام احمد خاطباً
على فوالوه وقد قلت واجباً

الاترك مشهور الحديث وصدقه
ألسنت لكم مولى ومثلى ولึกكم

شاعرة :

وفي خم اذا شال النبي بضبعه
فمن كنت مولاها فهذا وليه
فضائل احمد واحاديث ابي بكر بن مالك وابن ابي ططة وكشف الشعبي عن
البراء قال : لما قبل نعم رسول الله عليه السلام في حجة الوداع كنا بغير خم فنادى ان الصلة
جامعة وكسح النبي عليه السلام تحت شجرتين فأخذ بيده على فقال ألسنت اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا : بلى يار رسول الله فقال : اولى من كل مؤمن من بنفسه قالوا بلى
قال : هذا مولى من انا مولاها ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال : فلقيه عمر
بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة . ابو سعيد
الحدري في خبر ثم قال النبي عليه السلام : يا قوم هنئونى ان الله خصنى
بالنبوة وخص اهل بيته بالامامة ، فلقى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين علياً فقال :
طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة . الآخر كوشى في شرف
(١) البان : شجر معتدل القوام لين ورقه يؤخذ من جبهة دهن طيب يشبه بالقدلطاولة

المصطفى ، عن البراء بن عازب فی خبر ، قال النبي ﷺ : اللهم وال من والاه وعد
من عاده ، فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن ابی طالب أصبحت وامسيت
مولی كل مؤمن ومؤمنة ذکر ابو بکر الباقلانی فی التمہید متاؤلاً . السمعانی فی
فضایل الصحابة باسناده عن سالم بن ابی الجعد قال : قیل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلی شيئاً
لاتصنعه باحد من اصحاب النبي ﷺ قال : انه مولای .

الحميري :

عن الرحمن ينطق باعتزام
اشارة غير مصنع للكلام
اخی مولاہ فاستمعوا کلامی
وقد حصدت يداه من الزحام
الانام فلم عصی مولی الانام
و قال محمد بغدادي خم
يصبح وقد أشار اليه فيكم
ألا من كنت مولاہ فهذا
فقام الشيخ يقد مولی اليه
ينادي انت مولای و مولی

وله :

فككونوا للوصی مساعدینا
و لسنا عن و لائک راغبینا
و له ايضاً :

فقلت أخذت عهدکم على ذا
لقد أصبحت مولاانا جمیعاً

قامت النبي يوم خم خطاباً
فقال من كنت له مولی فذا
انت رجالاً بایعته انما
قالوا سمعنا و أطعنا أجمعوا
و جاءه مشیخة يقد مولی
شیخ یهنى حبذا . من الها
أصبحت مولی المؤمنین یالها
قال له بخ بخ من مثلک

العونی :

لما تفوض من هناك و قاما
حتى لقد قال ابن خطاب له

(١) الظاهر ان الانتقال ماخوذ من الثقل بالتحريك : وهو كل شيء نفيس فالمعنى
انهم اعترفوا واقروا بان البيعة في الخم من الامور النفيسة .

اصبحت مولاي و مولي كل من صلى لرب العالمين و صاما
وقال :

(١) حسن تريع الشيب والشبان
مولى أنانهم مع الذكران
نادي ولم يك كاذب بخ بخ أبا
اصبحت مولى المؤمنين جماعة

خطيب هنيع :

قالوا يا محمد قد رضينا
و مولاكم فكونوا عارفيننا
و قال له مقال الواصفيننا
 علينا ما بقيت وما بقينا
و قال لهم رضيتم بي ولیا
فقال و ليکم بعدى على
قام لقوله عمر سريعا
هنيئا يساعلى انت مولي
معاوية بن عمارة عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي عليه السلام : كنت
مولاه فعلى مولاه قال العدوى : ولا والله ما أمره بهذا وما هو الا شيء يقوله ، فأنزل الله
تعالى ولو تقول علينا بعض الاقوایل ، الى قوله : على الكافرین يعني محمداً وانه لحق
اليقين يعني به علينا . حسان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر فلما رأوه رافعا يده
يعنى رسول الله عليه السلام قال بعضهم : انظر والى عينيه تدوران لأنهما عينا مجنون
نزل جبرئيل بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليز لقونك بابصارهم الى آخر السورة

الحميري :

قال الامن كنت مولا منكم
فمولاه من بعدى على فاذعنوا
قال شفى هنهم لقرنه
و كم من شفى يستنزل و يفتتن
لما بالذى لم يؤته لمزيد
يمد بضعيه علينا و انه
كأن لم يكن في قلبه ثقة به
فيما عجبنا و من ان يوقد
عمر بن يزبك : سأله ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : قل انما اعظكم بوحدة
قال : بالولاية ، قال : ولت وكيف ذلك ، قال : انه لما نصبه للناس قال : من كنت مولا
فعلى مولاه ، ارتتاب الناس فقالوا : ان محمداً ليدعونا في كل وقت الى امر جديد و
قد بدأ باهل بيته يملكونه رقابنا ، ثم قرأوا انما اعظكم بووحدة فقد اديت لكم ما

افترض عليكم ربكم ان تقوموا الله مثني وفرادي اماماً مشتى فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعده لا والله يأثاني ماعنى غيرك .

المرتضى : قال في التنزيه ان النبي ﷺ لما نص على أمير المؤمنين عٰليه السلام في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش قالوا له : يا رسول الله الناس قريبوا عهده بالامامة في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش قالوا له : يا رسول الله الناس قريبوا عهده بالاسلام ولا يرضوا ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو عدلت بهما الى حين لكان أولى فقال لهم النبي (ص) ما فعلت ذلك برأيي فانخير فيه ولكن الله امرني به وفرضه على فقالوا له اذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجالا من قريش يسكن اليه الناس ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك ، فنزل لئن اشركت ليحيط عملك ولتكونن من الخاسرين .

عبدالعظيم الحسنى عن الصادق عٰليه السلام في خبر : قال رجل من بنى عدى اجتمعوا إلى قريش فاتينا النبي (ص) فقالوا : يا رسول الله اننا نكرن ابادة الاوثان واتبعناك فasher كنا في ولایة على فنكوت شركاه ، فهبط جبرئيل عٰليه السلام على النبي (ص) فقال يا محمد لئن اشركت ليحيط عملك ، الاية قال الرجل فضاق صدرى فخرجت هارباً لما اصابنى من الجهد ، فإذا أنا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك ، فقال : يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق ، قال : فأتيت النبي (ص) فأخبرته ، فقال : هل عرفت الفارس ؟ ذاك جبرئيل عرض عليكم عقد ولایة ان حللتكم العقد او شككتم كنت خصمكم يوم القيمة .

الحميري :

فنا دى معلنا صوتا بدريا	وقام محمد بغدير خم
له مولى وكان به حفيما	الامن رمت مولاها فهذا
وكن اوليه مولى ولها	الهى عاد من عادى علينا
لا ولاهم به قولها خفيا	فقال مخالف منهم عتل
لصير بعده هذا نبيها	لعمراً أبيك لويسطيم هذا
بني تم ولا نهوى عديها	فنحن بسوه رأيهما نعادى
(الباقر (ع)) قال : قام ابن هند وتمطى وخرج مغضباً واضعاً يمينه على عبد الله	

ابن قيس الاعشري و يهاده على المغيرة بن شعبة وهو يقول : والله لا نصدق محمدأ على مقالته ، ولا نقر علينا بولايته ، فنزل : فلا صدق ولا صلی الايات فهم به رسول الله عليه السلام ان يرده فيقتله ، فقال له جبرئيل : لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله عليه السلام وقال في قوله تعالى : **وقال الذين لا يرجون لقائنا ات بقرآن غير هذا او بهذه ذلك قول اعداء الله لرسوله من خلقه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعلنا ائمة دون على اوبدلنا آية مكان آية قال الله عز وجل ردأ عليهم : قل ما يكون لي ان ابدلها الآية و قال ابو الحسن الماضي : ان رسول الله عليه السلام دعا الناس الى ولایة على ظل الله ليس الا فاتتهموه و خرجوا من عنده فانزل الله : قل اني لا ملك لكم ضراً ولا نفعا ، قل اني لن يغيرني من الله انعصيته احد ولن أجده من دونه ملتحدا الا بлагعا من الله و رسالته في على ، ومن يعص الله ورسوله في ولایة على فأن له نار جهنم خالدين فيها ابدا . و عنه عليه السلام في قوله تعالى : واصبر على ما يقولون فيك واهجر هم هجراً جميلاً وذرني و المكذبين بوصيك اولى النعمه ومهلمهم قليلاً . وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى : ويل للمكذبين يامحمد بما اوحى اليك من ولایة على المنهل الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بال مجرمين من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه هاركب .**

ابو عبدالله (ع) ويستتبؤنك احق هو ما تقول في على قل اي وربى انه لحق

و ما انت بمعجزين .

العنفي :

ليس قام رسول الله يخطبهم	يوم الغدير وجمع الناس محتفل
وقال من كنت مولاه فذاك له	من بعد مولى فواخاه و مافعلوا
لو سلمواه الى الهدى ابى حسن	كفى البرية ان تستوحش السبل
هذا يطالبه بالضعف محتقبا	وتلك يجدونها في محفل جمل (١)

الحميري :

من كنت مولاه فهذاك مولى فلا تأبوا بتکفار

(١) الاحتقاب : الاحتباس والادخار .

ابن حماد :

الا ان هذا ولی لكم اطیعوا فویل لمن لم يطبع
 ابو عبید و الشعابی ، و النقاش ، و سفیان بن عینه ، و الرازی ، و القزوینی
 والنیسا بوری ، والطبرسی والطوسی فی تفاسیرهم انه لما بلغ رسول الله ﷺ بعثة بغدیر خم
 مبلغ و شاع بذلك في البلاد اتى العمار بن النعمان الفهری ، وفي رواية ابی عبید جابر
 بن التضر بن العمار بن كلدة العیدری فقال : يامحمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله
 الا الله و ان محمداما رسول الله ، وبالصلوة والصوم والحج والزکوة فقبلنا منك ، ثم لم
 ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا ، و قلت : من كنت مولاه فعلی
 مولاه لهذا شيء منك ام من الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذی لا اله الا هو ان هذا من
 الله ، فه لی العمار يزيد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر
 علينا حجارة من السماء او أتنا بعذاب اليم ، فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر
 فسقط على هامته وخرج من دبره و قتلها وانزل الله تعالى : سأله سائل بعذاب واقع
 الاية وفي شرح الاخبار انه نزل : افبعد انبنا يستعجلون ، و رواه ابو نعیم الفضل بن دکین .

العنفی :

هواليوم مولی رب ماقلت فاسمع	يقول رسول الله هذا لامتی
ينادی رسول الله من قلب موجع	ققام جحود ذو شقاق منافق
قال معاذ الله لست بمبدع	اعن ربنا هذا ألم انت اخترعنه
كم قال حقا بي عذابا فأوقع	قال عدو الله لاهم ان يكن
بعنده فانكب ثاو بمصرع (١)	فوجل من أفق السماء بكفره

وفي الخبر ان النبي ﷺ كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول قد حات مني
 خفوق من بين اظهركم ، وكانت المنافقون يقولون : لئن مات محمد ليخرب دينه ،
 فلما كان موقف الغدير قالوا : بطل كيدنا فنزلت : اليوم يئس الذين كفروا الاية .

المرتضى :

اما الرسول فقد أبان ولاده لو كان ينفع حايراً ان ينذرنا

(١) الجندلة واحدة الجندل : الصخر العظيم .

(١) أُوشاد ذكرًا لم يشده معذراً
علمًا على باب النجاة مشهراً
ثليجت نفوسهم و اودى معاشرًا
فلقت به احقادهم فموجع
أمضى مقالاً لم يقله مؤمناً
و نهى اليه رقابهم و اقامه
ولقد شفى يوم الغدير معاشرًا
نفساً و مانع انه ان يجهرا

المحمبي :

قدقام يوم الدوح خير الورى
بوجهه للناس مستقبل
لكن تواصوا على الهدى
ان لا يوالوه و ان يخذلوا
ابو تمام الطائي :

بغيمها و ما فيها حجاب و لاستر
ليقربرهم عرفا و ينهاهم نكر
ولي ومولاكم فهل لكم خبر
يروح بهم بكر و يغدو بهم عمرو
النبي الأعهد و في و لا أصر
وكان لهم في بزه حقه ستر (٣)
و يوم الغدير استوضح الحق اهله
أقام رسول الله يدعوهم بها
يمد بضعيه و يعلم انه
يروح و يغدو بالبيان لمعشر
أحجة رب العالمين و وارد
فكان له جهراً بائبات حقه

البشنوی :

تقال كبارهم ما الرأى فيما
سمعتم قوله قولها بلغوا
تقالوا حيلة نصب علينا
نذر غير هذا في أمور
سنجعلها اذا ما مات شوري
ترون يرد ذا الامر الجلى
و أوصى بالخلافة في على
و رأى ليس بالعقد الوفي
نمال بها من العيش السنى
لتيمى هنالك أو عدى
وروى : ان النبي عليه السلام لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من
قريش يتأسفون على ماجرى ، فمر بهم ضب فقال بعضهم : ليت محمدًا أمر علينا هذا

(١) اشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه .

(٢) ثليجت نفسه : اطمأن . و اودى : هلك

(٣) البز : اخذ الشيء بجفاء و قهر .

الضب دون على : فسمع ذلك ابوذر فحكي ذلك لرسول الله عليه السلام فبعث اليهم واحضرهم عرض عليهم مقالتهم ، فانكرها و حلفوا فانزل الله تعالى : يحلفون بالله ما قالوا الاية ، فقال النبي : مالظلت الخضراء الخبر وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليهما السلام في خبر ان النبي عليه السلام قال : أما جبرئيل نزل على واخبرني انه يؤتي يوم القيمة بقوم اما منهم ضب فانظروا ان لا تكونوا أولئك فأن الله تعالى يقول يوم ندعوا كل انس بما لهم .

ابن طوطى :

وفي كل وقت منهم الغدر اضمر وا	و يوم غدير قدأ قروا بفضله
ينادى باعلى الصوت منهم ويجهز	ارى دوح خم والنبي محمد
فالوابلى والقوم فى الجموع حضر	الست اذن اولى بكم من نفوسك
فمولاه بعدي حيدر المتغير	قال لهم من كنت مولاه منكم
أياب و انصره لمن ظل ينصر	فوال مواليه و عاد عدوه
ابانوا الله الغدر القبيح واظهروا	فلما مضى السادس لحال سبيله

وله :

من نس عليه يوم الغدير كان الامام بلا تخمير

قوله من كنت مولاه : لفظة مولى تفيد الاولى بالتدبر والتصرف وفرض الطاعة
لانه عليه السلام عقب قوله : ألسنت اولى بكم من انفسكم ، ولو كان غير ذلك لكان معينا
في كلامه ، واذا ثبت ذلك فلا يكرون الا الامام ، ثم ان ظاهره يقتضى ايجاب هو الاته
ونصرته وتحريم خذلانه وعداوته بالاطلاق من حيث جعل مولاة الله ونصرته لناصره
عليه ومواليه وخذلانه وعداوته لخاذله ومعادييه ، وذلك دليلا عصمه لات جواز
القبيح عليه صحة وقوته ، فاذا وقع اوجب خلاف ماحكم به النبي عليه السلام وأوجبه
هذا لا يجوز عليه .

اما ابي عبدالله النيسابوري : و اما ابي جعفر الطوسي ، في خبر
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليهما السلام انه قال عليهما السلام : حدثني ابي عن ابيه ان
يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس قصراً لبنيه من
فضة ، ولبنيه من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء وهائة الف خيمة من ياقوتة خضراء

ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهاres : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور وابداها من لؤلؤ واجنحةها من ياقوت ، تصوت بالوان الا صوات ، اذا كان يوم الغدير وردوا الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقد سونه ويهللونه ، فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء و تتمرغ على ذلك المسك والعنبر ، فاذا اجتمع الملائكة طارت فينفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نشار فاطمه عليهما السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا : انصر فوا الى مراتكم فقد امتنتم من الخطر والذلال الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلى (الخبر).

محباص المتهجد : في خطبة الغدير : ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ، ورفع الدرج ، وصحت الحجيج ، و هو يوم الإياضاح والاصلاح عن المقام الصراح ، ويوم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود و يوم الشاهد والمشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم البيان عن حقائق الإيمان ، ويوم دحو الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كتبت توعدون ، هذا يوم الملا الاعلى الذي انت عنه معرضون ، هذا يوم الارشاد ويوم المحنة للعباد ويوم الدليل على الذواد (١) هذا يوم ابداء اخفاء الصدور ومضمرات الامور ، هذا يوم النصوص على اهلخصوص هذا يوم شيت هذا يوم ادريس ، هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون .

البشنوی :

ولدى النواصب فضلها مجحود	يوم الغدير لدى الولاية عيد
العهد و فيه ذلك المعهود	يوم يوسم في السماء بأئمه
لوطاع موطود وكف حسود (٢)	والارض بالميراث اضحيت وسمة

شاعر :

يوم الغدير سوى العيدین لى عید
يوم يسربه السادات و الصید (٣)

(١) الذواد بالتشديد : الدفاع الحامى الحقيقة .

(٢) وطدا الشيء : قواه واثبته وتقله فالشيء وطيد وموطود .

(٣) الصيد جمع الاصيد : الملك .

نَسَالُ الْإِمَامَةَ فِيهِ الْمُرْتَضِيَ وَلَهُ
فِيهِ مَنِ اللَّهُ تَشْرِيفٌ وَتَمْبِيدٌ
الفنجكروكى :

لَا تَنْكِرْنَ غَدِيرَ خَمَ اَنَّهُ
كَالشَّمْسِ فِي اَشْرَاقِهَا بَلْ اَظْهَرَ
فِيهِ اِمَامَةَ حِيدَرَ وَ كَمَالَهُ
وَ جَلَالَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ تَذَكَّرَ

شاعر :

وَ نَاصِبِي شَدِيدُ النَّصْبِ قَابِلِيَ
يَوْمَ الْغَدِيرِ بِوْجَهِ غَيْرِ ذِي جَذَلِ (١)
فَقَالَ قَلَ لِي مَاذَا الْيَوْمَ قُلْتَ لَهُ
الْيَوْمَ عِيدُ اُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى

فصل :

في خاصف النعل :

صحيح الترمذى : ان النبي ﷺ قال يوم الحديبية لسہیل بن عمڑ و قد سأله رد جماعة فروى أن النبي ﷺ قال : يامعشر قريش لتنتموا أولibusn اللہ علیکم هن يضرب رقباكم على الدين امتحن الله قلبه بالايمان قالوا من هو يارسول الله ؟ قال هو خاصف النعل وكان اعطى علياً ﷺ نعله يخصفها .

الخطيب : في التاريخ ، و السمعانى فى الفضائل ان النبي ﷺ قال :
لأنتموا يا معاشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء ، و روى ابن بطة فى الابانة حديث خاصف النعل بسبعين طرق : منها مارواه ابوسعيد الخدرى قال رسول الله ﷺ : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فقال ابو بكر انا هو يارسول الله قال لا ، قال عمر انا هو يارسول الله قال لا ، و لكنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر فإذا هو على يخصف نعل رسول الله (ص) .

وكاتبى : الخطيب فى الأربعين باسناده عن الخدرى مارواهنا باسانيد عن جابر بن زيد عن الباقر ع : ان النبي انقطع شسع نعله فرفعها الى على ليصلحها فقال (ص) ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال ابوسعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله (ص) فلم يكترث به (٢) فرح حاكاً له قد سمعه ذكره .

(١) جذل جذلاً . فرح . (٢) لم يكترث به : اي لم يعبأ به ولم يباليه .

أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِيلِ وَالْبَخْرَاءِ ، وَمُسْلِمٌ وَلِفَظُهُ لِمُسْلِمٍ عَنِ الْمُخْدَرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْنَانٍ فَيُخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا فِرْقَةً ثَالِثَةً يَلْيَى قَتْلَهُمْ أَوْ لَاهُمْ بِالْحَقِّ ، فَانْظُرْ إِلَى تِسْمِيَةِ عَلَى بِأَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ .

أَبْنَ عَلَوِيهِ :

بَلْغَتْ مَدِي الْغَاییاتِ بِاسْتِیقَانِ	وَلَهُ اذَا ذَكَرَ الْفَخَارَ فَضِيلَةً
لِمَقَاتِلِ بَتَأْوِلِ الْقُرْآنِ	اذْقَالَ احْمَدَانَ خَاصِفَ نَعْلَهُ
فَإِذَا الْوَصِيَ بِكَفَهُ نَعْلَانِ	قَوْمًا كَمَا قَاتَلَتْ عَنْ تَنْزِيلِهِ
مِنْ قَائِمِ بِخَالِفَةِ وَمَعْانِ	هَلْ بَعْدَ ذَاكَ عَلَى الرِّشادِ دَلَالَةً

الْعَوْنَى :

مَحْسَارِ بَذَاكَ قَوْلًا لَا حَرْفَهُ	وَقَالَ ابْنِي عَلَى التَّنْزِيلِ قَلْتُ لَكُمْ
مِنْ فِي يَدِيهِ قِبَالَ النَّعْلِ يَخْصِفُهُ	وَذَاكَ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ حَرْبَكُمْ
أَوْلَى مَكْلُوفَهُ رَعِيًّا مَكْلُوفَهُ	فَمِنْ لَهُ عِلْمٌ تَأْوِيلُ الْكِتَابِ بِهَا

وَلَهُ :

عَلَى خَاصِفِ النَّعْلِ يَقُولُ غَيْرِ مَهْذَارٍ (١)

الْحَمِيرِيُّ :

لَمْ يَعْتَدْ اذْقَالُ وَالنَّعْلُ يَرْقَعُ	وَفِي خَاصِفِ النَّعْلِ بِيَبَانٍ وَعِبَرَةً
وَانْفَسَكُمْ شُوقًا إِلَيْهِ تَطْلُعُ	لَا صَاحِبَهُ فِي مِجْمَعٍ إِنْ مَنْكُمْ
يَقَاتِلُ بَعْدِي لَا يَضُلُّ وَيَهْلِعُ (٢)	إِمَامًا عَلَى تَأْوِيلِهِ غَيْرُ جَايِرٍ
فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ إِنَاهُو فَاسْفَعُ (٣)	فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ إِنَاهُو قَالَ لَا
وَخَاصِفٌ نَعْلَى فَاعْرُوفُهُ الْمَرْقَعُ	فَقَالَ لَهُمْ لَا لَا وَلَكُنَّهُ أَخْيَ

وَلَهُ :

وَمِنْ خَاصِفِ نَعْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَلَهُ :

هَلْ مِثْلُ فَعْلَكَ عِنْدَ النَّعْلِ تَخْصِفُهَا
لَوْلَمْ يَكُنْ جَاحِدُوا التَّفْضِيلِ لَاهِينَا

(١) رَجُلٌ مَهْذَارٌ : أَيْ هَذَا (٢) الْهَلْعُ : سَفَعٌ : ضَرَبَهُ وَقَاتَلَهُ .

الصاحب :

وفي خصصه للنعل لما احله بحيث تراهه النجوم الثوائب

ابوهاشم :

غداة على قاعد يخصف النعل
فقدامر الرحمن ان تفعلوا كلاما
تمسكت لابغى سوى حبله حبل

الم تسمعوا قول النبي محمد
قال عليه بالامامة سلموا
فيما ايها الحبل المتين الذي به

العبدى :

لما اتاه القوم في حجراته
قالوا له ان كان امراً من لنا
قال النبي خليقتي هو خاصف
النعل الزكي العالم المترعرع

الوراق :

على الذى قد كان للنعل خاصفاً وفي الحرب مقداماً الى كل معلم

ال بشنوى :

خير البرية خاصف النعل الذى
شهد النبي بحقه في المشهد
وبعلمه وقضائه وبسيفه
شهد الرسول مع الملائكة فاشهد

ابن الحجاج :

ان مولاي على ذوالعلاه ليس مولاي عتيقاً ولد لاما
اتوالى خاصف النعل الذى لم يكن يأكل أموال اليتاما

فصل : في انه (ع) الوصي والولي

لا يجوز ان يمضي رسول الله عليه بلا وصي ، لقوله تعالى : كتب عليكم اذا
حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الايات ولقوله عليه من هات بغير وصية هات
ميته جاهلية وقال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون (الاية) ولأن
الانبياء كلهم مضاوا بالوصية ، وقال الله تعالى : فبهرديهم اقتده .

الطبرى بساندته عن ابى الطفیل انه قال لاصحاب الشورى : اناشدكم الله هل

تعلمون ان لرسول الله ﷺ وصيًّا غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله يقول : انت وصيٌّ وخليفةٌ وخيرٌ من اتركت بعدي ينجز هوعدى ويقضى ديني على بن ابي طالب عليه السلام .

الطبرى بساند له عن سلمان قال : قلت لرسول الله ﷺ يارسول الله انه لم يكننبي الاوله وصيٌّ فمن وصيٌّ ؟ قال : وصيٌّ وخليفةٌ في اهلى وخيرٌ من اتركت بعدي مؤدى ديني ومنجز عداتي على بن ابي طالب عليه السلام .

مطير بن خالد عن انس وقيس بن مانا ، وعبادة بن عبد الله عن سلمان كل يهم ما عن النبي (ص) ياسلمان سألته من وصيٌّ من امتى ؟ فهل تدرى لمن كان أو صيٌّ اليه هوسى ؟ قلت : الله ورسوله اعلم : قال أو صيٌّ الى يوشع لانه كان اعلم امته وصيٌّ واعلم امتى بعدي على بن ابي طالب . وروى قريباً منه احمد في فضائل الصحابة .

ابو رافع قال : لما كان اليوم الذي توفى فيه رسول الله (ص) غشى عليه فاخذت

بقدميه اقبلهما وابكي فافق وانا اقول : من اى و لولدى بعده يارسول الله ؟ فرفع الى راسه وقال عليه السلام : الله بعدي و وصي صالح المؤمنين : زيد بن علي عن ابيه عليه السلام : ان ابادر لقيمه على عليه السلام فقال ابوذر : اشهدلك بالولاية والرخاء والوصية . وروى ابو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان و المقداد و عمار . عكرمة عن ابن عباس ! ان جبرئيل نظر الى على عليه السلام فقال هذا وصيٌّ .

الاعمش عن عبياية عن ابن عباس ان رسول الله (ص) اناه جبرئيل وعنده على فقال : هذا على خير الوصييin .

النبي (ص) : خلق الله تعالى مائة الف نبي ، واربعة وعشرين الف نبي وانا اكرمهم على الله ولا فخر ، و خلق الله عز وجل مائة الف وصيٌّ ، واربعة وعشرين الف وصيٌّ فعلى اكرمهم على الله .

المسمعودي عن عمر بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل بن سلمة عن ام هانى بنت ابي طالب قال : قلت يا رسول الله ان ابن امى يؤذنى تعنى علياً قال النبي : ان علياً لا يؤذى مؤمناً ان الله طبعه على خلقى ، يام هانى انه امير فى الارض ، وامير فى

السماء ان الله جعل لكل نبى وصيا فشیث وصی آدم ، ویوشع وصی موسی ، وآصف وصی سليمان ، وشمعون وصی عيسى وعلى وصی و هو خیر الاوصیاء فى الدنيا والآخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيمة ، وانا الداعی وهو المؤدی .

حلیة ابو نعیم وولایة الطبری قال النبی يا انس يدخل علیک من هذا الباب امير المؤمنین وسید المرسلین وقائد الغر الممحجلین وخاتم الوصیی ، قال انس : قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمه اذ جاء على فقال : من هذا يا انس ؟ قلت : على فقام هستیشراً و اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، فقال على : يا رسول الله لقد رأیتك صنعت بی شيئاً ما صنعته بی قبل ، قال : وما یعنی وانت تؤدی عنی وتسعمهم صوتی وتبین لهم ما اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله عزوجل : (وَمَا إِنَّ لَنَا عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ فِي بَعْضِهِ مِنْهُ) فاقام على لبيان ذلك . وقد تقدم حديث الكتاب الا لتبین لهم الذى اختلفوا فيه) فاقام على لبيان ذلك . وقد تقدم حديث الوصیة فی بعنته العشیرة بالاتفاق . واستدل بالحساب على انه وصی فقالوا على بن ابی طالب میزانه فی الحساب . اعز الاوصیاء لاتفاقهما فی مائتين وسبعة عشر ومن کلام الصاحب صنوه الذى واصه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ولیاه ، وساعدته وواسه ، وشید الدين وبناه ، وهزم الشرک واخزاه ، وبنفسه على الفراش فداء ، ومانع عنه وحماه وأرغم من عانده وفلاه ، وغسله وواراه ، وادی دینه وقضاءه ، وقام بجمعیع ما أوصاه ذلك أمیر المؤمنین لاسوان .

ابن حماد :

لولم يكونوا له بالبهت غصابا	أوصى النبي و فيها مقنع لهم
موسی على قومه بالحق اذ غابا	و قال انت كهرون الخليفة من
اخى وقارب اشباهها و اضرابا	و قال انت اخى اذ كان ينهم
باکرم المخلق اخوالا واحسابا	و قال في يوم نجران أباهم
باب فمن رامها فليقصد البابا	اما مدينة علم الله و هو لها
ما كان في الحرب فراراً وهيابا (١)	و قال اني ساعطيها غداً رجالا
والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله (ص) قال النبي : ياعباس	(١) الهیاب : الخائف من الناس .

(١) الهیاب : الخائف من الناس .

ياعم رسول الله تقبل وصيتي و تنجز عدتنى وتقضى دينى ؟ فقال العباس : يارسول الله عمك شيخ كبير ذوعيال كثير وانت تبارى الريح (١) سخاء وكرما وعليك وعدلا ينهض به عمك فاقبل على على فقال : تقبل وصيتي و تنجز عدتنى وتقضى دينى ؟ فقال نعم يارسول الله فقال : ادن منى فدانمنه وضمه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له : خذ هذا فضعه في يدك ، ودعا بسيفه ودرعه ، ويروى : ان جبريل نزل بها من السماء فجىء بها اليه فدفعها الى على ~~لقيلا~~ فقال له : اقبض هذا في حياتى ودفع اليه بغلته وسرجهما وقال : امض على اسم الله الى منزلك ، ثم اغمى عليه (القصة).

ابن عبدربه في العقد ، بل روتة الامة باجمعها عن ابى رافع وغيره : ان علياً نازع العباس الى ابى بكر فى برد النبى (ص) وسيفه وفرسه قال ابوبكر : اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بنى عبدالمطلب وانت احدهم فقال : أىكم يؤازرنى فيكون وصيى وخليفتى فى اهلى وينجز موعدى ويقضى دينى ؟ فقال له العباس : فما اعقدك مجلسك هذا تقدمته فتأمرت عليه ، فقال ابوبكر : اغدوا يابنى عبد المطلب ! وقال متكلم لهارون الرشيد : اريد ان اقرر هشام بن الحكم بأن علياً كان ظالماً فقال له ان فعلت فلمك كذا وكذا ، وامر بهفلما حضر المتكلم فقال المتكلم يالبابا محمد : روت الامة باجمعها ان علياً نازع العباس الى ابى بكر فى برد النبى (ص) وسيفه وفرسه قال : نعم قال : فأيهما الظالم لصاحبها خاف من الرشيد فقال : لم يكن فيهما ظالم ، قال : فيختصم اثنان فى امر وهو ما جميا محقان ؟ قال : نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما اراد ان ينسباه على الحكم كذلك ، هذان تحاكمالى ابى بكر ليعرف فاما ظالمه

ابن علوية :

ختنا وصنوا يه فى الصنوان
باساً وعند الناس يختلفان
منها الى الصديق يختصمان
جاءا الى الفاروق يصطحبان
ذهبها على الاقوام يتخذان
داود قالا لاتخف خصمان

ختن النبي وعمه اكرم به
خصمان مؤتلفان مالم يحضران
جهر الباطن بغيه ولباطن
لم يجهل حكم القضية فى الذى
لكن لازم حجة كانوا بهما
قولا بهمكرا كما دخلنا على

(١) بارى الرجل : سابقه .

عقبة بن ابي لهب يخاطب بهاء عايشة :

أعمايش خلي عن على وعتبة
بمالييس فيه انما انت والده
فانت على ما كان من دون اهله
وصى رسول الله من دون شاهده

الاشعشت بن قيس كتب في جواب امير المؤمنين (ع) :

أتانا الرسول رسول الوصى على المهدى من هاشم
وصى النبي ذو صهره و خير البرية في العالم
كثير عزة :

وصى النبي المصطفى و ابن عمه و فكاك اغلال و قاضي مفارم

الحميري :

وصى النبي المصطفى و ابن عمه
وناصره في كل يوم كريهة
واول من صلى لذى العزة العالى
اذا كان يوم ذو هرير وزلزال

وله :

انت الوصى وصى المصطفى نزلت
وانت من احمد الهادى بمنزلة
من ذى العلى فيك من فرقان آيونا
قد كان اثبتها موسى لهارونا
فكنت فيه امينا فيه مأمونا

وله :

هذا الامام الذى اليه
حكمت حكم النبي عدلا
اسند خير الورى الوصيه
ولم تجر قط فى قضية
انت شبيه النبي حقا
فى الحكم والخلق والسبعينية

وله :

هذا وصى فيكم وخليقتي
لاتجهلوه فتر جعوا كفارا

وله :

محمد خير بنى غالب
هذا نبى ووصى له
وبعده ابن ابى طالب
وعزل العالم فى جانب

الحسين بن النضر الفهرى :

ان النبي محمدًا ووصيه
فى كل سابقة هما اخوان
قمر ان نسلهما المنجوم فشاقب
منها وخف خاماً للمعان

جبرير بن عبد الله البجلى :

على وصى له بعده خليفتنا القائم المنتقم
له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة والمدعىم (١)

﴿فَشَدَّ﴾ :

على وصى المصطفى ووزيره
واول من صلى لذى العرش واتقى
غيره :

الله ايدنى بحب نبيه واعزنى بولايته لوصيه
قال الله تعالى : هنالك الولاية لله الحق فلا حظ فيها لاحد الامن ولاه سبحانه
كم قال تعالى انما : ولึกم الله رسوله والذين آمنوا الاية . وقال : فإن الله هو مولاه الاية
وقال : النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وقال النبي عليه السلام على طلاقه : من كنت مولا
فعلاه ، والمولى بمعنى الاولى بدليل قوله تعالى : مأواكم النازحى مولاكم .

قال ليزيد :

فقدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها واماهمها
ابوسعيد الخدرى وعبد الله بن عباس وبريدة الاسلامى ، وزيد بن ارقم قال النبي
عليه السلام : من كنت وليه فعلى وليه . ذكره احمد في الفضائل ، والا لكاني في الشرح
محمد بن اسحاق ، والاجلخ بن عبد الله ، وعبد الله بن بريدة ، والباقي قال النبي طلاقه
على ولึกم بعدي .

عمران بن الحسين ، و بريدة وابن عباس ، وجابر الانصارى ، وعمر بن على
قال النبي عليه السلام : على مني وانامنه وهو ولى كل مؤمن بعدي .
الشعبي : باسناده عن عطاء ، عن ابن عباس قال رسول الله عليه السلام الله ربى ولا
امارة لى معه ، وعلى من كنت وليه ولا اماراة لى معه قالوا من سماه الله ولیماً كان

(١) المدعى : الملاجا .

بالنص حربا فهذا يقتضى ان علياً ولی الله .

الصاحب :

ان المحبة للوصى فريضة اعنى أمير المؤمنين عليا
 قد كلف الله البرية كلها واختاره للمؤمنين ولها
 وله :

على ولی المؤمنین لدیکم ومولاکم منین کھل ومعظم
 على من الغصن الذی منه احمد ومن سایر الاشجار اولاد آدم
 الفضل بن عباس :

وكان ولی الامر بعد محمد على وفي كل المواطن صاحبه
 وصی رسول الله حقا وصہرہ واول من صلی و ماذم جانبه
 الکمیت :

ونعم ولی الامر بعد نبیه ومتاجع التقوی ونعم المؤدب
 ابو عمر العلیبکی :

على مولی لجمیع الوری لا شک فی هذا ولا مریة
 بذاک جاء النص عن احمد متصلًا کالماء فی الجریة
 فمن رأیتم انفه راغماً فصیروا فی انفه خزیة (۱)

فصل : فی انه امیر المؤمنین والوزیر والامین

روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عبایة الاسدی عن علی عَلَیْهِ امیر المؤمنین ، واللیث
 عن مجاهد ، و السدی عن ابی مالک ، وابن ابی لیلی ، عن داود بن علی عن ابیه وابن
 جریح عن عطاء ، وعکرمة وسعید بن جبیر ، کلهم عن ابی عباس . وروى العوام بن
 حوشب عن مجاهد ، وروى الاعمش عن زید بن وهب عن حذیفة کلهم عن النبی عَلَیْهِ امیر المؤمنین
 انه قال : ما انزل الله تعالى آیة فی القرآن فیها يالیها الذین آمنوا الا وعلی امیرها
 وشریفها وفی روایة حذیفة الاکان لعلی بن ایطالب لمیها ولبابها ، وفی روایات : الاعلی
 رأسها و امیرها . وفی روایة یوسف بن موسی القطان ، و وکیع بن الجراح : امیرها

(۱) الخزیة : البیة .

وشريفها لانه اول المؤمنين ايمانا ، وفي رواية ابراهيم السقفي ، واحمد بن حنبل وابن بطة العكبرى عن عكرمة ، عن ابن عباس الاعلى راسها وشريفها واميرها .

و في صحيفه الرضا (ع) : ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا ولا في التوراة يا ايها الناس الا فينا ، وفي تفسير مجاهد قال : ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فأن لم يلئ سابقة ذلك الاية لانه سبقهم الى الاسلام فسماء الله تسع وثمانين موضعأ امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين .

الصادق (ع) : واؤ فوا بعهد الله الى اربع آيات نزلت في ولاده على وما كاف

من قوله ﷺ سلمو على على بأمرة المؤمنين .

محمد بن مسلم عن ابي جعفر طبلة في قوله تعالى: ولو القى معاذيره قال نزلت في رجل امره رسول الله ان يسلم على على بأمرة المؤمنين فلما قبض رسول الله ﷺ ترك ما امر به وما وفى .

وروى علمائهم كالمنقري بسانده الى عمران بن بريدة الاسلامي . وروى يوسف بن كلبي المسعودي بسانده عن داود عن بريدة وروى عباد بن يعقوب الاسدي بسانده عن داود السبيعى ، عن ابي بريدة انه دخل ابوبكر على رسول الله ﷺ فقال : اذهب وسلم على امير المؤمنين فقال يارسول الله : وانت حى قال وانا حى ، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك . وفي رواية السبيعى انه قال عمر : ومن امير المؤمنين ؟ قال : على بن ابيطالب قال : عن امر الله وامر رسوله قال : نعم .

ابراهيم السقفي عن عبد الله بن جبارة الكنانى عن ذریح المحارب ، عن الشمالي عن الصادق طبلة : ان بريدة كانت غائباً بالشام فقدم وقد بايع الناس ابابكر فاتاه في مجلسه فقال : يا ابابكر هل نسيت تسلیمنا على على بأمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله ؟ قال : يابريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله تعالى يجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك .

السقفي والسرى بن عبد الله بساند هما : ان عمران بن الحصين ، وابا بريدة قالا لا يذكر قد كنت انت يؤمذفي من سلم على على بأمرة المؤمنين فهو تذكرة ذلك اليوم ام نسيته ؟ قال : بل اذكره فقال بريدة : فهل ينبغي لاحدم المسلمين ان يتآمر على

امير المؤمنين ؟ فقال عمر ان النبوة والامامة لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة : اصحابك دون الناس على ماتاهم من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ، فقد جمع الله لهم النبوة والملك ؛ قال : فغضب عمر وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتى هات وانشد بريدة الاسلامي .

امر النبي معاشرأ هم اسوة لازم ان يدخلوا فيسلموا
تسليم من هو عالم مستيقن ان الوصي هو الامام القائم
الاعمش عن عبادة الاحدى ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لام سلمة :
اسمعى وشهدى هذا على امير المؤمنين وسيد المسلمين
 بشير الغفارى ، والقاسم بن جندب ، وابو الطفيل عن انس بن مالك فى خبر
أتىت النبي ﷺ بوضوه فقال : يا انس يدخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين
وسيد المسلمين ، وقائد الغر الممحجلين ، وخاتم الوصيين قال انس فدخل على ﷺ .
ابن عباس : قال على ﷺ : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : وعليك السلام يا
امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال : يا رسول الله انت حى وتسمى امير المؤمنين ؟ قال :
نعم انما سماك جبرئيل من عند الله وانا حى ياعلى مررت بنا العيس وانا وجبرئيل فى
 الحديث فلم تسلم علينا فقال : ما بال امير المؤمنين لم يسلم علينا اما والله لورسنا
ولردتنا عليه .

وروى الخلق منهم ابن مخلدون على ﷺ قال : دخلت على رسول الله ﷺ
فوجده نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال دحية : وعليكم السلام
ياماً ولياً من المسلمين ويافارس المسلمين ، ويقاد الغر الممحجلين وقاتل الناكثين ، والقاسطين ،
والمارقين وقال امام المتقين ، ثم قال لى تعالى : خذ رأس نبيك في حجرك فانت احق بذلك
فلما دنوت من رسول الله ووضعت رأسه في حجرى لم أرد حية ففتح رسول الله عينيه وقال :
ياعلى من كنت تكلم ؟ قلت : دحية وقصصت عليه القصة فقال لى : لم يكن دحية وإنما
كان جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء .

الحارث بن الغزرج صاحب راية الانصار قال النبي ﷺ لعلى : لا يقدرك الا
كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين

خطيب شیعہ:

ومن بالامرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا
وسلم فيه جبرئيل عليه علانية برغم السا خطينا
ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الانة عليهم السلام وقال رجل
للصادق عليه السلام يا امير المؤمنين فقال : مه فانه لا يرضي بهذه التسمية احد الا ابلى ببلاء
ابى جهل .

ابان بن الصلت عن الصادق عليه السلام سمي امير المؤمنين انما هون ميرة العلم (١)
وذلك ان العلماء من علمه امتازوا ومن ميرته استعملوا . سلمان: سئل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فقال
انه يميرهم العلم يمتاز منه ولا يمتاز من احد وقد ذكر ناهذا المعنى في باب مولده .
وقال ابن عباس: انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايماناً .

اما ابن سهل احمد القطان ، و كافى الكليني باسنادهما الى جابر الجعفى
قال قال لى ابو جعفر عليه السلام : لو علم الناس متى سمي امير المؤمنين ما نكروا ولا ينكروه ،
قلت : رحمك الله ومتى سمي ؟ قال: ان ربكم عز وجل حين اخذمی بنی آدم من ظهورهم
ذریاتهم و اشهد لهم على انفسهم قال : ألسنت بربكم و ان محمد رسول الله و ان علينا
امیر المؤمنین ؟ .

العميري:

بابی انت وامي	يا امير المؤمنينا
بابی انت وأمي	وبرهطی اجمعینا
وباهلى وبمالی	وبناتی و البنینا
وفدتك النفس منی	يا امام المتقینا
وامین الله والوارث	علیم الا ولینا
وصی المصطفی	احمد خیر المرسلینا
ولي الحوض و الذاید عنه المحمد ثیننا	

(١) الميرة : الطعام الذى يدخله الانسان . و امتاز لنفسه : اي جمع المؤنة .

وَ لِغُرْبَهُ :

فرض الا له على الانام ولاه
و الله علمه العلوم باسرها
سمى امير المؤمنين كرامة
من ربنا لاما منا العدل الرضا

شان

هذا الامام لمن ظللت نبيه
 فارضوا اميركم بلا رزيات (١)
 هذا أمير المؤمنين فسلموها
 طرأ عليه بامر السلاطان
 ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد: ان النبي عليه السلام قال يوم الحديبية
 وهو أخذ يد على قتيله: هذا امير البررة وقاتل الكفارة منصور من نصره ومخدول من
 خذله يمد بها صوته .

احمد في مسند الانصار ، وابي يوسف النسوى في المعرفة والتاريخ ، والا لكانى
وابو القسم الالكانى في الشرح عن بريدة ، والبراء قالا : بعث رسول الله عليه قاتله بعشرين الى
اليمن على احدهما على بن ابى طالب ، وعلى الاخر خالد بن الوليد وقال عليه قاتله
اذ التقitem فعلى على الناس واذ افترقتما فكل واحد على جنده فكار . عليه قاتله يؤمراه على
الناس لا يؤمر عليه أحد .

الجميري:

على امام رضي السنبى بهحضر هم قد دعاه اميراً
وكان الخصيص بهفى الحبيبة فصاهره و اجتباه عشيراً
ابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين ظليلة ، عن مقاتل ، عن
عطاط فى قوله تعالى : ولو آتينا هوسى الكتاب كان فى التوراة : ياموسى انى اختر تك
وزيراً هو اخوك يعني هارون ، لا يليك وأمك كما اخترت لمحمد اليها هو اخوه وزيره
وصيه و الخليفة من بعده ، طوبى لكمما من اخوين وطوبى لهمما من اخوين ، اليها
ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده ، كمناجعت لاخيك هارون

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر ان الرزيان بتقديم المهملة تصحيف زريان بتاخيرها وهو من ازرى به : عاته وعاته ووضع من حقه .

شبراً وشبراً ومشبراً .

العنوان :

سمى اليابس ملكان الذى يعرف فى توراة موسى بالكبير وفى منقبة المطهرين ، وفيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين تصنيفى ابن نعيم الأصفهانى و خصائص العلوية عن النطنسى ماروى شعبية بن الحكم عن ابن عباس قال : اخذ النبي ﷺ ونحن بمكة بيدي ويد على علبة فصعد بنا إلى ثيب(١) ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم ان موسى بن عمران سألك واناه محمد نبيك أسألك ان تشرح لي صدري ، وتيسر لى امرى ، وتحلل عقدة من لسانى ، ليفقه قوله ، واجعل لي وزيراً من اهلى على بن ابى طالب اخى ، أشدد به ازارى واشركه فى امرى ، قال ابن عباس : فسمعت مناديا ينادى يا احمد قدأوت يت ماسالت ، وفي رواية واجعل لي وزيراً من اهلى علياً اخى أشدد به ازارى الآيات .

تفسيرقطان ووكيع بن جراح ، وعطاء التغراشانى ، وأحمد فى الفضائل انه قال ابن عباس : سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم انى اقول كمال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيراً من اهلى يكون لي شهرأ وختنا .

السمعانى فى فضائل الصحابة بالاسناد عن أنس قال رسول الله ﷺ : ان خليلى وزيرى و خليفتى فى اهلى وخیر من اترک بعدى من ينجز موعدى ويقضى دينى على بن ابى طائب .

وفي امثالى ابى الصلت الاھوازى بالاسناد عن أنس قال النبي ﷺ ان اخى وزيرى ووصيى و خليفتى فى اهلى على بن ابى طالب ، وفي خبرات الامام بعدى والامير وانت الصاحب بعدى و الوزير و مالك فى امى من نظير ، و الوزير من الوزر وهو الملحق وبه سمى الجبل العظيم ومن الاوزار وهى الامتنعة والاسلحة لانه مقاد خزانين الملك ، ومن الوزر الذى هو الذنب لانه يتحمل انقال الملك ، ومن الاوزر وهو الظهر

(١) قال الفيروز آبادى : وثير الانبرة و الخضراء والنصح والزنج و الاعرج والحدب وغيناء جبال بظاهر مكة .

معناه أشدّ به ظهري .

ابن العجاج :

انا مولى محمد و على و الا مامين شبر و شبير
اناهولى وزير احمد يامن قد حباء ملكه بخير وزير
الحميري :

و كان له اخا وأمين غيب على الوحي المنزل حين يوحى
و كان لاحمد الهادى وزيراً كما هاردن كان وزير موسى
الاستاذ ابو العباس الضبى :

(١) على المطهر الشمير مجد اناف على ثمير
صنو النبي محمد ووصيه يوم الغدير

شاعر :

من كان صاهره وكان وزيره وابا بنيه محمدداً مختاراً
آخر :

وزير النبي وذو صهره وسيف المنية في الظالمينا
الباقي طلب في قوله تعالى : اوئلئك لهم الامن وهم مهتدون نزلت في على طلب .

الحميري :

وصى محمد وأمين غيب ونعم اخو الامامة والوصية
وله :

اشهد بالله وآلاته
والمرء مأجور على صدقه
كان أمين الله في خلقه

دعيلى :

صيره هازونه في قومه امينه فقد قضى ديونه ولم يكن يماطل
محمد بن على العلوى

ذاك امين الله والباب الذي يهلك يومبعث من لم يدخل

(١) اناف على الشيء : اشرف وقد تقدم آنفامعني التشير .

منه الى مدينة العلم التي قال الرسول بابها الهادى على
جرير بن عبد الله البجلي :

أمين الله وبرهانه ونور البرية والمعتصم
شاعر :

من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع
آخر :

والله صيرهم أمان عباده فيها فليس سواهم بامان
باب تعريف باطنها ((ع))

فصل : في أنه أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله (ص)

منها : اللهم ائنني بأحباب الخلق إليك وإلى ياكل معى من هذا الطاير ، ومنها : لاعطين
الراية رجلاً غداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ومنها : ادعوا إلى خليلي فدعوا
فلان ابن فلان فأعرض ؟ فإذا ثبت أن علياً كان أحب الخلق إلى الله وإلى رسوله صل الله علية وسلم
فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه ، وقد قال الله تعالى : قل إنكم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله .

ابناءة ابن بطة ، وفضائل احمد في خبر عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ولقد
عاتب الله اصحاب محمد في غير آد من القرآن وما ذكر علياً الا بخير وذلك نحو قوله
ولقد نصركم الله بيدر وأتتم أذلة وقوله تعالى : يوم حنين اذا عجبتكم كثرتكم الآية
وقوله تعالى في آية المناجاة : فاذلم تفعلوا فتاب الله عليكم .

البخاري : توفي النبي صل الله علية وسلم وهو عنده راض يعني عن على ؓ وقد ذكرنا
انه أولى الناس بقوله تعالى : لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه
قد صح انه لم يفرق من زحف وما ثبت ذلك لغيره .

الكميت :

اذالرحمـن يصدع بالعشـانـي وكانت له ابو حسن مطیعاً
حظـوظـاً فـی مـسـرـته وـمـوـلـیـ الـى مـرـضاـة خـالـقـه سـرـیـعاً

قوله تعالى : ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا . قال النبي عليه صلوات الله عليه : على بن ابي طالب على دين ابراهيم ومنهاجه وشيعته أولى الناس به . عبد الله بن البجير عنه صلوات الله عليه قال : على اولى بالمؤمنين بعدى . المسعودى باسناده عن ابى سعيد الخدري قال النبي صلوات الله عليه أفضل امتى على ، وفي رواية على بن ابى طالب صلوات الله عليه أفضل امتى .

عبد الرزاق عن معمر قال : سألت سفيان عن افضل الصحابة قال على صلوات الله عليه .

الناشى :

و وارثه علم الغيوب وغاسله	و أفضل خلق الله بعد محمد
يقول بمر القول انت قال قائله	وعيبة علم الله والصادق الذي
من العلم من كل البرية جاهله	علیم بما لا يعلم القول مظاهر
فيبهر طب الغى منه دلائله (١)	يحيى بحكم الله في كل شبهة
وكذب دعوى كل رجس يناظله (٢)	اذا قال قولًا صدق الوحي قوله

ابن الحجاج

قاتل الله من يفضل خلقاً على
على وتبدي بمن علمت بديافى الاصل

فصل : فِي أَنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ مَعَهُ

عن الباقيين عليهم السلام في قوله : والذين آتيناهم الكتاب يفرجون بما انزل
الىك وهو الحق على بن ابى طالب ; وفي قرائة ابن مسعود : والذى انزل عليك الكتاب
هو الحق ومن يؤمن به يعني على بن ابى طالب يؤمن به ، ومن الاحزاب من ينكر بعضه
انكروا من تأويله ما انزل في على وآل محمد وآمنوا ببعضه ، واما المشركون
فانكروا كله .

محمد بن مروان عن السدى ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله
تعانى : ألم يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ، قال على كمن هو اعمى ،

(١) بهر بهرأ : غلبه . والطب بفتح الطاء : العاذق الماهر بعمله .

(٢) ناضله : دافعه وجادله .

قال : الاول .

ابوالورد عن ابى جعفر طلاق ألم يعلم انما انزل اليك من ربكم الحق ، قال علی بن ابى طالب طلاق .

جاپر عن ابى جعفر طلاق فى قوله تعالى : يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خير لكم ، يعني بولایة على وان تکفر وابولایته فان الله ما في السموات والارض . الباقر طلاق وقل جاء الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن يعني بولایة على بن ابى طالب وهم شاء فليکفر . وعنه طلاق فى قوله ويستنبئونك أحق هو يسألونك يا محمد : على وصيک ؟ قل : أى وربى انه لوصيک . وعنه طلاق فى قوله تعالى : يا أهل الكتاب لم تلبسو الحق بالباطل من عادى أمير المؤمنين وتكلمون الحق الذى أمرهم به رسول الله عليه السلام فى على طلاق . زيد بن على فى قوله تعالى : الم يهدى الى الحق أحق ان يتبع ، كان على طلاق يسأل ولا يسأل . وقوله تعالى : ولئن اتبع الحق يعني عليا ان لم يكن معصوما .

الضحاک: عن ابن عباس فى قوله تعالى : والعصر ان الانسان لفی خسر : يعني ابا جهل الالذین آمنوا وعملوا الصالحات ذكر على وسلمان ويروى انه : قرأ رسول الله عليه السلام فى على : والعصر الى آخرها .

ابى بن كعب : نزلت والعصر فى امير المؤمنين واعدائه بيانه : الالذین آمنوا لقوله انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الاية . وقوله : وعملوا الصالحات لقوله تعالى : ويقيمون الصلوة ویؤتون الزکوة ، وقوله : وتواصوا بالحق لقوله : الحق مع على و على مع الحق ، وتواصوا بالصبر ، لقوله : و الصابرين في الاماء والضراء و حين الباس . واخبرنا الحداد عن ابى نعيم باسناده قال ابن عباس : و تواصوا بالصبر على بن ابى طالب .

تفسير الشهابي فى قوله تعالى : طسم تلك آيات الكتاب ، ان من الآيات هناديها ينادي من السماء فى آخر الزمان الا ان الحق مع على وشيعته .

مسند ابى يعلى عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري عن ابيه قال : مر على بن ابى طالب فقال النبي عليه السلام : الحق مع ذا ، الحق مع ذا ، وسئل ابوذر عن اختلاف الناس عنه

فقال عليك بكتاب الله والشيخ على بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : على مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث مدار على . وسلم محمد بن ابي بكر يوم العجمل على عايشة فلم تكلمه فقال : اسألك بالله الذي لا اله الا هو سمعتك تقولين الزم على بن ابي طالب ^{ظفلا} فاني سمعت رسول الله ﷺ ^{عَنْ أَنَّهُ قَدْ} يقول : الحق مع على وعلى مع الحق لا يفتر قال حتى يردا على الحوض ، قالت بل قد سمعت ذلك منه . واتى عبد الله ومحمد ابنا بدليل الى عايشة و ناشدا هما بذلك فاعترفت . وقد ذكر السمعانى فى فضائل الصحابة الا انه قال : على مع الحق والحق مع على الخبر .

اعتقاد اهل السنة ، روى سعد بن ابي وقار عن النبي ﷺ : على مع الحق والحق مع على ، والحق يدور حيث مدار على .
وروى عميد الله بن عبد الله حليف بنى امية : ان معاوية قال لسعدات الذى لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا ؟ فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر .
فقال معاوية لتجئنى ^{بمن سمعه} معك والا فعلن قال : امسكمة فدخلوا عليهما قال صدق في بيته قاله . وروى مالك بن جعونة العرنى نحو هذا .

الخطيب فى تاريخه عن ثابت هولى ابي ذر قال : دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : على مع الحق والحق مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة .

الاصبغ سمعت امير المؤمنين ^{ظفلا} يقول : ويل لمن جهل معرفتى ولم يعرف حقى الا ان حقى هو حق الله الا ان حق الله هو حقى .

عبد الله بن رزين الغافقى : انه جاء على ورجلان يختصمان الى عمر فقال : يا بابا الحسن الحق لمن ؟ فقال ^{ظفلا} خذ حقك .

بيت :

على بلا شك مع الحق لم ينزل به الحق مقر ونا كمسنين فى فم

أشهد :

مثل على سيد الخلق

ليس من الغرب الى الشرق

لور جع الحق الى اهله
لكان اولى الناس بالحق
و استدلل المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل على **طليلا** وقالت الامامية ظاهر
الخبر يقتضي عصمه و وجوب الاقتداء به لانه **طليلا** لا يجوز ان يعبر على الا طلاق
بأن الحق معه والقبيح جائز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا و ذلك لا يجوز عليه .

فصل : في انه الخليفة والامام والوارث

تفسير ابو عبيدة و على بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود : الخلفاء
اربعة . آدم اني جاعل في الارض خليفة ، و داود يداود انا جعلناك خليفة في الارض
يعنى يسنت المقدس . وهارون قال موسى : اخلفنى في قومي ، وعلى وعد الله الذين آمنوا
منكم و عملوا الصالحات يعني عليا يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
آدم و داود و هارون و لم يمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام ولبيدهم
من بعد خوفهم أمنا يعني أهل مكة يعبدوننى لا يشركون بي شيئا ، ومن كفر
بعد ذلك بولاية على بن ابي طالب فاؤلئك هم الفاسقون يعني العاصمين لله ولرسوله .
وقال امير المؤمنين **طليلا** : من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ، ثم ذكر
نحو هذا المعنى ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة نودي : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم
داود فيقال : لسنا اردناك وان كنت خليفة الله في ارضه ، فيقوم امير المؤمنين فيأني
النداء : يام عشر الخلائق هذا على بن ابي طالب خليفة الله في ارضه ، و حجته على
عباده فمن تعلق بحبه في دار الدنيا فليتعلق بحبه في هذا اليوم ليسترضي بنوره
ويشيعه الى الجنة .

كتابي ابي بكر بن هردوه و محمد السمعانى باسنادهما عن عبد الرزاق عن ابيه
عن مينا عن ابن مسعود قال : كنت مع النبي **طليلا** وقد تنفس الصعداء فقلت مالك
يا رسول الله ؟ قال : نعمت الى نفسى يابن مسعود ، قلت : استخلف قال : من قلت ابابكر
فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، قلت : ما شانك يا رسول الله ؟ قال : نعمت الى نفسى
قللت استخلف ، قال : من قلت : عمر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، قلت : ما شانك
يا رسول الله ؟ قال : نعمت الى نفسى ، قلت فاستخلف ، قال : من ؟ قلت : على بن ابي طالب

الجميري:

اشهد بالله و آلاهه
ان علي بن ابي طالب
و انه قد كان من احمد
لكن وصيأ خازناعنته
و المرء عما قاله يسأل
خليفة الله الذى يعدل
كمثل هارون ولا مهرسل
علم من الله به يعمل

الصاحب:

على أمير المؤمنين خليفة
وانى لارجومن مليكى كرامه

الالفية:

الخلافة والوزارة هل هما
او ما هما فيما تلاه الحكم
ادلوا بحجتكم وقولوا قولكم
هيئات ظل ضلالكم ان تهتدوا
ابن طوطي
الا له و عليه يتفقان
فى محكم الايات مكتوبان
ودعوا حديث فلانكم وفلان
وتفهموا لامقطع السلطان

خليفة رب العرش بعد محمد رضي الله عنه وأله أعلى وأكابر
وما أليس به قول يزيد بن هزير في ممدوحه:

خلافة الله في هارون ثابتة
وهي بنية إلى أن ينفح الصور
حق من الله في القرآن مسطور
أرث النبي لكم من دون غيركم

اما می ا بن بابویه قال الباقر لما نزل قوله تعالى : وكل شیء احصیناه فی
امام میین . قام رجلان من مجاسیمهما فعلاً یارسول الله هو التوراة قال : لا ، قالا : هو

الانجيل ، قال لا ؛ قالا : فهو القرآن ، قال لا ، فاقبل على ^{عليه} فقال النبي (ص) هذا هو الامام الذى احصى الله تعالى فيه كل شيء ويعنى بقوله تعالى : واجعلنا للمتقين اماما ، كأنه امام المتقين لغير ، والجنة اعدت للمتقين .

معجم الطبراني عن علیم الجهنمي ، وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام عن ابي عبد بن زرار ، عن النبي (ص) قال ليلة اسرى بي ربى فاوحي الى في على بثلاث انه امام المتقين وسيد المسلمين ، وقائد الغرم الحجلين . وفي رواية ابى الصلت الاهوazi ياعلى انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغرم الحجلين ويعسوب المؤمنين . يوسف القطان في تفسيره عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال : اذا كان يوم القيمة دعا الله عزوجل ائمة الهدى ومصايخ الدجى واعلام التقى أمير المؤمنين والحسن والحسين ، ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ، ثم يدعوا ائمة الفسق وان والله يزيد منهم ، فيقال له : خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب . الخاص والعام عن الرضا عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي ^{عليه السلام} قال : يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم .

الصادق ^{عليه} الا تحمدون الله اذا كان يوم القامة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم انتم علينا ، فالى اين تزرون ان نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثة .

بيت :

امامان اما واحد فعلى الهدى وآخر يدعى للضلاله كاذب

العنفي :

فهل تدرؤن مامعني الامام

هو الحق الامام بغير شك

به الفرقان من غير احتشام

هو المولى الولى وقد اتناكم

بل الله الولى بلا اكتهاب (١)

أم اتخذوا هنالك أولياء

(١) الاكتهاب من كهم كهامة : ضعف .

قیس بن سعد :

شاعر:

حب الامام على الانام فريضة
فرض الاله على البرية حبه

أُنْشَدٌ :

اشهد بالله وألائه
ان علياً بعده خير الورى
من لم يقل مثل الذى قلته
جاءت به الرعناء في الدرب
امام اهل الشرق والغرب
شهادة يعلمها ربى

قوله تعالى و يجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين . ابئنی المحافظ ابو العلی باسناده
عن شریک بن عبد الله عن ابی ریبعة عن ابی بردیدة عن ابیه قال النبی (ص) لکل نبی وصی
ووارث وان علیا وصیی ووارثی . فضائل الصحابة عن احمد عن زید بن اویف قال (ص)
فی خبر وانت بمنزلة هارون من موسی الا انه لانبی بعدی وانت اخی ووارثی ، قال :
وما ارث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الانبیاء قبلی ، قال : وما ورث الانبیاء قبلک
قال : کتاب الله وسنته نبیه . زرارة عن ابی جعفر طیفلا قال : ورث علی علم رسول الله
(ص) وورثت فاطمة عليها السلام ترکته والخبر المشهور وانت وارث علم الاولین والاخرين

ابن حماد:

ذاك على المرتضى العالى الذى
صبو النبي هدىـه كهدىـه
وصيـه حقاً وقادى دينه
ناصحـه الناصر حقاً اذغدا
وارث علم الهدى أهـمهـه
آل النبي المصطفـ، ائـمـتهـ

فصل : فِي أَنْهُ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ

ابن مجاهد في التاريخ ؛ والطبرى في الولاية ، والديلمى في الفردوس ؛ وأحمد في الفضائل ، والأعمش عى أبي وائل ؛ وعن عطية عن عاشرة ، وقيس عن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا : قال رسول الله ﷺ على خير البشر فمن أبي فقد كفر و من رضى فقد شكر .

ابوالزبير وعطيه العوفى وجواب (١) قال : كل واحد منهم رأيت جابرًا يتوكأ على عصاه وهو يد ورفى سكاك المدينة ومجالسهم وهو يروى هذا الخبر ثم يقول: معاشر الانصار ادبوا أولادكم على حب على فمن أبي فلينظر فى شأن امه .
الدارى باسناده عن الاصبع بن نباتة ، عن جميع التيمى كليهما عن عاشرة انها لما روت هذا الخبر قيل لها : فلم حاربته ؟ قالت : ما حاربته من ذات نفسى الاحملنى طلحة والزبير . وفي رواية امر قدرو قضاغلب .

ابو وائل ؛ ووكيع ، وابو معاوية . والأعمش ، وشريك ، ويوسف القطان باسانيدهم : انه سئل جابر وحذيفة عن على عليلا فقالا . على خير البشر لا يشك فيه الاكفار . وروى عطاء عن عاشرة مثله ورواه سالم بن ابي الجعد عن جابر باحد عشر طرقاً .

الطبرى في تاريخه ان المؤمنون أظهر القول بخلق القرآن وتفضيل على بن ابي طالب وقال : هو افضل الناس بعد رسول الله في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر ومائتين : وقالت البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة : افضل الخلق بعد رسول الله عايى بن ابي طالب عليلا وهو اختيار ابي عبدالله البصري .

ابو الطفيل الكنانى :

أشهد بالله و آلاته	و آل يس و آل الزمر
ان على بن ابي طالب	بعد رسول الله خير البشر
من حاد عن حب على كفر	لو يسمعوا قول نبى الهدى

(١) جواب بتشقيل الواو وآخره موحدة : ابن عبد الله التيمى الكوفي صدوق دمى بالارجاء من السادسة (تقریب) .

الحسن بن حمزه العلوى :

جاء اليهافي الخبر
بأنه خير البشر
فمن ابى فقد كفر
بفضل من يفضل

خطيب خوارزم :

ان علياً سيد الاوصياء
اقصر عن اسيافه قيصر
انحجرت آساد يوم الوعى
لم يتقلد سيفه في الوعى
والى ونادي الدين جاء الظفر
وهل اتى مدح فتى هل اتى اذ نذر
فيالها من سير في العلى
تقلی على الناس كمثل السور

ابو بكر الهمذاني عن الشعبي : ان رجلاتى رسول الله عليه السلام فقال : يارسول الله ؟
علمنى شيئاً ينفعنى الله به قال : عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك
اذ أقبل على فقال : يارسول الله فاطمة تدعوك قال : نعم فقال الرجل : من هذا يارسول الله
قال : هذا من الذين قال الله فيهم : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية .

ابن عباس وابو بربة وابن شرحبيل والباقي ظليل قال النبي عليه السلام لعلى مبتدأ
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، انت وشيعتك ، ورميادى و
مיעادكم المحوض اذا حشر الناس جئت انت وشيعتك غرام محبجيلين .

ابونعيم الاصفهانى فيما نزل من القرآن في على ظليل بالاسناد عن شريك بن عبد الله
عن ابى اسحق عرن الحرف قال على ظليل : نحن أهل بيت لا نقايس بالناس فقام
رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق على، اوليس النبي لا يقاس بالناس ! وقد
نزل في على : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين ظليل انه حدث
مالك بن انس عن حميد ، عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا زالت في على صدق اول
الناس برسول الله عليه السلام وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية

يعنى علياً افضل الخلائق بعد النبي ﷺ الى آخر السورة .
 الاعمش عن عطيه ، عن الخدرى ، وروى الخطيب عن جابر : انه لمانزلت هذه
 الاية قال النبي ﷺ : على خير البرية . وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ﷺ
 اذا قبل على قالوا : جاء خير البرية .

الساري:

من قال ليس المرتضى خير الورى بعد النبى فهو فى قعر لظى
القاسم بن يوسف :

على خلقه الطالب الغالب فمن بعده ابن ابي طالب و يعتزل الناس في جانب	حلفت برب الورى المعتلى لاحمد خير بنى غالب وهذا النبي وهذا الوصي
--	---

الجميري:

اشهد بالله وآلائه
ان علي بن ابي طالب
أشهد الله عما قلته سائل
أخيير ما حاف وما ناعل

خطیب خوارزم:

(١) قوله وحم لك المنية : من حم الله له كذا : قدره وقضاءه له .

في كتابيهمما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال **طليلا** : ان اخي وزیری وخير من اخلاقه
بعدى على بن ابی طالب .

تاریخ الخطیب روى الاعمش عن عدی ، عن زر ، عن عبید الله ، عن علی **طليلا**
قال رسول الله ﷺ : من لم يقل على خير البشر فقد كفر . وعنه في التاریخ بالاسناد عن
علقمة ، عن عبد الله قال رسول الله (ص) : خير رجالکم علی بن ابی طالب وخير شبابکم
الحسن والحسین وخير نسائکم فاطمة بنت محمد (ص) .

الحمد لله رب العالمين

الله يك خيرهم اهلا و ولدا

الله يك اهله خير الانام

الطبریان فی الولاية والمناقب بالاسناد مما الى مسروق عن عایشة . سمعت رسول الله

(ص) يقول هم شر المخلق والمخلقة يقتلهم خير المخلق والمخلقة ، واقربهم الى الله وسیلة
اى المخدج واصحابه (١) ودخل سعد بن ابی وقاص علی معاویة بعد مصالحة الحسن **طليلا**

فقال معاویة : هرحبا بمن لا يعرف حقا فیتبعه ، ولا باطلما فیجتنبه ، فقال : اردت ان
اعینك علی علی بعد ما سمعت النبي ﷺ يقول لا بنته فاطمة انت خير الناس ابا وبعلا .

الفضل ابن عتبة :

الا ان خير الناس بعد محمد

مهيمنه التالية في العرف والنكر

واول من صلی وصنوبيه

احمد بن يوسف :

خير من صلی وصام ومن

وصلى المصطفى وان

وامير المؤمنین بـ

(١) المخدج : الناقص الخلق وقال ابن الاثیر : ومنه حديث ذى الثدیة انه مخدج
اليد (انتهى) وذى الثدیة لقب جماعة منهم رئيس الخوارج : حرقوص بن زهیر .

(٢) اردی الرجل : اهله : وغواة جمیع الغاوی : الصال .

وروى عن سلمان انه قال : قال رسول الله (ص) خير هذه الامة على بن ابي طالب عليه السلام .

الطالقاني عن الوليد بن المسلم عن حنبل بن ابي سفيان ، عن شهر بن حوشب قال : لمادون عمر بن الخطاب الدوافين بدأ بالحسن وبالحسين عليهمماالسلام فملأه حجرهما من المال . فقال ابن عمر : تقدمهما على ولی صحبة وهجرة دونهما ، فقال عمر اسكت لاملك ابوهما خير من ايک وامهما خير من امك .

عن النوقاني :

اشهد بالله وآلائه شهادة بالحق لا بالمرا
انت على بن ابی طالب خير الورى من بعد خير الورى
المفعج الكاتب :

ايهما اللائى بحبي عليا
قم ذميما الى الجحيم خزيها
مذوداً عن المدى مزريا
الخير الانام قصرت لازلت

ابن حجاج :

ابعد سبعين هاشوقي املى
الاغروراً بتعليق المنى املا
في قصد آخر اى في مالي على ولی
بعد النبي امير المؤمنين على
فمذهبى ان خير الناس كلهم

الناشى :

ان الامام على عند خالقه
غداه فيما اخوه فاعرف الذنبنا
هذانبي وهذا خير امته
ديننا وأعلى البرايا كلهم نسبا

ديك الجن :

ان علياً خير أهل الأرض
بعد النبي فاربعى او امضى
غيره :

ان عليا خير من عليها
بعد النبي المصطفى اليها

فصل : في انه السبيل والصراط المستقيم والوسيلة

المأقر (ع) في قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية على سبيلا و هو

عَلَى السَّبِيلِ .

جعفر وابو جعفر عليهما السلام في قوله: ان الذين كفروا يعني بنى امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية على بن ابي طالب .

ابو حمزة وزراة بن اعين ان ابا جعفر عليهما السلام قال هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا وهم اتبعنى على بن ابي طالب . وفي رواية آل محمد . الباقر عليهما السلام قال هذه سبيلى يعني نفسه رسول الله وعلى من شيعة آل محمد . وفي رواية يعني بالسبيل عليا ولا ينال هاعند الله الا ابو لايته .

هارون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليهما السلام في قوله : فاغفر للذين تابوا هن
ولاية جماعة وبنى امية واتبعوا سبيلك آمنوا بولاية على وعلى هو السبيل .

ابراهيم الشقى باسناده الى ابي بربعة الاسلامي قال : قال رسول الله عليهما السلام ان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تتمعوا السبل ففرق بكم عن سبيله سأله الله ان يجعلها لعلى ففعل .

ابوالحسن الماضى عليهما السلام قال اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا ان شهدناك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لکاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقرون ، واذا قيل لهم تعالوا يستغفرو لكم رسول الله ارجعوا الى ولاية على يستغفرو لكم النبي من ذنبكم لو دار عليهم ورأيهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون عليه .

ابوذر عن النبي عليهما السلام في خبر في قوله : واتبعوا سبيلك يعني عليا . ابن عباس في قوله : فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات ، ان سبيل الله في هذا الموضوع على بن ابي طالب . قوله : وانها لسبيل مقيم ، في الخبر هو الوصي بعد النبي ، وفي الخبر المشهور عن النبي : ستفرق امتى على ثلاثة وسبعين فرقه احداهما ناجية وسايرها هالكة .

زادان عن امير المؤمنين عليهما السلام : والذى نفسي بيده لتفتقرون هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقه اثنان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله : ومن

خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وهم انا وشيعتي . وروى عن الماقررين عليهمماالسلام
انهم قالا : نحن هم .

شرف الدولة :

وينبئ على ماجاء في سالف النقل
اذ افترقت في الدين سبعون فرقة
ام لفرقة الالاتي نجت منهم قل لي
افى الفرقة الهرلوك آل محمد
رضيت بهم لازال في ظلمهم ظلى
اذا كان هولى القوم منهم فاننى
فخل عليا لى اماما وآلها
ومن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثورى ، عن السدى ، عن اسباط و
مجاهد ، عن عبدالله بن عباس فى قوله : اهدنا الصراط المستقيم قال : قولوا اعيشوا
العباد ارشدنا الى حب النبي وأهل بيته .

تفسير الشعابى وكتاب ابن شاهين عن رجاله ، عن مسلم بن حيان ، عن بريدة فى
قول الله : اهدنا الصراط المستقيم قال : صراط محمد وآلها .

الباقر ان عليهمماالسلام اهدنا الصراط المستقيم قالا : دين الله الذى نزل به جبرئيل
على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية على بن ابي طالب
عليه السلام ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين
لا يعرفون امامه أمير المؤمنين والضاللين عن امامه على بن ابي طالب . وقال ابو جعفر
الهاروني فى قوله : وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم ، وام الكتاب الفاتحة يعني
ان فيها ذكره قوله : اهدنا الصراط المستقيم السورة .

الاعمش عن ابي صالح ، عن ابن عباس فى قوله : فستعلمون من اصحاب الصراط
السوى هو والله محمد وأهل بيته ومن اهتدى فهم أصحاب محمد .

الخصائص : بالاسناد عن الاصبغ ، عن على عليه السلام ، وفي كتبنا عن جابر ، عن
ابي جعفر فى قوله : و ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبو ن قال :
عن ولايتنا .

ابو عبدالله (ع) فى قوله : ألم يمشي مكببا على وجهه أهدى اى اعدائهم امن
يمشى سويا على صراط مستقيم ، قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه . وفي التفسير

وان هذا صراطى مستقىما يعنى القرآن والى محمد .

على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن على بن الحسين عليهم السلام : والله يدعوا الى دار السلام يعنى به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقىم يعنى به ولادة على بن ابي طالب عليهما السلام . جابر بن عبد الله : ان النبي هيا اصحابه عنده اذ قال وأشار بيده الى على هذا صراط مستقىم فاتبعوه الاية فقال النبي كفاك يا عدوى .

ابن عباس : كان رسول الله عليهما السلام يحكم على بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال : اليمين والشمال مضللو الطريق المستوى الجادة ؟ ثم اشار بيده وان هذا صراط على مستقىم فاتبعوه .

الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس ققام اليه رجل فقال : يا بابا عبد الرحمن اين الصراط المستقيم فقال : الصراط المستقيم طرفه في الجنة وناحيته عند محمد وعلى وحافظه دعاء فمن استقامت له الجادة اني محمد ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاء .
الشمالي : عن ابي جعفر عليهما السلام فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقىم قال انك على ولاية على عليهما السلام فهو الصراط المستقيم ، ومعنى ذلك ان على بن ابي طالب عليهما السلام الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يصل به الى السلطان ، ثم ان الصراط هو الذى عليه على ، بذلك وضوحا على ذلك قوله : صراط الذين انعمت عليهم يعني نعمة الاسلام لقوله : واسبغ عليكم نعمه ، و العلم : وعلمك مالم تكن تعلم ، والذرية الطيبة لقوله : ان الله اصطى آدم الاية . واصلاح الزوجات لقوله : فاستحبناه و وهبناه يحيى واصلحناه زوجه فكان على عليهما السلام في هذه النعمتين في أعلى ذراها (١) .

الغميري :

صراط حق فسما	سماه جبار السماء
كان حديثا يفترى	قال في الذكر وما
وعنهم لا تخد عوا	هذا صراطى فاتبعوا
والخلف من شرعاوا	فحالفوا ما سمعوا

(١) الذرى جمع الذروة : العلو . والمكان المرتفع .

و اجتمعوا و اتفقوا وعا هدوا ثم التقوا
 ان مات عنهم وبقوا ان يهدمو ما قدبني
 وله :

وانت صراطه المهدى اليه وغيرك ماينجى الماسكينا
 وله :

على ذا صراط هدى فطوبى لمى اليه هدى
 الحميري :

وله صراط الله دون عباده من يهده يرزق تقى و وقارا
 فى الكتب مسطور مجللى باسمه وبنعنه فاسأله به الا حبا را
 العنوى :

امامى صراط الله منهاج قصده اذاضل من اخطأ الصواب عن السبيل
 وقال امير المؤمنين فابتغوا اليه الوسيلة انا وسليته وانا ولدى ذريته .

الصاحب :

العدل والتوحيد والامامة والمحضفى المبعوث من تهامه
 وسيلتى فى عرصة القيامة
 ابن الخشاب الكاتب

خب على بن ابي طالب وسيلتى تسعف بالمففرة

فصل : في افة حجل الله ، والعروة الوثقى

وصالح المؤمنين ، والاذن الوعائية ، والنبا العظيم

الباقي (ع) فى قوله تعالى : ضربت عليهم الذلة اينما نتفوا الا بحبل من الله و
 وحبل من الناس على بن ابي طالب (١) .

ابو جعفر الصايغ : سمعت الصادق عليه يقول فى قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله
 جميعا قال : نحن الحبل .

(١) كنا فى نسختين من نسخنا وفى نسخة زاد بعد قوله تعالى : الا بحبل من الله ،
 كتاب من الله .

محمد بن علي العميري بحسبه عن النبي ﷺ : انه سئل اعرابي عن هذه الآية فأخذ رسول الله ﷺ يده فوضعها على كتفه على فقال : يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به ، فدار الاعرابي من خلفه ، ثم قال : اللهم اني اشهدك اني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ، وروى نحوا من ذلك الباقر والصاوق عليهما السلام .

العميري :

بعروة العرش موصولاً بها سبباً
سد العراج اليه العقد والكربا (١)
ان لا يكون غداً في حال من عطباً (٢)

انا وجدنا له فيما نخبره
حبلاء هتينا بكفيه له طرق
من يعتصم بالقوى من حبله فله

العنوي :

امامى حبل الله عروة حقه
سفيان بن عيينة عن الزهرى ، عن انس بن مالك فى قوله تعالى : ومن سلم وجهه
إلى الله قال نزل فى على كان اول من اخلاص وجهه الله وهو محسن اي مؤمن مطيع ، فقد
استمسك بالعروة الوثقى قول لا إله إلا الله وإلى الله عاقبة الأمور ، والله ما قتل على بن
ابي طالب الاعليها وروى : فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية على .
الرضا (ع) : قال النبي ﷺ من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسک بحب
على بن ابي طالب .

ابن حماد :

يفرط فيه المخسر العمى الغفل
هو العروة الوثقى هو الجنب انما

وله :

وان اكترت فيه الغواة ملائهما
يداه بها لم يخش قط انفاسهما
تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفيان النسوى ، والكلبى ، ومجاهد ، وابى صالح ،
على على القدر عند مليكه
عروته الوثقى التي من تممسكت

(١) كانه اعتبر في الشعر العراج بمعنى العروج والعقد بمعنى الشدة .

(٢) العطب : الهاكة .

والمحبى ، عن ابن عباس : انه رأت حفصة النبي فى حجرة عايشة مع مارية القبطية قال . اتكلمتى على حديثى ، قالت : نعم قال : فانها على حرام ليطيب قلبها فاخبرت عايشة وبشرتها من تحرير مارية فكلمت عايشة النبي فى ذلك ، فنزل : واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً الى قوله : هومولاي وجبريل وصالح المؤمنين ، قال صالح المؤمنين : والله على يقول الله : والله حسبه والملائكة بعد ذلك ظهير (١) :

البخارى وابو يعلى الموصلى قال ابن عباس : سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين قال : حفصة وعايشة . السرى عن ابي هالك ، عن ابن عباس وابو بكر الحضرى ، عن ابي جعفر عليه السلام والشاعبى بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهمما السلام ، و عن اسماء بنت عميس ، عن النبي صلوات الله عليه وآله قال : صالح المؤمنين : على بن ابي طالب زيد بن على ، والناصر للحق ، صالح المؤمنين على بن ابيطالب . رواه ابو نعيم الاصفهانى بالاسناد عن اسماء بنت عميس . ابن عباس عن النبي ان علياً باب الهدى بعدي والداعى الى ربى وهو صالح المؤمنين ، ومن احسن قوله ومن دعا الى الله وعمل صالحها الاية ، و قال امير المؤمنين على المنبر : انما خوا المصطفى خير البشر ، من هاشم سنهما الاكبر ، ونبأ عظيم جرى به القدر ، صالح المؤمنين هضت به الآيات والسور ؛ واذا ثبت انه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميعهم ، بدلالة العرف والاستعمال ، كقولهم فلان عالم قوته وشجاع قبيلته .

الناشى :

عند بعض الازواج ممن يليه
عليه و جاء من قبل فيه
بعد ابطار بعضه يستحبه
أبدى سره الى حاسديه
فقد صاغ قلب من يتقيه
وجبريل ناصر فى ذويه
ناصر المؤمنين من ناصريه

اذ أسر النبي فيه حديثاً
نبأتها به و اظهره الله
بسأل المصطفى فيعرف بعضاً
وقد يعتب اللتين بقصد
فأبى الله ان يتوبا الى الله
أو تحييا تظاهراً فهو مولا
ثم خير الورى اخوه على

(١) والآيات فى سورة التحرير .

الوراق :

على دعاء الله في الذكر صالحًا
كم قاله الرحمن في المتحرم (١)
ابو نعيم في حلية الأولياء روى عمر بن على بن ابي طالب عن ابيه طلاقاً والواحدى
في اسباب نزول القرآن عن بريدة ، وابوالقاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيب عن
على بن ابي طالب واللفظ له قال على بن ابي طالب : ضمني رسول الله ﷺ وقال امرني
ربى ان ادینك ولا اقصيك وان تسمع وتعى .

تفسير الشعبي في رواية بريدة وان اعلمك وتعى ، وحق على الله ان تسمع وتعى
فتزلت : وتعيها اذن واعية ذكره النطيري في الخصائص .

خبر ابي رافع قال طلاقاً : ان الله تعالى امرني ان ادینك ولا اقصيك وان اعلمك
ولا اغفوك وحق على ان اطيع ربى فيك ، وحق عليك ان تعى .

محاضرات ابوالقاسم الراغب قال الصحاح وابن عباس ، وفي اهالي الطوسى قال
الصادق طلاقاً وفي بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر طلاقاً قالوا
وتعيها اذن واعية : اذن على .

الباقر (ع) قال النبي ﷺ : لما نزلت هذه الآية والله اذنك ياعلى . كتاب
الياقوت عن ابي عمر ، وغلام تغلب ، والكشف والبيان عن الشعبي قال عبد الله بن
الحسن في كتاب الكليني واللفظ له عن ميمون بن ههران ، عن ابن عباس عن
النبي لما نزلت : وتعيها اذن واعية قلت : اللهم اجعلها اذن على فما سمع شيئاً
بعده الا حفظه .

سعید بن جبیر عن ابن عباس . وتعيها اذن واعية على بن ابي طالب ، ثم قال قال
النبي ﷺ : ما زالت اسئلة الله تعالى متذكرة اذنك ياعلى .

تفسير القشيري وغيره العزيزى : لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ لعلى بن
ابي طالب : اني دعوت الله ان يجعل هذه اذنك .

جابر الجعفى وعبد الله بن الحسين ومجحول قال رسول الله ﷺ : اني سألت ربى ان
 يجعلها اذنك ياعلى اللهم اجعل اذناً واعية اذن على ففعـل ، فـما نسيـت شيئاً سمعـته بعد .

الوراق القمي :

على وعت اذناه ماقال احمد
لدعوته فيـه ولم يتضمن
المحيري :

وصى محمد وأمين غيب
نعم اخو الامامة والوزير
يضيق بها من القوم الصدور
اصلعه واحكمها الضمير
اذا ما آية نزلت عليهـه
دعاهـا صدره وحيثـا عليهاـها

المجبرة :

وبه تنزل ان اذنى وحـيه
للعلمـ واعيةـ فمن سـاوـانـى

تفسيرقطـان عنـ وكـيع ، عنـ سـفيـان ، عنـ السـدـى ، عنـ عـبدـ خـير ، عنـ عـلـى بنـ
ابـ طـالـب ظـلـلـا قالـ : أـقـبـلـ صـخـرـ بـنـ حـرـبـ حـتـىـ جـلـسـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـىـ قـلـلـهـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ
هـذـاـ الـأـمـرـ بـعـدـكـ لـنـأـلـمـ ؟ـ قـالـ : يـاـ صـخـرـ الـأـمـرـ بـعـدـكـ لـمـنـ هـوـ بـمـنـزـلـةـ هـارـوـنـ مـنـ مـوـسـىـ
قـالـ : فـاـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ : عـمـ يـتـسـائـلـوـنـ عـنـ النـبـأـ الـعـظـيمـ الـذـىـ هـمـ فـيـهـ مـخـتـلـفـوـنـ مـنـهـمـ الـمـصـدـقـ
بـوـلـيـتـهـ وـخـلـافـتـهـ ، وـهـنـهـ الـمـكـنـبـ بـهـمـاـ ، ثـمـ قـالـ : كـلـاـوـرـدـ هـوـ عـلـيـهـمـ سـيـعـلـمـوـنـ خـلـافـتـهـ
بـعـدـكـ اـنـهـ حـقـ ثـمـ كـلـاـسـيـعـلـمـوـنـ ، وـيـقـوـلـ : يـعـرـفـوـنـ وـلـايـتـهـ وـخـلـافـتـهـ اـذـ يـسـأـلـوـنـ عـنـهـاـ
فـيـ قـبـورـ هـمـ فـلـايـقـيـ مـيـتـ فـيـ شـرـقـ وـلـاغـربـ وـلـاـ فـيـ بـرـ وـلـاـ فـيـ بـحـرـ الـأـ وـمـنـكـرـ وـنـكـيرـ
يـسـأـلـهـ عـنـ الـوـلـاـيـةـ لـاـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـعـدـ الـمـوـتـ ، يـقـولـانـ لـلـمـيـتـ مـنـ رـبـكـ وـمـادـيـنـكـ وـمـنـ
بـنـيـكـ وـمـنـ اـمـامـكـ ؟ـ .

وروى علقة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح ومحصن فوقه وهو يقول : عم يتسائلون فأردت البر از فقال ظليلة : مكانك وخرج بنفسه وقال : أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟ قال : لا ، قال : والله اني انا النبأ العظيم الذي في مختلفتم ، وعلى ولايتي تنازعتم ، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتكم ، وبغيكم هل كتم بعد ما بسيفني نجوتكم ، ويوم غدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ماعلمتم ، ثم علاه بسيفه فرمى رأسه ويده ثم قال :

وداركم مالاح فى الافق كوكب
ومالكم عن حومة المحرب مهراب

ابي الله الا انت صفين دارنا
وحتى تموتوا اذنبوت وما لنا

وَفِي رَوَايَةِ الْأَصْبَحِ : وَاللَّهُ أَنِّي إِنَّا نَبِأُ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ
حِينَ أَقْفَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَاقُولُ : هَذَا لَنِي وَهَذَا لَكَ الْخَبْرُ .
أَبُو الْمُضْنَاصِ صَبَّحَ عَنِ الرَّضَا طَلَّقًا قَالَ عَلَى طَلَّقًا : مَا لِلَّهِ بِنَبِأٍ أَعْظَمُ مِنِّي ، وَرَوَى أَنَّهُ
لَمَّا هَرَبَتِ الْجَمَاعَةُ يَوْمَ أَحَدٍ كَانَ عَلَى يَضْرِبِ قَدَامِهِ وَجْبَرُ عَيْلٌ عَلَى يَمِينِ النَّبِيِّ وَمِيكَائِيلُ
عَنْ يَسَارِهِ فَنَزَلَ : قُلْ هُوَ نَبِأٌ عَظِيمٌ اتَّقُوهُ مَعْرُضُونَ .

العنفي :

يَا يَا النَّبِأُ الْعَظِيمِ كَفَاكَ أَنْ
سَمَاكَ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ عَظِيمًا
وَإِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقِيُومِ
أَنِّي لَا عُلِمْتُ مِنْ وَالْأَكْمَمِ

وله :

هُوَ النَّبِأُ الْعَالَى الْعَظِيمُ الَّذِي دَعَا
تَطْلِيلَ الْبَرِّ إِيَّاهُ نَبَاهُ اخْتَصَامَهَا
فَهُلْ يَطْفَئُ الْكُفَّارُ انْوَادَ فَضْلَهُ
وَرَبُّ الْعَلِيِّ قَدَّمَهَا وَادَّامَهَا

قاوِلٌ :

يَا مَنْ هُوَ النَّبِأُ الْأَعْلَى الْعَالَى وَمَنْ
لَمْ يَخْفَ عَنْ عِلْمِهِ غَيْبٌ وَلَمْ يَغْبُ

السوسي :

إِذَا نَادَتْ صَوَارِمَهُ سِيُوفًا
فَلَيْسَ لَهَا سُوِّيْدٌ نَعْمَ جَوَابٌ
طَعَامٌ سِيُوفُهُ مَهْرِجٌ الْأَعْدَادِ
وَفِي ضِدِّ دَمِ الرَّقَابِ لَهَا شَرَابٌ
وَبَيْنَ سَنَاهِهِ وَالْدَرْعِ صَلْحٌ
(١) وَبَيْنَ الْبَيْضَنَ وَالْبَيْضَنَ اصْطَحَابٌ
وَبَابُ اللَّهِ انْقَطَعَ الْخَطَابُ
هُوَ النَّبِأُ الْعَظِيمُ وَفَلَكُ نُوحٌ

فَصِيلٌ : فِي أَنَّ النُّورَ وَالْهُدَى وَالْهَادِي

الْأَوَّلُ الْأَحْدَى فِي الْوَسِيْطِ وَفِي أَسْبَابِ النَّزُولِ قَالَ عَطَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَفَمَنْ شَرَحَ
اللَّهُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ، نَزَّلَتْ فِي عَلَى وَحْمَزَةَ ، فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قَلْوَبُهُمْ فِي
أَبِي جَهَلٍ وَوَلَدِهِ ، أَبُو جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ : لَيَخْرُجُوكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ يَقُولُ : مَنِ الْكُفَّارُ إِلَى الْأَيْمَانِ يَعْنِي إِلَى الْوَلَايَةِ لَعَلَى طَلَّقًا .

(١) الْبَيْضُ الْأَوَّلُ جَمْعُ الْبَيْضِ : الْسَّيفُ وَالثَّانِي وَاحِدُهُ بِيَضْتَهُ وَهِيَ بِيَضْتَهُ الْحَدِيدُ .

الباقر(ع) في قوله : والذين كفروا بولايۃ علی بن ابی طالب أولیاؤهم الطاغوت نزلت فی اعدائهم ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور، والنور ولایة علی ظلّه فصاروا الى الظلمة: ولایة اعدائهم وقد نزل فيهم : والذین آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعو النور الذى انزل معه . وقوله تعالى : يریدون لیطفئوا نور الله بافوا هم ويأبی الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . وقال ابو المحسن الماضی يریدون ان يطفئوا ولاية امير المؤمنین بافوا هم والله متم نوره والله متم الامامة .

مالك بن انس عن ابن شهاب ، عن ابی صالح . عن ابن عباس في قوله : وما يستوى الاعمى : ابو جهل ، والبصیر : امير المؤمنین ، ولا الظلمات : ابو جهل ، ولا النور : امير المؤمنین ولا الظل يعني ظل امير المؤمنین ظلّه في الجنة ، ولا الحرور : يعني جهنم ، ثم جمعهم جميعاً فقال : وما مستوى الاحياء : على وحمة ، وجعفر ، والحسن ، والحسين ، وفاطمة ، وخدیجة ، ولا الاموات کفار مکة .

ابو خالد الكلبی عن **الباقر** ظلّه في قوله : آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا يابا خالد ، النور : والله الائمة من آل محمد قوله : اتمم لنا نورنا الحق بنا شيعتنا **الصادق(ع)** في قوله انظرونا نقتبس من نوركم ، قال : ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمة على قدر اعمالهم ، ويقسم للمنافق فيكون في ابهام رجله اليسرى فيطقو نوره (الخبر) ثم قرأ الصادق ظلّه : فينادون من وراء السور : ألم نكن معكم ؟ قالوا : بلى .

ولنا :

فافشو ذا الخمر عن محمودكم
يا متى هيعادنا في طوركم
انظرونا نقتبس من نوركم
انظروا طولا الى ما هوركم

قلبي المخمور من صهباءكم
طور سينا انتم يا سادتي
يا امير المؤمنين المرتضى
قد طلبنا فضلكم قبل النوى

اللائق :

قال رسول الله كانت مصابحا
معاشر كانوا للغواية دامحة

اذا ظلمت طرق الرشاد عن الهدى
سليل على المرتضى و ابن فاطم

و ليس يوالى أهل بيت محمد سوى عاقل في دينه ظل راجحا
و حدثني شير و يه الديلمى و أبو الفضل الحسيني السروى بالاسناد عن حماد بن
ثابت عن عبيد بن عمير الليثى ، عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب : ان الله تعالى
خلق ملائكة من نور وجه على بن ابي طالب طلاقا .

أبن رزيك :

هو النور نور الله والنور مشرق علينا و نور الله ليس يزول
سمابين أملاك السموات ذكره نبيه فما انت يعترى به خمول (١)
أبن علوية :

نور يضىء به البلاد و جنة لاخائفين و عصمة الاهفاف (٢)
بحر تلاطم حما فتاه بن ابى طلاق فيه القريب و من نأى سيان
أبن حماد :

على بريته الاحكام و الحجج في ارضه نور به ثبتت الله في ارضه نور
ابوبكر الشيرازي في كتابه ، و ابو صالح في تفسيره عن مقاتل ، عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله تعالى : ذلك الكتاب يعني : القرآن وهو الذي وعد الله موسى
وعيسى انه ينزله على محمدى آخر الزمان هو هذا لاريب فيه : أى لا شك فيه انه من
عند الله نزل هدى : يعني تبيانا و نذيرا للمتقين على بن ابى طالب الذى لم يشرك بالله
طرفة عين وأخلص لله العبادة يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته .

الباقر (ع) في سورة البقرة : الم اسم من اسماء الله ثم اربع آيات في نعم المؤمنين
و آياتان في نعم الكافرين و ثلاثة عشرة آية في نعم المناقفين .

ابوالحسن الماضى (ع) : هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ، قال هو
الذى أرسل رسوله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق ، قلت ليظهره على الاديان
عند قيام القائم ، يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون ولو لولاية علي

(١) النبي : الشريف . (٢) الاهفاف : المتحسن . المكروب .

وعنه في قوله تعالى : لما سمعنا الهدى آمنا به وقال الهدى : الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولارهاقا .

ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام : وشاقوا الرسول من بعد ماتين لهم الهدى قال في أمر على بن ابي طالب .

الزمخشري في الكشاف ، والالكانى في شرح حجج أهل السنة يحكى عن الحجاج انه قال للحسن ما رأيك في ابي تراب قال ان الله جعله من المحتدين قال هات لما تقوله برهانا قال ان الله تعالى يقول في كتابه : وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الى قوله الا على الذين هدى الله ، فكان على هو اول من هدى الله مع النبي ، وروى انه نزل فيه : وقالوا ان تتبع الهدى معك ، وقوله : ويريد الله الذين اهتدوا هدى .

كشاجم :

فكم شبهة بهداه حلل و كم بحجة بمحاجاه فصل
و من اطفأ الله نار الضلال و هي ترمي الهدى بالشعال
الوراق :

على هدى فاختاره الله ربها لصفوته ردأ على كل مسلم
صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله : انما نلت منذر ولكل قوم هادنزلت
في أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن العباس والضحاك ، والزجاج انما نلت منذر : رسول الله ولكل قوم هاد على
امير المؤمنين .

الحسكاني في شواهد التنزيل ، والمرزبانى فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين
قال ابو بربة دعا لنا رسول الله عليه السلام بالظهور وعنه على بن ابي طالب ، فأخذ بيده
على بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال : انما انا منذر ثم زدتها الى صدر على ثم قال
ولكل قوم هاد ، ثم قال : انت منار الانام ورایة الهدى وامین القرآن واسمه دعى
ذلك انك كذلك .

الحافظ ابو نعيم بن ثلاثة طرق عن حديفة بن اليمان قال النبي عليه السلام : ان تستخلفوا
عليها وما اراكم فاعلين تجدوه هاديكم هديا يحملكم على المحاجة البيضاء ، وعنه فيما نزل

فِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَلَبًا بِالاسْنَادِ عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّاِيْبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ شِيرَوِيهِ ، فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاللُّفْظُ لَا يَبْغِي نَعِيمًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا الْمَنْذُرُ وَالْهَادِى عَلَىٰ يَأْتِىٰ بِكَ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ وَرَوَاهُ الْفَلَكِيُّ الْمُفَسَّرُ .

الشَّعْلَبِيُّ فِي الْكَشْفِ عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّاِيْبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِمَا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ وَقَالَ إِنَّا الْمَنْذُرُ وَأَوْهَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ مَنْكَبِ عَلَىٰ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ قَالَ : أَنْتَ الْهَادِى يَا عَلَىٰ بِكَ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بَعْدِى .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ طَلَبًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا الْمَنْذُرُ وَعَلَىٰ الْهَادِى .
أَبُوهُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : إِنَّا الْمَنْذُرُ وَإِنَّا الْهَادِى لِكُلِّ قَوْمٍ .
سَعِيدُ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَقَالَ إِلَىٰ هَادِى هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

الشَّعْلَبِيُّ عَنِ السَّدِىٰ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : الْمَنْذُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْهَادِى رَجُلٌ مِّنْ بَنِي هَاشَمٍ يَعْنِى نَفْسَهُ .

الحافظُ أَبُونَعِيمَ بِالاسْنَادِ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا الْمَنْذُرُ وَالْهَادِى رَجُلٌ مِّنْ بَنِي هَاشَمٍ . وَفِي الْحَسَابِ إِنَّمَا نَتْهَىٰ مِنْ ذَرَّةٍ وَزَنْهُ : خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ الْحَبِيجُ مُحَمَّدُ الْمَصْطَفَىُّ ، عَدْدُ حَرْفٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةٌ وَخَمْسَمَائَةٌ وَثَلَاثَةُ وَتِلْاثَانِونَ وَبَاقِي الْآيَةِ وَكُلُّ قَوْمٍ هَادِى وَزَنْهُ عَلَىٰ وَوْلَدِهِ بَعْدِهِ وَعَدْدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَتَانِ وَاثْنَانِ وَارْبَعُونَ .

ابُو معاویةَ الضریرِ عَنِ الْاعْمَشِ ، عَنْ مِجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ خَلَقَنَا اُمَّةٌ يَعْنِى مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ يَعْنِى عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ طَلَبًا ، يَهْدُونَ بِالْحَقِّ يَعْنِى يَدْعُونَ بَعْدَكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَىٰ الْحَقِّ ، وَبِهِ يَعْدِلُونَ فِي الْخَلَافَةِ بَعْدَكَ ، وَمَعْنَى الْأُمَّةِ الْعِلْمُ فِي الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ : إِنَّا إِلَيْهِ أَهْبَطْنَا كَانَ اُمَّةٌ يَعْنِى عَلِمًا فِي الْخَيْرِ ، وَهَذَا اسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى أَجْرُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَذَلِكَ فَإِنَّا عَلَمْنَا بِعِصْمَتِهِ أَنَّ ظَاهِرَهُ كَبَاطِنَهُ ، وَإِنَّهُ يَلْزَمُنَا مَوَالِتَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا كَمَا يَلْزَمُ فِي النَّبِيِّ السَّلَامَ ، وَإِنَّهُ لَا يَضُلُّ أَحَدًا وَلَا يَضُلُّ عَنِ الْحَقِّ أَبَدًا فَهُوَ هَادِى وَمُهَدِّى .
ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَإِنِّي لِغَفَارٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى قَالَ إِلَىٰ

ولاية على وأهل البيت عليهم السلام ، وفي الحساب الامن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم
أهتدى وزنه إلى ولاية المرتضى على والائمة بعده وعدد حروف كل واحد منهم مالف
وثمانمائة واثنان وخمسون .

الجميري:

٦٤

على هادينا الذي نحن من
لما دحى، الدين ورق الهدى
بعد عماننا فيه نستبصر
وخار اهل الارض واستكبرا

۲۷

من كان في الدين نور يستضاء به
كان النبي بوعي الله منذرها

فصل : في أنه الشاهد والشهيد

والشهداء ، وذو القرنين ، والبئر المغطاة ، والقمر المشيد

الطبرى بساندته عن جابر بن عبد الله، عن على ظليلة وروى الأصبغ، وزين العابدين، والباقر ، والصادق ، والرضا عليهم السلام : انه قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أفهم كان على يمنة هز ربه ويتلوه شاهدانا .

الحافظ ابو نعيم بن شلامة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال : سمعت علياً يقول : أفمن كان على بيضة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله عليه السلام على بيضة من ربه وانا الشاهد ذكر النطني في الخصائص .

حمد بن سلمة عن ثابت . عن انس : أَفْمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ قَالَ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ

فَبِشْلُوه شَاهِدٌ مِنْهُ قَالَ عَلَيْهِ بَنُ ابْنِ طَالِبٍ ، كَانَ وَاللَّهُ لِسَانُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ

(١) الحلبة : الخيال تجمع للمسابقات.

كتاب فصيح الخطيب انه سأله ابن الكواه فقال : وما نزل فيك قال قوله: افمن كان على يينة من ربه ويقوله شاهد منه ، وقد زادوا زادان نحوا من ذلك .

العلبى عن الكلبى، عن ابي صالح ، عن ابن عباس افمن كان على يينة من ربه ويقوله شاهد منه ، الشاهد : على وقد رواه القاضى ابو عمر وعثمان بن احمد ، وابونصر القشيرى فى كتابهما والفلکى المفسر رواه عن مجاهد ، وعن عبد الله بن شداد .

العلبى فى تفسيره عن حبيب بن يسار ، عن زادان ، وعن جابر بن عبد الله كليهما عن على عليه السلام قال : افمن كان على يينة من ربه ويقوله شاهد منه ، فرسول الله على يينة من ربه ويقوله ، وانا شاهد منه ، وفي الحساب افمن كان على يينة من ربه وزنه : رسول الله سيد الانبياء احمد الامين ، جملة حروف كل واحد منها سبعمائة وستة عشر وتمام الاية ويقوله شاهد منه وزنه : على بن ابي طالب شاهد بر زكى و في ، وعدد حروف كل واحد منها ثمان نسمة واثنان وستون .

ابن حماد :

ذاعلى التعیاف يتلوه منه شاهد نسب عنه كل متاب
ذا نذير و ذاك هاد فهل يجحد ذا غير جاهل مرتاب
وقرأ ابن مسعود افمن اوتى علم من ربه ويقول شاهد منه على كان شاهد النبي
على امته بعده فشاهد النبي يكون أعدل الخلاائق فكيف يتقدم عليه دونه .

الجميرى :

من عزمه علم الكتاب وحكمه من شاهد يتلوه منه نذارا
علم البلايا و المنيايا عنده فصل الخطاب نمى اليه وصارا

البشنتوى :

التالى . المنزيل غضا هكذا قال النبي الطهر ذوا الارسال
قوله تعالى : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فالنبياء شهداء على اممهم ونبيينا شهيد على الانبياء وعلى شهيد للنبي عليه السلام ثم صار فى
نفسه شهيداً ، قوله تعالى : قل كفى بالله شهيداً يبني و بينكم الاية وقد بیناه صحته
فيما تقدم

سليم بن قيس الهملاي عن على عليه السلام ان الله تعالى اياناعنى بقوله : شهيداً على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ، ونحن الذين قال الله تعالى : وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكوينوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ، ويقال انه المعنى بقوله : وجىء بالنبيين والشهداء .

مالك بن انس عن سمي بن ابي صالح في قوله : ومن يطع الله ورسوله فهو له مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ، قال : الشهداء يعني علياً وجعفرًا ، وحمزة ، والحسن ، والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان واباذر ، والمقداد ، وعماراً ، وبلا ، و خبابا و حسن او لئك رفياً يعني : في الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیما ، ان منزل على ، وفاطمة ، والحسن والحسين ومنزل رسول الله عليه السلام واحد .

ابوعبيد في غريب الحديث ان النبي قال لامير المؤمنين : ان لك بيتك في الجنة وانك لذو قرنها . سويد بن غفلة ، وابو الطفيل قال أمير المؤمنين ان ذا القرنين كان ملكاً عادلاً فاحبه الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ماشاء الله ، ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف كذلك قرناه ، وفيكم مثله يعني نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احدهما يوم المحنقة والثانية ضربة ابن ملجم :

الرضا في مجازات الاثار النبوية عن رأس الامة ان ذا القرنين انما يكونان فيه ، وهذا يدل على انه كان رأس امته ورئيس اسرته ، ويقال اني كذى القرنين اى الاسكندر الرومى ، ويدل أيضاً على سيادته لانه كان اخذ بازمه الملوك ، وان اراد اسم النبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذوا القرنين في زمانه ، وقال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات المتشابين في الجنة كأنه اخذ طرق في الجنة ، و قال ثعلب أيضاً اى ذو جبليها يعني الحسن والحسين ، وقال : اى طرف في الامة اى انت امام في الابتداء والامد والذ امام في الانتهاء ، ويتجوز من قوله عصرت الفرس قرنا أو قرنين اى استخرجت عرقه بالجرى مرة او هرتين و كأنه عليه ذو اقتباس العلم الظاهر و استخراج العلم الباطن .

العمرى :

و هو فينا كذى القرنين فيهم برجعته له لوف نظير
ونادى اعرابى النبي ﷺ فخر جاليه فى رداء دمشق (١) فقال الاعرابى فخر جت
إلى فكأنك فتى قال : نعم يا اعرابى انا الفتى و ابن الفتى و اخو الفتى فقال : انت الفتى
وكيف غير ذلك فقال عليهما السلام : أما سمعت الله يقول قالوا سمعنا فتى يذكر هم يقال لهم ابراهيم
فانا ابن ابراهيم ، و اما اخوا الفتى فان مناديا ينادى من السماء يوم احد : لا سيف الا
ذوق القمار ، ولا فتى الا على ، فعلى أخي وانا اخوه .

الباخورزى :

لا فتى في الانعام الا على فارو هذا الحديث ان شئت عنا
غيره :

انامولى الفتى انزل فيه هل أتى الى فتى اكتمه اكتمه الى متى
خطيب خوارزم :

فتوى رسول الله ان لا فتى
الاعلى بن ابى طالب
سيف و ان السيف بالضارب
قد اصطفى الغالب زوج البطل
أحمد بن حميد الهاشمى قال : وجد فى كتاب الجامع جعفر الصادق عليه السلام فى
قوله تعالى : وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ﷺ القصر المشيد والبئر
المعطلة على .

على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : البئر المعطلة الاما
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ، وقالوا انما مثل به علينا لانه هرتفع مثل القصر
المشيد والبئر المعطلة التي لا يستنقى منها الماء .

السوسي :

هو البئر والقصر المشيد وحطة
فمن نالها يسعد ومن لم ينزل خسر

(١) المشوق : المصبوغ بالمشق وهي الطين الاحمر .

(٢) العصب : القطع .

العنوان :

هو القصر والبئر المعطلة التي
فمن دخل القصر المشيد بناءه
متى فتحت تروى الانام من الشرب
فلا ظاما يلقى هناك ولا تعب

الناشئ :

هو البئر والقصر المشيد بناءه
اذا ما اشتري الممره الجنان بحبه
وعين الد الخلق والجنب والاذن
غدا رابحافي البعث ما قارن العين

ابن حماد :

صاحب البئر التي قد عطلت
ليس من جوهره جوهرة
وهو ذو القصر المشيد المشرف
مثل من جوهره من خرف

شاعر :

بئر معطلة و قصر مشرف
فالقصر فضلهم الذي لا يرتقي
مثل لال محمد مستطرف
والبئر علمهم الذي لا ينزع

فصل : في أنه الصديق والفاروق والصدق والصادق

والمعنى بقوله : سيعمل لهم الرحمن ودأ . على بن الجعده عن شعبة ، عن قتادة ،
عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ،
قال صديق هذه الامة على بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال
والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم على ، وحمزة ، وجعفر فهم صديقون
وهم شهداء الرسل على امههم قد بلغو الرسالة ثم قال : لهم أجرهم عند ربهم على التصديق
بالنبيه ونورهم على الصراط .

مالك بن انس عن سمعي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله : ومن يطع الله
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا ، والصديقين يعني
علياً وكان أول من صدقه والشهداء يعني علينا ، وجعفر ، وحمزة ، والحسن
والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا و الصديقون
كلهم صالحون وليس كل صديقا ولا كل صديق شهيد ، وقد كان

أمير المؤمنين صديقاً شهيداً صالحًا فاستحق ملائكة الآيتين من وصف سوى النبوة ،
وكان ابوذر يحدث شيئاً فكذبواه فقال النبي ﷺ : ما اطلت الخضراء الخبر فدخل
وقتئذ على ﷺ فقال ﷺ : الا ان هذا الرجل المقبول فانه الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم

ابن بطة في الابانة ، وأحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه ،
وشير ويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي ﷺ : الصديقون ثلاثة على
بن ابي طالب ، وحبيب النجار ، ومؤمن آله فرعون يعني : حزقيل ، وفي رواية و على
بن ابي طالب وهو افضلهم ، وذكر أمير المؤمنين مراراًانا الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم .

ابن عباس عن النبي ﷺ : ان علياً صديق هذه الامة ، وفاروقها ، ومحدثها ،
وانه هارونها يوشها ، وآصفها وشمعونها انه باب حطتها . وسفينة نجاتها ؛ انه طالوتها
وذر قرنها .

كعب الاخبار انه سئل عبد الله بن سلام قبل ان يسلم : يا محمد ما اسم على فيكم
قال : عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهدان لا اله الا الله اشهدان محمدًا رسول الله
انالنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلى مقيم الحجة .

السيد :

شهيده الله يا صديق
هذى الاممـة الـاكـبر
بـأـنـي لـكـ صـافـي الـودـ

ولـه :

صـديـقـنـا الـاكـبـرـ فـارـوقـنـاـ فـارـوقـيـنـاـ الحقـ وـالـبـاطـلـ

ولـه :

فـارـوقـيـنـاـ الـهـدـيـ وـالـضـلـالـ وـصـديـقـ اـمـتـنـاـ الـاكـبـرـ

القمي :

عـلـىـ هـوـ الصـدـيقـ عـلـامـةـ الـورـىـ وـزـمـزـمـ وـفـارـوقـهـاـيـنـ الـحـطـيـمـ

— 91 —

فہرست

فاسمك صديق له شاهد عدل اذا كذبت اسماء قوم عليهم

أَنْشَادٌ

أول من صدق به وهو مجلبي كربه

ابو سخيلة سأله ابادر فقلت : انى قدرأيت اختلاطا فماذا تامرني قال : عليك بهذه الخصلتين : كتاب الله ، والشيخ على بن ابي طالب ؓ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكابر وهو الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل .

الحسن عن ابى ليلى الغفارى قال رسول الله ﷺ : ستكون من بعدى فتنة فإذا كان كذلك فالزموا على بن ابى طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل ، استخر جهـ شير ويه فى الفردوس ، وسمى فاروقا لانه يفرق بين الجنة والنار ، وقيل لان ذكره يعرف

بین محبہ و مبغضہ ابن حماد:

وهو المفرق بين أهل الكفر واليمان فادع الصادق الفرز وفا

الحمد لله

ويافاروق بين الحق والباطل في المصدر

شاعر :

فقال من الفاروق ان كنت عالما
على ابوالسبطين علامة الورى
فقتلت الذى قد كان للدين مظاهر
ومازال للاحكام يبدي وينشر

أَذْكُر

اجل عباد الله بعد ابن عمّه وأفضل انسان عالاً فوق مني

۱۷۸

للمناس مقياس و معيار
يخرج غسل الذهب النار

۱۷

تبين غشه من غير شك
على يقتنا شبه المحك

حب علي بن ابي طالب
يخرج ما في القلب غشا كما

اذاما التبرحك على المحك
وفينا الغش والذهب المتصفي

علماء اهل البيت عن الباقي ، والصادق ، والكاظم ؛ والرضا . و زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ، والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون قالوا : هو على **ظلل** وروت العامة عن ابراهيم الحكم ، عن ابيه ، عن السدى ، عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور ، عن مجاهد . وروى النطنرى في الخصائص عن ليث ، عن مجاهد . وروى الضحاك انه قال ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق وعلى صدق به امير المؤمنين فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولایة اهل البيت . الرضا **ظلل** قال النبي و كذب بالصدق ، الصدق على بن ابي طالب الصادق والرضاع عليهمما السلام قالا : انه محمد و على .

الكلبي وابو صالح عن ابن عباس : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اى كونوا مع على بن ابي طالب ، ذكره الشعبي في تفسيره عن جابر ، عن ابي جعفر **ظلل** ، و عن الكلبي ، عن ابي صالح . عن ابن عباس و ذكره ابراهيم الثقفي عن ابن عباس ، والسدى ، و جعفر بن محمد ، عن ابيه **ظلل** .

تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني مع محمد وأهل بيته .

شرف النبي عن الخركوشى ، والكشف عن الشعبي قال روى الاصمعي عن ابي عمر و بن العلاء عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهمما السلام في هذه الاية قال : محمد و على .

وقال امير المؤمنين (ع) : فنحن الصادقون عترته وانا اخوه في الدنيا والآخرة . وفي التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي **ظلل** قال فيما نزلت : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فانا والله المنتظر وما بدللت تبديلا .

ابوالورد عن ابي جعفر **ظلل** من المؤمنين رجال صدقوا ، قال : على ، وحمزة ، وجعفر فمنهم من قضى نحبه ، قال عمه ده وهو : حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال

على بن أبي طالب . وقال المتكلمون ومن الدلال على امامتنا على **طهلا** قوله : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا علياً بهذه الصفة لقوله و الصابرين في المأساة والضراء وحين البأس يعني : الحرب او لئك الذين صدقوا او لئك هم المتقون فوقع الاجماع بأن علياً اولى بالامامة من غيره لا به لم يفرهن زحف فقط كمافر غيره في غير مواضع .

ابوروق (١) عن الضحاك وشعبة عن الحكم ، عن عكرمة ، والاعمش عن سعيد بن جبير ، والعزيزى السجستاني فى غريب القرآن ، عن ابى عمر وكلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله : سيجعل لهم الرحمن ودأ فقال : نزل فى على لانه مامن مسلم الا ولعلى فى قلبه محبة ابو نعيم الاصفهانى ، وابو المفضل الشيبانى ، وابن بطة العكيرى ، وبالاسناد عن محمد بن الحنفية ، وعن الباقر **طهلا** فى خبر قالا لا يلقى مؤمن الا وفي قلبه ولعلى بن ابى طالب ولاهل بيته عليهم السلام .

زيد بن على ان علياً أخبر رسول الله **طهلا** انه قال رجل انى احبك فى الله تعالى فقال لعلمك ياعلى اصطبنت اليه معرفة ، قال : لا والله ما اصطبنت له معرفة ، فقال : المحمد لله الذى جعل قلوب المؤمنين تتوق (٢) اليك بالمودة ، فنزل هذه الآيات .

وروى الشعبي وزيد بن على والاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين وحمزة الثمالي عن الباقر **طهلا** وعبد الكرييم الخراز ، وحمزة الزيات ، عن البراء بن عازب كلهم عن النبي **طهلا** انه قال لعلى **طهلا** : قل اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى قلوب المؤمنين ودأ فقال لهم اعلى وأمين رسول الله فنزلت هذه الآية رواه الشعبي فى تفسيره عن البراء بن عازب ، ورواه النطينى فى الخصائص عن البراء ، وابن عباس ، ومحمد بن على **طهلا** وفي رواية قال **طهلا** : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودأ فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين ، قال : هو على وتنذر به قوماً لـ دا قال : بنوا امية قوم ظلمة .

(١) ابوروق : هو عطيية بن الحرجي الهمданى الكوفى صاحب التفسير و قال ابن حجر في القرىب : صدوق من الخامسة .
 (٢) تتوق : اي تشترق .

فصل : في انه الایمان والاسلام والدين والسنة والسلام والول

ابو حمزة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتتخذوا آباءكم وآخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الایمان قال : فان الایمان ولاية على بن ابى طالب . ابو عبد الله : حبب اليكم الایمان على بن ابى طالب ، وكـره اليكم الكفر والفسق والعصيان : الاول ، والثانى ، والثالث . الباقر عليه السلام وزيد بن على ومن يكفر بالایمان قال : بولاية على عليه السلام . الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الایمان فتكفرون .

التعليق فى تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس : ان عبد الله بن ابى واصحابه تملقا ^(١) مع على فى الكلام فقال على : يساعبد الله اتق الله ولا تناافق فان المنافق شر خلق الله فقال : مهلا يا بابا الحسن والله ان ايماننا كأيمانكم ، ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رأيتم ما فعلت فاثروا عليه فنزل : و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الاية .

تفسير المذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية فى خبر طويل ، والحديث مختصرا انما نحن مستهزئون بعلى بن ابى طالب واصحابيه ، فقال الله تعالى : الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم فى الآخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين . قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط المنافقون فى جهنم ، فيقول الله : يا مالك استهزئ بالمنافقين فى جهنم ، فيفتح مالك ببابى جهنم الى الجنة ويناديهم : عشر المنافقين هاهنافا صعدوا من جهنم الى الجنة ، فيسبح المنافقون فى نار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهو بالخروج اغلقه دونهم ، وفتح لهم ببابا الى الجنة فى موضع آخر ، فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة ، فيسبحون مثل الاول ؛ فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح فى موضع آخر وهكذا ابدا ابدا .

^(١) تملق الرجل : تودد اليه وتذلل له وابدى له بلسانه من الاكرام والود ماليس فى قلبه .

الباقر عليه السلام في قوله : ان الدين عند الله الاسلام قال التسلیم لعلی بن ابی طالب بالولاية .

ابن طوطی :

ومظہر دین اللہ بالسیف عنہ
ولو لاہ ماصلی لذی العرش مسلم
ولکن سبیل الحق یغفو و یدثر (۱)

ابن حماد :

یا سیدی یا امامی یا بابا حسن
واللہ ما عبد الرحمن لو لا کا
الادیب :

واللہ لو لا امام حیدرہ
ولم یصوموا ولم یصلوا ولا
ماتیمت سورۃ ولا طاہما
یحج بیت اطابہ الالاہا

السر و جھی :

کلا و حق امیر النحل حیدرہ
خیر البریة آباء وأشرفها
لو لاہ ما قام للإسلام قائمۃ
صنو النبی امیر المؤمنین علی
قدراً واسمھما کفآ لم یبتذل
ولا استقام طریق غیر مشتکل
الباقر والصادق علیہم السلام فی قوله تعالیٰ : انما توعدون لصادق و ان الدين الواقع
قالا : الدين علی بن ابی طالب .

الباقر عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون علی بن ابی طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امیر المؤمنین . وعنه عليه السلام في قوله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون لولاية علی . روی انه نزل فيه ذلك الدين القيم ، و قوله وذلك الدين القيم .

العنوفی :

دلیل محمد حقاً علی
و خازن علمه و ابو بنیه
وقتال الجبارۃ القرؤم (۲)
وواریه علی رغم المایم
به احفی من الام الرؤوم (۳)

(۱) العفو . المحو . والدثور : الاندراس .

(۲) القرؤم جمع القرم بالفتح : السيد . العظیم .

(۳) دنم الشيء : احبه والفقه .

قوله تعالى : سنة من قد ارسلناا قبلك من رسلينا ولا تجد لسنتنا تخطيلا ، ومن سنتم اقامه الوصي .

الصاحب :

حب على بن ابي طالب
هو الذى يهدى الى الجنة
فلعنة الله على السنة
ان كان تفضيلي له بدعة

الاية :

فاقام دار شرائع الایام
بعد الجدوب فقرن في العمران
لما استفاض و اشرق المحرمان
منه صلاة تغمد بجنان
احيى له سنن النبي و عدله
وسقى موات الدين من صوب المهدى
و فرجت كرب النقوس بذكره
صلى الاله على بن عم محمد
زين العابدين، وجعفر الصادق عليهما السلام قالا : ادخلوا في الاسلام كافة في
ولاية على ولاتتبعوا خطوات الشيطان قالا : لا تتبعوا غيره ، وقال شريك وابو حفص
وجابر : ادخلوا في الاسلام كافة في ولاية على . ابو جعفر عليهما السلام ادخلوا في الاسلام كافة
في ولاية على عليهما السلام .

محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليهما السلام انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله في ولاية على قلت وما هو بقول شاعر قليلا مائة منون قال : قالوا ان محمد
كذاب على ربه وما امر الله بهذا في على فانزل الله بذلك قوله فقلنا ان ولاية على تنزيل
من رب العالمين ، ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الآيات .

ابو حمزة عن ابي جعفر عليهما السلام في قوله : انكم لفتي قول مختلف في امر الولاية يؤفق
عنه من افوك عن الولاية ، افوك عن الجنة .

عبد الله بن جندب سأله ابا الحسن عليهما السلام عن قوله : ولقد وصلنا لهم القول قال :

امام الى امام .

ابو عبد الله عليهما السلام في قوله : وهدوا الى الطيب من القول قال : ذلك حمزة و جعفر
وعبيدة ، وسلمان ، وابوذر ، والمقداد و عمارة وهدوا الى امير المؤمنين .

فصل : في انه حجة الله وذكره وآيتها وفضله ورحمته ونعمته

تاریخ الخطیب والاحن والمحن روی ایس انه نظر النبی ﷺ الی علی فقال :
انا وهذا حجة الله على خلقه . الفردوس عن الدیلمی قال ﷺ ؛ انما على حجة الله على
عباده ، وفي الحساب کمال حججی بعلی اتفقا فی مائة وانی عشر ، ومن الحجة على
خلقه ووصی المصطفی علی اهله . وزنه المرتضی علی بن ابی طالب عدد کل واحد منهما
الف وستمائة وثمانية وتسعون .

ابن حماد :

يا حجه الله والدليل على الحق اليك السبيل قد وضحا
وله :

وحيجته التي ثبتت وقامت علينا يا ابا حسن وفيها
وله :

هو الحجة العظمى الذي بولاته تبين اولاد المحلال من العهر (١)
ابو صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك
اى من ترك ولاية على اعمام الله وأصممه عن الهدى .

ابو بصیر عن ابی عبد الله ظفیل يعني ولاية امير المؤمنین قلت وبحشره يوم القيمة
اعمى قال : يعني اعمى البصیرة في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنین ،
قال : وهو متغير في الآخرة ، يقول : لم يحشرني اعمى وقد كنت بصیراً ، قال : كذلك
أنتك آياتنا ، قال : الآيات الأئمة فنسختها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها و كذلك
اليوم اترك في النار كما تركت الأئمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال : وكذلك
نجزى من أسرف ولم يؤمن بأيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وابقى ، كذلك نجزى من
اشرك بولاية امير المؤمنین (الخبر) .

كتاب ابن رهیح قال ابو جعفر ظفیل قال ما استاکم عليه من اجر وما انامن
المتكلفين ان هو الا ذکر للمعلمین ، قال امير المؤمنین ، وقال ابن عباس فى قوله : ذکرا

(١) العهر : الزنا .

رسول النبي ذكر من الله؛ وعلى ذكر من محمد كما قال : وانه لذكر المكث ولقوعك .

تفسير الشعبي قال على في قوله فاسئلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر .

ابا نعيم العباس الفلكي قال على : الا ان الذكر رسول الله ونحن اهله ونحن الراسخون في العلم ، ونحن هنار الهدى واعلام التقى ، ولنا ضرب الامثال .

الباقر (ع) ان النبي اوتى عام النبئين وعلم الوصيدين وعلم من هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلاهذا ذكر من معنى وذكر من قبل يعني النبي .

ابن مكى :

ذكره في القرآن عمر السفور والتوراة ثم الانجيل ثم الزبور

وهو ينبيء بسر كل ضمير خصه الله بالعلوم فاضحى

حافظ العلم عن أخيه عن الله خبيراً عن اللطيف الخير

غيره :

اما ما هو المذكور في الذكر والذى اشار اليه بالولاية خاتم الرسل الباقر (ع) في قوله تعالى لو ان الله هداني لكنت من المتقيين قال لو لا يعلى فرد الله عليهم بل قد جئتكم آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين وكانت اميرة المؤمنين طلاقه يقول : مال الله آية اكبر مني .

الحميري :

و انك آية للناس بعدى تخبر انهم لا يوقنون

شاعر :

تولى الشباب وجاه المشيـبـ فـايـقـظـنـىـ فـعـرـفـتـ الطـرـيـقـاـ

فـتـمـمـتـهـ قـاصـدـاـ لـذـىـ لـهـ اـخـذـ اللـهـ اـخـذـاـ وـثـيقـاـ

وـاـكـدـهـ المـصـطـفـىـ هـوـجـبـاـ

وـوـاحـاءـهـ مـوـنـ دـوـنـ اـصـحـابـهـ

وـزـوـجـهـ المـصـطـفـىـ فـاطـمـاـ

ابوالجارود عن ابي جعفر طلاقه في قوله : ويؤت كل ذي فضل فضله على

بن ابي طالب ، وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا اعداءه و اتباعهم فانى اخاف

عليهم عذاب يوم عظيم .

ابو معاوية الضرير عن الاعمش ، عن ابى صالح فى قوله : ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض قال فضل الله محمدًا بالعلم والعقل .

الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى: ذلك فضل اللهٗ يؤتيه من يشاء من عباده، وفي قوله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضاً لكم على بعض إنهم مانز لا فيهم .

ابوالحسین فادشاه :

قد ارتضاه الموصاة واصطفى لانه الا فضل بعد المصطفى

من لم يفضله على البرية فهو لغير رشد سوية

فی تاریخ بغداد اهه روی المسدی ، والکلبی عن ابی صالح ، عن ابن عباس قال :
بفضل الله يعني النبی و رحمته على . الباقر عليه السلام فضل الله الاقرار برسول الله و رحمته
الاقرار بولاية على . ابن عباس فی قوله : ولو لا فضل الله عليکم ورحمته : فضل الله محمد
ورحمته على . وقيل فضل الله على ورحمته فاطمة . الباقر عليه السلام : يدخل من يشاء في
رحمته الرحمة : على بن ابی طالب ،

اپن علویہ :

هذا الذي دون الجبالة نصره
فضل الاله انا و رحمة ربكم
الباقي الجليل في قوله تعالى : يعرفون نعمة الله قال : عرفهم ولاده على وامرهم بولايته
تم انكرروا بعده فاته .

الأباقر (ع) فی خبر ان بعضهم قال ، لقد افتنن علیٰ رسول الله حتى لا يوازنهشی ، فنزل : ن والقلم ومايسطرون الى قوله المفتون .

تفسیر وكيع قال ابن عباس في قوله : الْمَيْدَكُ يَجِدُكَ يَتِيمًا عِنْدَ أَبِيهِ طَالِبًا فَأَوَى إِلَيْهِ أَبِيهِ طَالِبًا يَحْفَظُكَ وَيَرِيكَ : وَجَدَكَ فِي قَوْمٍ ضَالِّلُ فَهَدَاهُمْ بِكَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَجَدَكَ عَالِمًا فَاغْنَى بِمَا لَهُ خَدِيجَةُ ، فَإِنَّمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهِرْ ، وَإِنَّمَا السَّائِلُ فَلَا تَنْهِرْ ، وَإِنَّمَا نَعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدَثَ

اظهر القرآن وحدتهم بما نعم الله بعليك ، قال الحسن : واما بنعم ربك فحدث يا محمد
حدث العباد بمن ابى طالب عليك ، وحدتهم بفضائل على في كتاب الله لكي يعتقدوا اولياته .
واشتهر انه نزل في يوم الغدير واتممت عليكم نعمتي .

الحميري :

لها شاكراً دامت واعطى تمامها
ونعمتى الكبرى على الخلق من غدا
الناشى :

يسانعه الله التي بشكرها
يبسط من رزق الانام مابسط
جبريل اضحى بكـم مفتخرأ
بذكركم بين البرايا مفتبط

فصل : في انه الرضوان والاحسان والجنة

و الفطرة ، و دابة الارض ، و القبلة ، والبقية ، وال الساعة ، واليسر والمقدم

الباقر(ع) في قوله تعالى : ذلك بانهم اتبعوا ما السخط الله وكرهو رضوانه فاحبط
اعمالهم ، قال : كرهوا علياً و كان امر الله بولايته يوم بدر و حنين و يوم بطن نخلة ؛ و
يوم التروية ، و يوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجۃ التي صد فيها رسول الله
عليه السلام عن المسجد الحرام بالمجحفة و خم وعنى بقوله تعالى : و اتبعوه بامحسنان رضي الله
عنهم و رضوا عنه علينا ظللنا وقد تقدم في كتابنا هذا ان المعنى بقوله تعالى : ان الله يأمر
بالعدل والاحسان على و ولده .

الناشى :

رميد رفيع القدر عند ملائكة
رفيع و جيه لا ترد وسائله
و خلصان رب العرش نفس محمد
وقد كان من خير الورى من يباهله
ابن زاذان و ابو داود السبيعى عن ابى عبد الله الجدلى قال امير المؤمنين ظللنا في
قوله : من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا با عبد الله
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

فسير الثعلبى الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة ، والسيئة التي من
جاء بها اكبه الله في النار ، ولم يقبل معها عملا ؟ قلت : بل قال : الحسنة حبنا والسيئة

بغضنا . الباقي **طلاقاً** : الحسنة ولایة على وحبه ، والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل . وقال **طلاقاً** : ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسنا ، قال : المودة لعلى بن ابي طالب وقد رواه الشعبي عن ابن عباس .

ابن حجاج :

فانت امامنا المهدى فينا
وليس لمن يخالفنا اهان
وابنت العروة الوثقى امرت
فليس لها من الله انقسام
الرضا عن ابيه ، عن جده عليهم السلام في قوله تعالى: فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال : هو التوحيد و محمد رسول الله ، وعلى امير المؤمنين الى هاهنا التوحيد .
ابو جعفر (ع) انه جاء رجل الى رسول الله ، **طلاقاً** فقال : يا رسول الله من قال لا لله
الله مؤمن ؟ قال : ان اعدائنا تلحق باليهود والنصارى ، انكم لا تدخلون الجنة حتى
تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا **طلاقاً** .
اما الطوسي ، والقمي ، ومسنن ابي الفتح المحفدار وابن شبل الوكيل روى على
بن بلال عن الرضا **طلاقاً** عن آبائه عليهم السلام ؛ عن النبي ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل عن
اسرافيل عليهم السلام ، عن الملوح . عن القلم قال يقول الله تعالى ولایة على بن ابي طالب
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، قال الرضا : بشر وطها وانما من شر وطها .

دعيبل :

دعيل ان لا اله الا هو	اعذ لله يوم يلقاه
يرحمه في القيمة الله	يقولها صادقا عساه بها
بعدهما فالوصى مولاهم	الله مولاهم والنبي ومن

البشمرى :

قضى الله نحبي اذا ما قضاه
ولا من جفاه ولا من قلاته
الا هو الحق فيما قضاه
نبي وان علياً أخاه
رسولا هدانا الى ماهدأه

و لست ابالي بائي البلاد
ولا اين حطت اذا مضجعى
اذا كنت اشهد انت لا اله
وان محمدا المصطفى
وفاطمة الطهر بنت الرسول

و ابناءهما فهـما سادتى فطوبى لعبد هـما سيداد
 قال الرضا(ع) فى قوله تعالى : تتبعها الرادفة قال : زلزلة الارض . فاتبعهم اخر وح
 الدابة ، وقال ^{عليه} اخر جنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال : على .
 ابو عبد الله الجدلى قال امير المؤمنين : ان دابة الارض .
 حلية الاولياء روى انس ، وابو بربعة عن النبي ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} قال : ان رب العالمين ^{عَهْدَهُ} دلى
 عهدأ فى على بن ابي طالب ، فقال انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اولىاء نور
 جميع من اطاعنى .

العنوان:

و دابة الله التي
توصم كل لامة
فيعرف الا فاضل
بميسن في الجبهة
الحميري :

وهو الذى يرسم الوجوه بميمسم حتى يلاقي عدوه موسوماً
وله:

اذخر جت دابة الارض لم تدع
متى يراها من ليس من اهل وده
ابو عبد الله طليلا في خير وننحن كعبه الله ، ونحن قبلة الله
عدوا له الاخطيما برمسم (١)
من الانس والجن العفاريت يخطم

ابو الفضل :

هو قبلة الله التي اظهرها لنا
لو لاهم يك للنبي دلالة
و شهاب نور للمهدية تلمع
ولملة الاسلام باب يشرع

العونى:

اماوى محراب الهدى معشر التقى
هو القبلة الوسطى ترى الوفد حولها
وآيتها الكبرى وحجتها التى
قوله تعالى بقية الله خير لكم نزلت فيه وفي اولاده عليهم السلام ،
سماء المعالى منبر العلم والفضل
و هم حرم الله المهيمن و الحلال
اقيمت على من كان منانه عقل

(١) خطمه بالخطام : جمل الخطام على انهه والخطام ما يوجد في انتباع لقتاد به.

العنوي :

و آية بقية لربنا مرضية وحجة سنوية يصبووا اليها العاقل
على بن حاتم في كتاب الاخبار لأبي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى : بل
كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولايته على ظهيره وهو المروى عن الرضا عليهما السلام . الباقي في قوله
تعالى : يريده الله بكم الميسر ولا يريد بكم العسر ، قال . الميسر امير المؤمنين والعسر
فلان وفلان . هو المقدم في الحساب ، والنسب ، والعلم ، والادب ، والایمان والحرب ،
والام ، والاب .

العنوي :

ومن كشف الہیجاء عن وجه احمد
ومازال قدماً في الحروف مقدماً
ابن طوطی :

اقام على عهد النبي محمد
فصل : في انه المعنى بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والآد

جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام : ان قوله هل اتى على الانسان حين من
الدهر ، يعني به عليما ، وتقدير الكلام ما تلى على الانسان زمان من الدهر الا و كان فيه
شيئاً مذكوراً ، وكيف لم يكن مذكوراً وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب
الجنة ، والدليل على هذا القول قوله : انا خلقنا الانسان من نطفة ، ومعلوم ان آدم لم
يخلق من النطفة .

ابو عبد الله(ع) في قوله : كلا انها تذكرة الى قوله سفرة ، قال الائمة كرام
بررة قتل الانسان ما اکفرو قال : الانسان امير المؤمنين يقول : ما اکفرو عندهم حتى
قتلواه ، وقيل ما الذي فعل حتى قتلواه .

ابو الحسن الماضي : ان ولائية على لتذكرة لاما تقيين للعالمين وان النعلم ان منكم
مکذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولائيه احق اليقين .

المجزرة :

امن على المسكين مع الاسير العانى
ومع اليتيم مع المسكون جاد بقوته

حتى تلا التالون فيهم سورة عنوانها هل اتى على الانسان
الحاكم المحسكاني بالاسناد عن أبي الطفيلي عن أمير المؤمنين ورجالاً سلماً لرجل
قالانا ذلك الرجل السلم على رسول الله عليه السلام .

العياشى بالاسناد عن ابى خالد عن الباقر قال : الرجل السالم ، حقاً على وشيعته .
الحسن بن زيد عن آبائه وزجلا سالمما لرجل هذامثنا أهل البيت .
وقال المدائى : كل موضع روى عبد الرحمن بن ابى ليلى يقول : حدثنى رجل من
اصحاب رسول الله أوقال رجل من البدريين انما عنى على بن ابى طالب وكان اصحابه
يعرفون ذلك ولا يسألونه عن اسمه ، وقد ثبت ان قوله : رجال صدقوا ما عاهدو الله عليه ،
وقوله تعالى : وعلى الاعراف رجال ، نزل تنافيه .

الكلمة:

نفسى فدامن رسول الله قال له منى ومن بعده اذنى لتقليل
الحازم الامر واليمون طائره
والمستضاء به والصادق القليل
خبرنا ابوطاهر احمد بن محمد بن عشمة العدل باسناده عن ابن عباس قال
رسول الله عليه السلام : لعلى انت اخى وصاحبى ، قوله تعالى ان هو الا عبداً نعمنا عليه
الآلية نزلت فيه .

امير المؤمنين (ع) في خطبة البصرة : اناعبد الله واحتو رسول الله وانما الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم لا يقوله غيري الاكذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كمقالات
كفى لي فخرًا ان اكون لك عباداً .

ابو فراس:

اقرأ أول آيات القرآن مافي فضلها
لولم ينزل فيه الا هنالك أتى
من كان أول من حوى القرآن من
من بات فوق فراشه متنكرأ
من ذا أراد هنا به مقابلة
من خصه جبريل من رب العالى

أنسيتم يوم الكساد و انساه
من حواه مع النبي كسامه
اذ قال جبريل بهم متشرفا
انا منكم قال النبي كذاه
ابن بن تغلب عن الصادق عليه السلام : و بالوالدان احسانا . قال : الوالدان
رسول الله عليه السلام ؟ وعلى عليه السلام .

سالم الجعفى عن ابى جعفر عليهما السلام وابان بن تغلب عن ابى عبدالله نزلت فى رسول
الله وفى على ، وروى مثل ذلك فى حديث ابن جبلة ، وروى ابوالمضاصىبح عن الرضا قال
النبي : انا وعلى الوالدان ، وروى عن بعض الائمة عليهم السلام فى قوله : ان اشكراى
ولوالديك انه نزل فيهما .

(النبي ص) : انا وعلى ابواهذه الامة ، انا وعلى موليا هذه الامة . وعن بعض
الائمة (ع) لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد و والد و ماولد ، قال امير
المؤمنين : وماولد من الائمة .

الشعبي فى ربيع المذكرين ، والخر كوشى فى شرف النبي ، عن عمار وجابر ، و
ابى ايوب : وفي الفردوس عن الديلمى ، وفي امالى الطوسي عن ابى الصلت باسناده عن
انس كلهم عن النبي قال : حق على الامة كمحق الوالدى الولد . وفي كتاب الخصا يصن عن
انس : حق على بن ابى طالب على المسلمين كمحق الوالد على الولد .

مفردات ابى القاسم الراغب قال النبي : ياعلى انوات ابوا هذه الامة ولحقنا
عليهم اعظم من حق ابوى ولادتهم ، فانا نتقذهم ان اطاعونا من النار الى دار انقرار و لحقهم
من العبودية بخيار الاحرار .

قال القاضى ابوبكر احمد بن كامل يعني ، ان حق على على كل مسلم ان لا يعصيه
ابداً ولنا كذلك . قال رفع الله قدره : انوات ابو اذى الامة .

ابو الطفیل الکتّانی :

و قلنا على لنا والد ونحن له فى ولادة الولد
حارثة بن قدامة السعدي :

من حقه عندي كمحق الوالد ذاك على کاشف الاوابد (١)

خیر امام راکع و ساجد

(١) الاوابد جمع الوبد : سوء الحال .

السوسي :

علبك من مشفق بربنا حدب

انت ابا البر صلي الله خالقنا

ابا تراب لمعنی ذاك لانقب

نحن التراب بناكناك احمد يا

فصل في تسميتها بعلى والمرتضى وحیدرة وابي تراب وغير ذلك

رأيت في مصحف ابن مسعود نهانية مواضع اسم على طلاقاً ورأيت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه .

تفصيلها : ابو بصير عن ابى عبد الله طلاقاً قوله تعالى : ومن يطع الله ورسوله في ولایة علی والائمة من بعده ف قد فاز فوزاً عظيماً ، هكذا انزلت .

ابو بصير عنه طلاقاً فستعلمون من هو في ضلال مبين ، يامعشر المكذبين حيث انكم رسالة ربی في علی والائمة من بعده ، هكذا انزلت .

ابو بصير عنه طلاقاً في قوله : سأّل سائل بعذاب واقع للكافرين بولایة علی ليس له دافع ثم قال هكذا والله : نزل بها جبرئيل على محمد عليهما السلام .

عمار بن مروان عن منتحل عنه طلاقاً قال : نزل جبرئيل بهذه الآية ، هكذا يأيها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبادنا في علی نوراً مبيناً .

جابر عنه طلاقاً نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليهما السلام هكذا : ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا في علی بن ابی طالب فاتوا بسورة من مثله .

ابو حمزة : عن ابی جعفر طلاقاً نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأیي اکثر الناس بولایة علی الکفوار .

جابر : عنه طلاقاً قال : هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في على لكان خيراً لهم . وعنه ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : وقل جاء الحق من ربكم في ولایة علی فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتقدنا للظالمين لآمال محمد ناراً وعنه طلاقاً قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهدیهم طریقاً الى الجهنم خالدين فيها ابداً و كان ذلك على الله يسيراً ثم قال : يأيها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولایة علی فامنوا خير لكم

وان تكروا بولاية على فان الله ما في السموات والارض .

محمد بن منان عن الرضا عليه في قوله : كبير على المشركون بولاية على ما تدعوههم اليه يامحمد من ولاية على هكذا في الكتاب .

مخطوطة ابوالحسن الماضي في قوله : اننا حن نزلنا عليك القرآن بولاية على تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل على الباقي عليه : بئس ما اشترى به انفسهم ان يكروا بما نزل الله في على ، وعنده عليه في قوله : اذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين ، وعنده والذين كفروا بولاية على بن ابي طالب اولياتهم الطاغوت قال : نزل جبرئيل بهذه الاية كذا ، وعنده في قوله : ان الذين يكتمون ما نزلنا من البيانات في على بن ابي طالب ، قال : نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا .

عيسى بن عبد الله عن ابيه ، عن جده في قوله : يا ايها الرسول بلغ ما نزل اليك في على وان لم تفعل عذتك عذابا اليما فطرح عدوى اسم على .

التهذيب والمصباح في دعاء الغدير : واصعد ان الامام الهادى الرشيد أمير المؤمنين الذى ذكرته في كتابك قللت : وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم .

وروى الصادق عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال يوما الثاني لرسول الله انك لا تزال تقول لعلى : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، فقد ذكر الله هارون في ام القرى ولم يذكر علياً فقال (ص) : ياغليمظ ياجاهل اما سمعت الله يقول هذا صراط على مستقيم وقرىء مثله في رواية جابر .

ابوبكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبية ، عن قنادة قال سمعت الحسن البصري يقرء هذا الحرف هذاصراط على مستقيم ، قلت : ما معناه ؟ قال هذاطريق على بن ابي طالب ودينه طريق دين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه .

الباقي : عليه في قوله : ان علينا ايا بهم ان علينا ايا بهم هذا الخلق وعلى حسابهم ابو بصير عن الصادق في خبر ان ابراهيم كان قد دعا الله ان يجعل له لسان صدق في الاخرين ، فقال الله تعالى : ووهبنا الله اسحاق ويعقوب و كل جعلنا نبيا و وهبنا لهم من من رحمتنا و جعلنا لهم لسان صدق علينا يعني على بن ابي طالب .

وفي مصحف ابن مسعود حقيق على على " ان لا يقول على الله الا الحق .

العنفي :

لصاحب الامر للالباب تكشفه
هذا وتسمية جاءت مصراحة
لسان صدق علينا ثم يرده
انا جعلنا لهم من فوز رحمتنا
البارى على حكيم لا يعنه
بقوله هوفى ام الكتاب لدى
الا ضعيف اساس العقل باطله
عن احتمال صريح الحق مضعفه

وله :

اذ شرف الاباء والانسالا
الله قال فما سمع ما قالا
انما وهبنا لهم افضلها
وآل ابراهيم فما زوا آلا
لسان صدق منهم عليا

وقيل لم يسم احد مي ولد آدم بهذا الاسم الا ان الرجل من العرب كان يقول ان
ابني هذا على يريده به المعلوم انه اسمه .

ابن حماد :

الله سماه علياً عنده
فما علني علائه خلق علا

العنفي :

هو المثل الاعلى كفلك باسمه
على علافي الاسم والباس والحسب

ابن حماد :

سلام على الفاضل المفضل
سلام على احمد المرسل
فسماه رب على على
وقيل لانه اعلى من ساجله (١) في الحرب من قوله : وانت الاعلون ، والعلى الفرس
الشديد الجرى والشديد من كل شيء .

بيت :

ياعلى لقد علوت على الخلق
و سماك ذو الجلال علىـا
وقيل لان داره في الجنان تعلو حتى تهادي منازل الانبياء ، وليسنبي يعلو منزله
على منزل على ، ومنه الندرجات العلى .

(١) ساجله مساجلة : باراه وفاخره .

أبن حماد :

يا صاحب الذكر والثمانى
 نورك باق على الزمان
 بقاسم النوار و الجنان
 فى عرصة الحشر بالامان
 اذ لم تزل عالى المكان
 ولا شبيه ولا مدان

يا خير ناء وخير دان
 يا حجة الله فى البرايا
 يا صاحب الحوض والمسمى
 ياعروفة فاز ماسكوهـا
 سماك رب العلى عليـا
 يا سيداً مـاله نظـير

وقيل: لانه زوج فى اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله فى ذلك
 الموضوع غيره .

العوفى :

على على عند ذى العرش عاليـا
 سمام العدى بحر الندى علم الهدى (١)
 له زوج المختار للظهور فاطـما
 وقيل : لـانه عـلـى منـكـب رـسـوـل اللـه عـلـيـهـالـلـهـبـقـدـمـيه طـاعـةـلـهـعـنـحـطـاـصـنـامـ

انـامـولـى لـعـلـى وـعـلـى لـى وـلـى
 بـابـى اـسـمـعـلـى بـابـى ذـكـرـعـلـى
 وـقـيـلـ لـانـهـ مشـتـقـ مـنـ اـسـمـ اللـهـ ،ـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ وـهـ عـلـىـ عـظـيمـ

أبن حماد :

فـسـمـاعـلـوـأـفـالـعـلـىـ وـسـمـوـقاـ (٢)
 عـلـمـاـ إـلـىـ سـبـلـ الـهـدـىـ وـطـرـيـقاـ
 عـهـدـاـلـهـ يـوـمـ الـفـدـىـ وـثـيقـاـ
 جـعـلـ الـوـصـىـ لـهـ أـخـاـ وـشـفـيـقاـ

الـلـهـ سـمـاهـ عـلـيـاـ بـاسـمـهـ
 وـاخـتـارـهـ دـوـنـ الـوـرـىـ وـاقـامـهـ
 اـخـذـالـلـهـ عـلـىـ الـبـرـيـةـ كـلـهـاـ
 وـغـدـأـ وـاخـىـ الـمـصـطـفـىـ اـصـحـابـهـ

وـقـيـلـ لـانـلـهـ عـلـوـأـفـىـ كـلـ شـىـءـ عـلـىـ النـسـبـ عـلـىـ الـإـسـلـامـ عـلـىـ الـزـهـدـ عـلـىـ
 السـخـاءـ عـلـىـ الـجـهـادـ عـلـىـ الـأـهـلـ عـلـىـ الـوـلـدـ عـلـىـ الصـهـرـ .

(١) السماجـمعـالـسـمـ .ـ وـالـعـدـىـ:ـالـأـعـدـاءـ .ـ (٢) السـمـوقـ:ـ الـعـلـوـ وـالـطـوـلـ .

على على في المواقف كلها ولذنهم قد خانهم فيه مولد وهذه الجملة إنما تكون من أسماء الأفعال، وقد جمع العوني هذه الروايات ار عليا عند اهل العلم اول من سمي بهذا الا سم سبقاكذا في الفضل عدم ليا

وفرقة قالت على السدار في جنة الخلد مع الابرار
اذ نال منه المنزل العلوي

و قال قوم بل علا مكانا ظهر النبي اذ حطم الاوتانـا
فقال منه المرتقي العلـيـا

و فرقہ قالت علی انما معناه اذالمک فی اعلی السما خص بھا بو لاه آدمیا

و فرقة قالت علامهم ابا واما
و كان اعلامهم علما فوال كهف الكرم الفتيا

وفي خبر ان النبي ﷺ سماه المرضى لان جبرئيل هبط اليه وقال : يا محمد
ان الله تعالى قد ارتفع علينا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلى ، وقل ابن عباس : كان على
يتبعد في جميع امره هرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمى المرضى ، وقال جابر الجعفي
المحيدر هو الحازم النظار في دقائق الاشياء ، وقيل هو الاسد ، وقال عائلا (انا الذي
سمتني امي حيدره) .

يُدعى إلى القضاء والذى يعمى العدو إذا دنا الزحفان

ورأيت في كتاب الرب عالي اهل التبديل ان في مصحف امير المؤمنين ياليمىنى كنت
تربا يعني من اصحاب عالي ، وفي كتاب مانزل في اعداء آل محمد في قوله ويوم بعض

(١) البراز مصدر بارزه برازاً : خرج اليه قاتله . وابتز منه الشيء : استلبته قهراً .

الظالم على يديه رجل من بنى عدى ويعذبه على فیغض على يديه ويقول : العاص وهو رجل من بنى تميم ياليتنى كنت تراباً أشياعها .

ابن بابويه في عمل الشريعة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ماعد الله تبارك وتعالى لشيعة على من الشواب والزلفي والكرامة قال : ياليتنى كنت تراباً ياليتنى كنت من شيعة على .

البخاري ، ومسلم ، والطبرى ، وابن البيع ، وابونعيم ، وابن مردويه انه قال : بعض الامراء لبسهل بن سعد : سب علينا فابى ، فقال اما اذا اتيت فقل لعن الله اباتراب فقال والله انه انما سماه رسول الله بذلك وهو أحباب الاسماء اليه .

البخاري ، و الطبرى ، و ابن مردويه ؛ وابن شاهين ، و ابن البيع في حديث ان علياً غضب على فاطمة طلقلاة و خرج فوجده رسول الله فقال قم يا ابا تراب الطبرى ، وابن اسحاق ، وابن مردويه انه قال عماد خرجنا مع النبي في غزوة العشيره فلما نزلنا منزلنا نمنافقنا نبئنا الاكلام رسول الله لعلى : ياباتراب لما رأاه ساجداً معفرأ وجهه في التراب أتعلم من اشقى الناس ؟ اشقى الناس اثنان احimer ثمود الذي عقر الناقة و اشقاها ، الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته .

عمل الشريعة عن الترمي في حديث ابن عمر انه نظر النبي الى على وهو يعمال في الأرض وقد أغبار ، فقال : ما اللوم الناس في ان يكنوك ابا تراب فتمعز وجهه على (١) فأخذ بيده وقال : انت اخي ووزيرى وخليفتى في اهلى الخبر ، وقال المحسن بن على عليهما السلام وسئل عن ذلك فقال : ان الله يباهى بمن يصنع كصنيعك الملائكة ، والبقاء تشهد له قال : فكان طلقلاة يغفر خديه ويطلب الغريب من البقاء لتشهد له يوم القيمة فكان اذا رأاه والتراب في وجهه يقول : ياباتراب افعل كذا و يخاطبه بما يريد . و حدثنى ابو العلاء الهمданى بالاسناد عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في حديث ان عليا خرج مغضبا فتوسد ذراعه (٢) فطلبه النبي حتى وجده فوكمه برجله فقال قم فاما صلحت ان تكون الا ابا تراب أغضبت على حين آخيم بين المهاجرين والأنصار ولم اواخ

(١) تعز وجهه بالزار المعجمة : تقبض وبالراء المهملة : تغير وعلته صفرة .

(٢) توسد ذراعه : نام عليه وجعله كاللو سادة له .

يمنت و بين احدهم ، اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الخبر ، وجاء في رواية انه كنى **لطفلا** ببابي تراب لافت النبي عليه **صلوات الله عليه** قال : يا على اول من ينفضن التراب عن رأسه انت . وروى عن النبي عليه **صلوات الله عليه** انه كان يقول انا كان نمدح علينا اذا قلنا له ابا تراب

السوسي :

انا و جميع من فوق التراب فداءاً لتراب نعل ابى تراب
امام مدحه ذكرى ودابى وقلبي نحوه هاعشت صاب (١)
وله :

خدى فداء لنعل كان يلبسها ابو تراب ومن حذى على الترب (٢)
لو كنت احسن ان اجذى بممحنة لخاصف النعل لم اعدل ولم اغب (٣)
وسموه اصلع قريش من كثرة لبس الخوذ على الرأس ، قال ابن عباس كان علياً
انزع من الشرك بطين من العلم وذلك مدح له .
عمل الشرياع عن القمي قال أمير المؤمنين **لطفلا** : اذا اراد الله بعبد خيراً رمأه
بالصلع فتحات الشعر من رأسه وهالنذا .

البخترى :

ذكرتهم سيماه سيمما على اذ غدا اصلعا عليهم بطينا
ابونواس :

ومدامه من خمر حانة قرقف صفراء ذات تلهب وتشعشع (٤)
رقت كدين الناصبي وقد صفت كصفا الولى الخاشع المتتشيع
باقرتها وجعلت انشق ريحها وامض درتها كدرة مرضع
في فتية رفضوا العتيق ونشعلا وعنوا باروع في العلوم مشفع
وتيقنوا ان ليس ينفع في غد غير البطين الهاشمى الانزع

(١) صاب من الصبا بمعنى الشوق .

(٢) قوله حذى على الترب من الحذا بمعنى النعل والمعنى : من احتذى على التراب .

(٣) قوله ان اجذى بالبناء للمفعول من اجذى ولا نـا : منه . و الممحنة كمكشة : المصاص الموجة وفي صورة الكلمتين اختلاف في النسخ وهذا اقرب الاحتمالات للمتداول .

(٤) الحانة : موضع بيع الخمر . والقرقف : الخمر .

وقال أمير المؤمنين أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه .
 ابن البييع في أصول الحديث والخر كوشى في شرف النبي ، وشير ويه في الفردوس
 والمفظ له بأسا نيدهم انه كان الحسن والحسين في حياة رسول الله (ص) يدعوانه
 يا أبا و يقول الحسن لا يه يا أبا الحسين والحسين يقول يا بابا الحسن ، فلما توفي رسول
 الله عليه السلام دعوه يابانا ، وفي رواية عن أمير المؤمنين ماسماني الحسن والحسين ياباه
 حتى توفي رسول الله عليه السلام وقيل أبو الحسن هشتق من اسم الحسن .
 النطزر في الخصائص قال داود بن سليمان :رأيت شيخاً على بغلة قد احتوشه
 الناس فقلت من هذا ؟ قالوا : هذا شاهنشاه العرب (١) هذاعلى بن أبي طالب .

باب مختصر من مغازييه صلوأته عليه

جهاده نوعان في حال حياة النبي وبعد وفاته ، في حال حياته ما كانت حرب إلا
 وكان له اثر فيها ، قال أبو تمام الطائي :

فلا مثله اخ ولا مثله صهر	أخوه اذا عد الفخار و صهره
كم اشد من موسى بهارونه الازر	و شد به أزر النبي محمد
يمزقها عن وجهه الفتح والنصر	ومازال لباساً ديا جير غمرة (٢)
وسيف الرسول لادكان ولادثر (٣)	هو السيف سيف الله في كل موطن
ووجه ضلال ليس فيه له انر	فأى يد للظلم لم يبر زندها
وللواصميين الدين في جده انثر (٤)	نوى ولا هل الدين أمن يجده
ويتعاض من أرض العدو به التغر	يسدبه التغر المخوف من الردى
فرسانه احد وهاج بهم بدر	باحد وبدر حين هاج برجله
وبالخندق الثاوى بعقوته عمرو (٥)	و يوم حنين والنضير وخبير

(١) شاهنشاه : كلمة فارسية يعني سلطان السلاطين .

(٢) ديا جير جمع الديجور : الظلما . والغمرة : الشدة .

(٣) قوله لادكان صفة السيف وهو من دكن الثوب : اتسخ واغبر لونه . ودنز السيف : اي ركب الصداء .

(٤) وصم الشيء : عabee . (٥) نوى بالمكان : اقام . و العقوبة : الساحة والمحلة .

سماللمنيا بالحمر حتى تكشفت
وأسيافه حمر وأرماده حمر (١)
مشاهد كان الله شاهد كربها
وارجعة والامر ملتبس امر (٢)

العلوي :

سائلنا عن قريشا وليلينا الاول
نحن اصحاب حنين والمنايا تتصل (٣)
ولنا يوم بصفين و يوم بجمل
وبيدر حين ولو قللا بعد قلل

السوسي :

ولاتنى قلبه عن قرنه فشل
فى سخطه أجل من عفوه أمل
حسبت بدر الدجى فى كفه زحل (٤)
الوصى يبطلهم يوم الوعى بطلوا
جلالة ملك ذا الشخص اورجل
ومن تخطت به الخطية الاسل (٥)
ما واصل السيف ضرب منه متصل
لانه من طلا أعدائه ثمل (٦)
و للرؤس بكا منه ولا مقل
يجدله غير سيف المرتضى بدل
والرعب مقتبل والضرب مختبل
لها الرؤس عن الاجساد تتنقل

ذاك الامام الذى ما شانه نجل
من وجهه قمر فى لحظه قدر
اذ امشى الخيزلى والسيف فى يده
مازال فى الارض ابطال فمد نشأ
بني بيدر فقال المبصرون له
سل سلة البيض من سل النفوس لها
تراء يقطع آجال الكمة اذا (٧)
حسامه يتثنى عند هزته
للسيف فى يده ضحك وليس فم
والموت لومات لم ينسب اليه ولم
سايل به فى الوعى والموت يقذفه
والبيض ان واصلت بيض الرؤس عدت

- (١) الحمر في الموضع الثالث جمع احمر يوصف به الموت والقتل .
 (٢) امر بالكسر : منكر عجيب . (٣) تتصل من انتصل السهم : اي خرج نصله
 والنصل : حديدة السهم .
 (٤) الخيزلى : مشية فيها تناقل .
 (٥) السلة : استلال السيف واخرجه عن الغمد . وتخطت : اي تجاوزت والخطية
 بالفتح : الرماح المتنسبة الى الخط وهو مرقاء السفن بالبحرين لانها تابع به لانه منبتها
 والاصل محركة : الرماح ايضا والنبل .
 (٦) الكمة جمع الكمى : الشجاع .
 (٧) الطلى بالفتح والقصر : الشخص . وكباء : الدم . والثمل محركة : السكر .

و المشرفة عند الضرب مشرفه
والخيل راكعة في النقع ساجدة
والنقع ليل وهاتيك الاسنة قد
هناك تلقى به سيفا بمضربه
و الليث يختل اذ لاقى فريسته
والليث يفرس وحش البيدم قرم (٤)
فان أشار يسراه الى جبل
والسمهرية عند الطعن تشتعل (١)
لها من الدم نوب مسبيل خضل (٢)
يلمعن فيه نجوم ثم اوشعيل
جهل على عشر للحق قد جهلوا
وذا يبارز جرزليس يختبل (٣)
ومن فريسة هذا الفارس البطل
صلداً تد كدك منه ذلك الجبل

الناشى :

و قد اطلق بعد الاسر عمرو الليث من معدى
وقد جدل في خيبر آلافا بلا عدد ولا ولوي كمن ولوي ولا مال عن القصد

العنوى :

اما مى الذى اردى الفوارس منهم
وقالع اسد من سروجهم قهرا
وأردى بحد المشرفى الفتى عمر وا

ابن حماد :

و شد أزر النبي الظهر قبل به
واسأل به يوم بدر والقليل وما
واسأل بخيبر اذ ولوي بر ايتها
أفنى اليهود بضرب السلسلة البتتر (٥)

(١) المشرفة بفتح الراء : السيف المتنسب إلى مشارف الشام وهي قرى من أرض العرب تدنون من الريف وهو أرض فيها زراع والسعفة في المأكل والمشرب . والسمهرية : الرماح الصلب المنسوب إلى سمهر زوج ردينة وكانت متفقين للرماح أو إلى قرية بالجيشة كمامي القاموس .

(٢) النقع : الغبار . والمسبيل من اسبل الدم : ارسله . والخضل : كل شيء ند يترشف نداء .

(٣) الجرز : القتل والاكل السريع . ولم يدرك باللفظ المسارعة في القتل أو التجدد عن السلاح ومنعني قوله : ليس يختبل اي لا يتجنن بالجنة او لا يثبت في مقامه استعمالا .

(٤) القرم محركة : شدة شهوة اللحم .

(٥) بتره بتراً : قطعه .

من خيفة القتل قدولوا على الدبر
منه يخند على الرمضاء منعفر
مطوقا منه طوق الذل والصغر
ماذ القوامن هريت الشدق ذى مرد (١)
واجعل القوم خوف الموت كالحمر
أضحوا ضحاياه فوق الترب كالجزر (٢)

وقُل رایات قومٍ وحده وهم
ويوم سلع فسل عمرًا غداة ثوى
وقاد عمرو بن معدى في عمامته
ويوم بدر سلوا الرایات حافظة
ويوم صفين اذ هلت صفو فهم
والنهر وان فسل عنه الشر اقلقد

العنفي :

أنصفت فرقة بين الليث والضبع
بالذل رايته والمجبن والضرع
وله :

وسل بيدر واحد والنضير فان
ويوم خيبر قد اخبرت اذ نكست

قط الطلى وقطف الرؤس (٣)
قاهم كالليث معننا في الفريسين
بتحامي حمة اسد الخلليس (٤)
قده هسرعا مع القربوس (٥)
ومن قصائد الصاحب :

من بيدر سواه بادرلا يسام
من جنى في الحنين أصلاب من لا
من بسلح سمي لعمرو وعمر
فعلاه بضربة قد منها

هو البدر في الهيجاء بدر وغيره
وكم خبر في خيبر قدر ويتم
وفي احد قدولي رجال وسيفه
و يوم حنين حن للغل بعضكم

(١) الهريت : الواسع . والشدق : زاوية الخدم ناحيته والمرجع المرة بالكسر :
المقواة والشدة .

(٢) الجزر جمع الجزور : البعير المذبوح .

(٣) القط : القطع . والطلى : الشخص . والقطف : الاخذ بسرعة .

(٤) الخلليس : الشجاع الحذر (٥) القد : قطع الشيء طولا .

(٦) الفريسين جمع الفريصه : لحمة بين الجنب والكتف او بين الثدي والكتف ترعد
عند الفزع .

(٧) المضب : القطع والسيف . والغرار : حد الرمح والسيف .

وَهُنَّ أُخْرَى :

مِنْ كَمْ وَلَانَا عَلَى
وَالْوَغْيِ يَحْمِي لَظَاهِرًا
أَذْكُرُوا أَفْعَالَ بَدْرٍ
لَسْتُ أَعْنَى مَا سُوَاهَا
أَذْكُرُوا ظَلْمَةَ احْدَادٍ
إِنَّهُ شَمْسٌ ضَحَاهَا

وَهُنَّ أُخْرَى :

وَقَدْ ذَلَّتْ مِنْ مَضْرِيْكَ الْمَصَاعِبِ	وَفِي يَوْمٍ بَدْرٌ غَنِيَّةٌ وَكَفَايَةٌ
(١) وَانْسَأَلُوا أَصْرَحَتْ أَسْوَانَ هَارِبٍ	وَفِي احْدَادٍ لَمَا أَتَيْتَ وَبَعْضَهُمْ
مِبْيَنَةٌ مَا مِثْلُهُنْ مَنَاقِبٌ	وَفِي يَوْمٍ عَمْرٌ وَإِلْعَمْرٌ مَنَاقِبٌ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْوَصِيِّ مَرَاحِبٌ	وَفِي مَرْحَبٍ لَوْ يَعْلَمُونَ قِنَاعَةٌ
حَقِيقَتِهَا وَاللَّيْثُ بِالسَّيْفِ لَاعِبٌ	وَفِي خَيْرٍ أَخْبَارُهُ الْغَرْبَيْنَ

شَاعِرٌ :

وَشَبَّتْ وَخَلَى الصَّدِيقُ الصَّدِيقَا
وَلَمْ يَبْلُغْ الْلَّيْثُ فِي الْحَلْقِ رِيقَا
يَمْيِيتْ فَرِيقَا وَيَحْيِي فَرِيقَا
بِهِ مِنْذُ كَانَ وَلِيْدَا خَلِيقَا
فَأَضْرَمَ فِي جَانِبِهَا حَرِيقَا
وَتَسْمِعُ لِلْهَمَامَ مِنْهُ شَمِيقَا
كَأَنْ بِرَاحْتَهُ مَنْجِنِيقَا
فَدُوهُ فَاطِلِقَ يَدْعِي الطَّلِيقَا

إِذَا الْحَرْبُ قَاتَمَ عَلَى سَاقِهَا
وَضَاعَ الزَّمَامُ وَطَابَ الْحَمَامُ
رَأَيْتَ عَلَيْهَا إِمامَ الْهَدَى
وَتَسْلِكَ لَهُ عَادَةً لَمْ تَزُلْ
فَأَوْلُ حَرْبٍ جَرَتْ لِلرَّسُولِ
يَقْهَقَهَ فِي كَفَهِ ذُو الْفَقَادِ
تَضَعَضَ أَرْكَانَهُ ضَرْبَةً
وَكُمْ مِنْ قَتِيلٍ وَكُمْ مِنْ أَسِيرٍ

أَنْشَدَ :

ذُوالْخَمَارِ الْغَضِنْفَرِ الْبَهْلُولَا (٢)
فِي يَدِيهِ مِنْ بَعْدِ عَزْ ذَلِيلَا

قَدْ عَمِرَأً وَ مَرْحِبَاً وَسَبِيعَا
وَأَتَى بِالْهَمَامِ عَمْرٌ وَبْنٌ مَعْدِي

(١) الأسوان : الحزرين .

(٢) البهلو : السيد الجامع للخير .

أُنشد :

يسقى بكأس الموت من لقاءه
وأزال عنّه عزه وعلاه
وباحـد كـمـن فـارـسـ أـرـدـاهـ
لـمـا أـتـى جـهـلاـ يـرـومـ لـقـاءـ
كـالـعـبـدـ يـخـشـعـ فـي يـدـيـ مـوـلـاهـ
وـلـذـىـ الـخـمـارـ بـذـىـ الـفـقـارـ عـلـاهـ

ليـثـ الـحـرـوبـ اـذـ الـكـرـبـ تـحـلـتـ
كـمـ عـزـيزـ قـدـ اـذـلـ بـسـيفـهـ
سـلـ عـنـهـ يـوـمـ بـنـىـ النـصـيرـ وـخـيـبـرـ
وـبـسـلـعـ عـمـرـ وـالـعـامـرـ أـبـادـهـ
وـأـتـىـ بـعـمـرـ وـفـيـ الـعـمـامـةـ خـاصـعـاـ
وـأـبـادـ شـيـمـةـ وـالـوـلـيدـ وـعـتـبةـ

فصل : فيما نقل عنه في يوم بدر

في الصحيحين : انه نزل قوله تعالى : «هذان خصماني» اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكافار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعيادة وعلى والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابوذر يقسم بالله انه انها نزلت فيهم . وبه قال عطاء وابن خثيم وقيس بن عبادة وسفیمان الثوری والأعمش وسعید بن جبیر وابن عباس ، ثم قال ابن عباس : والذین كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الآيات وانزل في أمير المؤمنین علي عليه السلام حمزة وعيادة : «ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات - الى قوله - صراط الحميد » .

اسباب النزول : روى قيس بن سعيد بن عبادة عن على بن أبي طالب عليهما السلام قال : فيما نزلت هذه الآية وفي مبارزينا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق . وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله : «أمحاسب الذين اجترحو السيئات» يوم بدر في هؤلاء الستة : شعبة وقتابة وابن عباس في قوله تعالى «وانه هو أضحك وأبكى» أضحك أمير المؤمنين وحمزة وعيادة يوم بدر المسلمين ، وابكي كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار . الباقر عليهما السلام في قوله تعالى : «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» نزلت في حمزة وعلى وعيادة .

تفسير أبي يوسف النسوی وقيصه بن عقبة عن الثوری عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : «ام يجعل للذين آمنوا و عملوا الصالحات - الآية -»

ولقد رأيت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب الممحض
اصححت لا تدري ليوم كريهة ياعمر و او امجسيم امر منكر
فاجابه بعض بنى عامر :

ولكن بسيف الهاشمين فافخر و
بكيف على نائم ذلك فاقصر و
ولكتنه كفو المهزب الغضنفر
فلاتكش والدعوى عليه فتفجر و
شيخوخ قريش حسرة و تأخر و
و جاء على بالمهند يخطير
اليهم سراعا اذ بغوا و تجبروا
كذبتم و بيت الله لا تقتلوننا
بسيف ابن عبد الله احمد في الوعي
ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنته
على الذي في الفخر طال ثناؤه
بيدر خرجمت للبراز فر دكم
فلما اتاهم حمزة و عبيدة
وقالوا انعم ۲ كفاء صدق فأقبلاوا

(۱) ای قطعہا .

فجأ على جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا
وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزاً وفي الارشاد قتل خمسة
وثلاثين وقال زيد بن وهب : قال امير المؤمنين عليه السلام (وذكر حدث بدر) وقتلنا
من المشركين سبعين واسرقنا سبعين . محمد بن اسحاق اكثر قتلى المشركين يوم بدر
كان على عليه السلام . الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص : رأيت علياً يحمل حم
فرسه وهو يقول .

بازل عامين حديث سنى (١) سنهنخ الليل كأنى جنى

لمثل هذا ولدتني امى

الموزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء : ان علياً شجع العرب حمل يوم بدر
وززع الكتبية وهو يقول .

لن يأكلوا التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون الركمة (٢)

عبد الله بن رواحة :

ليهن على يوم بدر حضوره
وشهده بالخير ضرب امر عبلا (٣)

كيان له من شهد غير حامل
يظل له راس الکمی مجد لا

وغادر كيش القوم في القاع ناويا
تخال عليه الز غفران المعلا

صرعوا يبوء القشعمان برأسه
وتندنوا عليه الضبع طولالتا كلا (٤)

وقالت هند في عتبة وشيبة :

أبا عين جودي بدمع سرب
على خير خندف لم ينقلب (٥)

تداعى له رهطه غدوة
بني هاشم وبنو المطلب (٦)

(١) قال الجزرى في النهاية على ماحكى عنه في قوله (ع) بازل عامين اه يقول
(ع) ان استجمع الشباب مستكملاً القوة . وقوله : سنهنخ اه : اي لا ينام الليل . فمعناه :
لانام الليل فانا مستيقظ ابداً .

(٢) الركمة : الضعف (٣) المرعبل من رعب اللحم : اي قطعه .

(٤) القشعمان : النسر الذكر العظيم .

(٥) دمع سرب : اي سائل . وخندف : لقب ليلي بنت عمران ؛ سميت به القبيلة .

(٦) تداعى العدو : اي اقبل .

يذيقونه حد أسيافهم يعزوته بعد ما قد شجب (١)
ووجدت في كتاب المقنع قول هند :

أبي وعمي وشقيق بكري أخي الذي كان كضوء البدر
بهم كسرت يا على ظهرى

وكان اسيد بن أياس يحرض الهشر كين مشر كى قريش على على ويقول :

جزع ابر على المذاكى القرح (٢)
قدينكر الحر الكريم ويستحي
ذبحاً وقتلة قصعة لم تذبح (٣)
فعل الذليل وبيعة لم ترمح (٤)
في المعضلات وain زين الابطح
بالسيف يعمل حده لم يصفح
ففي كل مجمع غاية اجزاءكم
لله دركم المما تنكردوا
هذا ابن فاطمة الذي افتاككم
اعطوه خرجاً واتقوا بضربيه
أين الكهول وأين كل دعامة
أفناهم قصعاً وضرباً يفترى (٥)

الحميري :

من كان اول من اباد بسيفه
كفار بدر واستباح دماء
من ذاك نوه جبيريل باسمه
فى يوم بدر يسمعون نداء (٦)
الا على رفعه وعلاه
لاسيف الاذوالقار ولافتى
وانشد :

بعض حسام والاسنة تلمع (٧)
فبادره بالسيف حتى اذاقه
حمام المنايا والمنيات تركع
وصيره نهياً لذيب وقشع
وفي يوم بدر حين بارز شيبة
عليه من الغربان سود وابقع

انشد :

وله بدر وقعة مشهورة كانت على اهل الشقاء دمارا

(١) يعزوته من التعزية . وشجب : اي هلك .

(٢) المذاكى من الخيل : التي اتى عليها بعد قروها سنة اوستان .

(٣) قصع الرجل او هامته : ضربه بيسقط كفه على راسه .

(٤) الخرج : الخراج . والضربيه نوع منه .

(٥) من الفرى بمعنى القطع . (٦) نوه باسمه : اي عظمه في الذكر .

(٧) العصب : السيف القاطع .

فأذاق شيبة والوليد هنية
اذ صبحاه جحفلًا جرارا (١)
واذاق عتبة مثلها اهوى لها
عصبا صقيلا مرهفا بتارا

الصاحب:

في يوم بدر والجهاد جهاد
اسناد مجد ليس فيه سياد
لهوله و تهارب الاعضاد
حسمت بها الادواه وهي تلاد (٢)
فكأنهم لحر و بهم اولاد
فكأنما صصاصه نقاد

عجبت ملائكة السهام لحربه
فحكاه عنده جبرئيل لاحمد
صرع الوليد لموقف شاب الوليد
واذاق عتبة بالحسام عقوبة
احلاف حرب ارضعوا خلافها
ما كان في قتاله الا باسل

المحيزة:

يوما يشيب ذواب الولدان
فيه و كانت منع الاركان
كالاضيغ المتبسل الغضبان (٣)
شيبت بطعنه الصاب والخطبان (٤)
كانوا كاسد الغاب من خفان (٥)

وله بيدر ان ذكرت بلاده
كم من كمى حل عقدة بأسه
فرأى به هصراً يهاب جنانه
يسقى مما صعده بكأس هنية
اذمن ذوى الرایات جدل عصبة

فصل: فيما ظهر منه (ع) يوم أحد

ابن عباس في قوله تعالى : « ثم انزل عليكم من بعد الغم أمنة نعasaً يغشى طائفه منكم و طائفه قد اهتمم انفسهم » نزلت في على ^{ظفلاً} . غشيه النعاس يوم احد والمخوف
مسهر والامن هنيم .

(١) الجحفل : الجيش الكثير .

(٢) الادواه جمع: الداء . والتلاد : المال القديم .

(٣) الهصر : الاسد .

(٤) المماصعة : المقابلة . وشيبت : اى خلطت على البناء للمفعول : و الصاب
شجر مر . و خطبان جمع خطبانه بمعنى الحنظل الذى فيه خطوط خضر .

(٥) الخفان كعفان : مؤسدة قرب الكوفة .

كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى : « واستفزز من استطعت منهم بصوتك » قال صاحب ابليس يوم احد في عسكر رسول الله ﷺ ان محمدًا قدقتل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله ، والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين كان من رجاله ابليس .

تاریخ الطبری و اغانی الاصفهانی انه كان صاحب لواء قريش كبس الكتبية طلحة بن ابی طلحة العبدري نادی : معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبار زنى ؟ قال قتادة فخرج اليه على وهو يقول :

انا ابن ذى الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم فى العام السبع

اوى بميعادى واحمى عن حسب

قال : فضر به على قطع رجله فبدت سوانه وهو قول ابن عباس والكلبي . وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم راسه فبدت عيناه قال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ، ثم بازرهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللواء صواب عبد جبشي لهم فضرب على يده فاخذه باليسرى فضرب عليها فأخذ اللواء وجمع المقطوعين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء ، قال حسان بن ثابت :

لواء حين رد الى صواب فخرتم باللواء و شر فخر

فسقط اللواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبدالدار فصرعت وانهزموها

وقال حسان بن ثابت :

و لو لا لواء الحارثية اصيروا بباءون في الاسواق بالثمان الوكس (١)

فإنكب المسلمون على القنائم ورجع المشركون فهزموهم .

زيد بن وهب : قات لابن مسعود انهزم الناس الاعلى و ابو دجانة و سهل بن حنيف . قال : انهزموا الاعلى وحده و تاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت و ابو دجانة ومصعب بن عمير و عبد الله بن جحش و شمس بن عثمان بن شريد والمقداد و طلحة

(١) الوكس : النقص .

و سعد والباقيون من الانصار .

أذيشد :

وقد ترکوا المختار في الحرب مفرداً
وكانت على عائصاً في جموعهم
عكرمة قال : لحقني من العجز عمال املك نفسي و كنت امامه اضرب بسيفه فرجعت
اطلبه فلم ارمه (يعنى عليهما) قتلت ما كان رسول الله يفتر ومارأيته في القتل و اظهنه رفع
من يميننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقتلن به حتى اقتل و حملت على القوم
فأفروجوا فإذا أنا برسول الله قد وقع على الأرض مغشياً عليه فوقفت على رأسه
فنظر إلى وقال ما صنع الناس ياعلى ؛ قلت كفروا يا رسول الله ولو الدبر من العدو
وسلموا .

تاریخ الطبری واغانی الاصفهانی ومحاذی ابن اسحاق واخبار ابی رافع انه :
ابصر رسول الله الى كتبية فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جموعهم وقتل عمر وبن عبد الله
الجمحي ثم ابصر كتبية اخرى فقال ردعني فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك
العامري . وفي رواية ابی رافع ثم رأى كتبية اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم
فهزهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهم المواتاة
فقال رسول الله انه مني وانا منه ، فقال جبرئيل وانا منكم فسمعوا صوتاً (لاسيف)
الا ذوق النار ولا فتنى الا على) وزاد ابن اسحاق في روايته فإذا ندبتم هالكا فابكونا
الوفاء واحى الوفاء . وكانت المسلمين لما اصابهم من البلاء اثلانا ثلث جريح وثلث
قتيل وثلث منزه .

تفسير القشيري وتاریخ الطبری انه : انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في
رجال وقال ما يجلسكم ؟ قالوا قتل محمد رسول الله : قال فماتصنعون بالحیوة بعد قوموا
فموتو على مامات عليه رسول الله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل . وروى ان
اباسفیات رأى النبي مطروحا على الأرض ؛ فتفائل بذلك ظفر أوحى الناس على النبي
فاستقبلهم على و هزهم ، ثم حمل النبي الى احدونادی : معاشر المسلمين ارجعوا

ارجعوا الى رسول الله فكانوا يشوبون ويشون على على ويدعون له و كانت قد انكسر سيف على لله ولهم فقال النبي عليه ص خذ هذا السيف فأخذ ذلك القوار وهزم القوم .
وروى عن أبي رافع بطرق كثيرة انه : لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروح قالوا : لا الكوابع اردتهم (١) ولا محمد مأقتلم ارجعوا . فبلغ ذلك رسول الله عليه ص فبعث في آثارهم علياً في نفر من المخرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الانزله على فانزل الله تعالى : «الذين استجابوا لله والرسول عن بعد ما اصابهم الترح » وفي خبر أبي رافع : ان النبي تفل على جراحه ودعاله وبعثه خلف المشركون فنزلت فيه الآية .

الحجاج بن غالظ السهمي :

اعنى ابن فاطمة المعن المخولا (٢)	للله اي مذنب عن حربه
تركت طليحة للجيدين مجند لا	جادت يداك له بعاجل طعنة
بالسيف اذيمون احوال احوالا (٣)	وشددت شدة باسل فكشفتهم
لتربده حران حتى ينهلا (٤)	وعلمت سيفك بالدماء ولم يكن

ابو العلاء السروي :

بذى القفار الى اقرانه زلفا	وهل عرفنا وهل قالوا سواه فتى
والسامري بكف الرعب قد ترفا (٥)	يدعوا النزال وعجل القوم محبس
يعلم الطعمان اذا قلب الجبان هفما (٦)	مفرج عن رسول الله كربته

(١) الكوابع جمع كاعب : توصف بها الجواري من جهة ارتفاع ثديها و ارداد الكوابع هنا تعير عن الاسر .

(٢) رجل معن مخول : اي كريم الاعمال والاخوال ذكره الفيروز آبادى .

(٣) الاحوال : شديد الاحتياط . ومن تحول وضع عينيه . والاول في الشعر بمعنى الاول والثاني بمعنى الثاني او بالعكس .

(٤) العل : الشربة الثانية . والحران : العطشان . والنهل : اول الشرب .

(٥) ترف فلان : اصر على البغي .

(٦) هفافؤاد : ذهب في اثر الشيء .

العلوي الجماني :

وواقع يوم أحد بهم جلاد (١)
 يزاييل بين اعضاد الشؤون
 فلم يترك لعبد السدار قدمًا
 يقيم لواء طاغية اللعين (٢)
 فما نقه معانقة الوضين (٣)
 فأفضوا باللواء إلى صواب
 صريعاً للبيدين ولالمجبنين (٤)
 فخدمه أبوحسن فأهوى
 ونودوا لا فتى إلا على
 وليس لدى الفقار حشا جفون (٥)

السوسي :

الى إيه ابوسفيان في الشوك والشجر
 وفي أحد سل عنه تخبراذ أتى
 ابا قاسم الق الحديدي على الحجر
 فوافاه جبريل عن الله قائلا
 وقال لهذا اليوم عشك انتظر
 فنادي الهزبر الليث حيدر في الوعي
 كيدر الدجي في كفه كوكب السحر
 وشبته اذ ذوقفار بكفه

ابن علوية :

شبح النبي وكام الشفات
 وله باحد بعد هافى وجهه
 متطا يربين تطابر الخيفان
 وانقض منه المسلمين واظهر وا
 قتل النبي فكان غير معان
 ونداؤهم قتل النبي وربنا
 نلنا امانا من ابى سفيان
 و يقول قائلهم ألا ياليتنا
 بالروح احمد منهما يقيان
 وابو دحانة والوصى وصيه
 وهما بحبيل الله معتصمان
 فروا و مافرا هناك وادبروا
 حتى اذا ولى سماك متخنا
 فتشى عليه ايما غشيان (٥)
 واخو النبي مطاعن ومضارب

(١) المجلاد : وصف من الجلد بمعنى القوة والشدة .

(٢) وضن الشيء : ضاعفه .

(٣) خدمه بالمعجمتين : قطعه . وفي بعض النسخ فخدمه باهمال الاولى وهو بمعناه .

(٤) الحشامن الحشو : ماحشى به الشيء والجفون جمع الجفن : غمدالسيف و العشا مضافاً إلى الجفون تعبير عن المثل والنظير لدى الفقار .

(٥) السماك : اسم لعدة من الصحابة والمراد هنا غير معلوم . و متخناً من اخنته
 الجراح : اني او هنته وضعفته .

يدعو أن القضم القضاة الذي يقمي العدو اذا دن الرحوان (١)
الخيبرى :

وله بلاء يوم احد صالح
والشرفية تأخذ الادبارا
اذ جاء جبريل فنادى معلنا
فى المسلمين واسمع الابرارا
لا سيف الا ذو الفقار دلافتى
الا على ان عددت فخارا
نصر بن المنتصر الانصارى :

ومن ينادى جبرئيل معلنا
والحرب قد قدمت على ساق الورى
لاسيف الا ذو الفقار فاعلموا
ولا فتى الا على فى الوعى
ولغيره

وصل باحد يوم اردى طلحة
بصارم مثل الشهاب المشتعل
يسيكىه ذو الود بدمع مقتبل
وخلف العبد صوابا جانما

فصل : في مقامه (ع) في غزوة خيبر

ابو كريب و محمد بن يحيى الاذدي في اماميهما ، ومحمد بن اسحاق والعمادي في مغازيهما والنظمي والبلاذري في تاريخيهما ، والشاعري والواحدى في تفسيريهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى في مسنديهما ، واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم ، وابو نعيم في حاليته ، والا شنوى في اعتقاده ، وابوبكر البيهقى في دلائل النبوة ، والترمذى في جامعه وابن هاجة في سنته ، وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طرقا عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وسهل بن سعد ، وسلمة بن الا كوع ، - وبريدة الاسلامي ؛ وعمران بن الحصين ، وعبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه ، وابو سعيد الخدري ، وجابر الانصارى ، وسعد بن ابي و قاص و ابي هريرة انه . لما خرج مرحبا برجله بعث النبي ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤونه (٢) ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه و يجمنونه ، حتى ماء

(١) تقدم معنى القضم عند ذكر اسمائه (ع) ويقى العدو من اقامه : صفره وذهله . والرحوان ثانية الرحي ولعل المراد من دنو الرحوان تلاقى العسكريين .

(٢) انه تأنيباً : لامه .

النبي ﷺ ذلك فقال : لاعطين الرأبة غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرأ غير فرارياً خذها عنوة وفي رواية يأخذها بحقها وفي رواية لا يرجح حتى يفتح الله على يده
شئون :

فمن أحق بهذا الامر من رجل يحبه الله بل من ثم يشرفه
احب ذا الخلق عند الله اكرمه واكرم الخلق اتقاه وارافقه
البخاري ومسلم انه قال : لما قال النبي ﷺ حدث الرأبة بات الناس يذكرون
ليتهم أيهم يعطاهما فلما أصبح الصبح غدوا على رسول الله كلامهم يرجوان يعطاهما فقال
ابن علی بن ابی طالب طللا ؟ فقال هو يشتكي عينيه ، فقال : فارسلوا اليه فاتی به فتفعل
النبي في عینيه ودعاله فبراً فأعطيته الرأبة . وفي رواية ابن جریر و محمد بن اسحاق :
فغدت قریش يقول بعضهم لبعض : اماعلى فقد كفيتهموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه
فلما أصبح قال : ادعوا لى علينا فقالوا بدرمد ، فقال ارسلوا اليه وادعوه ، فجاء على
بلغته وعيشه معصوبة بخرقة برد قطری (١) فأخذ سلمة بن الاکوع بيده واتی به الى النبي
القصة . وفي رواية الخدری : انه بعث اليه سلمان و ابادر فجاء اباه يقاد فوضع النبي
راسه على فخدہ وتغلق عینيه ، فقام وكأنهما جزعان (٢) ، فقال له خذ الرأبة وامض
بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مثبت في صد ورالقوم ، واعلم يساعلي انهم
يجدون في كتابهم ان الذى يدمر عليهم اسمه الياء ، فإذا لقيتهم فقل : اناعلي فانهم
يختذلون انشاء الله تعالى . فضائل السمعانی انه قال سلمة : فخرج امير المؤمنین بها يهرو ول
هرولة حتى رکز رايته في رضخ من حجارة تحت الحصن (٣) فاطلع اليه يهودی فقال
من انت ؟ فقال اناعلي بن ابی طالب فقال اليهودی غلبتم وما انزل على هوسی . كتاب
ابن بطّة عن سعد و جابر وسلمة : فخرج يهرو ول هرولة وسعد يقول يا بابا الحسن اربع
يلحق بك الناس فخرج اليه مرحباً في عامة اليهود وعليهم مغفر وحجر قد نقبه مثل البيضة
على ام رأسه وهو يرتجز ويقول :

(١) القطر : قسم من البرود .

(٢) الجزع بالكسر والفتح : الخزر اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به
الاعین ، قاله الفیروزآبادی .

(٣) رکز الرمح . غرزه في الأرض واثبته . والرضخ من رضخ النوى والخشى : كسره .

قد علمت خيبر انى مرحب
شاك سلاحى بطل مجرب
اطعن احيانا وحينما اضرب
اذا الليوث اقبلت تلتهب

فقال على (ع) :

انا الذى سمعتني امى حيدرة
على الاعداد مثل دفع صرارة
اكليلكم بالسيف كيل السندرة (٤)
اضرب بالسيف رقاب الكفرة

قال مكحول فأحجم عنه مرحبا لقول ظئر له : غالب كل غالب الحيدر بن ابي طالب
فأتأهـ ابليس فى صورة شيخ فحلـ انه ليس بذلك الحيدر والـ الحيدر فى العالم كثـير فرجـع
وقـال الطـبرـى وابـن بـطـة : روـى بـريـدة انه ضـربـه عـلـى مـقـدـمـه فـقـدـ المـجـرـ والمـغـفـرـ وـنـزـلـ
فـى رـأـسـهـ حتـىـ وـقـعـ فـىـ الـاضـرـاسـ وـاخـذـ المـدـيـنـةـ .

والـطـبـرـى فـىـ التـارـيـخـ وـالـمنـاقـبـ وـاحـمـدـ فـىـ الـفـضـاـيـلـ وـمـسـنـدـ الـانـصـارـ اـنـهـ سـمـعـ اـهـلـ
الـعـسـكـرـ صـوتـ ضـربـتـهـ . وـفـىـ مـسـلـمـ لـمـافـلـقـ عـلـىـ رـأـسـ مـرـحبـ كـانـ الفـتحـ . اـبـنـ مـاجـةـ
فـىـ السـنـنـ اـنـ عـلـيـاـ لِفْلِي لـماـقـلـ مـرـحبـ اـتـىـ بـرـأـسـهـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـبـلـهـ .

الـسـمـعـانـىـ فـىـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ : اـنـ رـجـلاـجـاءـ اـلـىـ النـبـىـ صلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـبـلـهـ قـالـ يـارـسـوـلـ اللهـ
الـيـهـودـ قـتـلـواـ اـخـىـ فـقـالـ لـاعـطـيـنـ الرـاـيـةـ الـخـبـرـ . قـالـ اـبـنـ عـمـرـ فـمـاـ تـأـمـ (١) آـخـرـناـ حـتـىـ
فـتـحـ لـاـولـنـاـ فـأـخـذـ عـلـىـ قـاتـلـ الـاـنـصـارـ فـدـفـعـهـ اـلـىـ اـخـيـهـ فـقـتـلـهـ . الـوـاقـدـىـ فـوـالـلـهـ ماـ بـلـغـ
عـسـكـرـ النـبـىـ اـخـيـرـاـ حـتـىـ دـخـلـ عـلـىـ لِفْلِي حـصـونـ الـيـهـودـ كـلـهاـ وـهـىـ : قـمـوـصـ وـنـاعـمـ
وـسـلـالـمـ وـوـطـيـخـ وـحـصـنـ الـمـصـبـعـ بـنـ مـعـادـ وـغـنـمـ وـكـانـ الـغـنـيـمـةـ نـصـفـهـ لـعـلـىـ وـنـصـفـهـ الـسـائـرـ
الـصـحـابـةـ . شـعـبـةـ وـقـتـادـةـ وـالـحـسـنـ وـابـنـ عـبـاسـ : اـنـ هـنـزـلـ جـبـرـئـيلـ لِفْلِي عـلـىـ النـبـىـ صلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـبـلـهـ
فـقـالـ لـهـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـأـمـرـكـ يـأـمـحمدـ وـيـقـولـ لـكـ اـنـىـ بـعـثـتـ جـبـرـئـيلـ اـلـىـ عـلـىـ
لـيـنـصـرـ وـعـزـتـنـىـ وـجـالـلـىـ مـارـمـىـ عـلـىـ حـجـرـ اـلـىـ اـهـلـ خـيـبـرـ اـلـارـمـىـ جـبـرـئـيلـ حـجـرـ أـفـادـعـ يـأـمـحمدـ
اـلـىـ عـلـىـ سـهـمـيـنـ مـنـ غـنـائـمـ خـيـبـرـ سـهـمـاـلـهـ وـسـهـمـ جـبـرـئـيلـ مـعـهـ . فـأـنـشـأـ خـزـيـمـةـ بـنـ ثـابـتـ
هـذـهـ الـآـيـاتـ :

(١) قوله (ع) اكيلكم بالسيف : اي اقتلهم قتلا واسعاً كبيراً ذريماً .

(٢) من تأم الفرس : جاء جريماً بعد جري .

دواء فلما لم يحسن مداويا
فبورك مرقياً وبورك راقيا
كميامحبا للرسول مواليا (١)
بهيفتح الله الحصون الا واياها
عليها وسماه الوزير المواخينا
وكان على ارمد العين يبتغي
شفاه رسول الله منه بتفلة
وقال ساعطي الراية اليوم صارداً
يحب الا له والا له يحبه
فاصفي بها دون البرية كلها

المرتضى :

حملوا على الاسلام يوماً منكرا
تلك الجوانح لوعة وتحسرا (٢)
الازلام من ايديهم والميسرا (٣)
لاتصلبى وبسالة لاتفترى (٤)
مصدق او رامرا مظفرا
لطخ الحمام عليه مصفا مصفرها
زهنا به شم الذواب والذرى (٥)
للله در فوارس في خيبر
عصفو ابسلطان اليه ودوا لو جوا
 واستلهموا بطالهم واستخرجوا
وبمرحب الوى فتى ذوجمرة
ان خر خر مطبقاً أو قال قال
فتنه مصغر البناف كانما
تهفو العقاب بشلوه ولقد هفت

الاسود :

من لم يفر ولم يكن بجيان
فيما ينال السبق يوم رهان
وافي النبي برد ها الرجالان
أن تستمر بمشيه الرجالان
و عليهما قد اطبق الجنان
أم من يقول له ساعطي رايتي
رجلا يحب الله و هو يحبه
وعلى يديه يفتح الله بعد ما
فدعنا علينا و هو أرمد لا يرى
 فهو الى عينه يتفل فيهما

- (١) الکمی : الشجاع .
- (٢) عصف الحرب بهم . اى ذهب بهم و اهلكهم . واللوعة : حرقة الحزن والهم
- (٣) استلهم الخطب فلاناً : نشب فيه فلم يجد مخلصاً .
- (٤) الوى به : اماله . والبسالة : الشجاعة .
- (٥) هفا الطائر : خفق بجناحيه وطار . و الشلو : العضو و الجسد . وهفت به : اى ذهبت بهوش شما الجبل : ارتقى اعلاه . والذواب جمع ذوابه وهي من كل شيء : اعلاه . والنرى جمع النروة : المكان المرتفع .

فمضى بها مستبشرًا وكأنما
فأتاب بالفتح النجيج ولم يكن
من ريقه عيناه هراء أثار
يأتى بمثل فتوحه العمران (١)

ابن حماد :

كما علمت لخوف الموت هرابة
ما كان في الحرب فراراً وهيابا
غير الوصى قفل ان كنت هرتبا
و يوم خيبر اذ عادوا برايته
قال انى ساعطيها غداً رجالاً
يحبه الله فانظر هل دعا احداً

له :

بالذل رايته و الجبن والضرع
يمضى بها رجل لم يؤت من جزع
بالعز و النصر و الاجلال و المنع
و لم يكن قط لسواه بمقتلع
قر او مرحباً للعقبات والخمع (٢)

و منها :

دانت و ما دانت له عنوة
حتى تد هدى عرسها الا كبير
وله ايها :

برجعتها أخزى الاله دلامها (٣)
ملبأً يوفي حقها و زمامها
فما كنت اخشى من لديك انهزامها
برايته و النصر يسرى امامها
وسقى الاعدى حتفها و حمامها
و اوسع آناف اليهود ارتغامها

و يوم خيبر قد اخبرت من نكسست
هناك قال رسول الله سوف غداً
فحين اوردها مولاي أصدرها
من بعد ماقلت ع كفاه بابهم
و خلف العنكبوب الفحل مطرحا

سيف على بن ابي طالب
ذاك الذى دانت له خيبر

وصاحب يوم الفتح والراية التي
وقال ساعطيها غداً رجالاً بها
وقال له خذ رايته وامض راشداً
فمرأمير المؤمنين مشمراً
فرج بباب الحصن عن اهل خيبر
و جدل فيها مرحباً و هو كبسها

(١) العمران : ابو بكر و عمر .

(٢) القر بالفتح مركب للرجال : والعقبان جمع العقاب والخمع . الذئب

(٣) الدلام : السواد :

وهنها :

و قد فر منه عشر فتصدعوا
فتى غير فرار ولا يتز عز ع
أشد له حباً و با لشكريوزع
فأذهب عنه البحر والبرد اجمع
يقاتل اهل الشرك قدمًا ويقطع
وقد حاز ما قد كان في الحصن يجمع

وفي خيبر في يوم لاقاه مرحبا
فقال رسول الله أحببوا برائي
تقيناً يحب الله و الله ربنا
و كان على أرمداً فدعوا له
فناداه بالسيف الحسام ولم ينزل
وآب بن نصر الله والفتح غانما

وهنها :

(١) وال Herb هضرمة تزيد صلاة الرحمن امتحن الغدة لوعا
يسفرى الرقب بسيفه افراءا
فدى حابه قلعا فكانت هباء
وسبي من النساء و الاباء (٢)

من ذا الذى قال الرسول بخيبر
اين الذى احبيته و يحبه
حتى يكون ولم يفر ولم ينزل
و تحصنوا منه بباب حديثهم
واجتث دايرهم وفل جموعهم

وهنها :

فوارات خيبر مستسلمينا
خيول المشركين وقد ضربنا
سأحبوا باللواء فتى أمينا
وليس يدين دين الهرار بينما
اذ ار عبت قلوب الخائفين
يفل بها جموع الخير بينما
من الملاء الكرام الكاتبينا
عراء بالدماء مر مليانا

ويوم الحصن اذ فجأت رجال
فولى المسلمين و تبعتهم
فقال لهم رسول الله انى
يحب الله و هو له محب
يكفر فلا يهلك حين يلقى
فناو لها ابا حسن عليه
وابده الا له بجند صدق
فعادر مرحبا و بنى بنية

(١) قوله تزيد صلاة من صلى صلياً فلان النار : ادخله ايها .

(٢) جنه : قطعة من اصله. وفل جموعهم : اى هزمهم .

و منها :

سأد فعها الى يقطان سهم
برىء الصدر من كذب و اثم
جميع القلب يأخذها ويرمى
و لا يلقى بهم من غير قدم
و فى العينين من رمد و غم
و أكرمنى برأيته ابن عمى
الهوى فى الذى ابدى و اكرمى
صممت اليهود خبيئاً صم
بها من ساكنيها كل قرم (١)

و منها :

اذ هابه عمر و فر فرارا
قد صادفوه هو ايلا غوارا
عن عاش لانكساً ولاخوارا (٢)
لا ينشى حتى يسبح ديارا
رمداء اشهره به اشهرارا
و اجاره منها فعاش مغارا
واجتثهم من اصلهم وابارا (٣)

و منها :

قويها أمينا مستقلأ بها جدا
لدى الحرب ميمون النقيبة اصيدا (٤)
على معانا في الامور مؤيدا
و كل امرىء جار على هاتعودا

محمد النبي و قال انى
 ساعطيها غداً رجلاً أمينا
يحب الله ليس بذى ارتياش
بها جيش الكتبية لا يولي
فلما كان من غده دعاني
فداوى أحمد بالليل عنى
و شيعنى وأوصانى بتقوى
فلما ازجر بحمداً الله حتى
دخلت قموصها و قتلت ممن

من ذا الذى فجمع اليهود بمرحب
واتى يجبن صحبه و جمיהם
قال النبي لاحبوبن برأتهى
رجلاً أحب الله و أحبه
فدعاه ابا حسن فجاء وعيشه
فشفاه مما قد دهاه بتغله
فسما بخبيئ واستباح حرمهم

ساعطى امرأً أن شاء ذو العرش رأيته
يحب الهوى و لا له يحبه
ففاز بها منه على و لم ينزل
على عادة منه جرت في عدوه

(١) القرم : السيد . (٢) الناكس : المتأطى راسه ذلاً والخوار : البجنان الضعيف .

(٣) اباره : اهلkeh . (٤) الاصيد الملك . السيد الکريم .

شاعر :

واعطاه دون الناس راية خيبر و لم ينصرف الا بفتح و نصرة

آخر :

وانت لكشف الكرب فى الحرب تدخل
لواى و كل الخلق نحوك تنظر
على فرس عال من الخيال اشقر
واهو ذباب السيف فى الارض يحفر (١)
و قد اظهر التسبيح و هو مكبر
لمعر كة الا على الغضنفر

خذ الراية الصفراء انت اميرها
وانت غدا فى الحشر لاشك حامل
فصادفه شر البرية مرحبا
فجده فى ضربة مع جواده
ومر امين الله فى الجو قاتلا
ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى

آخر :

غداة الصهاى منه ذعر
كيلث العرين اذا ما انحدر
فكما قد اباد وكم قد اسر

فسل عنه فى خيبر مرحبا
ومر ابو حسن حيدر
فرج ببابهم عنوة

فصل : في قتاله عليه السلام في يوم الأحزاب

ابن مسعود والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَتَالَ » على بن أبي طالب وقتلته عمر وبن عبدود . وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى : « اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود » انها نزلت في على يوم الأحزاب . ولما عرف النبي صلوات الله عليه اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الدراري والنساء في الأكام . وكانت الأحزاب على الخمر والغناء وال المسلمين كان على رؤسهم الطير لم كان عمر وبن عبد الله اهارى الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناصية من الملوك وألف مقرعة من الصعاليك (٢) وهو يعد بألف فارس .

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به .

(٢) القرعة كمحدثة الشديدة : والصعاليك . جمع الصعلوك : الفقير والضعيف .

فقيل في ذلك عمرو بن ود كان أول فارس جز من المداد و كان فارس يليل ، سمي فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل و هو واد عرض لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعم من ان يصلوا اليه . وكان الخندق المداد وقال ولما اتدب عمر للبراز جعل يقول : هسل من مبارز ؟ وال المسلمين يتتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي عليه السلام و قال ابرز يامحمد فقال صلي الله عليه وآلله من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدى ؟ فنكل الناس عنه . قال حذيفة : قال النبي عليه السلام ادن مني ياعلى فنزع عمamatته السحاب من راسه وعممه بها تسعه اكوار (١) واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال : اللهم اعنـه . و روـي انه لما قتل عمر وانشد :

بضربة صارمة هدامـة	ضرـبـته بالسيـف فوق الـهـامـة
وصاحـبـ المـحـوضـ لـدىـ الـقيـامـة	اـنـاـ عـلـىـ صـاحـبـ الصـصـامـة
قدـ قالـ اـذـ عـمـمـنـيـ عـمـامـةـ	اخـوـ رسـولـ اللهـ ذـىـ العـلـامـةـ

انتـ الذـىـ بـعـدـ لـهـ الـامـامـةـ

محمد بن اسحاق : انه لما رکز عمر ورميـه على خـيـمةـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ قال يامحمد

ابـرـزـ ثـمـ اـنـشـأـ يـقـولـ :

بـجـمـعـكـمـ هـلـ مـنـ مـبـارـزـ (٢)	وـلـقـدـ بـحـثـتـ مـنـ النـدـاءـ
بـمـوقـفـ الـبـطـلـ الـمنـاجـ (٣)	وـوـقـفتـ اـذـجـبـنـ الشـبـاعـ
مـتـسـرـعاـ نـحـوـ الـهـزاـهـ (٤)	اـنـىـ كـذـلـكـ لـمـ اـزـلـ
فـىـ الـشـجـاعـةـ وـالـسـمـامـةـ	اـنـ الشـجـاعـةـ وـالـسـمـامـةـ

في كل ذلك يقوم على ليبارزه فيأمره النبي عليه السلام بالجلوس لمكان بكاء فاطمه عليه من جراحاته في يوم احد وقولها ما أسرع أن يأتـمـ الحـسـنـ وـالـحسـينـ باقتحامـهـ طـلاقـاـ عليهـ منـ جـراـحـاتـهـ فـيـ يـوـمـ اـحـدـ وـقـولـهـ ماـ أـسـرـعـ أـنـ يـأـتـمـ الـحـسـنـ وـالـحسـينـ باـقـتـحـامـهـ الـهـلـكـاتـ . فـنـزـلـ جـبـرـمـيلـ عـنـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـأـمـرـ عـلـيـهـ بـمـبـارـزـتـهـ فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاعـلـىـ اـدـنـ منـيـ

(١) الا كوار جمع الكور : الدور من العمامة .

(٢) البحة : خشونة وغلظ في الصوت .

(٣) المناجزة : المقابلة . (٤) الهزاهز : الحروب والشدائد .

و عممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشأنك ثم قال: اللهم اعنـه فلما توجه اليه قال النبي :
خرج اليمان سائره الى الكفر سائره .

السر و جي:

في عسكر ملاه الفضاء قد انتشر
محمد لخندق قد احتضر
يدعو علياً للبر از فابتدر
سفك دم الاقران بالغضب الذكر
والدمع في خدكمثال الدرر
إلى جميع الشرك يامن قد حضر
و يوم عمرو العامرى اذ أتى
فكان من خوف اللعين قبل ذاك
نادى بصوت قد علامن جهله
إليه شخص في الوعى عاداته
فعند ها قال النبي معلناً
هذا هو الاسلام كل بارز

قال : محمد بن اسحاق فلما لقاء على أنسأ يقول :

مجيب صوتك غير عاجز
و الصبر منجي كل فايز
عليك نائحة الجنائز
ذكرها عند المزاهر (١)
لا تعجلون فقد أتاك
ذو نية و بصيرة
إني لارجو أن اقيم
من ضربة نجلاء يبقى
ويروى له للبلاء في امالى النيسا بورى .

ياعمر و قد لاقيت فارس بهمة
عند اللقاء معاود الاقدام (٢)
و الى المدى و شرائع الاسلام
يدعو الى دين الا له و نصره
إلى قوله للبلاء :

أن ليس فيها من يقوم مقامى (٣)
شهدت قريش والبراجم كلها
وروى ان عمر وأقال ما اكرمك قرنا ! . الطبرى والتعليق قال على : ياعمر وانك
كنت في المغافلة تقول لا يدعونى احد الى ثلاثة الا قبلتها او واحدة منها . قال أجل
قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و ان تسلم لرب

(١) ضربة نجلاء : اي الواسعة الغريبة الطويلة .

(٢) البهمة بالضم : الشجاع الذى لا يبالي من ان يوتى .

(٣) البراجم : قوم من اولاد حنظلة بن مالك .

العالمين . قال : اخر عنى هذه . قال : اما انها خير لك لواخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت . قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابداً . قال : تنزل تقاتلني . فضحك عمر و وقال ماكنت اظن احداً من العرب يرمني عليها واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك و كان ابوك لى نديما . قال : لكنى احب ان اقتلك . قال : فتنا وشا^(١) فضربه عمرو في الدرقة فقد ها^(٢) و انبت فيه السيف و اصاب رأسه فشجه و ضربه على عاتقه فسقط . وفي رواية حذيفه ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه . قال جابر فثار بينهما قترة^(٣) فمارأتهما وسمعت التكبير تحتها وانكشف اصحابه حتى ظفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون يكبرون فوجد وهم على فرسه بزجل واحدة يحارب علياً^{عليه السلام} ورمي رجله نحو علي فخاف من هيبتها رجال ووقعوا في الخندق . وقال الطبرى : ووجدوا نوافلا في الخندق فجعلوا اironونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل اليه على فطنه في ترقته بالسيف حتى اخرجه من هرائه . ثم جرح هنية بن عثمان العبدري فانصرف ومات بمكة . وروى ولحق هيبة فأعجزه ضرب على قر بوس سرجه و سقط درعه ، وفر عكرمة و ضرار . فأنساً^{أمير المؤمنين}^(ع) يقول :

و قد فر من تحت ثلاثة واحد ^(٤)	و كان على الاسلام الباً ثلاثة
الينا و ذو الحرب المجرب عايد	وفر ابو عمرو هيبة لم يعد
غداة التقينا و الرماح القواصد	نهمت سيوف الهند ان يقفوا لنا

قال جابر : شبّهت قصته بقصة داود^{عليه السلام} قوله تعالى « فهز موهم باذن الله الاية . قالوا : فلما جاز رأسه من قفاه بسؤال منه . قال على^{عليه السلام} :

أعلى تقتحم الفوارس هكذا	عبد الحجارة من سفاهة رأيه
وعبدت رب محمد بصوابي	

(١) تناشا : اي تناولا في القتال .

(٢) الدرقة : الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب . والقد : القطع .

(٣) ثار الغبار : ارتفع . والقرة : الغبار .

(٤) الاب : القوم تجمعهم عداوة واحد .

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي
أرديت عمراً اذطغى بهند
لأنحسين الله خاذل دينه
عمر و بن عبيد لما قدم على برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بكر رأسه .
وقال المهاجرون والانصار : رهن شرك ما بقوا . الواقدى والخطيب الخوارزمى
عن عبد الرحمن السعدي باسناده عن بهرم بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ
قال : لم يدارزة على بن ابي طالب لعمرو بن عبدود افضل من عمل امته الى يوم القيمة .
ابو بكر بن عياش : لقد ضرب على ضربة ما كان فى الاسلام اعز منها و ضرب ضربة
ما كان فيه اشأم منها : ويقال ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو .
ومن كلامات السيد :

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم
فجد له شلواً صريعاً لو جهه
واهلكهم ربى و ردوا بخيضهم
وعمر و بن عبد في الحديد مقنع
رهين ابقاء حوله الضبع بجمع (٢)
كما اهلكت عاد الطغاة وتبع

و منها :

و عمر وقد سقى كاساً بسلع
فنادي هل يرى حسب براز
اقب كانه اسد مغير (٣)
و هل عند امرىء حرنكير

و منها :

ويوم سلع اذ اتى عادياً
يخطر بالسيف مدللاً كما
يختبر فحل الصرمة الدوسري (٤)
عمر و بن عبد مصلتاً يخطر
يأيضاً عصباً حده هبتر

(١) صمه السيف : مضى في العظم وقطعه . وبناؤ السيف عن الضريبة : كل وارتدى عنها
ولم يقطع .

(٢) الشلو : الجسد . والقاع : ارض سهلة . والضبع : ضرب من السابع .

(٣) السلع : جبل بالمدينة . وقب الاسد او الفحل : سمعت قمعة نابه .

(٤) الصرمة : القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلين او الى الاربعين والخمسين
والدوسر : الجمل الضخم .

فخر كالجذع و او داجه
ينفتح من فيه دما معجلاء
و منها :
 (١) يثقب منها حلب احمر
كأنما ناظره العصفر (٢)
 بأيض مصقول الغرارين فصال (٣)
 عصير البرايا او نضيحة جريال (٤)
 الى عبد شمس فى سرايل احوال
 مصاحب اجمال مشت تحت احمال (٥)

وعمر وبن عبد قدمته شئنه
كان على انوابه من نجيعه
غداة مشى الاكفال من آل هاشم
كانهم و السابقات عليهم

ابن حماد :

يوم سلم والوغى يرمى بمثل الشعل
اين صنوى اين صهرى اين من هو بدلى
عندها ايقون عمرو باقترب الاجل
ثم القاء لقى الجسم تریب الحل
و غدا فى الجو جبريل مليايسأل
من دعاه المصطفى عند انقطاع الجبل
حين كان القوم من عمر و الكمى البطل
اين من يكشف عنى كل خطيب جلال
بحسام من كمى فالق للقليل
وانشى نحو اخيه غير ما محتفل

رافع الصوت ينادى لا فتى الاعلى

وله :

و سل عنه فى سلم وعن عظم فعله
و افتدة الابطال ترجف خيفه
قام اليه من اقام بسيفه
 (٦) بعمر و نار الحرب تذکى اضطر امهما
 وقد أحقب الرعب الشديد كلامها
 حلايله نكلى تطيل التزامها

(١) ثقب الدم : سال . (٢) العصفر : صبغ اصفر اللون .

(٣) الشنان جمع الشأن : الخطب . والغرارين تثنية الفرار : حد السيف .

(٤) النجيع من الدم : مكان ماثلا الى السوداد . او دم الجوف والبرايا جمع البرى
معنى التراب و جمع البرية : اي الخلق . الا ان شيئا منها لا يلائم الكلام و النسخ متواتقة
على اللفظة . والنضيحة فيل بمعنى المفعول من النضج بمعنى الرش والرشح . و الجريال
صبغ احمر .

(٥) السابقات جمع السابقة : الدرع الواسعة .

(٦) ذكي النار : او قدتها .

ابن العجاج :

فديت فتي دعاه جبرئيل
وهم بين الخنادق في انحصار
ذباب السيف مشحوذ الغرار
دعا ان لا فتي الا على
دعا ان لا فتي الا على

المرزكى :

تكلاد الشامخات لها تميد (١)
وقد كادوا يشرب ان يكيدوا
تنزل لك الجبارة الا سود
فهزمت الجحافل والجنود (٢)

وفي الاحزاب جاءتهم جيوش
فنادى المصطفى فيه عليا
فأنت لهذه و لكل يوم
فسقى العامرى كؤوس حتف

غيره :

من خيفة الابطال عقل البطل
حول رسول الله عند الدليل
تخافه نفس الكلى البطل
انسنه طعم الرحيق السلسل

و وقعة الاحزاب اذ طارلها
والناس مما نالهم فى حيرة
و قد بدا عمرو و عمرو بطل
فذاق من سيف على ضربة

فصل : فيما ظهر منه عليه السلام في غرابة السلسل

السلسل اسم ماء ، ابو القاسم بن شبل الوكيل و ابو الفتح الحفار باسنادهم عن
الصادق عليه السلام و مقاتل والزجاج و وكيع والثورى والسدى و ابو صالح و
ابن عباس : انه انفذ النبي ﷺ ابا بكر في سبعمائة رجل فلما صار الى الوادى وارد
الانحدار فخرجوا اليه فهزمه و قتلوا من المسلمين جمعاً كثيراً ، فلما قدموا على النبي
بعث عمر فرجع منهزم ، فقال عمر و بن العاص : ابغضني يا رسول الله فان الحرب خدعة
و لعلى اخدعهم فبعثه فرجع منهزم . وفي رواية انه انفذ خالداً فعاد كذلك ، فسام
النبي ذلك فدعا علياً : وقال ارسلته كراراً غير فرار . فشيشه الى مسجد الاحزاب
فمسار بالقوم متسلكاً عن الطريق و سير بالليل و يكمن بالنهار ، ثم اخذ على محجة غامضة

(١) مادميداً : تحرك واضطرب .

(٢) الجحافل بمع الجحفل : الجيش الكثير .

فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم أمرهم أن يعكموا الخيل (١) ووقفهم في مكان و قال لا تبرحوا ، و انتبذ امامهم و أقام ناحية منهم ، فقال خالد ، و في رواية قال عمر : انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحياة والهوان و السابع اما سبع يا كلنا او يأكل دوابينا ، و اما حيات تعقرنا و تعقر دوابينا ، و اما يعلم بنا عدونا فيأتينا و يقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه ابو بكر فلم يجده ، فكلمه عمر فلم يجده ، فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فابي ذلك المسلمين . و من روايات اهل البيت عليهم السلام : انه ابت الارض ان تحملهم . قالوا فلما احس عليه السلام الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم فطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال لهم اتر كوا عكمذوابكم . قال : فشمت الخيل ريح الاناث فصاحت فسمع القوم صهيلا خيلهم فولوا هاربين و في رواية مقاتل و الزجاج : انه كبس القوم (٢) و هم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول الله اليكم أن تقولوا لا الله الا الله و ان محمدآ رسول الله و إلا ضربتكم بالسيف . فقالوا : انصرف عننا كما انصرف ثلاثة فانك لاقاؤنا . فقال عليه السلام : انتي لا انصرف انا على بن ابي طالب فاضطرروا و خرج اليه الا شداء السبعة و ناصحوه و طلبوا الصلح ، فقال عليه السلام : إما الاسلام و إما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد و كان أشدتهم آخرهم و هو سعد ابن مالك العجلاني و هو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا و دخل بعضهم في الحصن و بعضهم استأنموا و بعضهم اسلموا و اتوه بمفاتيح الخزائن . قالت امسلمه ، انتبه النبي من القيلولة فقلت الله جارك ما لك ؟ فقال : اخبرني جبرئيل بالفتح . و نزلت « و العاديات ضبحاً » .

ابو منصور كاتب :

اقسم بالعاديات ضبحا
حقاً و بالموريات قد حا

المدنى :

وقوله و العاديات ضبحا
يعنى علياً اذ أغار صباحاً

(١) العكم : الشد . (٢) كبس القوم : هجم عليهم فجأة . و هم غادون اي داخلون في الغدوة اي البكرة .

على سليم فشنهاها كفحا
فاكثر القتل بهاو الجرحا (١)
و انتم في الفرش نا يمونا

فبشر النبي ﷺ اصحابه بذلك و امرهم باستقباله والنبي ﷺ تقدمهم ، فلما رأى على طلاق النبي ترجل عن فرسه ، فقال النبي اركب فان الله و رسوله عنك راضيات فبكى على طلاق فرحا ، فقال النبي : يا على لو لا انى اشفع ان تقول فيك طوائف من امته ما قالت النصارى في المسيح ، (الخبر) .

العنفي :

وابي الكمة الكرو القداما
فرسانها التصجاج والاجحاما (٢)
فوق المغافر في الوجه قتاما (٣)
يظمى الجواد ويروى الصمصاصا
طوعا و ميكال الوغى اقحاما (٤)

من ذا سواه اذا تشاجرت القنا
و تصلقات حلق الحديد واظهرت
ورأيت من تحت العجاج لتقعها
كشف الاله بسيفه و برأيه
و وزيره جبريل يقحمه الوغى

الجميري :

غداة أثام الموت المثير
وصاحبه مراراً فاستطيروا (٥)
فحل النذر أو وجبت نذور
جيحا جحة يسد بها الشغور (٦)

و في ذات السلاسل من سليم
و قد هزموا أبا حفص و عمرأ
و قد قتلوا من الانصار رهطا
أزاد الموت مشيخة ضخاما

(١) شناها : فرقها : والكفح المفاجأة في الورود .

(٢) التصجاج من الصبح : صوت وقع الحديد على الحديد . واجمع فلانادنانا يهلكه

(٣) العجاج : الغبار و التقع ايضاً معناه . والقتام : الغبار الاسود و باختلاف الاعتبار يصح توصيف بعض بعض والاسناد كذلك .

(٤) اقحم في الامر : رمي بنفسه فيه فجأة بلا رؤية .

(٥) استطير بالبناء على المفعول : اي دهش وخاف .

(٦) ازاد : افزع . والمشيخة جمع الشيخ . والجحاجع جمع الجحجح السيد الكريم المسارع الى المكارم .

فصل : في غزوات شتى

قوله تعالى : « و يوم حنين اذ اعجستكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً و ضاقت عليكم الارض بمارحبت ثم وليت مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين » يعني علياً و هاشمة من بنى هاشم .

ابن قتيبة في المعارف و الشعبي في الكشف : الذين ثبتو مع النبي يوم حنين بعد هزيمة الناس على العباس و الفضل ابنه و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و نوافل و ربيعة أخواه و عبدالله بن الزبير بن عبد المطلب و عتبة و معتب ابنا أبي لهب و أيمان هولى النبي (ص) و كان العباس عن يمينه و الفضل عن يساره و أبو سفيان ممسك بسرجه عند نفر بغلته و سايرهم حوله و على يضرب بالسيف بين يديه و فيه يقول العباس : نصر نار رسول الله في الحرب تسعه وقدر من قدر عنه فاقشعوا (١)

مالك بن عباد الغافقي :

لم يواس النبي غير بنى هاشم	عند السيف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط	فهم يهتفون للناس اين
ثم قاموا مع النبي على الموت	فآبوا زينا لنا غير شين

خطيب هنيح :

و قد ضاقت فجاج الأرض جمعا	عليهم ثم ولو ما مد برلينا
و ليس مع النبي سوى على	يقارع دونه المتاح رلينا
و عباس يصبح بهم اثيروا	ليثبتهم وهم لا يثبتونا
فأومى جبرئيل إلى على	و قد صار الشري بالنقع طينا
فقال هو الوفى فهلرأيت	و فيها مثله في العالمينا

المرزكى :

و يوم حنين اذ ولوا هزيمـا	و قد نشرت من الشرك البنود (٢)
فغادرـهم لدى الفلوـات صرـعـى	ولـم تـغـنـ المـغـافـرـ وـ الـحـدـيدـ

(١) قشع القوم : فرقهم .

(٢) البنود جمع البند : العلم الكبير .

فكم من غادر القah شلوا
عغير الترب يلشه العبيد
هم بخلوا بأنفسهم ولوا
و حيـدة بهـجته يجـود
فكانـ الانصار خـاصـة تـنـصـرـ اـذـكـمـنـ اـبـوـ جـرـولـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ وـكـانـ عـلـىـ جـمـلـ
أـحـمـرـ يـيدـهـ رـايـةـ سـوـدـاءـ فـىـ رـأسـ رـمـحـ طـوـيلـ اـمـامـ هـواـزنـ اـذـاـدـرـكـ اـحـدـاـ طـعـنـهـ بـرـمـحـهـ وـاـذاـ
فـاتـهـ النـاسـ دـفـعـ لـمـنـ وـرـاهـ وـجـعـلـ يـقـتـلـهـمـ وـهـوـيـرـ تـجـزـ :
اـنـاـ اـبـوـ جـرـولـ لـاـ بـرـاحـ
حتـىـ يـسـيـحـ الـقـومـ اوـيـبـاحـ

فضـهـدـ لـهـ (١) اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ عـلـىـهـ السـلـاـمـ فـضـرـ عـبـرـ عـبـرـهـ فـصـرـعـهـ ثـمـ ضـرـ بـهـ فـفـطـرـهـ

(٢) ثم قال :

انـيـ لـدـىـ الـهـيـجـاءـ ذـوـ نـصـاحـ	قـدـعـلـمـ الـقـومـ لـدـىـ الصـبـاحـ
فـانـهـزـهـواـ .ـ وـعـدـقـتـلـىـ عـلـىـ فـكـانـوـ الـارـبعـينـ .ـ وـقـالـ ظـلـلاـ :	
بـلـاءـ عـزـيزـاـ ذـاـقـتـدارـ وـذـاـ فـضـلـ	اـلـمـ تـرـ اـنـ اللـهـ اـبـلـىـ رـسـوـلـهـ
فـذـاقـوـاـ هـوـانـمـ اـسـارـوـ مـنـ قـتـلـ	بـماـ اـنـزـلـ الـكـفـارـ دـارـ مـذـلـةـ
وـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ اـرـسـلـ بـالـعـدـلـ	فـاهـمـسـىـ رـسـوـلـ اللـهـ قـدـعـزـ نـصـرـهـ
مـيـيـنـةـ آـيـاـتـهـ لـذـوـ الـعـقـلـ	فـجـاءـ بـفـرـقـانـ مـنـ اللـهـ مـنـزـلـ
فـزـادـهـمـ الرـحـمـنـ خـبـلـاـلـىـ خـبـلـ	فـأـنـكـرـ اـقـوـامـ فـزـاغـتـ قـلـوـبـهـمـ

سـلاـمـةـ :

وـ ضـرـامـ الـحـرـبـ تـخـبـوـ وـتـهـبـ (٣)	أـيـنـ كـانـوـاـ فـيـ حـنـينـ وـيـلـهـمـ
رـحـبـتـ فـاسـتـحـسـنـ الـقـوـمـ الـهـرـبـ	ضـاقـتـ الـأـرـضـ عـلـىـ الـقـوـمـ بـمـاـ
وـ فـيـ غـزـةـ الـطـائـفـ كـانـ النـبـيـ حـاـصـرـ هـمـ اـيـاماـ وـانـدـعـلـيـاـ فـيـ خـيـلـ وـاـمـرـهـ اـنـ يـطـأـ ماـ	وـجـدـوـيـكـسرـ كـلـ صـنـمـ وـجـدـهـ فـلـقـيـهـ خـيـلـ خـثـعـمـ وـقـتـ الصـبـوحـ فـيـ جـمـوعـ فـبـرـ زـفـارـ سـهـمـ وـقـالـ :
هـلـ مـنـ مـبـارـزـ ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ قـلـلـهـ :ـ مـنـ لـهـ ،ـ فـلـمـ يـقـمـ اـحـدـ قـقـامـ اـلـيـهـ عـلـىـ وـهـوـيـقـوـلـ :	اـنـ عـلـىـ كـلـ رـئـيـسـ حـقاـ
اـنـ يـرـوـىـ الصـعـدـةـ اوـيـدـقـاـ (٤)	ضـعـفـتـ وـلـهـمـ وـلـهـمـ

(١) الضـهـدـهـ :ـ الغـلـبـةـ وـالـقـهـرـ (٢) فـطـرـهـ اـیـ شـقـهـ.

(٣) خـبـتـ النـارـ :ـ خـمـدـتـ وـسـكـنـتـ وـطـفـتـ .

(٤) الصـعـدـةـ :ـ الـقـنـاةـ الـمـسـتوـيـةـ .

نم ضربه قتله و مضى حتى كسر الا صنم ، فلما رآه النبي ﷺ كبر للفتح واخذ يبده و ناجاه طويلا . نم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن مغبيث فلقيه على بستان وج(١) قتله و انهزموا .

وفي يوم الفتح برز اسد بن غويم قاتل العرب فقال النبي ﷺ : من خرج الى هذا المشرك قتله فله على الله الجنة و له الا مأمة بعدي . فاحر نجص الناس (٢) فierz على عليه السلام فقال :

ضربيه بالسيف وسط الهمامة
بضربة صارمة هدامه
فبتكتـهـ من جسمـهـ عظامهـ (٣)
وقتل عليه السلام من بنى النظير خلقا منهم غرور الرامي الى خيمة النبي ﷺ
قال حسان :

اللهـ أـيـ كـريـهـ اـبـلـيـتـهـ
أـرـدـيـ رـئـيـسـهـ دـآـبـ بـتـسـعـهـ
بـنـيـ قـرـيـظـةـ وـ النـفـوـسـ تـطـلـعـ
طـوـرـاـ يـشـلـمـ وـ طـوـرـاـ يـدـفـعـ

السوسي :

اتاكم مليك الامر فالحذار الحذر
كم زادكم يوما برايته وفر
كجمـرـ الغـضـالـمـ يـبـقـ منهـ وـلـمـ يـذـرـ (٤)
وـ انـذـ النـبـيـ عـلـيـاـ عـلـىـ بـنـيـ قـرـيـظـةـ وـ قـالـ : سـرـ عـلـىـ بـرـكـةـ اللهـ ، فـلـمـ اـشـرـفـواـ وـرـأـواـ
عـلـيـاـ قـالـواـ : أـقـبـلـ اليـكـمـ قـاتـلـ عـمـرـ . وـ قـالـ آخرـ :

قتل على عمرو صاد على صقرـا
قصـمـ على ظـهـرـاـ هـتـكـ عـلـىـ سـتـرـاـ
فـقـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ : الـحـمـدـ لـهـ الـذـيـ اـظـهـرـ الـاسـلـامـ وـقـمـعـ الشـرـكـ ، فـحاـصـرـهـ
حتـىـ نـزـلـواـ عـلـىـ حـكـمـ سـعـدـبـنـ مـعـاذـ ، قـتـلـ عـلـىـ مـنـهـ عـشـرـةـ وـقـتـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـىـ بـنـيـ

(١) الوج : اسم واد بالطائف .

(٢) كذا في النسخ ويقوى في النظر ان اللقطة : احر بغض باعجم الاجر من جرض جرضاً بريقه : اي ابتعله بالجهاد على هم وحزن وانما تحولت الى بناء الباقي للبالغة .

(٣) بتكه : قطعه . (٤) الجمر : النار . والغض : شجر من الاشجار خشبها من اصلب الخشب وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفى .

المصطلق مالكاوانيه .

شاعر :

امامي الذى حسر الكرب
عن وجه أحمد حتى انحسر
ومن فى حنين حنا سيفه
ظهوراً من الشرك لما ظهر
ومن جرع الموت عمر بن ود
كذلك عمر وبن معدى أسر
ويوم قريظة اخت النظير
لتقر يظهـه فيه يوماً أمر
تاریخ الطبری محمد بن اسحاق : لما انهزمت هوازن كانت رايتهم مع ذى الخمار
فلما قتلـه على اخذـها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتلـ به حتى قتل .

المرزگی :

هذا الذى أردـى الوليد وعتبة
والعامرى وذـالخمار ومرحبـا
ومن حدـيث عمـرو بن مـعـدى كـربـ: انه رـأـى اـبـاه منـهـزمـا مـاـنـ خـشـعـمـ عـلـى فـرـسـ لـهـ قـالـ
انـزـلـ عـنـهـ فـالـيـومـ ظـلـمـ قـفـالـ لـهـ الـيـكـ يـامـائقـ (١) فـقـالـوا اـعـطـهـ فـرـكـبـ ثمـ رـمـى خـشـعـ بـنـ فـسـهـ
حتـى خـرـجـ مـنـ بـيـنـ اـظـهـرـهـ ثـمـ كـرـعـلـيـهـمـ وـفـعـلـ ذـلـكـ مـرـادـاـ فـيـ حـمـلـ عـلـيـهـمـ بـنـ زـيـدـ فـانـهـزمـ مـتـ
خـشـعـقـفـقـيلـ لـهـ: فـارـسـ الـيـمـنـ وـمـائـقـ بـنـيـ زـيـدـ .

شاعر :

اـذـ اـنـتـ ضـاقـتـ عـلـيـكـ الاـ مـورـ
فـنـادـ بـعـمـروـ بـنـ مـعـدىـ كـربـ
الـزـمـخـشـرـ فـىـ دـيـعـ الـابـارـ : وـ كـانـ اـذـارـ اـىـ عـمـرـ بـنـ المـخـطـابـ عـمـرـ فـبـنـ مـعـدىـ كـربـ
فـالـ : الـحـمـدـللـهـ الـذـىـ خـلـقـنـاـ وـ خـلـقـعـمـرـ وـاـ وـ كـانـ كـثـيرـاـ مـاـ يـسـئـلـ عـنـ غـارـاتـهـ فـيـ قولـ قـدـمـ حـاسـيفـ
عـلـىـ الصـنـائـعـ .

العباس بن مرداس:

اذـامـاتـ عـمـرـ وـقـيلـ لـلـخـيلـ اوـطـشـ
زـيـدـ اـقـدـاـوـدـ بـنـ سـجـدـتـهـاـ عـمـرـ وـ
الـعـونـيـ :

وـ منـ مـنـهـ قـدـ اـبـنـ وـدـ بـسـيفـهـ
وـ قـادـ بـنـ مـعـدىـ بـالـعـمـامـةـ خـاضـعاـ
وـ كـانـ اـبـنـ مـعـدىـ حـيـنـ يـلـقاـهـ وـاحـدـ
يـعـدـ بـالـفـ مـنـهـ اـنـ يـداـ فـعـاـ

(١) مـئـقـ الرـجـلـ : كـادـيـكـيـ منـ شـدـةـ الغـيـظـ .

وكان ابو حفص يلـدـ حـديـشـهـ بما كان من غـارـاتـهـ قـبـلـ شـائـعاـ
فـنبـاهـ عـنـهـ اـذـ أـتـىـ بـحـديـشـهـ عـلـىـ فـاضـحـىـ سـاـكـنـاـ مـتـرـاجـعـاـ
فـانـقـيلـ حـدـثـ قـالـ قـدـجـاءـ مـنـ مـحـتـ
وـمـعـ مـبـارـزـتـهـ جـذـبـهـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـمـنـدـيـلـ فـيـ عـنـقـهـ حـتـىـ اـسـلـمـ وـكـانـ
اـكـثـرـ فـتوـحـ الـعـجمـ عـلـىـ يـدـيـهـ .

ابن حماد:

و في يوم سلح سقى العامري
عمر و بن و د كؤس السلح (١)
و جاء بعمرو بن معدي كرب
و هو للعتاة قديماً قمع
وله :

لحب الحوائب بالفوارس مزيد (٢) شرب المنية وهو عطشان صد (٣)	والعنكبوت غدة جاء بجحفل فسقاه كأساً ظل بعد وروده
--	---

فصل : في حرب الجمل

السدى نزل قوله تعالى «واتقوا فتنة» فى اهل بدر خاصة فأصابتهم يوم الجمل
فاقتتلوا . الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : «واذ أقبل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا
انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون» قال ما قوتل اهل هذه (يعنى البصرة) وقرأ
امير المؤمنين عقباً يوم البصرة : «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم
فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا يؤمن لهم لعلمهم ينتهون » ثم قال لقد عهد الى رسول الله
عَنْهُمْ اللَّهُ و قال : ياعلى لتقاتلن الفتنة الناكثة والفتنة الباغية الفرقة المارقة انهم لا يؤمن
لهم لعلمهم ينتهون .

الاعمش عن شقيق و زربن حبيش عن حذيفة وذكر السمعانى فى الفضائل و
الدبلومى فى الفردوس عن جابر الانصارى وروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام
واللفظ لهمما فى قوله تعالى: فامانذهبن بك يامحمد من مكة الى المدينة فانا رادوك

(١) السلم بالتحريك : شجر مر. بقلة خبيثة الطبع. (٢) لحب الطريق : سلكه .

والحوائب: جم الحوئب وهو الواسم من الادوية . (٣) صداصى: عطش شديداً،

منها ومنتقمون منهم . تفسير الكلبي يعني حرب الجمل .
عمار وحديفة وابن عباس والباقر والصادق عليهما السلام : انه نزلت في على
«يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه - الآية - ». وروى عن على ^{عليه السلام} يوم المبردة :
والله ما قوْلَهُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى الْيَوْمِ وَتَلَاهُهُ الْآيَةُ .

ابن عباس لام اعلم الله انه ستجرى حرب الجمل قال لا زفاج النبي « وقرن في يوم تكون
ولاتبرجن تبرج الجاهليه الاولى » وقال تعالى « يأنس النبى من يأت منكم بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين » في حربها مع على ^{عليه السلام} .

شعبية الشعبي والاعثم وابن مردويه وخطيب خوارزم في كتبهم بالاسانيد عن
ابن عباس ومسعود وحديفة وقتادة وقيس بن ابي حازم وام سلمة وميمونة وسالم بن ابي
البععد و اللفظ له : انه ذكر النبي ^{صلوات الله عليه} خروج بعض نسائه فضحك عائشة فقال :
انظري يا حميراء لا تكونين هي . ثم التفت الى على فقال : يا بـالحسن ان وليت من
أمرها شيئاً فارفق بها .

الراهنى :

و أصبحت للخلاف متبعة
فمخالفته العفيفه الورعه
كم نهيت عن تبرج فغضبت
قال لها في البيوت قرى

السوسي :

فهل غلبت قط انى ذكر
وما للنساء وحرب الرجال
ومغزلها لم ينلها ضر
ولسو أنها لزمت يتهرأ

الحميرى :

تزوجى الى البصرة أجنا دها
كأنها فى فعلها هرة
جاءت مع الا شقيقين فى هودج
ترىده ان تأكل أولادها
الاحنف بن قيس :

حيبابك أخفى للذى تسترين به
و صدرك أوعى للذى لا تؤولها
فلا تسلكن الوعر صعباً مع حاله
فتعبر من سحب الملاء ذيولها (١)

(١) الوعر : ضد السهل . و سحبه : جره على وجه الأرض . والماء : الصحراء .

بلغ عائشة قتل عثمان وبية على بسرف فانصرفت الى مكة تنتظر الامر ، فتوجه
طلحة والزبير وعبد الله بن عامر بن كزبر فعزموا على قتال علي عليه السلام و اختاروا
عبد الله بن عمر لامامة فقال أتلقو نبى بين مخالف على و انيابه ؟ ثم اذركهم يعلى بن منبه
من اليمن وأقرضهم ستين الف دينار . والتمس عائشة من ام سلمة الخروج فأبتوه
أبا

حفظة فأجابت ثم خرجت عائشة في أول نفر . فكتب الوليد بن عتبة :

بنی هاشم ردوا سلاح ابن اختکم ولا تهبوه لا تحل مواهبه

وأنشأ الماظفر أمير المؤمنين عليه السلام :

الا ما اهلا الناس عندى الخبر
بأن الزبير اخاكم غدر

و طلحة ايضاً حذا فعله ويعلي بن هنبه فيهم نفر

فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام أبياتاً منها :

فترة تحل مهم وهن شوارع يسقي اواخرها بكأس الاول

فتن: اذا زلت ساحة امة اذ نت بعدل بينهم متنفل

فقد ماتت عائشة إلى الحبيب وهو ماء نسب إلى الحبيب بنت كلية بن وبرة فصاحت

كلا بِرَأْفَقَاتٍ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَدْوَنِي .

ذكر الاعثم في الفتوح والمأوردى في اعلام النبوة وشير ويه فى الفردوس وابو يعلى

في المسند وأين مر ذويه في فضائل أمير المؤمنين والموفق في الأربعين وشعبة والشعبي

و سالم بن أبي الجعده في احاديثهم والبلذري والطبرى في تاريخهما : ان عائشة لاما سمحت

نباح الكلاب قالت: أى ماء هذا ؟ فقالوا الحوئب ، قالت انا لله وانا اليه راجعون انى لاهيته

قد سمعت رسول الله ﷺ وعنه نساؤه يقول : ليت شعري ايتكن تبعهمها كلام

الحوئب ؟ . وفي رواية الماوردي : ايت肯 صاحبة الجمل الاريب تخرج فتبهجهها كلاب

الحوئب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثير وتنجو بعد ما كاد تقتل .

الجیزی :

تهوى من البلد الحرام فنبهت بعد المهدوء كلام اهل الم Hoeib (١)

(١) يقال اتنا فلان هدوءاً اذا جاء بعد نومة .

يالرجال لرأى ام مشجب (١)
للحير فاقتحما بها فى منشب
ذئب يكتنفانها فى اذوب
بالمؤذيات له دبيب العقرب (٢)

يحدو الزير بها وطلعه عسكر
ذئب قادهما الشقاء وقادها
يا للرجال لرأى ام قادها
ام تدب الى ابنها ووليهما

وله :

الوصى و ما عليه تنقمينا
ترى ابدأمن المتبر علينا
و لا تتبرجى للنا ظرينا
سيبدي منك فعل المحاسديننا
من الاعراب و المتعرينا
يسمى عسكراً فتقاتلينا (٣)
ولم ترع له القول الواضيننا (٤)

اعاش ما دعاك الى قتال
الله يعهد اليك الله الا
وان ترخي الحجاب وان تقرى
وقال لك النبي ايا حميراء
وقال ستتبخرين كلاب قوم
وقال ستر كبين على خدب
فحنت محمداً في اقربه

غيره :

الي الخربة شيخاها المضلان (٥)
و حللت رحلها فى قيس غيلان
فنادت الويل لى والعلول ردانى
بأن سيري هذا سير عدواني
و يا ذبيير أقيلانى أقيلانى
قد خلف الماء خلف المنزل الثاني
بأن أحمد لم يخبر بيهتان

واقبلت فى بقايا السيف يقدمها
يقودها عسكر حتى اذ اقربت
و نبحت اكلبا بالحوئب اذكرت
يا طلاح ان رسول الله خبرنى
و اتنى لعلى فيه ظالمة
فاقتسم اقساماً بالله انهم
وطاطأت رأسها عمداً وقد علمت

فلما نزلت الخربة قصدتهم عثمان بن حنيف و حار بهم فنداعوا الى الصلح ، فكتبوا

(١) المشجب من شجبه : اي اهلكه .

(٢) دب ديباً : مشى على هنية .

(٣) الحدب : الجمل الشديد .

(٤) وضن الشيء : ضاعفه .

(٥) الغربة : موضع بالبصرة .

يبنهم كتاباً أن لعثمان دار الامارة و بيت المال والمسجد الى أن يصل اليهم على .
 فقال طلحة لاصحابه في السر: والله لئن قدم على البصرة لنؤخذن بأعناقنا فأتوا
 على عثمان بياتافي ليلة ظلماء و هو يصلى بالناس العشاء الاخرة و قتلوا منهم خمسين
 رجلاً و استأسروه و تفروا شعره و حلقوا رأسه و حبسوه فبلغ ذلك سهل بن حنيف
 فكتب اليهما : اعطي الله عهداً لئن لم تخلو سبيله لا بلغن من اقرب الناس اليكما .
 فاطلقوا ثم بعثا عبد الله بن الزبير في جماعة إلى بيت المال فقتل ابا سالمة الزطى في خمسين
 رجلاً . وبعثت عايشة إلى الأحنف تدعوه فأبى و اعتزل بالجلحاء من البصرة في فرسخين
 وهو في ستة آلاف فأمر على عليه السلام سهل بن حنيف على المدينة و قثم بن العباس على
 مكة و خرج في ستة آلاف إلى الربذة و منها إلى ذي قار وأرسل الحسن و عماد إلى الكوفة
 و كتب : من عبد الله وليه على أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة جبهة الانصار و سلام
 العرب ثم ذكر فيه قتل عثمان و فعل طلحة و الزبير و عائشة ثم قال: ان دار المهاجرة قد
 قلعت بأهلها و قلعوا بها و جاشت جيش المرجل و قامت الفتنة على القطب فاسرعوا
 إلى أميركم و بادر و اعدوكم . فلما بلغا الكوفة قال ابو موسى الاشعري: يا اهل الكوفة
 اتقوا الله و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا و من يقتل مؤمناً متعمدًا – الآية
 فسكته عمار ، فقال ابو موسى : هذا كتاب عائشة تأمرني ان تكف اهل الكوفة فلا
 تكون لنا و لا علينا ليصل اليهم صلاحهم . فقال عمار: أنت الله تعالى امرها بالجلوس
 فقامت و امرنا بالقيام لندفع الفتنة فنجلس؟ . فقام زيد بن صوحان و مالك الاشتري في
 اصحابهما و تهددهم . فلما اصبحوا قام زيد بن صوحان وقرأ: «ألم أحسب الناس أن
 يترکوأن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون – الآية – » ثم قال أيها الناس سيرروا إلى أمير المؤمنين
 و انفروا إليه أجمعين تصبوا الحق راشدين . ثم قال عمار هذا ابن عم
 رسول الله يستنفركم فاطبئوه في كلام له و قال الحسن بن علي عليهما السلام : اجيروا دعوتنا
 واعينونا على ما بليتنا به . في كلام له ، فخرج قمعان بن عمر وهند بن عمر وهيثم بن
 شهاب وزيد بن صوحان والمسیب بن نجیة ويزید بن قیس وحجر بن عدی وابن مخدوج
 والاشتر يوم الثالث في تسعة آلاف فاستقبلهم على على فرسخ وقال مرحباً بكم اهل
 الكوفة وفتح الاسلام و مرکز الدين . في كلام له وخرج الى على عليهما السلام من شيعته

من أهل البصرة من ربيعة ثلاثة آلاف رجل . وبعث الاحنف اليه ان شئت اتيتك في مائتى فارس فكنت معك وان شئت اعتزلت يبني سعد فكفت عنك ستة آلاف سيف فاختار على اعتزاله .

الاعثم في الفتوح انه كتب امير المؤمنين عليه السلام اليهما اما بعد : فانى لم ارد الناس حتى ارادونى ولم ابایعهم حتى اکرهونى وانتما من اراد يعىتم ثم قال ~~فليکلا~~
بعد کلام : ورفع كما هذا الامر قبل ان تدخل فيه كان اوسع لكم من خروجكم منه بعد اقرار كما .

البلاذري : لما بلغ علياً قولهما (ما بابيعناه الا مكرهين تحت السيف) قال ابعدهما ^{الله اقصى داراً واحر ناراً} .

الاعثم : وكتب ~~فليکلا~~ الى عائشة اما بعد : فانك خرجت من بيتك عاصيته تعالى و لرسوله محمد صلی الله عليه و آله تطليس امراً كان عنك موضوعاً ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين ، فخبريني ما للنساء و قواد العساكر والاصلاح بين الناس ؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان و عثمان رجل من بنى امية ، وانت امراة من بنى تميم ابن مرة ، ولعمرى ان الذى عرضك للبلاء وحملك على العصبية لاظم اليك ذنبها من قتل عثمان ، وما اغضبت حتى اغضبت ولا هيجت حتى هيجت ، فاتقى الله يا عائشة و ارجعي الى منزلك و اسبلي عليك سترك ، احكם كما تريدين يدخل في طاعتكم . و قالت عائشة : قد جعل الامر عن الخطاب . فانشأ حبيب بن يساف الاصداري :

وما كان من يدعى الى الحق يتبع	اباحسن ايقطت من كان نائماً
هو واخر وافي الضلال وضيعوا	وان رجالاً بایعوك و خالفوا
وليس لما لا يدفع الله مدفع	وطحة فيها والزبير قرينه
هم قتلواه والمخادع يخدع	وذكرهم قتل ابن عفان خدعة

وسال ابن الكوا وقيس بن عباد امير المؤمنين ~~فليکلا~~ عن قتال طلحة والزبير فقال : انهمما بایعاني بالحججاز وخلعاني بالعراق فاستحللت قتالهما لنكتهم ما يعنى .

تاریخ الطبری والبلاذري : انه ذكر مجىء طلحة والزبير الى البصرة قبل الحسن فقال ياسبحان الله ما كان للقوم عقول أن يقولوا والله ما قتلهم غيركم .

تاریخ الطبری : قال يونس التحوى فكرت في أمر على وطلحة والزبير ان

كما صادقين ان علياً عليه السلام قتل عثمان فتمان هالك وان كذبا عليه فهو ما هالكان.

تاریخ الطبری : قال رجل من بنی سعد :

صتم حلالکم وقد تم امکم هذا لعمرک قلة الانصار

أمرت بجر ذيولها في بيتها فهو تشق البيد بالايحاف (١)

عرضأ يقاتل دونها ابنا ؤها بالنبل والخطى والا سیاف

العمیری :

ویعة ظاهر با يعتموها على الاسلام ثم نقضتموها

وقد قال الاله لهم قرناً فما قرت ولا أقررت موها

يسوق لها البعير أبو حبيب لحين أبيه اذسیر موها (٢)

الناشی :

لقد كفر القوم اذ خالفوا كا الا يا خليفة خير الورى

اتوك وقد سمعوا النص فيكا ادل الدليل على انهم

ونكثهم بعد ما بایعوا كا خلافهم بعد دعوتهم

بطغوا بالخربة واستجدوا بصفين والنهر اذ صالحوا (٣)

وانسالوه بالقتل ما استأذنوا كا اناس هم حاصروا نعشلا

فيما عجبأ منهم اذ جنوا دماً وبثاراته طالبو كا

ابن حماد :

يبغوت ثاراماً استحلوا قتلها وروروا عليه الفسق والکفر انا

وانفذ امير المؤمنین عليه السلام زید بن صوحان وعبد الله بن عباس فوعظاها وخوفاها.

وفي رامش افراي : انها قالت لاطلاقة لحج على فقال ابن عباس : لا طاقتك بحج المخلوق فكيف طاقتك بحج الخالق ؟ .

جمل انساب الاشراف : انه زحف على الناس غداة يوم الجمعة لعشرين لیال خلون

من جمادی الآخرة سنة ست وثلاثين ، وعلى ميمنته الاشت وسعید بن قیس ، وعلى میسرته

(١) البید جمع البیداء : الفلاة والایحاف مصدر او جف : ضرب من سیر الابل .

(٢) قوله : لحين ابيه (اه) لعله من الحین بمعنى الہالك . وکون الكلمة للاستھقار .

(٣) المصانة : المبارزة بالسيف .

عمار وشريح بن هاتي ، وعلى القلب محمد بن أبي بكر وعدى بن حاتم ، وعلى الجناح زيد بن كعب وحجر بن عدى ، وعلى الكمين عمرو بن الحمق وجنديب بن ذهير ، وعلى الرجال أبو قتادة الأنصاري ، واعطى رايته محمد بن الحنفية ثم اوقفهم من صلاة الغداة الى صلاة الظاهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة إن الله أمرك ان تقرئ في بيتك فاتقى الله وارجعى ، ويقول لطلحة والزبير خبأتما نساء كما وابرزتما زوجة رسول الله واستغفرلها . (١) فيقولان انما جئنا للطلب بدم عثمان وان برد الامر شوري . وابتست عائشة درعا وضررت على هود جها صفائح الحديد وابس الهودج درعا ، وكان الهودج لواء اهل البصرة وهو على جمل يدعى عسكرا .

ابن مروي في كتاب الفضائل من ثمانية طرق : ان امير المؤمنين عليه السلام قال للزبير اماتذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذخرج رسول الله فرآك معى وانت تبسم الى فقال لك : يا زبير أتحب عليا ؟ فقلت و كيف لا احبه وبيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره ؟ فقال انك ستقاتلته وانت ظالم عليه . فقلت اعوذ بالله من ذلك .

وقد تظاهرت الروايات انه قال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لك يا زبير تقاتله ظلماً وضرب كتفك . قال اللهم نعم . قال افجئت تقاتلنى ؟ فقال اعوذ بالله من ذلك .

الصاحب :

افى القول نصاً للزبير محدداً
تحاربه بالظلم حين تحارب
نم قال امير المؤمنين عليه السلام دع هذا ؛ بایعنتی طاييعا ثم جئت محاربا فماعداما
بدا ؛ فقال : لاجرم والله لا قاتلتكم .

حلية الاولى : قال عبد الرحمن بن ابي ليلى فقيه عبد الله ابنته فقال جيناً جيناً فقال
يابنى قد علم الناس انى است بجبان ولكنى ذكرنى على شيئاً سمعته من رسول الله فحلفت
ان لا اقاتله فقال دونك غلامك فلان اعتقه كفاره ليمينك .

نزهة الابصار عن ابن مهدى انه قال همام التقطى .

(١) استغزه : استخفه و اخرجه من داره .

اعتق مكحولا ويعصى نبيه
لشتان من يعصى الاله ويتعنت
لقدتاه عن قصد المدى ثمة عوق
وشتان من يعصى الاله ويتعنت

وفي رواية قال تعالى : لا والله بل خفت سيف ابن أبي طالب اعاليها طوال حداد
تحملها سواعد انجاد ولئن خفتها فقد خافها الرجال من قبلك . فرجع الى القتال
فقليل لامير المؤمنين عليه انه قد رجع فقال دعوه فان الشیخ محمول عليه نعم قال : ايهم
الناس غضوا ابصاركم وغضوا على نواجذكم واكثر وامن ذكر ربكم واياكم وكثرة الكلام
فانه فشل . ونظرت عائشة اليه وهو يجول بين الصفين فقالت : انظروا اليه كأن فعله
فعل رسول الله يوم بدر ! اما والله ما يستظر بك الا زوال الشمس . فقال على عليه السلام :
ياعائشة عما قليل لتصبحن نادمين . فجد الناس في القتال فنهاهم امير المؤمنين عليه
وقال : اللهم اني اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ، ثم اخذ المصحف و
طلب من يقرأ عليهم «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - الآية - » فقال
مسلم المجاشعى هالنذا ، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتلها ، فقال لا عليك يا امير المؤمنين
فهذا قليل في ذات الله ، فاخذه ودعاه الى الله فقطعت يده اليمنى فاخذه بيده اليسرى
قطعت فاخذه باسناته فقتل . فقالت امه :

يارب انت مسلماً اتاهم
بمحكم التنزيل اذ دعاهم
يتلوا كتاب الله لا يخشواهم
فزملوه زملت لحاهم

قال عليه السلام : الان طلب الضرب . وقال لمحمد بن الحنفية والراية في يده :
يابنى تزول الجبال ولا تزل عص ناجذك أعر الله جمجمتك تدفى الا رض قدميك ارم
ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من الله . ثم صبر سوية فصالح الناس
من كل جانب من وقع النبال فقال عليه السلام تقدم يابنى فتقدم وطعن طعننا منكرا .
وقال عليه السلام :

لا خير في حرب اذا لم توقف
اطعن بها طعن ايك تحمد
و الضرب بالخطى و المنسد
بالمشر فى و القنا المسدد

فامر الاشتراك ان يحمل فحمل وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمونة الجمل وكان
زيد يرتجز ويقول . ديني ديني و يبعى يبعى

وجعل مخنف بن مسلم يقول :

دهراً وقبل اليوم ما عييت	قد عشت يانفس وقد غنيت
اما مللت طول ما حييت	وبعد ذالا شك قد فنيت
ذات الذى يعرف حقاً بالفتن	فخرج عبدالله بن ايشري قائلاً :
فالاليوم تلقاه ملباً فاعلمون	يارب انى طالب ابالحسن
	فبرز اليه على عليه السلام قائلاً :
ان كنت تبغى ان ترى ابالحسن	
وضر به ضربة مجرفة فخرج بنو ضبة وجعل يقول بعضهم :	
والموت احلى عندنا من العسل	نحن بنو ضبة اصحاب الجمل
ان علياً بعد من شر النزل (١)	ردوا علينا شيخنا بمر تحمل

وقال آخر :

ذاك الذى يعرف فيهم بالوصى	نحن بنو ضبة اعداء على
	وكان عمر وبن ايشري يقول :
قاتل علينا يوم هند الجمل	ان تنكر ونی فانا ابن ايشري
نم ابن صوحان على دين على	
فبرز اليه عمارة قائلاً :	

انبت اقاتلك على دين على	لاتبرح العرصة يا ابن ايشري
وارداته عن فرسه وجر برجله الى على عليه السلام فقتله بيده ، فخرج اخوه قائلاً .	
عممه ايض مشرفيها	اضربكم ولو اردت عليا
ابكي عليه الولد والوليا (٢)	واسمرا عنطنطا خطيا
يممنه ايض ، مشرفيها	فخرج على متنكرأ و هو يقول :
	يا طالبا في حربه عليا

(١) النزل : الخسيس من الناس .

(٢) الاسمر : الرمح . و عنطنط : الطويل . والخط : مرقاء السفن بالبحرين اليه ينسب الرماح .

أثبت سلوكه بهـا ملـيا
مهـبـا سـمـيدـعا كـمـيـا (١)
فـضـرـبـهـ فـرمـىـ نـصـفـ رـأـسـهـ .ـ فـنـادـاهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ خـلـفـ الـخـزـاعـىـ صـاحـبـ مـنـزـلـ عـائـشـةـ
بـالـبـصـرـةـ اـتـبـارـذـنـىـ ؟ـ فـقـالـ طـلاقـ ماـ اـكـرـهـ ذـلـكـ وـلـكـنـ وـيـحـكـ يـاـ بـنـ خـلـفـ مـاـ رـاحـتـكـ فـيـ القـتـلـ
وـقـدـعـلـمـتـ مـنـ اـنـاـ ؟ـ فـقـالـ ذـرـنـىـ مـنـ بـذـخـكـ (٢)ـ يـاـ بـنـ اـبـىـ طـالـبـ ثـمـ قـالـ :

انـ تـدـنـ مـنـ يـاـعـلـىـ فـتـرـاـ
فـانـنـىـ دـاـنـ اليـكـ شـبـرـاـ
هاـنـ فـىـ صـدـرـىـ عـلـيـكـ وـتـرـاـ (٣)
بـصـارـمـ يـسـقـيـكـ كـأـسـاـ مـرـاـ
فـبـرـزـ اليـهـ عـلـىـ طـلاقـ قـائـلاـ :
يـاـ ذـاـذـىـ يـطـلـبـ مـنـ الـوـتـرـاـ
حـقاـ وـتـصـلـىـ بـعـدـ ذـاكـ جـمـراـ
اصـعـطـكـ الـيـوـمـ ذـعـافـاـ صـبـرـاـ (٤)

فـضـرـبـهـ فـطـيرـ جـمـجمـتـهـ .ـ فـخـرـجـ مـازـنـ الضـبـىـ قـائـلاـ :
لـاـ تـطـعـمـوـاـ فـيـ جـمـعـنـاـ المـكـلـلـ
الـمـوـتـ دـوـنـ الـجـمـلـ المـجـلـلـ

فـبـرـزـ اليـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ نـهـشـلـ قـائـلاـ :

انـ تـنـكـرـونـىـ فـأـنـاـ اـبـنـ نـهـشـلـ فـارـسـ هـيـجـاهـ وـخـطـبـ فـيـصـلـ
فـقـتـلـهـ .ـ وـ كـانـ طـلـحـةـ يـحـثـ النـاسـ وـيـقـولـ :ـ عـبـادـالـلـهـ الصـبـرـ الصـبـرـ فـيـ كـلـامـ لـهـ .
الـبـلـادـرـىـ :ـ اـنـ مـرـوـانـ بـنـ الـحـكـمـ قـالـ وـ اللـهـ مـاـ اـطـلـبـ ثـارـىـ بـعـثـمـانـ بـعـدـ
الـيـوـمـ اـبـداـ ،ـ فـرـمـىـ طـلـحـةـ بـسـهـمـ فـأـصـابـ رـكـبـهـ وـالتـفـتـ إـلـىـ اـبـانـ بـنـ عـثـمـانـ وـقـالـ لـقـدـ
كـفـيـتـكـ اـحـدـقـتـلـةـ اـبـيـكـ .ـ مـعـارـفـ الـقـبـيـبـىـ :ـ اـنـ مـرـوـانـ قـتـلـ طـلـحـةـ يـوـمـ الـجـمـلـ
بـسـهـمـ فـاصـابـ سـاقـهـ .

الـحـمـيرـىـ :

واـخـتـلـ مـنـ طـلـحـةـ الـمـزـهـوـ حـبـتـهـ سـهـمـ بـكـفـ قـدـيمـ الـكـفـرـ غـدارـ (٥)

(١) السـمـيدـعـ :ـ السـيـدـ الشـرـيفـ السـخـىـ وـالـشـجـاعـ .

(٢) الـبـذـخـ :ـ التـكـبـرـ .

(٣) الـوـتـرـ :ـ الـاـنـتـقـامـ .

(٤) اـصـعـطـهـ :ـ اـدـخـلـهـ فـيـ اـنـفـهـ .ـ وـالـذـعـافـ :ـ السـمـ الـنـىـ يـقـتـلـ مـنـ سـاعـتـهـ .

(٥) الـمـزـهـوـ :ـ الـمـتـكـبـرـ .ـ وـحـبـةـ الـقـلـبـ :ـ سـوـيـدـاهـ وـمـهـجـتـهـ .

في كف مروان مروان المعين أرى
رهط الملوك ملوكا غير اختيار
وله :

عبدالذراع شديد اصل المنكب
ريان من دم جوفه المتصبب (١)
باب الهوى وجبال الرياح المخضب (٢)
و حمل أمير المؤمنين عليه في بنى ضبة فما رأيتم الا كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف ، فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز و جزار رأسه واتى به الى
امير المؤمنين عليه - القصة - .

الحميري :

اما الزبير فحاص حين بدت له
حتى اذا أمن الحتوف وتحته
أنوى ابن جرموز عمير شلوه
جاؤا ببرق في الحديد الاشهب (٣)
عارى النواهق ذو نجاء صهلب (٤)
بالقاع منغراً كشلو التواب (٥)

غيره :

طار الزبير على احصار ذي خضر
عبد الشوى لاحق المتنين محصار (٦)
حتى اتى واديا لاقى الحمام به
من كف محبتيس كالصيد مغوار (٧)
قالوا ياعائشة قتل طلحة والزبير وجراح عبد الله بن عامر من يدى على فصالحى
علياً فقالت : كبير عمر عن الطوق (٨) وجل امر عن العتاب . ثم تقدمت فحزن على عليه

(١) المدلق مأخذ من دلق السيف : انسل من نفسه .

(٢) الجباء : التحوض . والمخضب من خضر الشجر : اي اخنس . واللفظ كناية .

(٣) حاص : اي عدل وعد . (٤) النجاء : السرعة . الصهلب : الرجل الطويل .

(٥) التواب : الجحش بمعنى ولد الحمار .

(٦) المراد من قوله : ذي خضر : العيش المنعم . والعيل : الضخيم من كل شيء
والشوى : اليان والرجلان . واللاحق : الضامر ومتنا الظهر : ما يكتفى الصلب عن يمين
و شمال من لحم وعصب والكل وصف لمر كوب الزبير و كان المحصار .

(٧) الصيد جمعاً لاصيد : الاسد . والمغوار : اي كثير الفارات .

(٨) كبير عمر عن الطوق : اي لم يبق للصلح مجال . و هذه العبارة من الامثال
وعمر وهذا هو عمر بن عدي وقصته بتفصيلها مذكورة في القاموس في مادة (طوق) ومن شاء
الاطلاع عليها فليراجع .

وقال ان الله وانا اليه راجعون فجعل يخرج واحد بعد واحد ويأخذ الزمام حتى قطع
ثمان وتسعين لجلاثم تقدمهم كعب بن سون الاذدي وهو يقول :

يامعشر الناس عليكم امكم
فانها صلاتكم وصـومكم
والحرمة العظمى التي تعكم

لانتقضوا اليوم فداكم قومكم
فقتلـه الاشتـر فخرـج ابن جـفـير الاـذـدـي يـقـول :

قدوـع الـاـمـر بـمـالـم يـحـذر
والـنـبـل يـأـخـذـن وـرـاءـ الـعـسـكـر
وـأـمـنـاـ فـيـ خـدـرـهـاـ المـشـهـر
فـبـرـ زـالـيـهـ الاـشـتـرـ قـائـلاـ :

اسـمـعـ وـلـاتـعـجـلـ جـوـابـ الاـشـتـرـ
وـاقـرـبـ تـلـاقـيـ كـأـسـ مـوـتـ أـحـمـرـ
يـنسـيـكـ ذـكـرـ الـجـمـلـ المـشـهـرـ

فـقـتـلـهـ ،ـ ثـمـ قـتـلـ عـمـيرـ الغـنـوـيـ وـعـبـدـ اللهـ بـنـ عـتـابـ بـنـ اـسـيدـ ثـمـ جـالـ فـيـ المـيـدـاـنـ جـوـلـاـ
وـهـوـ يـقـولـ :

نـحنـ بـنـوـ الـمـوـتـ بـهـ غـذـيـنـا

فـخـرـجـ الـيـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الزـيـرـ فـطـعـنـهـ الاـشـتـرـ وـارـدـاهـ وـجـلـسـ عـلـىـ صـدـرـهـ ليـقـتـلـهـ
فـصـاحـ عـبـدـ اللهـ (ـ اـقـتـلـوـنـيـ وـمـالـكـاـ وـاـقـتـلـوـاـ مـالـكـاـ مـعـيـ)ـ فـقـصـدـ الـيـهـ مـنـ كـلـ جـانـبـ فـخـلـاهـ
وـرـكـبـ فـرـسـهـ ،ـ فـلـمـارـأـهـ رـاكـبـاـ تـفـرـقـوـاـ عـنـهـ .ـ وـشـدـرـ جـلـ مـنـ الاـزـدـ عـلـىـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـنـفـيـةـ
وـهـوـ يـقـولـ :

يـامـعـشـرـ الـاـزـدـ كـرـوا

فـضـرـبـهـ اـبـنـ الـحـنـفـيـةـ فـقطـعـ يـدـهـ وـقـالـ :

يـامـعـشـرـ الـاـزـدـ فـرـوا

فـخـرـجـ الـاـسـوـدـ بـنـ الـبـخـتـرـىـ السـلـمـىـ قـائـلاـ :

اـرـحـمـ الـهـىـ الـكـلـ مـنـ سـلـيـمـ وـاـنـظـرـ الـيـهـ نـظـرـةـ الرـحـيمـ

فـقـتـلـهـ عـمـروـ بـنـ الـحـمـقـ فـخـرـجـ جـاـبـرـ الـاـزـدـ قـائـلاـ :

يـالـيـتـ اـهـلـىـ مـنـ عـمـارـ حـاضـرـىـ مـنـ سـادـةـ الـاـزـدـ وـكـانـواـ نـاصـرـىـ

فـقـتـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـىـ بـكـرـ .ـ وـخـرـجـ عـوـفـ الـقـيـنـىـ قـائـلاـ :

يا ام يا ام خلا مني الوطن لا ابتي القبر ولا ابني الكفن
 قتله محمد بن الحنفية . فخرج بشر الضبي قائلاً :
 ضبة ابدي للعراق عمومة واضرمي الحرب العوان المضمرة (١)
 قتله عمار . وكانت عائشة تنادي بارفع صوت : ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر
 الاحرار . فأجابها كوفى .

يا امي ام عقت فاعلموا
 اماتراكم من شجاع يكلم والام تغدو ولدها وترحم
 وتجتلى هامة و المعصم
 وقال آخر :

قلت لها و هي على مهوات أن لنا سواك امهات
 في مسجد الرسول ناویات

قال الحجاج بن عمر الانصاري :

يامعشر الانصار قد جاء الاجل اني ارى الموت عيانا قد نزل
 فبادروه نحو اصحاب الجمل ما كان في الانصار جبن وفشل
 فكل شيء ما خلا الله جلل (٢)

وقال خزيمة بن ثابت :

لم يخضبو الله الا للجمل والموت خير من مقام في خمل
 والموت اخرى من فرار وفشل

قال شريح بن هانى :

لاعيش الا ضرب اصحاب الجمل والقول لا ينفع الا بالعمل
 ما ان لنا بعد على من بدل

قال هانى بن عروة المذحجى :

يالك حرب حثها جمالها قائد ينقصها ضلالها
 هذا على حوله اقيالها (٣)

(١) عجم الوجل : كثريشه . وال Herb العوان : اشد الاحروب .

(٢) الجلل : التحير . (٣) الاقبال جمع القيل بالفتح : الرئيس .

وقال سعد بن قيس الهمданى :

(١) ان يك حرب اضر هت نير انها

قل للوصى اجتمعت قحطانها

وقال عمار :

صاحب كلامنا مؤمن مهاجر
والحق في كف على ظاهر

اني لعمار و شيخي ياسر
طلحة فيها و الزبير غادر

وقال الاشتير :

نحن بما في فضله فصالح

هذا على في الدجى مصباح

وقال عدى بن حاتم :

انا عدى و نمانى حاتم هذا على بالكتاب عالم
لم يعصه في الناس الا ظالم

وقال عمر و بن الحمق :

هذا على قائد نرضى به اخو رسول الله في اصحابه
من عوده النامى و من ناصبه

وقال رفاعة بن شداد البجلي :

ان الذين قطعوا الوسيلة و نازعوا على على الفضيلة
في حربه كالنعجة الاكيلة

وشكت السهام الهودج حتى كأنه جناح نسر أو شوك فنفذ فقال أمير المؤمنين عليه السلام
ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقر وا الجمل . و في رواية : عرقبوه فانه شيطان .

وقال محمد بن أبي بكر : انظر اذا عرقب العجل فادرك اختك فوارها فعرقب دجل
منه فدخل تحته دجل ضبي ثم عرقب اخرى عبد الرحمن فوقع على جنبه ققطع عمار
نسعه فاتاه على عليه السلام و دق رمحه على الهودج و قال يا عائشه أهكذا أمرك رسول الله
أن تفعلي ؟ فقالت يا بالحسن ظفرت فأحسن و ملكت فاسجح (١) فقال محمد بن
أبي بكر : شأنك و اختك فلا يدنت منها احد سواك . قلت لها : ما فعلت بنفسك ؟

(١) قحطان بن عدى : ابو حي .

(٢) ملكت فاسجح : اي قدرت فسهل و احسن العفو (نهاية)

عصيت ربك و هتك سترك ثم ابحث حرمتك و تعرضت للقتل فذهب بها الى دار عبد الله بن خلف الغزاعي فقلت اقسمت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كان أوقتيلا : فقال : انه كان هدفا للاشتراك فانصرف محمد الى المسكر فوجده فقال اجلس يا مشئوم اهل بيته فأنا هابه ، فصاحت و بكى ثم قالت ياخي استأ من له من على فاتي أمير المؤمنين ~~ظليلا~~ فاستأمن له منه . فقال عليه السلام : امنته و امانت جميع الناس . و كانت وقعة الجمل بالخربة و وقع القتال بعد الظهر و انقضى عند المساء فكان مع أمير المؤمنين ~~ظليلا~~ عشرون الف رجل ، منهم البدريون ^{نماذج} رجال ، و ممن بايع تحت الشجرة مائتان و خمسون ، و ممن الصحابة الف و خمسمائة رجل . وكانت عاشرة في ثلاثين ألفاً يزيدون منها المكيون ستمائة رجل ، قال قنادة : قتل يوم الجمل عشرة ألفا . و قال الكلبي : قتل من اصحاب علي الف راحل و سبعون فارسا ، منهم زيد بن صوحان وهنالحملبي و ابو عبد الله العبدى و عبد الله بن رقبة .

وقال ابو مخنف والكلبي : قتل من اصحاب الجمل من الاخذ خاصة اربعة آلاف رجل ، ومن بنى عدى ومواليهم تسعمائة رجل ، و من بنى بكر بن وائل ثمانمائة رجل ، و من بنى حنظلة تسعمائة رجل ، و من بنى ناجية اربعمائة رجل و الباقي من اخلاق الناس الى تمام تسعة آلاف الا تسعين رجلاً . و القرشيون منهم : طلحة و الزبير و عبد الله بن عتاب بن اسید و عبد الله بن حكيم حرام و عبد الله بن شافع بن طلحة و محمد بن طلحة و عبد الله بن ابي خلف الجمحي و عبد الرحمن بن معد و عبد الله بن معد .

وعزب الجمل أول امير المؤمنين عليه السلام ويقال مسلم بن عدنان ويقال زجل من الانصار فيقال رجل ذهلي . و قيل لعبد الرحمن بن صرد التنوخي لم عرقتك الجمل ؟ فقال :

على ولکنى رأیت المهاك
بنوها تها حتى هو القوبار كا
فخر صریعا کالثانية حالکا(۱)

عقرت ولم اعقر بها لهوانها
وما زالت الحرب العوان تحشها
فاضجعته بعد البروك لجنبه

(۱) حلک حلکا . اشتدد سواده فهو حالک .

فكان شراراً أذ اطبقت بوقعة

وقال عثمان بن حنيف:

شهدت الحروب فشيبتنى
أشد على مؤمن فتنة
فليت الظعينة فى يتها
وياليت عسكراً لم يرتحل (١)

ابن حماد:

كليم شمس رجعت طوعاً له فى جحفل
مدحى باب خيبر قتال اهل الجمل
انت مردى كل طاغ فى القراء الاول (٢)
سل به يوم صفين ويوم الجمل

مهيار:

احتاج قوم بعد ذاك بهم
فقيل فيهم من لوى ندامة
فأسرع العامل فى قناه
و هنهم هن تاب بعد موته
بفاضحات ربهما يوم الجمل
عنانه من المضاع فاعتزل
فرد بالكرة كرو حمل
وليس بعدها لموت للمرء عمل

فصل: في حرب صفين

تفسير الحسن والسدى ووكيع والشعانبي ومسنن احمد انه قال الزبير في قوله تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لقد لبستنا زمانا ولا نرى من اهلها فاذانحن المعنيون بها .

قال السدى في قوله تعالى: «فلا عدو ان الا على الظالمين» نزلت في حربين يوم صفين ويوم الجمل ، فسمى الله اصحاب الجمل وصفين ظالمين ثم قال: «واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المؤمنين واصحابه .

(١) الظعينة: المرأة مادامت في الهدوج .

(٢) قوله مردى من ارداه: اي اهلكه .

بعض المفسرين في قوله تعالى : قل للمخالفين من الاعراب ستدعون فيما
بعد الى قوم اولى بأس شديد انهم اهل صفين ، و ذلك أن النبي ﷺ قال
للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحدبية و عزموا على خيبر « قل لن تتبعونا كذلكم قال
الله من قبل ». .

ابو سعيد الخدري و عبد الله بن عمر قالا في قوله تعالى: « ثم انكم يوم القيمة عذر بكم تختصمون » كمانقول ربنا واحد وتبينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة ؟ فلما كان حرب صفين و شد بعضنا على بعض بالسيوف قلن انهم هؤلاء .

قال الباقي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يقاتل معاوية « قاتلوا ائمة الكفر انهم لا يمان لهم لعلمهم ينتهون - الاية - » هؤلاء ورب الكعبة .
قال ابن مسعود : قال النبي ﷺ أئمة الكفر معاوية وعمرو .

محمد بن منصور :

أكرم بـ يوم فيهـ عمار هـ
و اويـس القرنيـ يقدم جمعـهم
ولما فرغ امير المؤمنـين عليهـ السلام من الجـمل نـزل فيـ الرحـبة السادسـ من رجب
و خطـب فقال : الحـمد للـه الذـى نـصر و لـيه و خـذل عـدوه و اعـز الصـادق المـحق و اذـل
الناـكث المـبـطـل . ثم انهـ عليهـ السلام دعاـ الاـشـعـتـ بنـ قـيسـ منـ ثـغـرـ آذـريـجانـ والاـ حـنـفـ
بنـ قـيسـ منـ الـبـصـرةـ و جـرـيرـ بنـ عـبـدـ اللهـ الـبـجـلـيـ منـ هـمـدانـ فـأـتـوهـ الـكـوـفـةـ ، فـوـجـهـ
جرـيرـ الـىـ مـعـاوـيـةـ يـدـ عـوـهـ الـىـ طـاعـتـهـ ، فـلـمـاـ بـلـغـهـاـ تـوقـفـ مـعـاوـيـةـ فـىـ ذـلـكـ حـتـىـ قـدـمـ
شـرـحـبـيلـ الـكـنـدـىـ نـمـ خـطـبـ فـقـالـ : اـيـهـاـ النـاسـ قـدـ عـلـمـتـ اـنـىـ خـلـيـفـةـ عمرـ وـ خـلـيـفـةـ عـثـمـانـ
وـ قـدـ قـتـلـ عـثـمـانـ مـظـلـومـاـ وـ اـنـاـ وـلـيـهـ وـ اـبـنـ عـمـهـ وـ اـوـلـىـ النـاسـ بـطـلـبـ دـمـهـ فـمـاـذـ رـأـيـكـمـ ؟
فـقـالـواـ : نـحـنـ طـالـبـونـ بـدـمـهـ . فـدـعـاـ عـمـرـ وـ بـنـ العـاصـ عـلـىـ اـنـ يـطـعـمـهـ مـصـرـ ، فـكـانـ عـمـرـ وـ يـامـرـ
بـالـحـمـلـ وـ الـحـطـ مـرـارـاـ . فـقـالـ لـهـ غـلامـهـ وـ رـدـانـ تـفـكـرـ اـنـ الـاـخـرـةـ مـعـ عـلـىـ وـالـدـنـيـاـ مـعـ
مـعـاوـيـةـ . فـقـالـ عـمـرـ وـ :

لا قاتل الله ورданاً وابنه ابدالعمرى مافى الصدروردان

فَلِمَا ارْتَحَلَ قَالَ أَبْنُ عُمَرَ وَلَهُ :

إِلَّا يَأْمُرُ وَمَا أَحْرَزَتْ نَصْرًا

ابْعَثَ الدِّينَ بِالْدُنْيَا خَسَارًا

وَلَا أَنْتَ الْغَدَةَ إِلَى رِشَادٍ
وَانْتَ بِذَكَرِكَ مِنْ شَرِ الْعِبَادِ
فَانْصَرَفَ جَرِيرٌ، فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنْ عُثْمَانَ قُتِلَ مُظْلُومًا، وَ
عَلَى آوَى قَتْلَتِهِ فَانْدَعَمُهُمْ إِلَيْنَا كَفَفْنَا عَنْهُ وَجَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ شُورِيَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا

جَعَلَهُ عَمْرُ عَنْدَ وَفَاتِهِ فَانْهَضُوا رَحْمَكُمُ اللَّهُ مَعْنَا إِلَى حَرْبِهِ . فَاجْهَابَهُ بِكِتَابٍ فِيهِ :

وَلَيْسَ كَمَارٌ بِصَتْ أَنْتَ وَلَا عَمْرٌ وَ(١)

كَمَا نَصَبَ الشِّيَخَانَ أَذْخَرْفَ الْأَمْرِ

وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَكَرٍ نَبِيٌّ وَلَا مَرْ

أَتُوهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ تَجْمِعُهُمْ مَصْرُ

وَهُمْتُهُ التَّسْبِيحُ وَالْمُحَمَّدُ وَالذَّكْرُ

وَذَكْرُ كُمٍّ الشُّورِيَّ وَقُدُّ وَضْعُ الْأَمْرِ

طَلِيقٌ اسْارِيٌّ مَا تَبُوحُ بِهَا الْخَمْرُ

مَعَا وَيْدَى إِنَّ الْحَقَّ إِلَيْجَ وَاضْعَنْ

نَصَبَتْ لَنَا الْيَوْمَ إِبْنَ عَفَانَ خَدْعَةً

رَمِيمَتْ عَلَيْاً بِالذِّي لَمْ يَضْرُهُ

وَمَا ذَنَبَهُ أَنْ نَالَ عُثْمَانَ مَعْشَرَ

وَكَانَ عَلَى لَازْمًا قَعْرَ يَيْتَهُ

فَمَا انتَمَا لَدَرْ دَرْ إِيْ كَمَّا

فَمَا انتَمَا وَالنَّصَرُ مَنَا وَانتَمَا

وَجَاهَ أَبُو مُسْلِمَ الْخُولَانِيَّ بِكِتَابٍ مِنْ عَنْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ فِيهِ :

وَكَانَ أَنْصَحُهُمُ اللَّهُ خَلِيفَتُهُمْ خَلِيفَتُهُمُ الْخَلِيفَةُ ثَالِثُ الْمُقْتُولِ فَكُلُّهُمْ حَسَدُتْ

وَعَلَى كُلُّهُمْ بَغَيْتُ عَرَفْنَا ذَلِكَ نَمْ نَظَرُ الشَّزَرِ وَقُولُكَ الْهَجْرِ وَتَنْفُسُكَ الصَّعْدَاءِ وَ

ابْطَأْكَ عَنَ الْخَلِيفَاءِ وَفِي كُلِّ ذَلِكَ تَقادَ كَمَا يَقَادُ الْجَمَلَ الْمَغْشُوشَ وَلَمْ تَكُنْ لَاحِدٌ مِنْهُمْ

أَشَدَّ حَسَداً مِنْكَ لَابْنِ عَمِّكَ وَكَانَ أَحْقَهُمْ أَنْ لَا تَقْعُلَ ذَلِكَ لَقْرَابَتِهِ وَفَضْلَهُ قَطَعَتْ رَحْمَهُ

وَقَبَحَتْ حَسَنَهُ فَاظْهَرَتْ لَهُ الْعَدَاوَةُ وَبَطَّنَتْ لَهُ بِالْغَشِّ وَالْبَتْ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقُتِلَ مَعَكَ فِي

الْمَحْلَةِ وَانْتَ تَسْمِعُ الْمَهَايِعَ وَلَا تَدْرِأُ عَنْهُ بِقُولِّ وَلَا فَعْلِ . فَلَمَّا وَصَلَ الْخُولَانِيَّ وَقَرَأَ

الْكِتَابَ عَلَى النَّاسِ ، قَالُوا : كَلَّنَا قَاتِلُونَ وَلَا فَعَالُهُ مُنْكِرُونَ فَكَانَ جَوابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَلْقَلَا

وَبَعْدَ فَانِي رَأَيْتُ قَدَا كَثُرَتْ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ فَادْخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ مَنْ يَعْتَنِي ثُمَّ

حَاكِمُ الْقَوْمِ إِلَى احْمَلَكَ وَإِيَاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِكَ الَّتِي

تَرِيدُهَا فَانْهَا خَدْعَةَ الصَّبَى عَنَ الْلَّبَنِ وَلِعَمْرِى لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقَدِكَ دُونَ هُوَكَ لَعِلْمَتَ اَنِّي

من ابراً الناس من دم عثمان وقد علمت انك من ابناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة.
واجمع طليلاً على المسير وحضر الناس على ذلك.

قال ابن مردويه قال ابن أبي حازم التميمي وابو دايل قال امير المؤمنين عليه السلام
انفروا الى بقية الاحزاب اولياه الشيطان انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله . وجاء
رجل من عبس الى امير المؤمنين عليه السلام فسئل ما الخبر ؟ فقال ان فى الشام يلمعنون
قاتلى عثمان ويبكون على قميصه . فقال امير المؤمنين : ما قميص عثمان بقميص يوسف
ولا بكاؤهم عليه الا كبكاء او لاد يعقوب . فلما فتح الكتاب وجده بياضا حولق (١) .
قال قيس بن سعد :

ولست بناج من على وصيحيه
وانتك في جايلق لم تك ناجيا
وكتب الى امير المؤمنين طلاقه : ليت القيامة قد قدمت فترى المحق من المبطل .
فقال امير المؤمنين طلاقه « يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها - الاية - ».
الشاذكوني : رفع رجل الى امير المؤمنين كتابا في آخره :
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا (٢) اذا ترد وقيد العين مكروبا
فقال لعبد الله بن ابي رافع اكتب : ان يبعتى شملات العخاص والعام وانما الشورى
للمؤمنين من المهاجرين الاولين والسابقين بالاحسان من البدريين وانما انت طليق
ابن طليق لعين ابن لعین وتنى ابن وتنى ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة
وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم
الاحزاب . ثم وقع في آخر الكلام :

الله ترقومى اذ دعاهم اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضب
وكتب معاوية : اتق الله ياعلى وذر الحسد فلطا لما لم ينتفع به اهله ولا تفسدن
سابقة قدمك بشر من حديثك فان الاعمال بخواتيمها ولا تعمدن بباطل فى حق من
لاحق له فانك ان تفعل ذلك فلا تضر الا نفسك ولن تتحقق الاعملك . فاجابه عليه
السلام : بعد كلام عظتى لانتفع من حقتك عليه كلمة العذاب ولم يخف العقاب لايرجو

(١) حولق : اى قال لاحول ولاقوة الا بالله .

(٢) وقيذ الجوانح : المحزون ا لقلب .

لله وقارا ولم يخف حذارا فشأنك وما نلت عليه من الضلاله والمحيره والجهالة تجد الله
عزوجل في ذلك بالمرصاد ، ثم قال في آخره : فأنا ابوالحسن قاتل جدك عتبة وعمك
شيبة و أخيك حنظلة الذين سفك الله دماءهم على يدي في يوم بدر وذلك السيف
معي وبذلك القلب القى عدو . ومن كلامه : متى الفيت بنى عبد الله طلب عن الاعداء
نا كلين وبالسيوف مخوفين (فالبئث قليلا يلحق الهيجا مجمل) فسيطلبك من تطلب
وتقرب منك من تستبعد وأنا هرقل نحوك في جحفل (١) من المهاجرين والانصار
والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسل بلين سراويل الموت أحب اللقاء
إليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدريه وسيوف هاشمية قد عرفت موقع نصالها في
أخيك وخلالك وجدك وما هي من الظالمين بعيده . فنهاء عمر وعن مكاتبه ولم يكتب الايتا

ليس يعني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقب

قال أمير المؤمنين عليه السلام قاتلت الناكثين و هؤلاء القاسطين و ساقاتل المارقين ،
ثم ركب فرس النبي عليه السلام وقصده في تسعين الفا . قال سعيد بن جبير : منها تسعمائة
رجل من الانصار و ثمانمائة من المهاجرين . وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى سبعون
رجالا من اهل بدر ويقال مائة وثلاثون رجالا .

و خرج معاوية في مائة وعشرين ألفا يتقد مهم مروان وقد تقلد يسيف عثمان
فنزل صفين في المحرم على شريعة الفرات وقال :

اتاكم الكاشر عن انيابه ليث العرين جاء في أصحابه (٢)
ومنعوا علياً واصحابه الماء فأنفذ على شبيث بن ربى الرياحى وصعصعة بن صوحان
فقالا في ذلك لطفا وعنة فقالوا انتم قتلتم عثمان عطشا . فقال عليه السلام : ازو وا السيوف
من الدماء ترووا من الماء و الموت في حياتكم مقهورين خير من الحياة في موتكم
قاھرين . فقال شاعر :

أتحمدون الفرات على رجال وفي ايديهم الاسل الظباء (٣)

(١) المرق : المسرع . والجحفل : الجيش .

(٢) كثر السبع عن نابه : هر للحراش .

(٣) الاسل : الرماح وكل جديد رهيف من سيف وسکین . و الظبي جمع الظباء
حد السيف او السنان ونحوهما .

وفي الأعنق اسياف حداد كأن القوم عندهم النساء

الأشتر :

ييعادنا الان بياض الصبح لايصلح الزاد بغير ملح

الأشتر :

لاوردن خيلي الفراتا شعث النواصى أويقال فاتا

وحملها في سبعة عشر ألف رجل حملة دجل واحد ففرق بعضهم وانهزم الباقيون ، فأمر على طبلة أن لا يمتعوهم الماء . وكان نزوله طبلة بصفين للبيالى بقين من ذى الحجة سنة ست و ثلاثين . فأمر معاوية للتقاين ان ينقبوا تحت معسكر على متفرقين ونودوا أنه يجري عليكم الماء فقال هذه خدعة فصاحبوا ثم انقلبوا ، فلما أصبحوا رأوا معاوية في معسركهم فقال على طبلة :

فلو أني اطعت عصيت قومي إلى ركن اليمامة أو شئام

ولكنى اذا أبرهت امراً يخالفنى اقاويل الطعام (١)

فتقىدم الاشترا وقتل صالح بن فiroز العتلی ومالك بن الادهم وزياد بن عبيد الكنانی وزامل بن عبيد الخزاعی ومالك بن روضة الجمجمی مبارزة . وطعن الاشتر لشريحيل بن السبط ولایی الاعور السلمی فخرج هوشب ذو الظالمین ذو الکلاع فنفر قالوا امهلوا ناهذه الليلة فقالوا الانیت الافی معسکرنا ؛ فانکشفوا انهم علیاً انفذ سعید بن قيس الهمدانی وبشر بن عمر والانصاری ليدعواه الى الحق ، فانصرفا بعدما احتجوا عليه ثم انفذ شیب بن ربیعی الرياحی وعدی بن حاتم الطائی وبريدة بن قيس الارجی وزياد بن حفص بمثل ذلك ، فكان معاوية يقبل : سلموا واقتلوا عثمان لاقتلام بهن نعتزل الامر حتى يكون شوری . فتقاتلوا في ذى الحجه وامسکوا في المحرم ، فلما استهل صفر سنة سبع و ثلاثين أمر على فنودی بالشام والاعداد والاذدار ، ثم عبی عسکر وفعمل على هیمنته الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقیل ، وعلى میسرته محمد بن الحنفیة ومحمد بن ابی بکر وهاشم بن عتبة المر قال ، وعلى القلب عبدالله بن العباس والعباس بن ریبعة بن الحارث والاشتر والاشتر وعلى الجناح سعد بن قيس الهمدانی

(١) الطعام : او باش الناس واراذهم .

عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدى بن حاتم ، وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن وائلة الكنانى وقيصبة بن جابر الاسدى . وجعل معاوية على ميمنتهذا الكلاب الحميرى وحوشبذا الظليم ، وعلى الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة ، وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهرى وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعلى انساقه بسر بن ارتطة الفهرى وعلى الجنان عبد الله بن مساعدة الفزارى وهمام بن قبيصة النمرى ، وعلى الكمين ابا الاعور السلمى وحابس بن سعد الطائى .

فبعث على عليه السلام الى معاوية أن اخرج الى ابارذك فلم يفعل . وقىجرى بين العسكريين اربعون وقعة يغلبها اهل العراق . أولها : يوم الاربعاء بين الاشتراك وحبيب بن مسلمة . والثانى : بين المرقال وابي الاعور السلمى . والثالث : بين عمار وعمر وبين العاص . والرابع : بين ابن الحنفية وعبيد الله بن عمر . والخامس : بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة . والسادس : بين سعد بن قيس وذى الكلاب الى تمام الأربعين وقعة آخرها ليلة الهرير . خرج عون بن عوف الحارنى قائلاً :

انى انا عوف اخو الحروب صاحبها ولست بالهروب

فبارزه علقة قائلًا :

يا عون لو كنت امرءاً حازماً
لقيت ليثاً اسدًا باسلا
وخرج أحمر مولى عثمان قائلًا :
ان الكتبية عند كل تصدام
فأجابه كيسان مولى عليه السلام :
عثمان و يحيى قد هضى لسيله
فقتله الاحمر ، فقال على عليه السلام قتلنى الله ان لم اقتلتك ؛ واخذ بجربان (٢) درعه ورفعه وضربه على الارض وجعل يجول في الميدان ويقول :

(١) الغلصة : اللحمة بين الرأس والعنق .

(٢) الجربان بالضم : جيب القميص .

لهم نفسي و قليلها اسر
ما الصاب الناس عن خير و شر
لم أرد في الدهر يوماً حريباً
وهم الساعون في الشر الشمر^(١)
فتح معاوية غلامه حريراً أن يقتل علياً في قتل هفطير امير المؤمنين عليه السلام قحفة^(٢)

في المولى وجعل يجول ويقول :

فلا تروعوه فذا من الغبن
ولا يخاف في الهياب من ومن

الاحدزوافي حربكم ابا الحسن
فانه يدقكم دق الطحن
وخرج عمرو بن العاص مرتजزاً يقول :

ذاك الذي جشمني المجاشما^(٣)
ذاك الذي لم ينج مني سالمما

لاعيش ان لم الق يوماً هاشما
ذاك الذي يشتمن عرضي ظالماً
فبرز هاشم مرتجزاً :

ذاك الذي اعذرت فيه العذرا
أو يحدث الله لامر امرا

ذاك الذي نذرت فيه النذرا
ذاك الذي ما زال ينوي الغدرا

فصر بهاشم . وخرج عبد الرحمن خالد بن بن الوليد يقول :

انا ابن سيف الله لامزيد
قد فتن المحرب فزيدوا زيدوا

قل لعلى هكذا الوعيد
وخالد ابن نبته الوليد

فبرز الاشتهر مرتجزاً يقول :

يادب جنبي سبييل الفجرة
واجعل وفاتي بأكف الكفرة

بالضرب او قى ميتة مؤخرة
ولا تخيبني نواب البررة

فصر به الاشتهر فانصرف قائلاً ، افانا دم عثمان . فقال معاوية : هذه قاشرة الصباء
في اللعب^(٤) فاصبر فان الله مع الصابرين . وخرج معاوية يشير الى همدان وهو يقول :
لاعيش الا فلق قحف الهمام من ارحب ويشكر شباب^(٥)

(١) الشمر : الشديد . (٢) القحف : ما انفلق من الجمجمة فانفصل .

(٣) جسمه الامر : كلفه اياه .

(٤) القاشرة : مؤنث القاشر اول الشجاج التي تقرش الجلد .

(٥) القحف بالكسر : ما انفلق من الجمجمة فانفصل . وارحب قبيلة من همدان .
ويشكى : ابوقبيلة . وشمام : جبل بهمدان .

القوم هم اعداء اهل الشام
و كم قتيل وجريح ذام

فبرز سعيد بن قيس يرتجز ويقول :

لام رب الحل و الحرام لاتجعل الملك لاهل الشام

فحمل وهو مشروع رمحه (١) فولى معاوية هاربا ودخل في غمار القوم وجعل قيس يقول :

يالهف نفسى فاتنى معاوية على طم كالعقباب هادبة (٢)

الا هوى معفرأ في الهاوية (٣) و الراقصات لا يعود نانية

وبرزا أبو الطفيلي الكنانى قائلا :

تحامت كنانه في حربها وحامت تهمم وحامت اسد

وهامت هو ازن من بعدها فما حامت منها و منهم احد

طحنا الفوارس يوم العجاج و سقنا الا راذل سوق النك

وجال على طبلة في الميدان قائلا :

أنا على فاسلونى تخبرا و ثم ابرزو الى في الوغى وابدوا

منا النبي الطاهر المطهر سيفى حسام و سنانى يزهرا

وفاطم عرسى و فيها مفتر و حمزة الخير ومنا جعفر

مذ بذب مطرد مؤخر هذا لهدا ابن هند محجر

فاستخلفه عمر بن الحصين السكونى على ان يطعنه فرأه سعيد بن قيس فطعنه وانشد :

اقول له وفي رمحى حشأه وقد قرت بمصرعه العيون

الا يا عمر و عمر و بنى حصين وكل فتى ستدركه المنون

اتدرك ان تنال ابا حسين بمعضلة و ذاما لا يكون

وانفذ معاوية ذا الكلاع الى بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم الى الليل ثم

انهزم اهل الشام ثم انشأ امير المؤمنين طبلة ابياتا منها :

(١) اشرع عليه الرمح : سدده اليه .

(٢) الطم . الفرس الجوارد .

(٣) الظاهران الواد فى قوله : والراقصات الخ . للقسم وضمير لا يعود يرجع الى معاوية والمراد من الراقصات الافلات .

فوارس من همدان ليسوا بعزل
يقودهم حامي الحقيقة ماجد
جزى الله همدان الجنان فانهم
وierz ابو ايوب الانصارى فتكلوا عنه فحادى معاوية حتى دخل فسطاطه فترفع
ابن منصور فقال امير المؤمنين عليه السلام :

وعلمنا الحرب آباؤنا وسوف نعلم ايضاً ببنينا
وخرج رجل في براز رجل كوفي فصرعه الكوفي فإذا هو أخوه قالوا خله فابي
ان يطلقه الا بأمر على فاذن له بذلك . وبرز عبد الله بن خليفة الطائى فى جماعة
من طوى وارتجز :

ياطى طى السهل والجبال الا انتوا بالبيض والعواى
فقاتلوا أئمة الضلال
وخرج من العسكريين زهاء الفرجل (١) فاقتلو حتى لم يبق منهم احد ، وفيهم
يقول شيث بن ربيعى :

وقاتل الابطال هنا ومنهم
وخرج بسر بن ارطاة مرتजزاً :
اكرم بجند طيب الارдан (٢)
اني اتاني خبر شجاعى
فبرز اليه سعيد بن قيس قائلاً :
بؤساً لجند ضايع الایمان
الى سيف لبني همدان
فانصرف بسر من طعنته مجر وحاو خرج ادهم بن لام القضاوى مرتجزاً :
انبت لوقع الصارم الصقيل فانت لا شك اخو قتيل
فقتلته حجر بن عدى فخرج الحكم بن الاذهر قائلاً :

(١) زهاء الف : اى قدره .

(٢) الاردان : اصل الكل وهذا كتابة عن طيب الاصول .

يا حجر حجر بنى عدى الكندي اثبتت فاني ليس مثلى بعدي

قتلته حجر فخرج اليه مالك بن هسهر القضاوى يقول :

اني انا ابن مالك بن هسهر انا ابن عم الحكم بن الازهر

فاجابه حجر :

اني حجر و انا ابن مسمر اقدم اذا شئت ولا تؤخر

وبرز علامة فاصيب فى رجله . وقتل من اهل العراق عمير بن عبيدالمحاربى وبكر

ابن هودة النخعى وابنه حيان وسعيد بن نعيم وابان بن قيس فحمل على عليه السلام

فهزهم . فقال معاوية كنت ارجواليوم ظفراً . وبرز الاشترا وجعل يقتل واحداً بعد

واحد ، فقال معاوية في ذلك فبرز عمرو بن العا . في اربعمائة فارس اليه وتبع الاشترا

مائتا رجل من نحع ومذحج وحمل الاشترا عليه فوقعت الطعنة في القربوس فانكسر

وخر عمرو صريعاً وسقطت تثيابه فاستأله . وبرز الاصبغ بن نباتة قائلاً :

حتى متى ترجو البقایا اصبع ان الرجاء للقنوط يدمع

وقاتل حتى حرك معاوية من مقامه . وخرج عوف المرادي قائلاً :

انا المرادي و اسمي عوف هل من عراقي عصاه سيف

فبرز اليه كعب الاسد قائلاً :

الشام فيها لقوى مغور انا العراقي و اسمي كعب

قتلته ورای معاوية على تل فقد نحوه فلما قرب منه حمل عليه من تجزاً :

انا الغلام الاسد حمد ويلى عليك يابنى هند

فاخذنه اهل الشام بالطعن والضراب فانسل من بينهم قائلاً :

فلونته نلت الذى ليس بعدها من الامر شىء غير مين مقاى (١)

لقلت لما قدنلت لست ابالى و لومت من يتلى له الف ميتة

وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبرز اليه حرابة بن قدامة السعدي قاتله

وخرج ابو الاعور السلمى فانصرف من طعنة زياد بن كعب الهمدانى مجرحاً . وقتل

بنو همدان خلقاً كثيراً من اهل الشام ، فقال معاوية . بنو همدان اعداء عثمان . وبرز

(١) المين : الكنب .

عمير بن عطارد التميمي في قومه قاتلا :

لها حدیث و لها قدیم
قدصا برت في حرها تمیم
دین قدیم و هدی قدیم
قاتلوا الى اللیل و برقیس بن سعد وقال :

انا ابن سعد وابي عبادة والخرؤ جيون رجال سادة

حتى متى انشى الى الوسادة ياذا الجلال لقني الشهادة

فيخرج بسر بن ارطاة الفهرى وارتجز :

انا ابن ارطاة الجليل القدر في اسرة من غالب وفهر

ان ارجع اليوم بغير وتر فقد قضيت في ابن سعد نذري (١)

فانصرف مجر وحامن ضربة قيس . وخرج المخارق بن عبد الرحمن وقتل المرادي
ومسلم الاذدي ورجلين آخرين ؟ فبرز اليه على ^{ظليل} متنكراً فقتلته وقتل سبعة بعده
وخرج كريب بن الصباح قتل المبرقع الخولاني وشرحبيل البكري والحارث الحكيمى
وعبد الرحمن الهمданى فقتلته امير المؤمنين ثم قتل الحرش بن وداع والمطاع بن المطلب
وعروة بن داود . وخرج مولى لمعاوية مرتجزاً :

اني انا الحارث ما بي من حذر مولى ابن صخر وبه قد انتصر

قتله قنبر . وخرج بريد الكلبي قاتلا :

لقد ضلت معاشر من نزار اذا انقاد والمثل ابي تراب

قتله الاشترا . وخرج مشجع الجذامي فطعنه عدى بن حاتم .

ونادى خالد السدوسي : هن يبايعنى على الموت ؟ فأجابه تسعة آلاف قاتلوا
حتى بلغوا فسطاط معاوية ، فهرب معاوية فنهبوا فسطاطه ، وانفذ معاوية اليه فقال يا
خالد لك عندي امرة خراسان متى ظفرت فاقصر ويبحك عن فعالك هذا . فنكل عنها
فتغل اصحابه في وجهه وحاربوها الى الليل وفيه يقول النجاشى :

وفر ابن حرب غير الله وجهه وذاك قليل من عقوبة قادر

وخرج حمزة بن مالك الهمدانى قاتلا لهاشم المرقال :

(١) الوتر : الانتقام .

يا أعور العين و مافيها عور
نبغى ابن عفان و نلحى من عنزه
قتله المرقال ، فهجموا على المرقال فقتلوه ، فأخذ سفيان بن الثور رايه قاتل
حتى قتل ثم أخذ عتبة بن المرقال قاتل حتى قتل ، فأخذها أبو الطفيلي الكنانى
مرتجزاً :

يا هاشم الخير دخلت الجنة قتلت في الله عد و السنة
قاتل حتى جرح فرجع القهقرى وأخذها عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى مرتجزاً
اضرىكم ولا ارى معاوية الا برج العين العظيم الحاوية (١)
هوت به في النارام هاوية جاوره فيها كلاب عاوية
فهجموا عليه فقتلوه ، فأخذها عمرو بن الحمق قائلاً :
جزى الله فينا عصبة اي عصبة حسان وجوه صرعوا حول هاشم
وقاتل اشد قتال فخرج ذو الظالمين قائلاً :
اهل العراق ناسبو واتتبوا انا اليماني واسمي حوشب
من ذى الظالم اين المهرب فبرز اليه سليمان بن صرد الخزاعى قائلاً :
يا ايها الحى الذى تذبذبا لسنا نخاف اذا الظالم حوشبا
فحملت الانصار حملة رجل واحد وقتلو اذا الكلاع وذا الظالم وسادوا عليهم و كان
يؤخذ معاوية ، فقال الانصار :

معاوي مالافت الابجرعة من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا
فان تفر حوابن البديل وهاشم فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا
وخرج عبيد الله بن عمر ودعا محمد بن الحنفية فنصر محمد فنهاد ابوه وكان يقول :
انا عبيد الله ينمیني عمر خير قريش من هضى ومن غير
قتله عبد الله بن سوار ، ويقال حرث بن خالد ؛ ويقال هانى بن الخطاب ، ويقال هانى بن
عمر والينبوعى ويقال محمد بن الصبيح ، فامر معاوية بتقديم سبعين راية ، وبر زumar فى

(١) برجت عينه : كانت ياضها محدقاً بالسوداكـه و الابرج وصف منه .
الحاوية : الاماء .

روايات فقتل من اصحاب معاویه سبعمائة رجل ومن اصحاب علی هائما رجل . وخرج على

^{علياً} في مقاتلة همدان وقال بعضهم :

(برك الجمل برك الجمل)

فبرکوا وبرکت ايضا همدان ، فقال امير المؤمنین ^{علياً} :

لا يدخل القوم على ما شكا

قد حمل القوم فبرکا فبرکا

وخرج عمر بن العاص يقول :

احمل ما احملت من خير وشر

انى اذا الحرب تفرت عن كثیر

قصصه الاشتهر تجزأ :

انى انا الاشتهر معروف السير

فهزهم وجراح عمرو ، فقال النجاشی :

عدو النبي خلال العجاج

و افلت في خيلة الابتر

فرد اللواء على عقبه و فاز بخطوها الاشتهر

وخرج العراد بن الادهم ودعا العباس بن دريعة بن الحارث بن عبدالمطلب فقتله العباس فنهاه على ^{علياً} عن المبارزة و لعبدالله بن العباس . فقال معاویة : من قتل

العباس فله عندي ما يشاء ؟ فخرج رجلان لخميان (١) فدعاهما احدهما ، فقال ان اذن لي

سيدي ابا رزك ؟ و اتي عليه ^{علياً} فبرز على في سلاح العباس و فرسه متذكرأ فقال الرجل : اذنك سيديك ؟ فقال عليه السلام : « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا » فقتله

وتقديم الآخر فقتله . وخرج قبيصة النميري وكان يشتم علياً ويرتجز :

اقدم اقدم الهزير العالى في نصر عثمان ولا ابالى

فبرز عدى بن حاتم قاتلا :

يا صاحب الصوت الرفيع العالى يفدي علياً ولدى ومالي

وخرج حجل بن اثال العبسى فطلب البراز اليه ابنه اثال فلم يأته قال انصرف الى الشام فان فيها اموالا جمة ، فقال ابنه يا بيه انصرف اليها وجنحة الخادم على .

وعبي معاویة اربعة صفوف فقدم ابوالاعور السلمى بحرضهم ويقول : يا اهل

(١) اللخم : حى باليمين .

الشام اياكم والفرار فانها سبة وعار فدقوا على اهل العراق فانهم اهل فتنه ونفاق
فبرز سعيد بن قيس وعدى بن حاتم والاشتر والاشعش فقتلوا منهم ثلاثة آلاف ونيف
وانهزم الباقيون . وخرج كعب بن جعيل شاعر معاوية قائلا :

ابرز الى الان يا نجاشى و انتي ليث لدى الهراس
فأجابه النجاشى شاعر على طبلة وبرزاليه :

اربع قليلا فانا النجاشى
لست ابيع الدين بالمعاشى
انصر خير راكب و ماش
ذاك على بين الرياش
و برب عبد الله بن جعفر في الف رجل فقتل خلقا حتى استغاث عمر وبن العاص .
وانى اويس القرنى متقلدا بسيفين ويقال كان معه هرماة ومخلاة من الحصى فسلم على
امير المؤمنين وودعه ، وبرز من رجاله ربيعة قتلت من يومه ، فصلى عليه امير المؤمنين ودفنه
نما عمار جعل يقاتل ويقول :

نحنا ضربناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيمه
ويذهل الخليل عن خليله
فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله . وبرز امير المؤمنين طبلة ودعا معاوية وقال اسالك ان
تحقق الدماء وتبزالى وابرز اليك فيكون الامر لمن غالب فبها معاوية ولم ينطق بحرف ،
فحمل امير المؤمنين طبلة على الميمنة فأذالها ثم حمل على الميسرة فطحبتها ثم حمل
على القلب وقتل منهم جماعة وانشد :

فهل لك في ابي حسن على
دعاك الى البراز فكععت عنه (١)
لعل الله يمكن من قفاك
ولو بارزته تربت يداك
فانصرف امير المؤمنين طبلة ثم برز متذكرأ ؛ فخرج عمر وبن العاص من تجرأ :
يا قادة الكوفة من اهل الفتنة
يا قاتلى عثمان ذاك المؤمن
اضربكم ولا روى ابا الحسن
كفى بهذا حزن امعن الحزن
فتتكل (٢) عنه على طبلة حتى تبعه عمر وبن ارتجرز :

(١) كع عنه : اي جنبت عنه .

(٢) اي نكس واظهر الجبن .

أنا الغلام القرشى المؤتمن
الماجد لا يضى لبيث كالشطآن (١)
يرضى به السادة من أهل اليمن
من ساكنى نجد و من أهل عدن
(أبو الحسين فاعلم من أبو الحسن خل)

فولى عمر و هاربا فطعنه أمير المؤمنين فوقع فى ذيل درعه فاستلقى على قفاه و ابدى
عورته ، فصفع عنها استحياء و تكرما . فقال معاوية :

الحمد لله الذي عافاك
واحمد استك الذي و قال
قال أبو نواس :

فلا خير في دفع الردى بمذلة
كماردها يوماً بسوء عمرو
وقال حفص يص :

قبح مخازيك هازم شرفى سوءة عمر و ثنت سنان على
و برز على عليه السلام و دعا معاوية فنكل عنه . فخرج . بسر بن ارطاة يطبع في على
فضربه أمير المؤمنين (ع) فاستلقى على قفاه وكشف عن عورته فانصرف عنه على ،
فقال : ويلكم يا اهل الشام أما تستحيون من معاملة المخانيث لقد علمكم رأس المخانيث
عمرو . لقد روى هذه السيرة عن أبيه عن جده في كشف الاستار و سط عرصة الحروب
فخرج غلامه لاحق ثم قال :
ارديت بسراً و الغلام نايره
و كل اب من عليه قادره
قطعن الاشتراكا :

فى كل يوم رجل شيخ با درة
وعورة و سط العجاج ظاهرة
ابرزها طعنة كف فاتره
عمرو و بسر رهبا بالقاهرة
فاما رأى معاوية كثرة براز أمير المؤمنين اخذ في الخديعة فانقض عمرو الى ربيعة
رجالاته فوقوا فيه فقال اكتب الى ابن عباس و غره فكان فيما كتب شعراً :
طال البلاء فما ندرى لهاس
بعد الاله سوى رفق ابن عباس
فكان جواب ابن عباس :

ياعمر و حسبك من خدع و وسواس

فاذهب بما لك في ترك الهدى اس

(١) الشطآن : الجبل المضطرب .

الا بواحد طعن في نحوركم
ان عادت الحرب بعدنا وتمس هربا
ثم كتب معاوية اليه يذكر فيه : انما يقى من فريش ستة اناو عمر وبالشام ناصيابن،
وسعد وابن عمر بالحجاج ، وعلى وانت بالعراق على خطب عظيم ولو بويع لك بعد
عثمان لسرعنا فيه . فاجابه ابن عباس بمسكة (٢) فيها :

دعوت ابن عباس الى السلم خدعة
ولست له حتى تموت بخداع
وكتب الى على عليه السلام : اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وباك ما بلغت
لم يحيها (٣) بعضنا الى بعض وان كنا قد غلتنا على عقولنا فقد بقي لنا ما زرمت (٤) به
مامضى ونصلح به ما باقى وقد كنت سألك الشام على ان لا يلزمك طاعة ولا بيعة
فأييت على وانا ادعوك اليوم الى مادعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الاما رجو
ولا تخاف من الفناء الا مالا خاف وقد والله رقت الاجساد وذهبت الرجال وتحن
بنوعي مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستذل به عزيز ويسترق بحر .

فاجابه عليه السلام : اما قولك ان الحرب قد اكلت العرب الا حشاشات انفس
بقيت الا ومن اكله الحق فالى النار ، واما طلبتك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك
اليوم ما منعتك امس ، واما استواؤنا في الخوف والرضا فلست امضى على الشك مني على
اليقين وليس اهل الشام على الدنيا باحرص من اهل العراق على الاخرة ، واما قولك انا
بنوعي مناف فكذلك نحن وليس امية كهاشم ولا حرب بعيد المطلب؛ ولا ابوسفيان
كأنى طالب؛ ولا الطلاق كالهاجر ، ولا الصريح كالصريح ؛ ولا المحقق كالبطل ، ولا
المؤمن كالمندل ، وفي ايدينا فضل النبوة الذي ذللنا بها العزيز وعشنا (٥) بها الذليل
وبعشابه الحر .

وامر معاوية لابن الخطيب الكندي ان يكتاب الاشعث ، والنعمان بن بشير ان

(١) البوادر جمع البدرة : طرف السهم من جهة النصل .

(٢) المسكة : القطعة من الجلد . (٣) اى لم يعطها .

(٤) رم الامر : اصلاحه .

(٥) نعشة : اخذه و في بعض النسخ : نعشنا بها بالشين بدل الثاء وهو من نعشه .

الله : اى ورضه .

يكتب قيس بن سعد في الصلح ثم انفذ عمر واعتبة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين عليه فلما كلموه قال : ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان تجيبيوا الى ذلك فللرشد اصبتكم وللخير وفقكم وان تأبوا لم تزدادوا من الله الا بعدها . فقالوا : قدرأينا ان ننصرف عننا فتخلى بينكم وبين عراقتكم وتخلون بيننا وبين شامنا فتحنن نحقن دماء المسلمين . فقال عليه : لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله .

ثم برزالاشتر وقال : سوادصفوفكم . وقال امير المؤمنين عليه : ايها الناس من يبع يربع في هذا اليوم .

في كلام له عليه : الان خضاب النساء المحناء و خضاب الرجال الدماء والصبر خير في عواقب الامور الا انها احن بدريه، وضغائن احادية و احقداد جاهلية وقرأ : «قاتلوا ائمه الكفر انهم لا يمان لهم لعلهم ينتهون» . فتقدم وهو يرتجز :

دبوا ديب النمل لاتفوتوا	واصبعوا في حربكم ويتووا
كيماتنانالوا السدين اوتموتوا	او لا فاني طال ما عصيت

قدقلتم لوجهتنا فجئت (١)

فحمل في سبعة عشر الف رجل فكسر وا الصدوف فقال معاوية لعمرو : اليوم صبر وغداً فخر . فقال عمرو : صدقت يا معاوية ولكن الموت حق والحياة باطل ولو حمل على في اصحابه حملة اخرى فهو البوار . فقال امير المؤمنين عليه : فما انتظاركم ان كنتم تريدون الجنة ؟ فبرز ابو اليشم بن التيهان قائلاً :

أحمد ربى فهو الحميد

دين قويم وهو الرشيد

فقاتل حتى قتل . وبرز خزيمة بن ثابت قائلاً :

كم ذا يرجى ان يعيش الماكثر	والناس هورون وفيهم وارد
----------------------------	-------------------------

هذا على من عصاه ناكث

(١) وفي الديوان في آخره :

ليس لكم ما شئتم و شئت
بل ما يريد المعين المميت

فقاتل حتى قتل . وبرزудى بن حاتم قائلاً :

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بديل صاحب الملاحم

ترجو البقاء من بعد يابن حاتم

فمازال يقاتل حتى فقيئت عينه . وبرز الاشتهر مرتجزاً :

سيروا الى الله ولا تموعوا دين قويم وسييل منهج

وقتل جندب بن زهير فلم يزدوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهي ليلة الهرير

وكان اصحاب على طبلة يضربون الطبول من اربع جوانب عسکر معاوية ويقولون

على المنصور وهو يرفع راسه الى السماء ساعة بعد ساعة ويقول : اللهم اليك نقلت
الاقدام واليک افضلت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت

الابصار اللهم افتح بینا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين . وينشد :

الليل داج والكبش تنتطح نطاح اسدما ارادها تصطاح

منها قيام وفريق منبطح (١) فمن نجا برأسه قدر ربح

وكان يحمل عليهم مرة بعد مرة ويدخل في غمارهم ويقول الله الله في الحرم

والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم بالجهل فلمااصبح كاف قتلى عسکر اربعة الاف

رجل ، وقتلى عسکر معاوية اثنين وتلتين الف درجل ، فصاحوا يا معاوية هلكت العرب

فاستغاث هو بمرو فامرء برفع المصاحف .

قال قنادة : قتلى يوم صفين ستون الفا . و قال ابن سيرين : سبعون الفا .

وهو المذكور في انساب الاشراف . وصنعوا على كل قتيل قبة ثم عدوا القصب .

فصل : في الحكيمين والخوارج

روى في معنى قوله تعالى : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » اهـ كان

ابوموسى وعمرو .

و روى ابن مردویه بأسانیده عن سويد بن غفلة انه قال : كنت مع ابي موسى

على شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان بنى اسرائيل اختلفوا فلم

يزل الا خلاف بينهم حتى بعنوا حكيمين ضالين ضل من اتبعهما ، ولا تنفك اموركم

(١) اي يلقى على وجهه .

تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان و يضل منتبعهما . فقلت اعذك بالله ان تكون احدهما . قال فخلع قميصه فقال برأني الله من ذلك كما برأني من قميصي ؛ ولماجرى ليلة المحرر صاحوا يامعاوية هلكت العرب ، فقال معاوية : ياعمر و نفر او نستأمن ؟ قال : نرفع المصاحف على الرماح ونقرأ « ألم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم » فان قبلوا حكم القرآن رفعنا الحرب ورافعنا بهم الى اجل ، وان ابى بعضهم الا القتال فللتباشوكتهم وتقع بينهم الفرقة . وآمر بالنداء فلسنا و لستم من المشركين ، ولا المجمعين على الردة ، فان تقبلوها ففيها البقاء ، للفرقتين وللبادة ، وان تدفعوها فيها الفناء ، وكل بلاء الى مدة .

قال عوف بن عبد الله :

رميتم حتى ازلنا صفوفهم فلم ير الابوحة وكایا (١)

وحتى استغاثوا بالمصاحف والقنا بها وقوفات يختطفن المحاميا

الجمانى العلوى:

هبت ام قريش حين تدعون الهيل حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل (٢)

فقال مسخر بن فدكي وزيد بن حصين الطائى والاشعث بن قيس الكندى اجب القوم الى كتاب الله ، فقال امير المؤمنين ظليلا : ويحكم والله انهم مارفعوا المصاحف الا خديعة ومكيدة حين علوتهم .

وقال حائل بن معمر السدوسي يا امير المؤمنين احب الامور اليانا كفيننا مؤنته وانشد رفاعة بن شداد البجلي

وان حکموا بالعدل كانت سلامه والا اثرواها بيوم قماطر (٣)

فقصد اليه عشرون الف رجل يقولون : ياعلى اجب الى كتاب الله اذا دعيت والا دفعناك برمتك الى القوم ، او نفعل بك ما فعلنا بعثمان . فقال : فاحفظوا عنى مقالتى فاني آمركم بالقتال فان تعصوني فافعلوا ما بداركم . قالوا : فابعث الى الاشتراط ليأتينك

(١) الوج : الاعياء والعجز . والكتابي جمع الكتابء بمعنى الحزن .

(٢) هبت امه : اي تكلته . و الاسل محركة : الرماح .

(٣) يوم قماطر : اي شديد .

بعث يزيد بن هانى السبيعى يدعوه . فقال الاشترا : انى قدر جوت ان يفتح الله لاتجعلنى وشدد فى القتال . فقالوا : حرضته فى الحرب فابعث اليه بعزمتك ليأتيك والا والله اعتزلناك . قال : يا يزيد عذالى وقل له اقبل اليانا فان الفتنة قد وقعت . فأقبل الاشترا يقول لاهل العراق : يا أهل الذل والوهن ا حين علموا انكم لهم قاھرون رفعوا لكم المصاحف خديعة و مكرأ ؟ . فقالوا : قاتلناهم فى الله . فقال : امهلونى ساعـة و احسست بالفتح و ايقنت بالظفر . قالوا : لا . قال امهلونى عدوة فرسى . قالوا : انالسان اطيتك ولااصحابك و نحن نرى المصاحف على رؤس الرماح ندعى اليها . فقال : خدمتم والله فانخدعتم و دعيمت الى وضع الحرب فأجبتم . فقام جماعة من بكر بن وائل فقالوا : يا امير المؤمنين ان اجبت القوم اجبنا و ان ايت ايـنا . فقال عليه السلام : نحن احق من اجاب الى كتاب الله و ان معاوية و عمر و اـ ابن ابـى معـيط و حـبيب بن مـسلـمة و ابن ابـى سـرح و الضـحاك بن قـيس ليسـوا باصحاب دـين و قـرـآن، اـنا اـعـرف بهـم مـنـکـم قد صـحـبـتـهـم اـطـفالـا و رـجـالـا (فـى كـلامـهـ) . فقال اـهل الشـام : وـاـنـا قد اـخـتـرـنـا عـمـرـا وـاـقـفـالـ الاـشـعـثـ وـاـبـنـ الـکـوـاءـ وـمـسـعـرـ بنـ فـدـکـیـ وـزـیدـ الطـائـیـ نـحـنـ اـخـتـرـنـا اـبـامـوسـیـ فـقـالـ اـمـیرـ المـؤـمـنـینـ عـلـیـهـ السـلـامـ : فـاـنـکـمـ قـدـ عـصـیـتـمـ وـنـوـنـیـ فـیـ اـوـلـ الـامـرـ فـلـاـ تـعـصـونـیـ اـلـاـنـ . فقالـواـ : اـنـهـ قـدـ کـانـ يـحـذـرـنـاـ مـمـاـ قـدـ وـقـعـنـافـیـهـ . فـقـالـ اـمـیرـ المـؤـمـنـینـ عـلـیـهـ السـلـامـ : اـنـهـ لـیـسـ بـثـقـةـ قـدـ فـارـقـنـیـ وـقـدـ خـذـلـ النـاسـ ثـمـ هـرـبـ مـنـ حـتـیـ اـمـنـتـهـ بـعـدـ شـہـرـ وـلـکـنـ هـذـاـ اـبـنـ عـبـاسـ اوـلـیـهـ ذـلـکـ . قالـواـ : وـالـلـهـ مـاـ نـبـالـیـ اـنـ کـنـتـ اـمـ اـبـنـ عـبـاسـ . قالـ : فـاـ لـاـشـتـرـ . قالـ الاـشـعـثـ : وـهـلـ سـعـرـ الـحـربـ غـيرـ الاـشـتـرـ ؟ـ وـهـلـ نـحـنـ الـاـفـیـ حـکـمـ الاـشـتـرـ ؟ـ .

قال الاشعش : حدثني من رأى علياً طلاق يوم صفين يصفق بيديه ويقول : ياعجبنا اعصى ويطاع معاوية ؟ وقال : قد ابىتم الا ابا موسى ؟ قالوا : نعم . قال : فاصنعوا ما بداركم اللهم انى ابرأ اليك من صنيعهم . وقال الاخفف : اذا خترت ابا موسى فارقبوا ظهره . فقال خزيم بن فاتك الاسدي :

اهـلـ الـعـرـاقـ رـمـوـکـ بـاـبـنـ عـبـاسـ
لـمـ يـدـرـ مـاضـرـ بـاـسـدـاسـ وـاـخـمـاسـ

لوـکـانـ لـلـقـومـ رـأـيـاـ يـرـشـدـونـ بـهـ
لـکـنـ رـمـوـکـ بـشـیـعـیـ مـنـ ذـوـیـ یـمـنـ

فلما اجتمعوا كان كاتب على عليه السلام عبيد الله بن أبي رافع وكاتب معاوية عمير بن عباد الكلبي فكتب عبيد الله هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو : أكتبوا اسمه واسم أبيه هو أميركم فاما أميرنا فلا . فقال الا حنف لا تمح اسم أمارة المؤمنين امح ترحة من الله فقال على عليه السلام الله اكبر سنة بستة و مثل بمثل واني لكاتب يوم الحديبية .

روى أحمد في المسند : ان النبي (ص) أمر ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو : وهذا كتاب بيننا وبينك فاقتحمه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم فامر بمحو ذلك و كتب : باسمك اللهم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله و سهيل بن عمرو و اهل مكة . فقال سهيل : لو أجبت الى هذا لا قررت لك بالنبوة فقال امها يا على فجعل يتلائماً (١) و يأبى فمحاها النبي عليه السلام و كتب : هذا ما اصطلح به محمد بن الله اسوة عبد الله بن عبد المطلب و اهل مكة : يقول الله في كتابه : « لقد كان لكم في رسول حسنة » .

روى محمد بن اسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان النبي عليه السلام قال لعلى فان لك مثلها تعطاها وانت مضطهد (٢) . الماورد في اعلام النبوة انه قال : **سقّا مثلك يوم الحكمين (٣)** . وفي رواية : ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض (٤) وفي رواية : ان لك يوماً ياعلى بمثل هذا انا اكتبها للاباء وانت تكتبها للابناء .

له قال والامر مستجتمع	سيدعى الى مثلها صنوه
كيوم الحديبية المسرع	وبين الرضا وبين ابن هند
كاسم الامير محال المبدع	سهيل محاثم اسم الرسول
بيوم السقيفة اذ شنعوا	ففي دومة الجندي الاقتداء

قال عمرو : يا سبحان الله تشبه بالكافار ونحن مؤمنون فقال على : يا ابن النابغة اولم تكن للمشركين ولينا و للمؤمنين عدوا ؟ اولم تكون في الضلال راساً وفي الاسلام ذنباً ؟ (في كلام له) . فكتبوا ان يحكموا بما في كتاب الله و ينصرفو اوان المدة منه

(١) تلکاعن الامر : ابطأ و توقف و اعتزل . (٢) المضطهد بمعنى المقهور .

(٣) سامه الامر : كلفه . (٤) المضض : وجع المصيبة .

واحدة كاملة ويكون مجتمع الحكمين بدومة الجندي .

الصاحب :

و دعا الى التحكيم لما اعرضه حد الرماح
فمضى ابو موسى و عمر و جالب الشر البراح
بابات قد فتحا الى شر يدوم على افتتاح

فلما اجتمعا قال عمرو يا ابا موسى انت اولى ان تسمى رجلا يلى امر هذه الامة قسم
لى فاني اقدر ان اباعك منك على ان تباعي . قال ابو موسى : اسمي لك عبدالله بن
عمر فيما اعتزله . فقال عمرو : فاني اسمي لك معاوية بن ابي سفيان وفي رواية
قال عمرو : انهما ظالمان وان عليا آوى قتلة عثمان وان معاوية خاذله فخلعهما وابى
عبد الله بن عمر لزهادته واعتزله عن الحرب . فقال ابو موسى : نعم مارأيت . قال : فاني
قد خلعت معاوية فاخلع عليا ان شئت وان شئت فاخلعيه غداً فانه يوم الاثنين . قال :
فلما اصبحا خرجا الى الناس فقالا : قد اتفقنا . فقال : ابو موسى لعمرو :
تقدمن و اخلع صاحبك بحضورة الناس . فقال عمرو : سبحان الله أتقدم عليك وأنت
فى موضعك و سنك و فضلك مقدم فى الاسلام و الهجرة و وفد رسول الله عليه السلام الى
اليمن و صاحب مقاسم ابى بكر وعامل عمر وحاكم اهل العراق فتقدم أنت فقدمه
قال ابو موسى : انا والله ايها الناس قد اجهتنا رأينا لم نر اصلاح للامة من خلع هذين
الرجلين وقد خلعت عليا و معاوية كخلع خاتمى هذا .

قال عمرو : ولکنى خلعت صاحبه عليا كما خلعت واثبت معاوية كخاتمى هذا
وجعله في شمائله . فقال كوفي :

لعمرك ما لقي يدارلهر خالعاً
عليك بقول الاشعري ولا عمرو
فكتب عمرو الى معاوية :

اتتك الخلافة من خدرها هنيئاً هريئاً تقر العيوناً

العوني :

فأعملوا الحيلة في التحكيم بمكر شيطانهم الرجم
ففي الرعاة حكموا الرعيا

فأصبح القوم على تخالف
اذشكت الارماح في المصاحف
واخذ الانحدار و الرقىما

فجاء اهل الشام بابن العاص
فاحتال فيها حيلة القناص (١)
غرّ أبا موسى الاشعري

قام ابو موسى فويق المنبر
كما اختلعت خاتمي من خنصرى
فقال عمرو ايها الناس اشهدوا
فاستشهدوه مذهبأً عمر يا

فقال اني خالع لحيدر
ياعمر و قم انت اخلع الشاميما
جمعا فاني لابن هند اعقد
ولما عزل معاوية عمروأً من مصر كتب اليه :

معاوية الخير لا تنسى
أتنسى محاورة الاشعري
الين فيطمع في غرتى
العقبه عسلا بسادا
ورقيتك المنبر المشمشخر
ونزعتها منهم بالخداع
وئبتهما فيك لما يئست
فلما ملكت ومات الهمام
منحت سواد بمثل الجبال
فان تك فيها بلغت المني
وما دم عثمان منج لنا
وان علينا غداً خصمنا
يسأيلنا عن امور جرت

وعن مذهب الحق لاتعدل
ونحن على دومة الجندي
وقد غاب فصلى في المقتول
وامزجه بجني الحنظل
بلا حد سيف ولا منصل
كخلع النعال من الارجل
كمثل الخواتيم في الانمل
والقت عصاها يداً افضل
ونولتني حبة الخردل
ففي عنقى يعلق الجبل جل
من الله والمحسب الاطول
ويُعْتَز بالله والمرسل
ونحن عن الحق في معزل

تفسير القشيري : وابانة العكبرى عن سفيان عن الاعمش عن سلمة عن كهيل
عن أبي الطفيل انه : سأله ابن الكواه أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى « قل هل

انشكم بالاخسرین أعملا - الاية - » فقال ﷺ : انهم اهل حرر و انم قال : « الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » في قتال على ابن ابي طالب « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقائهم فحبطت أعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة و زنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا » بولاية على و اتخذوا آيات القرآن و رسلي يعني محمدا . هزوا ، و استهزوا بقوله : (أَلَمْ كُنْتِ مَوْلَاهُ فَعَلَىٰ مَوْلَاهٍ) و انزل في اصحابه « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات - الاية - » فقال ابن عباس نزلت في اصحاب الجمل .

تفسير الفلكي : ابو امامۃ قال النبي ﷺ في قوله تعالى : « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم - الاية - » هم الخوارج .
البخاری ومسلم والطبری والشعلبی فی کتبهم : انذا الخویصرة التمیمی (١)
 قال للنبي اعدل بالسویة . فقال : ويحك ان انالم اعدل قدو جنت (٢) وخسرت
 فمن يعدل ؟ فقال عمر : ائذن لي أضرب عنقه . فقال : دعه فان له اصحابا و ذكر وصفه
 فنزل « ومنهم من يلمزك في الصدقات » .

مسند أبي يعلى الموصلى وابانة ابن بطة العكابری وعقد ابن عبدربه الاندلسی
 وحلیة ابن ابی نعیم الاصفهانی وزینة ابی حاتم الرازی وكتاب ابی بکر الشیرازی انه
 ذکرین یدی النبی ﷺ بکثرة العبادة فقال النبی ﷺ لا اعرفه فاذًا هو قد طلع فقالوا
 هو هذا قال النبی ﷺ اهانی أرى بين عینیه سفعه (٣) من الشیطان ، فلمار آه قال له
 هل حدثتك نفسك اذطلعت علينا انه ليس في القوم احد مثلك ؟ قال:نعم ثم دخل المسجد
 فوقف يصلی ، فقال النبی ﷺ الارجل يقتله ؟ فحسر ابو بکر عن ذراعيه وصمد (٤)
 نحوه فر آدر اکعا ، فقال أقتل رجلا يركع ويقول لا الله الا الله ؛ فقال صلی اللہ علیہ و آله
 اجلس فلست بصاحبه قم يا على فانك انت قاتله ، فمضى وانصرف وقال مارایته ، فقال

(١) ذوالخویصرة التمیمی : هو حرقوس بن زهیر رئيس الخوارج .

(٢) وجنت بشدید الجیم من التوجن بمعنى الذلة و يتحمل التحریف و ان الاصل قد خبت وخسرت . (٣) السفعه : العلامة

(٤) صمدہ : ای قصده .

النبي ﷺ لقتل لكان اول فتنة وآخرها . وفي رواية : هذا اول قرن يطلع في امتى لوقتلهم ما مختلف بعدى اثنان . وقال انس بن مالك . فانزل الله تعالى : « ثانى عطفه ليصل عن سبيل الله له في الدنيا خزى (القتل) ونديقه يوم القيمة عذاب الحريق » بقتال علي بن ابي طالب .

ولما دخل امير المؤمنين عليه السلام الكوفة جاء اليه زرعة بن البزرج الطائي وحرقوص بن ذهير التميمي ذو الثدية فقال : لا حكم الا لله . فقال عليه السلام : كلمة حق يراد بها باطل . قال حرقوص : فتب من خطئك وارجع عن قصتك واجرح بنا الى عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال على عليه السلام : قد اردتكم على ذلك فعصيتموني وقد كتبنا بيننا وبين القوم كتابا وشرطنا واعطينا عليها عهوداً ومواثيق وقد قال الله تعالى : « واوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عاهَدْتُمْ - الآية - ». فقال حرقوص : ذلك ذنب ينبغي ان تتب عنه . فقال على : ما هو ذنب ولكن عجز من الرأى وضعف في العقل وقد تقدمت فتهببكم عنه . فقال ابن الكواه : الان صحيحة انك لست بامام ولو كنت اماماً لم ارجع . فقال على : ويلكم قدر جمع رسول الله ﷺ عام الحديبية عن قتال اهل مكة ، فهارقوا امير المؤمنين ؓ وقالوا : لا حكم لله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وكانوا اثنتي عشر الفا من اهل الكوفة والبصرة وغيرهما ، ونادي مناديهن ان امير القتال شبيث بن ربعي وامير الصلاة عبد الله بن الكواه والامر شوري بعد الفتح والبيعة لله على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعرضوا الناس . وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت ، وكان عامله ؓ على النهر وان .

قال امير المؤمنين ؓ : يا ابن عباس امض الى هؤلاء القوم فانظر ما هم عليه ولماذا اجتمعوا ؟ فلما وصل اليهم قالوا : ويلك يا ابن عباس اكفرت بربك كما كفر صاحبك على بن ابي طالب ؟ :

وخرج خطيبهم عتاب بن الاعور الشعابي ، فقال ابن عباس من بنى الاسلام ؟ فقال الله ورسوله ، فقال النبي احكم اموره ودخل بين حدوده ام لا ؟ قال : بلى . قال : فالنبي بقى في دار الاسلام ام ارتحل ؟ قال : بل ارتحل . قال : فامور الشرع ارتحلت معه ام بقيت بعده . قال بل بقيت . قال : وهل قام احد بعده بعمارة مابنياه ؟ قال : نعم الذدية

و الصحابة . قال : اف عمر ها او خربوها ؟ قال : بل عمر وها . قال : فالان هي معمورة ام خراب ؟ قال بل خراب . قال : خربها ذريته ام امته ؟ قال : بل امته . قال . و أنت من النذرية او من الامة ؟ قال : من الامة . قال : انت من الامقه خربت دار الاسلام فكيف ترجو الجنة ؟ وجري بينهم كلام كثير فحضر امير المؤمنين عليه السلام في مائة رجل ؛ فلما قاب لهم خرج ابن الكواه فى مائة رجل . فقال عليه السلام : انشدكم الله هل تعلمون حيث رفعوا المصاحف ؟ فقلتم نجحتم الى كتاب الله ؟ فقللت لكم انى اعلم بالقوم منكم (وذكر مقاله) الى ان قال : فلما ايتم الا الكتاب اشرط على الحكمين ان يحييما الحبي القرآن وان يرمي ما مات القرآن فان حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكمه وان ايمانا فنفتح منه برآء .

قالوا له : اخبرنا اتراء عدلا تحكيم الرجال في الدماء ؟ فقال : انالسنا الرجال حكمنا وانما حكمنا القرآن والقرآن انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال ، قالوا : فاخبرنا عن الاجل لم جعلته فيما يبنك وبينهم ؟ قال ليعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله يصبح في هذه المدة لهذه الامه . وجرت بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع فأعطى امير المؤمنين عليه السلام راية الا مارت مع ابي ايوب الا نصاري ، فناداهم ابو ايوب : من جاء الى هذه الرأية او خرج من بين الجماعة فهو آمن . فرجعوا منهم ثمانية آلاف رجل ، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام ان يتميزوا منهم ، وقام الباقون على الخلاف وقصدوا الى النهر وان . فخطب امير المؤمنين عليه السلام واستنفرهم فام يجيئوه فتمثل :

أمرتكم امرى بمدرج الموى فلم تستبينوا النصح الاضحى الغد

ثم استنفرهم فنفر الفارجل يقدمهم عدى بن حاتم وهو يقول :

الى شرخلق من شراة تحزبوا وعادوا الله الناس رب المشارق
فوجه امير المؤمنين عليه السلام نحوهم وكتب اليهم على يدي عبدالله بن ابي عقب
وفيها : والسعيد من سعد به رعيته و الشقى من شقيت به رعيته وخير الناس خيرهم
لنفسه وشر الناس شرهم لنفسه وليس بين الله وبين احد قرابة « وكل نفس بما كسبت رهينة »
فلما اتاهم امير المؤمنين عليه السلام فاستطعفهم فأبو الاقتاله ، وتنادوا ان دعوا مخاطبة على

وأصحابه وبادروا الجنة وصاحوا الروح إلى الجنة؛ وأمير المؤمنين يعيي؛ أصحابه ونهاهم أن يتقدم إليهم أحد، فكان أول من خرج أخنس بن العizar الطائي وجعل يقول:

على النهر كانوا يخضبون العواليا حنانيك فاغفر حوبنا والمساوية (١)	ثمانون من حبي جديلة قتلوا ينادون لاحكم الا ربنا هم فارقو من جار في الله حكمه
---	--

فقتلهم أمير المؤمنين ^{عليه السلام}. وخرج عبد الله بن وهب الراسبي يقول:

ان ابن وهب الراسبي الشارى اضرب فى القوم لاخذ الشار	حتى تنزول دولة الا شرار
---	-------------------------

وخرج مالك بن الوضاح وقال:

انى لبایع مسايفنى بیاقیة ولا يريدلدى الہیجاۃ تریضا (٢)

وخرج إلى أمير المؤمنين عليه السلام الوضاح بن الوضاح من جانب وابن عمه حرقوص من جانب فقتل الوضاح وضرب ضربة على رأس الحرقوص فقطعه ووقع رأس سيفه على الفرس فشد وأرجله في الركاب حتى اقعده في دولاب خراب فصارت الحرقوصية كرماداشتت به الريح في يوم عاصف.

فكانت المقتولون من أصحاب علي عليه السلام: رؤبة بن وبر البجلي ورفاعة بن وايل الارحبى، والفياض بن خليل الاذدى، وكيسون بن سلمة الجهنى، وحبيب بن عاصم الاذدى إلى تمام تسعة وانفلت من الخوارج تسعة كما تقدم ذكره . وكان ذلك لتسعة خلون من صفر سنة ثمان وثلاثين .

العنوان :

الى ان غدا فلا دم القوم ضایعا (٣)	ولم ينصرم عن ذلك الجيش ساعة
-----------------------------------	-----------------------------

من البصرة الغراء دون الشوارعا	و سد بقلنی كفه دون غيره
-------------------------------	-------------------------

(١) العنوان : الرحمة يقال « حنانيك يارب » اي رحمتك . والحووب : الانم .

(٢) ربضه بالمكان : ثبتته فيه .

(٣) الفل: بمعنى الجماعة. او من فل فلا القوم : انهزموا .

فأودع في ايمانهم ودؤرهم رماحا واسيافا وبئس وداعا
الحميري :

على تحكيمه الحسن الجميل	خوارج فارقوه بنهر وان
كتاب الله في فم جبريل	على تحكيمه فعموا وصموا
فما مالوا هناك إلى نميل	فمالوا جانياً و بغو عليه
عمة يعمهون بلا دليل	فتاه القوم في ظلم حياري
تنحر بالعداوة و با لاصيل	فضلوا كالسوaim يوم عيد
عكوفا حول صلبان الايل (١)	كأن الطير حولهم نصارى

(١) أبو نعيم الاصفهاني عن الشورى : أن أمير المؤمنين عليه امران يفتش عن المخدج بين القتلى فلم يجدوه ، فقال رجل والله ما هو فيهم . فقال عليه : والله ما كذبت ولا كذبت . تاريخ الطبرى ، وابن أبي ططة ، وسنن أبي داود ، ومسند أحمد ، عن عبد الله بن أبي رافع وابي موسى وجندب وابي الوضا واللفظ له : قال على عليه : اطلبوا المخدج فقالوا لم نجده ، فقال : والله ما كذبت ولا كذبت . ياعجلان ايتني ببغلة رسول الله عليه السلام فاتاه بالبغلة فركبها وجال في القتلى ثم قال اطلبوه هاهنا . قال : فاستخر جهود من تحت القتلى في نهر وطين . وفي رواية أبي نعيم عن سفيان : قليل قد اصبهنا ، فسجد لله تعالى عليه فنسبها .

الوراق القمي :

على له في ذى الشدية آية	رواه رواة القوم من خير هـ قسم
تاريخ القمي : انه رجل اسود عليه شعرات عليه قريطق (٣) مخدج الياداحدى	ثدييه كثى المرأة عليه شعيرات مثل ما يكون على ذنب اليربوع . (٤)
وفي مسند الموصلى : حبسى مثل البعير فى منكبى مثل ثدى المرأة فقال صدق	الله ورسوله .

(١) الايل : رئيس النصارى .

(٢) المخدج : الناقص الخلق وصف لحر قوص بن زهير لانه كان مخدوج اليد .

(٣) قريطق تصغير قرطقي : لبس معروف مغرب (كرته) قال الفيروزآبادى .

(٤) اليربوع : نوع من الفار قصيرا ليدين طوبل الرجلين .

وفي رواية أبي داود وابن بطة أنه : قال على عليه السلام من يعرف هذا ؟ فلم يعرفه أحد فقال رجل أنا رأيت هذا بالحيرة فقلت إلى أين ت يريد ؟ فقال إلى هذه وأشار إلى الكوفة وما لى بها معرفة ، فقال على عليه السلام صدق هو من العجائب وفي رواية : هو من الجن .

وفي رواية أحمد : قال أبوالوضي : لا يأتينكم أحد يخبركم من أبوه ؟ قال : يجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك هذامالك ويقول على : ابن من ؟ وفي مسند الموصلي في حديث : من قال من الناس انه رآه قبل مصرعه فإنه كاذب .

وفي مسند احمد بسانده عن أبي الوضي انه : قال على عليه أمان خليلي أخبرني بثلاثة أخوة من الجن هذا اكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف . ابانة ابن بطة : انه ذكر المقتول بالنهر وإن قال سعد بن أبي وقاص هو شيطان الردفة (١) . وزاد ابو يعلى في المسند : شيطان الردفة رجل من بجبلة يقال له الاشہب او ابن الاشہب عالمة في قوم ظلمة .

الغميري :

انى ادين بمادان الوصى به يوم الخربة من قتل المخلينا
و ما بهدان يوم النهر دنت به و بايعت كفه كفى بصفينها
في سفك ما سفك فيها اذا حضروا و أبرز الله للقسط الموازينها
تلك الدماء معًا يارب في عنقى ثم اسكنى مثلها آمين آمينا
وله :

ولم يأتلو بغيًا عليه وحكموا (٢)	ومارقة في دينهم فارقوا الهدى
وقتل ابن خباب عليهم محرم (٣)	سطوا بابن خباب والقى بنفسه
سمالهم عبد الذراعين ضيغما (٤)	فلما أبوا في الغى الا تماديوا

(١) الردفة : القرفة في الجبل أو الصخر يجتمع فيها ماء السماء .

(٢) قوله ولم يأتلو : اي ولم يحفظوا اليدين ولم يرعوا الميثاق .

(٣) سطا سطواً به وعليه : وتب عليه وقهره .

(٤) عبد الذراعين : اي قويهما .

فأضحووا كعاد او ثمود كانوا تساقوا عقارب اسكنرتهم فنوموا
 محمد بن عبد الله الرعيني بأسناده عن على ظليل انه قال : لما انصرف الناس من
 صفين خاض الناس في امر الحكمين ، فقال بعض الناس : ما يمنع امير المؤمنين ظليل من
 ان يامر بعض اهل بيته فيتكلم ؟ فقال للحسن : قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبد الله بن
 قيس و عمر و بن العاص ، فقام الحسن عليه السلام فقال :
 ايها الناس انكم قد اكثترتم في امر عبد الله بن قيس و عمر و بن العاص فانما بعثنا
 ليحكمنا بكتاب الله حكم كما بالهوى على الكتاب ، ومن كان هكذا لم يسم حكماؤ لكنه
 محكوم عليه وقد اخطأ عبد الله بن قيس في ان اوصى الى عبد الله بن عمر فا خطأ في ذلك في
 ثلاث خصال : في ان أباهم يرضه لهارفي أنه لم يستأمره وفي انه لم يجتمع عليه المهاجرون
 والانصار الذين نفذوها لمن بعده وانما المحكومة فرض من الله وقد حكم رسول الله
 عليه سعداً في بنى قريظة فحكم فيهم بحكم الله لا شرك فيه ، فنفذ رسول الله حكمه
 ولو خالف ذلك لم يجزه ، ثم جلس ثم قال على عليه السلام لعبد الله بن العباس قم
 فتكلم فقام وقال :

ايها الناس ان للحق اهلا اصابوه بال توفيق والناس بين راض به وراغب عنه
 وانما بعث عبد الله بن قيس لمهدى الى ضلاله وبعث عمر وبن العاص لضلاله الى المهدى ، فلما
 التقى رجع عبد الله عن هداه وثبت عمر على ضلالته ، والله لئن حكم بالكتاب لقد حكم كما
 عليه وان حكم بما اجتمع عليه معاً اجتماعا على شيء وان كان حكم بما سار عليه ، لقد
 سار عبد الله وامامه على ، وسار عمر وامامه معاوية ، فما بعد هذا من عيب يتضرر ، ولكنهم
 سئموا الحرب وأحبوا البقاء ودفعوا البلاه ورجا كل قوم صاحبهم ، ثم جلس ثم قال ظليل
 لعبد الله بن جعفر : قم فتكلم فقام عبد الله وقال :

ايها الناس ان هذا الامر كان النظر فيه الى على والرضى فيه لغيره ، فجئتم بعبد الله بن
 قيس فقلتم لا نرضى الا بهذا فارض به فإنه رضانا ، وايم الله ما استفدناه علماء ولا انتظر نامنه
 غائباً ، ولا املنا ضعفه ، ولا رجونا به صاحبه ، ولا افسدنا بما عملا بالعراق ، ولا اصلحنا الشام ،
 ولا اماتنا حق على ، ولا احيي باطل معاوية ولا يذهب الحق رقيبة راق ولا نفحة شيطان ، و
 أنا اليوم على ما كان عليه امس وجلس .

الحميري :

(١) بسفك دماء من رجال تهودوا
من الله ميشاق عليه مؤكدا
كمأبر قوم من قبل ذاك وأرعدوا
يصلى ويرضى ربه ويوحد
يطاف بها في كل يوم وتعبد

واهوج لاحى في على وعابه
وتلك دماء المارقين وسفكها
هم نكثوا إيمانهم باتفاقهم
أتلحت امرءاً مازال مذهبويافع (٢)
وقد كانت الاوئنان قبل صلاته

ابن الحجاج :

مرروا الى النهر وان يعدون مثل حمار بلا مكارى
كانوا شرارة فصيحتهم كف على بذى الفقار
نوف البكالى عن امير المؤمنين عليه السلام انه نادى بعد الخطبة بأعلى صوته :
المجاهد الجهاد عباد الله الا وانى معسکر فى يومى هذافمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال
نوف : وعقد للحسين عليه السلام فى عشرة آلاف ؛ ولقيس بن سعد فى عشرة آلاف ولا بى ايوب
الانصارى فى عشرة آلاف ولغيرهم على اعداد اخر ، وهو يريد الرجعة الى صفين ، فمادرات
ال الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم فتراجعت العساكر .

ذگر ما ورد في بيته عليه السلام

ابو بصير عن ابى جعفر قال : جاء المهاجر وانصار وغيرهم بعد النبى عليه السلام
الى على عليه السلام فقالوا : انت والله امير المؤمنين وانت والله احق الناس واولادهم بالنبي عليه السلام
هلم يدك نباعك فهو الله لموت قدامك . فقال على عليه السلام : ان كنتم صادقين فاغدوا
على محلقين ، فحلق على وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق ابوذر ولم يحلق غيرهم ،
نم انصرفوا فجأوا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له مثل قولهم الاول وأجابهم مثله ، و
ما حلق الا هذه .

الثلاثة وكذلك ذكر ابو جعفر الطوسي في كتاب (اختيار الرجال) انه : قال ابو جعفر

(١) الا هوج : الاحمق . ولاحى : اى نازع .

(٢) يفع الغلام : اى ناهز البلوغ .

كان الناس اهل ددة بعد النبي الا ثلاثة : سلمان وابوذر والمقداد ، وفي معرفة الرجال من الكشى في حديث عن الصادق عليه السلام : ثم حلق ابوسنان وعمار وشтир وابو عمر وفصار وأسبعة .

الحميري :

على وابوذر ومقداد وسلمان
وعمار وعبدالله والعيسي اخوات
دعوا فاستو دعوا علمًا فأدوه وماخانوا
فصلى رب جبريل عليهم معاشرًا بانسوا
ادين الله بالدين الذي كانوا بهداروا

ابن حماد :

اذقل في حقوقه أعواه	فكف مولاي الا مام كفة
عماره وسلمته سلمانه	يتبعه مقداده وعبده
فلم يزل لطوعه اتياه	والصادق المهجنة يعني جندبا

وفي جمل انساب الاشراف انه : قال الشعبي في خبر ، لما قتل عثمان قبل الناس الى على ليبيعوه ومالوا اليه فمدوا يده فكفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه .
وفي سائر التواريخ : ان اول من بايعه طلحه بن عبيد الله وكانت اصبعه اصيئت يوم احد فشلت فبصر بها اعرابي حين بايع فقال : (ابتداء هذا الامر يد شلاء لا يتم) ثم بايعه الناس في المسجد ويروى ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال : (يد شلاء وبيعة لاتتم) ، وهذا يعني البرقى في بيته :

ولقد تيقن من تيقن غدرهم اذ مد أولئم يدا شلاء

جبلة بن سحيم عن ابيه انه قال : لما بويغ على عليه السلام جاء اليه المغيرة بن شعبة فقال ان معاوية قد علمت وقد فلأه الشام من كان قبلك فوله انت كيما تنفق عرى الاسلام ثم اعزله ان بدالك . فقال : امير المؤمنين عليه السلام أضمن لى عمرى يا مغيرة فيما بين تواليته الى خلعته ؟ قال : لا . قال عليه السلام : لا يسألنى الله عن تواليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا «وما كنت متخد المضلين عضدا» - الخبر - ولما بويغ على عليه السلام انشأ

خزيمة بن ثابت :

أبو حسن مما نخاف من الفتنة
أطب قريش بالكتاب وبالسنن
اذاما جرى يوما على ضمر البدن
وما فيه مثل الذي فيه من حسن
وفارسه قد كان في سالف الزمان
سوى خيرة النساء ولهذه المتن
يكون لها نفس الشجاع لذى الذقن
اما مهمن حتى اغيب في الكفن

اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
و جدناه اولى الناس بالناس انه
و انت قريشا لاتشق غباره
فعيه الذي فيه من الخير كله
وصلى رسول الله من دون اهله
و اول من صلى من الناس لهم
وصاحب كبس القوم في كل وقعة
فذاك الذي تشنى الخناصر باسمه

عطيلا :

واكرم خلقا لله من بعد احمد
وفارسه المشهور في كل مشهد
لاظهر مولود وأطيب مولد
بيعيته بعد النبي محمد

رأيت علياً خيراً من وطأ الحصى
وصلى رسول المرتضى وابن عمده
تحيزه الرحمن من خير اسرة
اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا

فِي تَقْتُلِ مَزَاحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قصد عليه السلام داراما هانى متقدعاً بالحديد يوم الفتح ، وقد بلغه أنهما آوت
الحارث بن هشام وقيس بن السايب وناساً من بنى مخزوم ، فنادى اخر جوان من آؤitem
فجعلوا يذرلون كما تذرق العبارى خوفاً منه ، وخرجت اليه ام هانى وهى لا تعرفه
فقالت : يا عبد الله انا امهانى بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصر عن داري.
فقال طبلة : اخرجوهم . فقالت : والله لا شكونك الى رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فنزع المغفر عن
رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى الزمته فقالت فديتك حلفت لا شكونك الى رسول الله .
فقال لها : اذهبى فبرى قسمك فازه بأعلى الوادى فأتت رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال لها : انما
جئت يام هانى تشکین علياً فازه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله شكر الله لعلى سعيه ،
وأجرت من اجرات امهانى لمكانها من على ابن ابي طالب .
وسائل عليه السلام عن رجل فقال : توفى البارحة فلما رأى جزع السائلقرأ :

(الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى مناها) و قال عليه السلام : حين استقبله رجل مع قيس و قلده عمamته ان احد الثالثة لاحق فقال : اما أناو تيسى فلا . و قال ليجاريته وقد وضأته فلما نهى اعتمد عليها فقال انظر لا تضرطى . وقال له رجل انه احتلم على امى فقال : اقيمه فى الشمس واضربوا ظله الحد و في نزهة الابصار انه قال عليه : افلح من كان له - مزحة - (١) يزخها في كل يوم مرة . و روى حتى تنام الفخة ؛ و قال عليه : افلح من كان له قو صرة (٢) يأكل منها كل يوم مرة وقال عليه : حين علا المنبر ، والناس ضجعوا بالدعاء له : حبة حبة تموت عنى بقة - يعني - بكتير .

و قال عليه : لرجل من بكر بن وائل ؛ و قد قال له ما قسمت بالسوية ولا عدلات في الرعية قسمت ما في العسكر و تركت الاموال والنساء والذرية .

و قال عليه أيها الناس : من كانت به جرحة فليدا و هابالسمن .

باب ما يتعلق بالآخرة من مناقبه عليه السلام

« فصل : في محبتة عليه السلام »

قوله تعالى : (و لا يتخذوا من دون الله ولا رسوله و لا المؤمنين ولبيجة) في أمير المؤمنين عليه . تفسير الشعبي والسدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً) قال : المودة لآل محمد عليهم السلام . المحسن بن علي عليهما السلام قال : الحسنة حب أهل البيت عليهم السلام . أبوتراب في الحدائق و الخوارزمي في الأربعين بساندهما عن أنس و الديلمي في الفردوس عن معاذ و جماعة عن ابن عمر قال النبي عليه السلام : حب على بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

نظم :

و قد أتت الرواية في حديث صحيح عن ثقات محدثينا

(١) المزحة : الزوجة . وزخها : اى جامعها . والفخة : نومة الذي يغط .

(٢) القوصرة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر و نحوه .

بأن محبة الهدى على أجل تجارة للتجارينا
و ليس تضر سبيئه بخلق يكون بها من المتخلقين
كتاب ابن مرسوبيه بالاسناد عن زيد بن على عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال
يا على لو ان عبد الله مثل مادام (١) نوح في قومه ، و كان له مثل جبل احد ذهبا
فأنفقه في سبيل الله ؛ و مد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ؛ ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ؛ ثم لم يواكبها على لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها . وفي تاريخ النساء
و شرف المصطفى واللطف له قال النبي ﷺ : لو ان عبد الله تعالى بين الركين والمقام
الف عام ثم الف عام و لم يكن يحبنا أهل البيت لاكبته على منخره في النار . مقصودة
العبدى : لو ان عبد الله بأعمال جميع المخلق برأ وتقى ولم يكن والى علياً حبطت
اعماله وكب في نار لظى .

غيره

بعضه يدخل الجحيم ويمحي
هكذا منذر التهامى عنه
لو وفود الحجيج بالسعى فازروا
و حثتهم صلاتهم كالحنايا (٢)
ولقوا الله مبغضين علياً
وندخل البخترى هذا المعنى لغيرهم فقال :
مخالف امركم الله عاص ومنكم حكم لاق انما
وليس بمسلم من لم يقدم ولا يتقدم ولو صلى و صاما
حنان بن سدير عن الباقي طللا قال : ما ثبتت الله حب على في قلب احد فزلت له
قدم الايثم الله ، وثبتت له قدم اخرى . الفردوس والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس
قال : قال رسول الله ﷺ : حب على بن ابي طالب يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب
كتاب الخطيب الخوارزمي وشير ويده الديلمي ، جابر بن عبد الله قال النبي ﷺ :

(١) وفي نسخة : مقام بدل مادام .

(٢) الحنايا جمع الحنية : القوس .

جاءني حبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : انى افترضت محبة على بن ابي طالب على خلقى فبلغ ذلك عنى . معجم الطبراني باسناده الى فاطمة طلاق
قالت قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ، ولهم خاصه ، وانى رسول الله اليكم غير هائب لقومى ولا محاب لقراطى هذا حبرئيل يخبرنى ان السعيد كل السعيد من احب علينا في حياته وبعد موته ، و ان الشقى كل الشقى من أبغض علينا في حياته وبعد موته .

مشعر

فابتلى على دين النبي محمد
ان كنت نطعم في الجنان وطيبها
وامتحن ودادك للإمام المرتضى
اسد الارمله المهاشمى السيد
حديفه بن اليمان عن النبي عليه السلام في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فأخذوا
اربعة وتركوا واحداً فسئل عن ذلك قال الصلوة والصوم والزكوة والحج ، قالوا : فيما
الواحد الذي تركوا قال : ولایة على بن ابي طالب ، قالوا : هي واجبة من الله ؟ قال : نعم ،
قال الله تعالى : فمن اظلم من افترى على الله كذبا (الآيات) .

شاعر

لائمى في محبتي لعلى كف عنى الملام لاتعدنى
حبه كالصلة فرض فهل لي ان تركت الصلة من يجزعنى
روضة الوعظتين في خبر ان النبي عليه السلام قال يوماً لاصحابه ايكم يصوم الدهر
ويحيى الليل ويختتم القرآن ؟ فقال سلمان : أنا يارسول الله ، فغضب بعضهم فقال : ان
مسلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك
قال النبي عليه السلام : مه يا فلان أنى لك بمثلك لقمان الحكم سله فانه ينبعك ، فقال .
رأيتك في أكثر أيامك تأكل وأكثر لياليك نائماً وأكثر أيامك صامتاً ، فقال : ليس
حيث تذهب انى أصوم ثلاثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، و
أوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله يقول : من
بات على طهر فكانما أحى الليل ، وأنا أبأيت على طهر ، وسمعت رسول الله يقول

على : يابا الحسن مثلث في امتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثالث القرآن ؟ ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثالث القرآن ، ومن قرأها ثالث مرات فقد ختم القرآن كله فمن أحبك بسانه فقد كمل له ثالث اليمان ، ومن أحبك بسانه وقلبه فقد كمل له ثالث اليمان ، ومن أحبك بسانه وقلبه ونصرك يده فقد استكملا اليمان ، والذى بعثنى بالحق نبيا ، ياعلى لواحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عنبر أحد بالنار ، وأنا أقرء قل هو الله أحد كل يوم ثلاثة مرات ، فقام كأنه القمر حجرا . وقال ابن عباس كان يهودي يحب علينا عليه السلام حبا شديداً فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول العبار تبارك وتعالى : أما جنتى فليس له فيها نصيب ، ولكن يagnar لاتهديه - أى لا تزعجهيه . فضائل احمد و فردوس الدليمي قال عمر بن الخطاب قال النبي عليه السلام : حب على برأة من النار وأنشد :

حب على جنة للورى احطط بهيارب اوزارى

لو ان ذميأ نوى حبه حصن فى النار من النار

وفى فردوس الدليمي قال ابو صالح : لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال اللهم انى أتقرب اليك بولايتك على بن ابى طالب . حلية الاولى قال يحيى بن كثير الضير رأيت زيد بن العمار بن النامى فى النوم فقلت له : الى ما صررت يا بآ عبد الرحمن قال : الى رحمة الله ؛ قلت . فاى العمل وجدت افضل ؟ قال : الصلاة وحب على بن ابى طالب . ونزل جبريل على النبي عليه السلام و قال . يامحمد الله العلى الاعلى يقرأ عليك السلام وقال : محمدنبي رحمتى ، وعلى مقيم حجتى ، لا اعنـبـ من الـاهـ وـ اـنـ عـصـانـى ، ولا ارحم من عادـاـ وـ اـنـ اـطـاعـنـى .

شاعر

حبه فرض على كل امرء عرف الحق على غير جدال

وبه ينجو مواليه غداً اذ ولاه عدة للمتوا

حلية الاولى وفضائل احمد و خصائص الناظرى روى زيد بن أرقم عن النبي عليه السلام قال من احب أن يحيى حياته ، ويموت ميتته ، ويسكن جنة الخلد التي وعدنى ربى عزوجل غرس قضبانها بيده ؛ فليتوك على بن ابى طالب فانه لم يخرج حكم من هدى

ولن يدخلكم في ضلاله . وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة : من سره ان يحييا حياتى ويموت ميتى ، ويدخل جنة عدن منزلى ، منها غرسه ربى ، ثم قال له كن فيه فكان ، فليتول على بن ابى طالب ولیاً ، ثم الاوصياء من ولده فانهم عترى خلقوا من طينتى (الغبر) . وقال عبد الله بن موسى : تشاجر رجالن فى الامامة فتراضيا بشرىك بن عبد الله فجاءا اليه . فقال شريك : حدثنى الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة اليمان قال النبي ﷺ : ان الله عزوجل خلق عليا قضيما من الجنة فمن تمسك به كان من أهل الجنة ، فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ماسمعناه نأتى ابن دراج فأتياه فأخبراه بقصتهما فقال تعجبان من هذا ! حدثنى الاعمش عن ابى هارون العبدى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق قضيما من نور فعلقه بيطنان عرشه لainالله الاعلى ومن تولاه من شيعته ، فقال الرجل : هذه اخت تلك ؟ نمضى الى وكيع فمضى اليه فأخبراه بالقصة فقال وكيع : تعجبان من هذا ! حدثنى الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ان اركان العرش لاينالها الاعلى ومن تولاه من شيعته ، قال : فاعترف الرجل بولاية على ﷺ . ابن بطة فى الابانة والخطيب فى الاربعين باسنادهما عن السدى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى وعن زيد ابن ارقم وباسناد هما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والشعلبي فى ربيع المذكرين باسناده عن أبي هريرة واللفظ لزيد قال النبي ﷺ : من احب أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذى غرسه الله فى جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب على بن ابى طالب .

خطيب منيع :

قضيماً وهو خير الغار سينا
على قضبانها حسناً ولينا
بحبل أخي من المتمسكونا

الصقر البصري :

انى ملات من النبي مسامعاً
من أحمر الياقوت اصبح لاماً
من جنتى عدن تبارك زارعاً

لقد غرس الا له بدار عدن
من الياقوت يستعلى وينمو
فان شئتم تممسكتم فكونوا

يروى بأن ابا هريرة قال لى
من رام ان يتمسك الغصن الذى
من غرس رب العالمين وزرعه

فليقين لولية الہادی ابی حسن علی ذی المناقب تابعاً الخطیب فی الاربعین عن عمران بن الحصین والزمخشیر فی ریبع الابرار عن عبدالرازاق عن معمر عن الزھری عن عروة عن عائشة والسمعانی فی الرسالۃ القوامیة عن عمر بن الخطاب عن الخدری ویوسف بن موسی القطان عن وكیع عن مالک بن انس عن الزھری عن انس عن عمر بن الخطاب و اللفظ لعائشة قالت : کان ابو بکر یدیم النظر الی علی طلب قفیل له فی ذلك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر علی عبادة .

الابانة عن ابن بطة روی ابو صالح عن ابی هوریرة قال : رایت معاذَا یدیم النظر علی وجهه علی فقلت له : انك تدیم النظر اليه کانک لم تره ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الی وجھ علی بن ابی طالب عبادة ، وهو اکثر فی الروایات . وفي رواية عمار و معاذ و عائشة عن النبي ﷺ : النظر الی علی بن ابی طالب عبادة و ذکرہ عبادة ولا یقبل ایمان (۱) الابولایته والبراءة من اعدائے شیر ویه فی الفردوس قالت عائشة : قال النبي : ذکر علی عبادة .

الخر کوشی فی شرف النبی انه کان الناس يصلون وابوذر ينظر الی امیر المؤمنین طلب قفیل له فی ذلك فقال : سمعت رسول الله يقول : النظر الی علی بن ابی طالب عبادة والنظر الی الوالدین برافة ورحمة عبادة والنظر فی المصحف عبادة والنظر الی الكعبۃ عبادة ابوذر قال النبي ﷺ مثل علی فیکم ، او قال فی هذه الامة ، کمیل الكعبۃ المستورۃ النظر اليها عبادة والمحیج اليها فریضۃ .

البیشونی :

خير الوصیین من خیر الیبیوت وهن
اذا نظرت الی وجھ الوصی فقد
عبد ربک فی قول وفی عمل

فصل : في طاعته وعصيائه عليه السلام

زیاد بن المنذر عن الباقر طلب فی قوله تعالیٰ : يا ایها الذین آمنوا استجبو بالله

(۱) وفی نسخة : ایمان عبد .

وللسُّورِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ) قال : ولَايَةُ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ . أَبْنَانْ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ طليلاً فِي قَوْلِهِ : (ذُرْنِي وَالْمَكْذِبِينَ) الْأِيَّةُ ، قَالَ : هُوَ وَعِيدٌ تَوَعَّدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ كَذَبٍ بِلَايَةَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . مجاهد قال أبوذر : قال النبي : يَا عَلَى مِنْ اطَّاعَكَ فَقَدْ اطَّاعَنِي وَمِنْ اطَّاعَنِي فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ ؛ وَمِنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَمِنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ السَّمْعَانِي فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ قال أبوذر : قال النبي : لَا تَضَادُوا عَلَيْهَا فَتَكْفُرُوا وَلَا تَفْضُلُوا عَلَيْهِ فَتَرْتَدُوا . أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ فَارَقَ عَلَيْهَا فَقَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ . وَفِي رِوَايَةِ أَبْنِ عُمَرَ : يَا عَلَى مِنْ خَالِفَكَ فَقَدْ خَالَفَنِي وَمِنْ خَالِفَنِي فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ . اِمَامُ الزَّيْدِيَّةِ ابْوَ طَالِبُ الْمُهْرُوِيُّ بِاسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَةَ وَابْوَ اِبْرَاهِيمَ اَنَّهُ لَمَانَزَلَتْ (الْمَاحْسِبُ النَّاسِ) الْأَيَّاتِ ، قَالَ النَّبِيُّ لِعَمَّارٍ : اِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِ هَنَاءَ^(١) حَتَّى يُخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، وَهَنَى يُقْتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهَنَى يُتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعْلِيْكَ بِهِذَا الْاَصْلُعَ هُنَّ يَمْيِنِي عَلَى بْنِ اَبِي طَالِبٍ فَإِنْ سَلَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَادِيَّا فَاسَلَكَ وَادِيَ عَلَى ، وَخَلَ عَنِ النَّاسِ يَاعِمَّارٍ ، اِنْ عَلِيْلَ اِلَيْرِدَكَ عَنْ هَدِيٍّ ، وَلَا يَرِدَكَ إِلَى رَدِيٍّ ، يَاعِمَّارٍ طَاعَةَ عَلَى طَاعَتِي وَطَاعَتِي طَاعَةَ اللَّهِ . وَفِي رِوَايَةِ النَّاصِرِ بِاسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ الْاِنْصَارِيِّ وَطَرِيفِ الْعَبْدِيِّ وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ عَلَى طليلاً : فَاللَّهُ نَزَّلَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي وَفِي شِيعَتِي وَفِي عَدُوِّي وَفِي اشْيَائِهِمْ .

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَلِيهِمَا السَّلَامُ قَالَ : لَمَانَزَلَتْ (الْمَاحْسِبُ النَّاسِ) الْأَيَّاتِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفَتْنَةُ ؟ قَالَ : يَا عَلَى اِنْكَ مُبْتَلٍ وَمُبْتَلٍ بِكَ ، وَانْكَ مُخَاصِّمٌ فَأَعُدُّ لِلْخُصُوصَةِ .

جابر عن أبي جعفر عن أبيه طليلاً قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلى : كيف بك ياعلى اذا ولوها من بعد فلانا قال : هذا سيفي احول بينهم وبينها ، قال النبي : وتكون صابر امتحنسها فهو خير لك منها ، قال على : فإذا كان خيراً لي فاصبر وامتحن ، ثم ذكر فلانا وفلانا كذلك ثم قال : كيف بك اذا بويعت ثم خلقت ^(٢) ، فامسك على فقال : اختر ياعلى السيف او النار ، قال على : فما زلت اضرب امر ظهر البطن فما يسعني الا جرماد القوم وقتالهم . ويروى قوله تعالى : (وعلى الاعراف رجال على وعيادة وحجز لقوله تعالى : (هذا خصمان

(١) الْهَنَاءُ : الدَّاهِيَةُ (٢) وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ : خلعت بدل خلقت .

اختصموا) فانهم قاتلوا شيبة وعتبة والوليد .

البخارى ومسلم بالاسناد قال قيس بن سعد قال على : ان الاول من يجثوا (١) للحكومة بين يدي الله . كتاب احمد بن عبدالله المؤذن عن ابي معاوية الفزير عن الاعمش عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : (اليس الله باحكم الحاكمين) وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي عليه السلام انتبه من نومة في بيت امهانى فزع افلاته عن ذلك فقال : يا مهانى ان الله عزوجل عرض على في منامي القيامة واهو فيها ، والجنة ونعمتها ، والنار وما فيها وعذابها ، فاطمئنت في النار فاذانا بمعاوية وعمرو بن العاص قائمين في حرجهم ترخص (٢) رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهم : هل آمنتما بولاية على بن ابي طالب؟ قال ابن عباس فيخرج على من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرًا وينادي حكم لي ورب الكعبة بذلك قوله : (اليس الله باحكم الحاكمين) فيبعث الخيمت إلى النار ويقوم على في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته . فهذه الاخبار توجب طاعة على والنهي عن مخالفته وقال الله تعالى : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)

العيري :

ان امرأً خصمه ابوحسن
لعارب الرأى داخص الحجاج (٣)

لا يقبل الله منه معذرة
ولا تلاقيه حجة الفلج (٤)

العوني :

لما قددخلت فيها من المثلثات

اي امة السوء التي ما تيقظت

على قدم الايام اي ترات (٥)

وقدوترت آل النبي ورهطه

امام الهدى والكافر الكربات

بني المصطفى والمرتضى علم الهدى

ويوم حنين ساعة الهجرات (٦)

بيدر واحد والنظير و خير

(١) جثاجثوا : جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه .

(٢) رضخ الشيء : كسره . والزبانية عند العرب : الشرط جمع الشرطة وسموا بها بعض الملائكة لدفهم اهل النار اليها .

(٣) عزب عزوباً : بعدي غاب . ودحشت الحجة : بطلت .

(٤) الفلج بضم الفاء : الفوز والظفر .

(٥) تر ترة : اصابه بظلم او مكره . (٦) الهبة : التبرة والجمع هبات .

وصاحب خم والفراش وفضله ومن خص بالتبليغ عندبراء

فصل : فِي بَغْضِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدرى وجابر الانصارى وجماعة من المفسرين فى قوله تعالى: ولتعر فنهم فى لحن القول ببغضهم على بن ابى طالب. قال الربيع بن سليمان كفت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه: آللها اذن لكم اعلم على الله تفتر ون فقال: ماعلى الله يفترى ولكن ببغض على بن ابى طالب . جابر سألت ابا جعفر طليل عن قوله تعالى : والذين لا يؤمنون بالآخرة قلو بهم منكرة وهم مستكبرون فقال طليل: فانهم عن ولایة على مستكبرون ف قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لاجر مان الله يعلم ما يسر و ما يعلمنون . الباقي طليل انا كفيناكم المستهزئين اعداؤه واولياؤه ومن كان يهزء بأمير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صفى محمد من بين اهله و كانوا يتغامرون بأمير المؤمنين فانزل الله تعالى: ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون . الباقي طليل فى قوله : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعو نفی يحببكم الله الاية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا : لئن مات محمد لم نسمع لعلى ولا لاحد من اهل بيته .

ذكر ابن بطة فى الابانة باسناده عن جابر قال النبي : لو ان امتى بغضوك لاكبهم الله على مناشرهم فى النار . عطية بن ابى سعيد قال النبي : من ابغضنا اهل البيت فهو منافق . ابن مسعود قال النبي : من زعم انه آمن بما جئت به وهو ببغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن . النبى طلیل اللہ من لقی اللہ عزوجل وفی قلبه بغض على بن ابى طالب لقى الله وهو يهودى . ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي : من احب عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقد ابغضنى .

ام سلمة وانس قال النبي (ص) ونظر الى على: كذب من زعم انه يحبنى ويبغض هذا . تاريخ الخطيب و كتاب ابن المؤذن والمفظ له انه رآه يزيد بن هارون فى المنام قيل ما فعل بك ؟ فقال : عاتبني فقال : اتحدث عن حرب بن عثمان ؟ قال قلت : يارب ماعلمت الاخيراً ، قال : يايزيد انه كان ببغض على بن ابى طالب.

ابن رزيلك

بحب على ارتقى منكب العلي
واسحب ذيابي فوق هام السحاب (١)
غابت به من كان بالكثر غالبي
اماوى الذى لم تلفظت باسمه
الجمانى :

الفاضل الخطب الذى باسمة
يتحسن اليمان والكفر
البافر(ع) فى قوله تعالى : او كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم ، بموالاة
على فريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون . الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل
انى لا املك لكم ضرا ولا رشداً ، فقال : ان رسول الله (ص) دعا الناس الى ولایة على عليه السلام فكره
ذلك قوم وقالوا فيه فأنزل الله : قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشداً قل انى لن يغيرنى من
الله احدا ، ان عصيته فيما امرنى به الايات .

هلقام عن ابى جعفر فى قوله : (فاصبر على ما يقولون) قال : دفعهم ولایة امير المؤمنين
عليه السلام . ابن بطة من ستة طرق وابن ماجه ، والترمذى ، ومسلم ، والبخارى واحمد ، وابن
البيع ، وابو القاسم الاصفهانى ، وابوبكر بن ابى شيبة ؟ عن وكيع وابن معاویه ، عن الاعمش
باسانيدهم عن زربن حبيش قال على عليه السلام والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامى
انه لا يحبنى الامؤمن ولا يبغضنى الامنافق .

الحلية وفضائل السمعانى والعنكبرى وشرح الالكانى وتاريخ بغداد عن زربن حبيش
قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : عهد الى النبي عليه السلام انه لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك
الامنافق ، وقدروا كثير النواوسالى بن ابى حفصة . جامع الترمذى ومسند الموصلى
وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبي لعلى : لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن . احمد
فى مسند النساء الصحایات عن ام سلمة وكتاب ابراهيم التقى عن انس قال رسول الله
عليه السلام : ابشر فإنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولو لانت لم يعرف حزب الله .

وفي الخبر : ياعلى حبك تقوى و ايمان و بغضك كفر ونفاق . الصادق عليه السلام
(وليعلمون الله الذين آمنوا) يعني بولایة على (وليعلمون المنافقين) يعني الذين انكروا
ولايته . ربيع المذکورين قال النبي عليه السلام : يا على لو لاك لمعارف المؤمنون بعدى .

(١) سحبه : جره على وجه الارض يقال « جاء يسحب ذيله » اى يمشى متخترا

البلاذرى والترمذى والسمعانى عن أبي هرون العبدى قال ابو سعيد الخدرى :
كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم على بن أبي طالب . ابانة العكبرى و
كتاب ابن عقدة وفضائل أحمد بأسانيدهم ان جابرًا والخدرى قالا : كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله عليه صلوات الله عليه عليه ببغضهم علينا . ابانة العكبرى وشرح الالكانى قال جابر وزيد
بن أرقم : ما كنا نعرف المنافقين و نحن مع النبي الا ببغضهم علينا (١)
الحميرى : (٢)

وجاء عن ابن عبد الله انا
فتعزفون بحفهم علينا
به كنا نميز مؤمنينا
بيغضهم الوصى الافبعد
وان ذوى النفاق ليعرفوننا
ومما قال الانصار كانت
لهم ماذا عليه ينقموننا
مقالة عارفين مجربينا
وحققنا نفاق منافقينا
بيغضهم على الهدى عرفنا

ولغيره :

فرض الله والنبي على الخلق
موالاته بخ و نصـا
وبه يعرف النفاق من اليمان

الباقر (ع) في قوله : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قال : لا تعدلوا عن ولا يتنا
فتلهلكوا في الدنيا والآخرة . أبو بكر مردويه عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري
عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد قال : سمعت الشافعى يقول . سمعت مالك
بن انس يقول : قال انس بن مالك : ما كان يُعرف الرجل لغير ايه الا ببغض على بن أبي
طالب . انس في خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم
يقف على طريق على عليه فاذ انظر اليه امهى باصبعه يابنى تحب هذا الرجل ؟ فان
قال نعم قبله ؛ و ان قال لا خرق به الأرض ، و قال له : الحق بما مك الهروى فى
الغريبين قال عبادة بن الصامت : كنا نسير او لادنا بحب على بن ابي طالب ، فاذا

(١) وفي نسخة زاد بذلك : خفى منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ
بيغضهم علينا .

(٢) وفي نسخة نسب الاشعار الى ابن حماد .

رأينا أحدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشه . الطبرى فى الولاية باسناد له عن الأصحاب بن نباتة قال على طلاقاً : لا يحبني زلاته ، ولد زنا ، و منافق و رجل حملت به امه فى بعض حيضاها .

الصاحب:

حب على بن ابى طالب فرض على الشاهذ والغائب
وام من نابذه عاهر تبدل للنازل و الراكب
وله :

(١) يميز الحر من النغل حب على بن ابى طالب
يصغر وجه السفلة النزل (٢) .
اذ آثرت جاراً على البعل لاتعذلوه و اعدلوا امه
وله ايضاً :

فى من على الاسلام ينشو حب الوصى علامه
فاما رأيت مناصباً فاعلم بأن أباه كبس
وله ايضاً :

وتصفو النفوس ويزكوا التجار (٣)
فثم العلاء و ثم الفخار
ففي أصله نسب مستعار
فيحيطان دار أبيه قصار
بحب على تزول الشكوك
فهمما رأيت محبأً له
وهمما رأيت بغضاً له
فهمد على نصبه عذرها
غيره :

بعض الوصى علامه معروفة
كتبت على جبهات أولاد الزنا
سيان عند الله صلى الله عليه وسلم
من لم يوال من الانام وليه

(١) نغل تغلا الشيء فسد . والنغل : وبد الزانية لفساد نسبه .

(٢) الظاهران قوله : تصغر وجه السفلة النزل ، بدل لقوله : يميز الحر من النغل حيث خلت بعض النسخ عنه ؛ وفي بعض النسخ وضع في السطر مثل الكتاب والكل حال عن مصريه الاول . (كتدا في الهاشم) .

(٣) التجار : الاصل والحسب .

آخر :

من كان ذا علم و ذا فطنة
فانما الذنب على امه
اذ حملت من بعض جيرانه

آخر :

احب النبي و آل النبي
اذا شك في ولد والد
لاني ولدت على الفطرة
فآيتها البعض للعترة

آخر :

حب النبي محمد ووصيه
من طاب مولده و صاح ولاده
ينبئك عن ذمته وطيب المولد
صحت ولادته لال محمد

آخر :

يا ذا الذي هجر الوصي وآلها
وقفت بضاعتها على جيرانها
اظهرت حقاً ان امك فاعلة
والسائلين من الورى والسائلة

آخر :

بعلى المرتضى خير الورى
ابو الحسين فادشاه :
يعرف الفاجر من ولد الحال

من لم يعاد كل من عاداه

لا شك خانت امه اباها

روى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرتا انه كان جالساً عند النبي عليه السلام

اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام قال : كذب من زعم انه يتوا لاني و يحبني و هو يعادى هذا
ويبغضه ، و الله لا يبغضه و يعاديه الا كافر او منافق او ولد زانية .

صاحب :

اشهد بالله و آلامه
شهادة خالصة صادقة

ان علي بن ابي طالب
زوجة من يبغضه طالقة

ثلاثة ليس لها رجعة طالقة

ابن المدلل :

و لقد روينا في حديث مسند
عمر رواه حذيفة بن يمان

عقد الولاء يصيب كل جنان
نفسى و اطربنى لها استحسانى
من نسل ارجاس البغول زوانى
يوم المعاد روين عن سلمان
و يقال للشيعى يابن فلان
و لطيب ذا يدعى بلا كتمان
اني سألت المرتضى لم لم يكن
فاجابنى بجاجابة طابت لها
الله فضلى و ميز شيعتى
ورواية اخرى اذا حشر الورى
للساصبين يقال يابن فلانة
كتموا ابا هذا التخييث ولادة

فصل : في اذاه عليه السلام

الواحدى: في اسباب النزول و مقاتل بن سليمان و ابو القاسم القشيري في تفسير
لهمما انه نزل قوله تعالى : (و الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) الاية في على بن
ابي طالب عليه السلام و ذلك ان نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه و يسمونه ويكتبون
عليه ؛ و في رواية مقاتل و الذين يؤذون المؤمنين يعني علياً و المؤمنات يعني فاطمة فقد
احتملوا بهتانا و اثماً مبينا قال ابن عباس : و ذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في
جهنم فلا يزالون يحكرون حتى تقطع اظفارهم ؛ ثم يحكرون حتى تنسليخ جلودهم ؛ ثم
يحكرون حتى تظهر عطاهم و يقولون : ما هذا العذاب الذي نزل بنا ؟ فيقولون لهم :
معاشر الاشقياء هذه عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد .

تفسير الصحاح و مقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى : (ان الذين يؤذون الله و رسوله)
و ذلك حين قال المنافقون : ان محمدأ ما يريدهم الان نعبد اهل بيت رسول الله بالستتهم
فقال : (لعنهم الله في الدنيا والآخرة) بالنار (واعدلهم عذاباً مهينا) في جهنم . وفي تفاسير
كثيرة انه نزل في حقه : (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم هرث والمرجفون في
المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الاقليلا) يعني يهلكنهم ، ثم قال : (ملعونين
اینما نقفوا) يعني بعدك يامحمد اخذذوا و قتلوا اتقين لا فوالله لقد قتلهم امير المؤمنين ،
نم قال : سنة الله في الذين خلوا من قبل الاية . محمد بن هارون رفعه اليهم عليهم السلام :
لاتؤذوا رسول الله في على والائمه كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا .

كتاب ابن مرسديه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصارى وجابر الانصارى ،
وفي الفضائل عن ابي المظفر بالاسناد عن محمد بن عبد الله عن جابر الانصارى ، وفي

الخصائص عن النطنيزى بساندته عن جابر كلامهم عن عمر بن الخطاب قال : كنت أجفو علينا فلقيتني رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فقال : إنك آذيني ياعمر ، قلت : اعوذ بالله ممن آذى رسوله ، قال : إنك قد آذيت علياً ومن آذى علياً فقد آذاني : العكبرى في الإبانة ، مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : كنت أنا ورجلان في المسجد فلنا من على ، فاقبل النبي مغضباً فقال : مالكم ولئن من آذى علياً فقد آذاني . الحاكم الحافظ في أماليه وأبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وأبوعبد الله النطنيزى في الخصائص بأسمائهم انه حديث زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال : حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال : حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره ، فقال : من آذى اباحسن فقد آذاني حقاً ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله . وفي رواية : من آذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الأرض .

الصورى :

بماذا خلقت لا ختلفتم محمداً	سيسلل من آذى النبي وآلـه
لأحمد لما حاربوا آلـاحمدـا	بماذا ينال الفاسقون شفاعة
من النار ادخلـتمـ اللهـ مـقـعـداً	أتـرجـونـ عـنـدـ اللهـ لـاـ بلـ تـبـوـئـاـ
وتـلقـونـ ماـ قـدـمـتـمـوهـ مـؤـكـداـ	سيـجمـعـكـمـ وـ الطـيـبـينـ موـافـقاـ

المجبرة :

آذى اباحسن فقد آذاني
مؤذ بخالقى الذى انشانى
فى النار يرسف ايمارسفان(١)

ولمن يقول سوى على كل من
حقاً و من آذى النبي فانه
حقاً ومن آذى الملك فانه

الترمذى في الجامع وابونعيم في الحلية و البخارى في الصحيح والموصلى
في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس
وبريدة انه رغب على للله من الغائم في جارية فزايده حاطب بن ابي بلتعه وبريدة
الاسلمى فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام

(١) رسف : مشى مشية المقيد .

الرسول ﷺ وشكا من على فأعرض عنه النبي ، ثم جاء عن يمينه وعن شماليه ومن خلفه يشكو فأعرض عنه النبي ؛ ثم جاء عن يمينه وعن شماليه ومن خلفه يشكو فأعرض عنه ثم قام بين يديه فقال لها ، فغضب النبي ﷺ وتغير لونه وتربد وجهه (١) وانتفخت اوداجه ، فقال : مالك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم ، اما سمعت ان الله يقول : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعذلهم عذاباً مهيناً) اما علمت ان علينا مني وانا منه وان من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ، يا بريدة أنت اعلم ام الله اعلم ؟ ام قراء اللوح المحفوظ اعلم ؟ انت أعلم أم ملك الارحام اعلم ؟ انت أعلم يا بريدة ام حفظة على ابن ابي طالب ؟ قال : بل حفظته ، قال : وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة على انهم ماكتبوا قط عليه خطيئة متذولد ، ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ ، وفيها ما تريدون من على ثلات مرات ، ثم قال : على مني وانا منه (٢) فهو ولی كل مؤمن بعدي ، وفي رواية احمد دعوا علياً .

الحميري :

فات ابن عمى فى على تتبع
وانى كذا منه على الحق تتبع
وقيعه بعد الواقعية تسرع
بساب على فى لظى يتدرع (٣)

قال له مه يا بريدة لا تقل
فمنى على يا بريدة لم يزل
وليكم بعدي على فأيقنوا
بتوبته مستعجلًا خاب انه

فصل : في حساده عليه السلام

الباقر (ع) في قوله : (و يوم القيمة ترى الذين كفروا على الله وجوههم مسودة) يعني انكارهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام . و عنده في قوله : (كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم) اذا عاينوا عند الموت ما اعد لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب الصحيفة الذين

(١) تربد الرجل : تعبس .

(٢) وفي نسخة : وقال ان علياً مني وانا منه .

(٣) تدرع بالدال المهملة : اي لبس الدرع وفي بعض النسخ تدرع بالمعجمة : وهو يعني تشدق الشيء شقة على قدر النداء طولاً .

كتبوا على مخالفته على (وما هم بخارجين من النار) وعنه عليه السلام فـى قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا بطانةً) واعلمهم بما في قلوبهم وهم أصحاب الصحيفة.
الباقر والصادق (ع) فـى قوله : (فَلِمَارُ أَوْ زَلْفَةٌ) نزلت في علي وذلك لمدار أو عليا يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانته من الله أكلوا إـكـفهم
على ما فرطوا في ولـاـية على ، وحدثني ابوالفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره
ابو عبد الله المرزبانى باسناده عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس فـى قوله : (إِمْ يَحْسَدُونَ
الناسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) نزلت في رسول الله وفي على عليهما السلام ، وحدثني
ابو على الطبرسى في مجمع البيان المراد بالناس النبي وآلـهـ . وقال ابو جعفر (ع) المراد
بالفضل فيه النبوة وفي على الامامة . ابن سيرين عن أنس قال النبي عليه السلام : من حسد علينا
فقد حسـدـنـهـ ، ومن حـسـدـنـيـ فقد كـفـرـ ، وفي خـبـرـ : ومن حـسـدـنـيـ دـخـلـ النـارـ .

الزاهي

و قالوا علٰيٰ ان فيه دعابة و من عجب ان يملك الصعبو للصغر (١)

ولم لا يقولوا ذاك في يوم خيبر و يوم حنين و النصير و في بدر

وَسَأَلَ أَبُو زِيدَ النَّحْوِيَ الْخَلِيلِ بْنَ اَحْمَدَهَا بِالْاصْحَابِ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ كَائِنُوكُمْ بِنُو
اَمْ وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى كَائِنِهِ اِبْنِ عَلْمَةَ (٢) ، قَالَ: تَقْدِيمُهُمْ اسْلَامًا ، وَبَذْهُمْ شُرْفًا ، (٣) وَفَاقِهُمْ عِلْمًا ،
وَرِجْحُهُمْ حَلْمًا ، وَكِشْرُهُمْ هَدِيٌّ ، فَحَسِدُوهُوَ النَّاسُ إِلَى اِمْتَاهَنِهِمْ وَاشْكَالِهِمْ اَمْيَلٌ . وَفِي رِوَايَةٍ
هِجْرَةِ النَّاسِ عَلَيْهَا وَقْرَبَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرْبَاهُ ؛ وَمَوْضِعُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْضِعُهُ ، وَعِنَاءُ
فِي اِسْلَامِ عِنَاءٍ ، قَقَالَ: بَهْرَ وَاللَّهُ نُورُهُ عَلَى اِنْوَارِهِمْ ، وَغَلِيْبُهُمْ عَلَى صَفَوْ كُلِّ مُنْهَلٍ ، وَالنَّاسُ
اَمِ الْاِشْكَالِهِمْ اَمْيَلٌ ؛ اَمَاسْمَعْتُ اَلْأَوَّلَ حِيْثُ قَالَ :

وكل شكل لشكله ألف

وقال العباس الاحنف :

انصاف قولا فيه فقلت

وقائل كيف تم اجر تمهما

(١) الصحو : المصفور الصغير .

(٢) العلة: الصورة . ويقال « بنو علات » اي بنو امهات شتى من رجال واحد .

(٣) الـذـ : الغـلـبةـ .

لم يك من شكلى فهاجرته
والناس اشكال وآلاف
وقيل لمسامة بن نمير : مالعلى طبلة رفضه العادة قوله في كل خير ضر قاطع ؟ فقال
لأن ضوء عيونهم قصر عن نوره ، والناس الى اشكالهم امبل .

بيت

لا يشوق الهدى قمرية
ولا غراب البين خطافا
آخر

فلن ترى الشمس ابصار الخفافيش

وقال رجل لامير المؤمنين يوم صفين : لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكتبت اعلم الناس بالكتاب والسنّة ؟ فقال طبلة : كانت امرة شحت عليهم افوس قوم ، وسخت عنها نفوس آخرين ، ولنعم الحكم الله ، والزعيم محمد (فدع عنك نهبا صيح في حجراته) ثم تكلم في معاوية واصحابه . عن الباقيرين عليهم السلام في قوله تعالى : (أَفَمَنْ يَعْلَمُ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ رَبُّكُمُ الْحَقَّ عَلَىٰ كُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِإِدَافَةٍ) ائمه اذ ذكر اولوا الالباب (الائمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم . وعنهما عليهما السلام قال النبي عليهما السلام : من يقبل منكم وصيتي ويؤازرنى على امرى ويقضى دينى وينجز عداتى من بعدى ويقوم مقامى . وفي كلام له فقال رجلان لسلمان : ماذا يقول آنفه محمد ؟ فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال : انت لهايا على فأنزل الله : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) الى قوله : (طبع الله على قلوبهم) . موسى بن جعفر طبلة في قوله : (الآنهم يشنون صدورهم) قال : اذا كان نزلت الاية في على تنى احد هم صدره (١) لثلايس معها ويستخفى من النبى . الباقي طبلة في قوله : يستغشون ثيابهم ان رسول الله عليهما السلام كان اذا حدث بشيء من فضائل على طبلة او تلا عليهم ما انزل فيه فضوا ثيابهم وقاموا ، يقول الله : (يعلم مايسرون وما يعللون) . جابر عن ابي جعفر طبلة في قوله : (الاصحاب اليمين في جنات يتسلعون عن المجرمين ماسلكم في سقر) قال لعلى : المجرمون ياعلى المكذبون بولايتك . قال الشعبي : مانذرني ما اصنع بعلى بن ابي طالب ان احببناه افتقرنا وان ابغضناه كفرنا . وقال النظام : على بن ابي طالب محسنة على المتكلم . ان وفي حقه غالا ، وان بخسنه

(١) تنى صدره : احنى .

حقه اساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ؛ حادة الشان ، صعب الترقى الا على الحاذق الدين . وقال ابو العيناء لعلى بن الجهم : انما تبغض عليا لانه كان يقتل الفاعل والمفعول ، وانت احدهما فقال له : يا مخنث ، فقال ابو العيناء : (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه).

ابن حماد :

ولبغض الوصى علة سوء	عند ما وقت يولد المولود
وبذا جاءنا ابن عباس فى التفة	سير فى الحق هاله مردود
غيره :	

الحمد لله انى لا ارى احداً	يشنى عليه ولم يسترخ مفصله
فان تشككك يوم اافي عقيدته	فلاتناكره وأنظر كيف اسفله
شير ويه فى الفردوس قال ابن عباس قال النبي ﷺ : ان مارفع الله القطر (١) عن	بني اسرائيل بسوء رأيهم فى انبائهم ، وان الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم على بن ابي طالب . وفي رواية : قفاراً رجل فقال : يا رسول الله وهل ببغض علياً احد ؟ قال : نعم القعود
عن نصرته بغض . استسقى القاضى سوار لاهل البصرة فقال السيد الحميرى :	ابتلى يارض اقدامهم
للاتسمى من وايل قطرة	ثم ارمهم يامزن بالجلمد
	فانهم حرب بنى احمد

فصل : في ظالميه و مقاتلية

الشوهانى باسناده سأل عبد الله بن عطاء المكى الباور عليه السلام عن قوله : (ربما يواد الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال : ينادى مناد يوم القيمة يسمع الخالق لأنها لا يدخل الجنة إلا مسلم (في يومئذ يواد الذين كفروا لو كانوا مسلمين) لولاية امير المؤمنين عليه السلام و قال عليه السلام : نزلت هذه الآية على النبي صلوات الله عليه وآله هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم لما دأوا العذاب وعلى هو العذاب هل الى مردم من سبيل فيقولون نزد فنتولى علينا قال الله وتر اهم يعرضون عليهما يعني ارواحهم تعرض على النار خاسعين من الذل ينظرون الى على من طرف خفي

(١) القطر : المطر .

فقال الذين آمنوا بآل محمد ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم الى يوم القيمة
ألا ان الظالمين لآل محمد حقهم في عذاب اليم .

الحسكاني في شواهد التنزيل باسناده عن ابن المسمى عن ابن عباس انه لما نزلت قوله:
وانتقو افتنة لا تصبين الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي : من ظلم علياً مقعد في هذا بعد وفاتي
فكأنما جحد نبوتي ونبيوة الانبياء قبلى . كتاب ابي عبد الله محمد بن السراج عن النبي (ص) في
خبر : من ظلم علياً مجلسى هذا كمن جحد نبوتي ونبيوة من كان قبلى . عمر ان بن حصين في
خبر انه عاد النبي علياً عليه السلام فقال عمر : يا رسول الله ما على الامم به ، فقال رسول الله (ص) : لا والذى
نفسى يeedه ، يا عمر لا يموت على حتى يملأه غيظاً ويوسع غدرها ، ويوجد من بعدى صبراً .
تاریخ بغداد وكتاب ابراهيم الثقفي روى عمر وبن الوليد الكرابيسي باسناده عن ابي
ادریس عن على عليه السلام قال : عهد الى النبي عليه السلام ان الامة ستغدر ربک . وفي حديث
سلمان قال عليه السلام لعلى : ان الامة ستغدر ربک فاصبر لغدرها . الحارث بن حصين قال النبي
عليه السلام : ياعلى انك لاق بعدى كذا وكذا ، فقال : يا رسول الله ان السيف لذو شفتين و
ماانا بالقتل ولا بالذليل ، قال : فاصبر ياعلى ؛ قال على : أصبر يا رسول الله .

أشجع بن عمر في ممدوحه (١)

و على عدوك يا بن عم محمد	رصدان ضوء الصبح والاظلام (٢)
و اذا تنبه رعته و اذا غنا	سلت عليه سيفوك الاحلام (٣)

و اختلفوا في محاربة على عليه السلام ؛ فقالت الزيدية و من المعتزلة النظام و بشر
بن المعتمد ؛ ومن المرجئة أبوحنيفه و أبو يوسف وبشر المريشي ؛ ومن قال بقولهم
انه كان مصاباً في حرثه بعد النبي عليه السلام و ان من قاتله عليه السلام كان على خطأ . و قال
ابو بكر الباقلاني و ابن ادریس : من نازع علياً في خلافته فهو باع . وفي تلخيص الشافعی
انه قالـت الإمامـية : من حارب امير المؤمنين عليه السلام كان كافراً يدل عليه اجماع الفرقـة

(١) قيل : ان قائل هذين البيتين وآيات اخرى نظيرهما هو مروان بن ابي حفصة
الشاعر المعروف بمناصرته للعباسيين دون اهل البيت عليهم السلام ؛ و ان اياته هذه
قالها في المتكلم على الله العباسى .

(٢) رصدـه : رقبـه . (٣) رـعـته من الرـوعـ بـعـنىـ الفـزعـ ، وـغـفـاـ : نـعـسـ وـالـحـلـامـ
جمـعـ الـحـلـمـ : الرـؤـياـ .

وأن من حاربه كان منكر الامامة دافعها؛ ودفع الامامة كفر كما ان دفع النبوة كفر لأن الجهل بهما على حد واحد؛ قوله عليه السلام : من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية و ميتة الجاهلية لا تكون الا على كفر ؟ و قوله عليه السلام : اللهم وال من والاه عادمن عاده ؛ ولا تجب عداوة احد بالاطلاق دون الفساق ؛ ومن حاربه كان يستحلل دمه ويقترب الى الله بذلك ؛ واستحلال دم المؤمن كفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال جرعة من الخمر الذي هو كفر بالاتفاق ؛ فكيف استحلال دم الامام . وروى عنه عليه السلام المخالف والمؤالف : ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وعلمون انه عليه السلام انما راد ان احكام حربك تماثل احكام حربى ولم يرد ان احد العربين هو الاخر لان المعلوم خلاف ذلك ؛ واذا كان حرب النبي كفراً وجب مثل ذلك في حربه .

بيت :

يالخى ياعلى سلمك سلمى فى جميع الورى وحر بحربى
أبو موسى : فى جامعه ؛ و السمعانى فى كتابه ؛ و ابن ماجة فى سننه ؛ و احمد
فى المسند والفضائل ؛ و ابن بطة فى الابانة ؛ وشير ويه فى الفردوس ؛ والسدى فى التفسير
والقاضى المحاوى كلهم عن زيد بن ارقم . وروى الشعبى فى تفسيره عن ابى هريرة وابو
الجحاف عن مسلم بن صبيح كلهم عن النبي عليه السلام انه نظر الى على وفاطمة والحسن
والحسين فقال : انحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

تاریخ الطبری : واربعین ابن المؤذن ابو هریرة عن النبي عليه السلام انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم . ابن مسعود قال عليه السلام : عاديت من عاداك وساملت
من سالمك . الغر كوشى فى اللوامع وقال النبي عليه السلام من قاتلنى فى الاولى ؛ وقاتل اهل
بيتى فى الثانية ؛ فاولئك شيعة الدجال .

أبو يعلى الموصلى و الخطيب التاریخي ؛ وابوبکر مردویه ؛ بطرق كثيرة
عن على عليه السلام : امرت بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ وكثير اصحاب الحديث
على شريك و طالبوا بانه يحد نهرم بقول النبي : تقتلك الفتنة الباغية ؛ فغضب وقال :
اندرون ان لافخر لعلى ان يقتل معه عمار ؛ ائما الفخر لعمار ان يقتل مع على عليه السلام
و روى ابن مردویه بخمسة عشر طریقا ان امير المؤمنین قال في حرب صفين :

وَاللهُ مَا وَجِدَتْ مِنَ الْقَاتِلِ بَدْأاً أَوَالْكُفَّارَ بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ
إِنَّهُ ذَكَرَ الَّذِينَ حَارَبُوكُمْ عَلَى طَلاقِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْهُمْ أَعْظَمُ جُرْمًا مِمَّنْ حَارَبَ رَسُولَ اللهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ؟ قَالَ : أُولَئِكَ كَانُوا جَاهِلِيَّةً وَهُؤُلَاءِ قَرْأَوِ
الْقُرْآنَ ، وَعَرَفُوا أَهْلَ الْفَضْلِ فَاتَّوْا مَا تَوَافَّوا بِعْدَ الْبَصِيرَةِ .

عَبْدُوسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمَدَانِيَّ وَابْوَبَكْرِ بْنَ فَوْرَكَ الْاَصْفَهَانِيَّ ، وَشِيرُوْبِيَّ الدِّيْلِمِيَّ
وَالْمَوْفِقُ الْخَوَارِزْمِيُّ ، وَابْوَبَكْرِ مَرْدُوْبِيَّ فِي كِتَابِهِمْ عَنِ الْخَدْرِيِّ فِي خَبْرِ قَالَ فَقَالَ عَلَى
طَلاقِهِ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى مَا قَاتَلَ الْقَوْمَ ؟ قَالَ عَلَى الْاَحْدَاثِ فِي الدِّينِ ، وَفِي رَوَايَةِ اِنَّهُ
قَالَ : فَأَيْنَ الْحَقُّ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : يَا عَلَى الْحَقِّ مَعَكَ وَانْتَ مَعَهُ ، قَالَ : لَا اَبَالِي مَا اَصَابَنِي (١)
شِيرُوْبِيَّ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ وَهْبِ بْنِ ضَيْفِيَّ ، وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ قَالَاً : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : اِنَّا قَاتَلْنَا عَلَى التَّنْزِيلِ ، وَعَلَى يَقْاتَلْنَا عَلَى التَّاوِيلِ .

عَلَى عَلَى التَّاوِيلِ لَا شَكَ قَاتَلَ كُتُلَى عَلَى تَنْزِيلِهِ كُلُّ مُجْرَمٍ
وَمَمَا يَمْكُنُ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَانْ طَائِقْتَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَلُوْا فَاصْلُحُوا يَنْهِمَا فَإِنْ بَغَتْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَقَاتَلُوهُ الَّتِي تَبْغِيْ حَتَّى تَفِيْءَ إِلَى
أَمْرِ اللهِ) وَالْبَاغِيَ مِنْ خَرْجِ عَلَى الْأَمَامِ فَاقْتُرِضَ قَتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ كَمَا فَتَرَضَ قَتَالُ الْمُشَرِّكِينَ.
وَمَا الْإِيمَانُ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ) إِنَّ الَّذِينَ اَظْهَرُوا
الْإِيمَانَ بِالسُّنْنِهِمْ آمَنُوا بِقُلُوبِكُمْ ، وَقِيلَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ طَلاقِهِ . اِنْ جَدَكَ كَانَ يَقُولُ
اَخْوَانَنَا بَغَوْا عَلَيْنَا فَقَالَ : اِمَّا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ (وَالِّي عَادَ اَخَاهُمْ هُودًا) فَهُمْ مُثْلِمُو اِنْجَاهَ اللهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُو اَهْلُكَ عَادًا بِالرِّبِيعِ الْعَقِيمِ .

وَقَدْ ثَبَتَ اِنَّهُ نَزَلَ فِيهِ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدِمُنَّكُمْ عَنِ دِينِهِ) الْآيَةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْاَصْبَعِ بْنِ نَبَاتَهِ قَالَ رَجُلٌ لِامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَلاقِهِ : هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَاتَلُوهُمْ ، الدُّعُوَةُ
وَاحِدَةُ الرَّسُولِ وَاحِدَةُ الصَّلَاةِ وَاحِدَةُ الْحِجَّةِ وَاحِدَةُ فِيمَ نَسْهِيْهُمْ ؟ قَالَ : سَمِّهِمْ بِمَا
سَمِّاهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ : (تَلَكَ الرَّسُولُ فَضَلَّنَا بِعِضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ هُنْهُمْ مِنْ كَلَمِ اللهِ) رَفِعَ بَعْضِهِمْ
ذُرُّجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مُرِيْمَ الْبَيِّنَاتَ وَآيَدَنَا بِرُوحِ الْقَدْسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا قُتِّلَ الَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَاجَاهَتِهِمِ الْبَيِّنَاتَ وَلَكِنْ اَخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مِنْ آمِنْ وَهُنْهُمْ مِنْ كَفَرْ) فَلَمَّا

(١) وَفِي نَسْخَةٍ : اِذَا لَا اَبَالِي مَا اَصَابَنِي .

وقع الاختلاف كنا اولى بالله وبالنبي وبالكتاب وبالحق .
الباقرین علیہما السلام فی قوله (فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون) يامحمدمن
 مکة الى المدینة فانا رادوك منها ومنتقمون منهم بعلی ، اورده النطنزی في الخصائص
 والصفوانی في الاحن والمیعن عن السدی والکلبی وعطا وابن عباس والاعمش وجابر بن
 عبدالله الانصاری انها نزلت فی علی طلب . ابن جریح عن مجاهد عن ابن عباس وعن
 سلمة بن کہبل عن عبد خیر وعن جابر بن عبدالله الانصاری بل رووا ذلك على اتفاق و
 اجتماع ان النبي ﷺ خطب في حجة الوداع فقال : لاقلن العمالة في کتبیة ، فقال
 له جبرئیل اعلى بن ابی طالب طلب ، وفي رواية جابر وابن عباس : الا لالغینکم ترجعون
 بعدی کفاراً يضرب بعضكم رقباً بعض ، اما والله لئن فعلتم ذلك لتعرفنی في کتبیة فاضرب
 وجوهکم فيها بالسيف ، فكانه غمز من خلفه ، فالتفت ثم اقبل علينا فقال : او على
 فنزل (فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون) بعلی بن ابی طالب ، ثم نزل (قل رب اماتینی
 ما يوعدون) الى قوله (ھی احسن) ثم نزل (فاستمسك بالذی اوحی اليک) من امر علی بن
 ابی طالب (انك لعلی صراط مستقیم) وان علياً لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن
 محبة على ابو حرب بن ابی الاسود الدؤلی عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال :
 لما نزلت هذه الآية (فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون) قال : او بعلی بن ابی طالب ،
 ثم قال : بذلك حدثني جبرئیل .

الحمیری :

بعد موته في ردة وعنود في فريقين قائد ومقود في عمى حايل و في ترديد او عليا في فيلق كالاسود (١) وحسامي في كفه وعمودي عليكم في يوم نحس مبييد وليلة الهرير لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة	كان من قوله الا لا تعودوا تلتحقوا بالحرب بينكم فتصيروا ولئن انتم فتنتم وحلتم لترونی وفي يدی السيف صلتنا تحته بغلتی ودرعی عليه فوقه رأیتی تطیر بها الريح
---	--

(١) الصلت : السيف الصقيل الماضي . والفیلق : الداهية .

الا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعا؛ وكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم باعادتها و كان عليه لا يتبع مولتهم ولا يجيز على جريتهم ولم يسب ذراريهم؛ وكان لا يمنع من منا كحتمهم وموارثتهم .

ابوعلى الجبائى فى كتاب الحكمين الذى روى انه عليه سبا قوما من الخوارج انهم كانوا قد ارتدوا وتنصروا ، وكان علیان المجنون مقينا بالكافر وكان قد الفد كان طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : قد حمى الوطيس (١) ، وطاب اللقاء وانا

على بصيرة من امرى ، ثم يشب ويحمد حم وينشد :

أربى سلا حى لا ابا لك انتي اربى الحرب لازدادادا تماديما

ثم يتناول قصبتة ليركبها فاذا ناول لها يقول :

أشد على الكتبية لا ابالى احتفى كان فيها او سواها

قال فينهم الصبيان بين يديه فاذا الحق بعضهم يرمى الصبي بنفسه الى الارض فيقف عليه و يقول : عوره مسلم و حمى مؤمن ولو لا ذلك لتلفت نفس عمر و بن العاص يوم صفين ، ثم يقول : لاسيرن فيكم سيرة امير المؤمنين لا تتبع موليا ، ولا جائز على جريح ثم يعود الى مكانه و يقول :

انا الرجل الضرب الذى تعرفونه خشاش كراش الحية المتوقى (٢)

سبب بغضه عليه السلام

قال ابن عمر لعلى عليه : كيف تحبك قريش وقد قاتلت فى يوم بدر واحد من ساداتهم سبعين

سيداً تشرب انوفهم الماء قبل شفاههم وقال امير المؤمنين عليه :

ما تركت بدر لنا مديقا (٣) ولانا من خلفنا طريقا

وسئل زين العابدين عليه وابن عباس ايضا : لم ابغضت قريش عليا ؟ قال :

لانه اوردوا لهم النار ، وقلد آخرهم العار . معرفة الرجال عن الكشى انه كذلت عداوة

(١) الوطيس : التنور وحمى الوطيس : اي اشتدت الحرب .

(٢) الضرب : الرجل الماضى . والخشash : حية الجبل . والكرash : جبل على

ماذ كره الفيلوز آبادى .

(٣) قوله مديقا لعله اسم مكان او زمان من ذاق يندق .

احمد بن حنبل لامير المؤمنين عليه السلام ان جده ذا الثديه (١) قتلها امير المؤمنين يوم النهر وان كامل المبردانه كان اصحع بن مظير جداًاصمعى قطع على عليه السلام يده في السرقة ؟ فكان الاصمعى يبغضه ، قيل له من اشعر الناس ؟ قال من قال :

كان اكفهم والهماء تهوى عن الاعناق تلعب بالكرينا (٢)
قالوا : السيد الحميري ، فقال : هو والله ابغضهم الى .

وفي سبile عليه السلام

تفسير القشيري نزل قوله تعالى : (قد كانت آياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تسکصون مستكبارين به سامرأته هجر ون) اي تهذون من اليهوديان في ملائمة من قريش سبوا على بن ابي طالب وسبو النبي وقالوا : في المسلمين هجراً .

الحلية كعب بن عبطة عن ابيه قال النبي عليه السلام : لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله . مسند الموصلى قال اسلام : أيس ب رسول الله عليه السلام وانت احياء قلت : وانى ذلك ؟ قالت : الياس يسب علينا و من يحب علينا و قد كان رسول الله يحبه . الطبرى في الولاية والعكابر فى الابانة انه من ابن عباس بنفر يسبون علينا فقال : ايكم الساب لله ؟ فأنكروا ، قال : فأيكم الساب لرسول الله ؟ فأنكروا ؛ قال : فأيكم الساب علينا ؟ قالوا فهذا نعم ، فقال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : من سب علينا فقد سببني ؛ ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله فقد كفر ، ثم التفت الى ابنه فقال : قل فيهم فقال :

نظر التيوس الى شفار الجازر (٣) نظروا اليه بأعين محمرا

نظر الذليل الى العزيز القاهر (٤) خرز الحوا جب خاضعى اعناقهم

قال ابن عباس :

سبوا الله و كذ بوا بمحمد والمرتضى ذاك الوصى الطاهر

(١) ذا الثديه لقب حرقوقص بن زهير : كبير الخوارج .

(٢) الهماء جمع الهمامة : الرأس . والكرينا جمع كرة : كل جسم مستدير .

(٣) التيوس جمع التيس : الذكر من الظباء .

(٤) خرز خرزآ : نظر بمؤخر عينيه وتداهي .

أحياء هم خزى على امواتهم
والموتى فضيحة للغابر(١)
العبدى :

ماشاك فيه أحد ولا أمرى (٢)

سبوا عليا فاستراع و بكى

سب الله الخلق جل و علا

سب رسول الله ظلما واجترى

سب عليا خير من وطى الحصى

سمعت والله النبي المحتبى

وسبني سب الله و اكتفى

وقد روى عكرمة في خبر

مر ابن عباس على قوم وقد

وقال مقتظا لهم أياكم

قالوا معاذ الله قال أياكم

قالوا معاذ الله قال أياكم

قالوا نعم قد كاف ذاق العقد

يقول من سب عليا سبني

الجعيري :

او شتمه ابدا هما سيان

قد قال احمد ان شتم وصيه

والذل يغشام بـكل مكان

و كذلك قد شتم الـله لشتمه

ابو الفضل :

لمعوا امير المؤمنين

بمثل اعلان القياده

اعناهم طوق الحمامه

يا لعنة صارت على

الحكاـك :

يدينون بالـسب بالـصراف لـجـيدـر الا لـعنـ الرـحـمـنـ منـ دـيـنـهـ الـسـبـ

والـاـصـلـ فـيـ سـبـ ماـصـحـ عنـدـاهـلـ الـعـلـمـ انـ مـعـاوـيـهـ اـمـرـ بـلـعـنـهـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ ،ـ فـتـكـلـمـ

فيـهـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـالـ هـيـهـاتـ هـذـاـ اـمـرـ دـيـنـ لـيـسـ إـلـىـ تـرـكـهـ سـبـيلـ ،ـ الـيـسـ الغـاشـ لـرسـولـ اللهـ

الـشـتـامـ لـابـيـ بـكـرـ ؟ـ الـمـعـيـرـ عمرـ .ـ الـخـاذـلـ عـشـمـانـ قـالـ أـتـسـبـهـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ وـ هـوـ بـنـاـ هـاـ بـسـيفـهـ

قـالـ لـادـعـ ذـلـكـ يـمـوتـ حـتـىـ فـيـهـ الـكـبـيرـ وـ يـشـبـعـ عـلـيـهـ الصـفـيرـ .ـ

الـمـوـصـلـيـ :

اعـلـىـ الـمـنـابـرـ تـعـلـمـونـ بـسـبـهـ(٣) وـبـسـيـفـهـ قـامـتـ لـكـمـ اـعـوـادـهـ

(١) الناب : الباقي . يقال « هو غابر بنى فلان » اي بقيتهم .

(٢) امـرـىـ فـيـ الشـىـءـ :ـ شـكـ .

(٣) وفي بعض النسخ : وعلى المنابر تذعنون بـسبـهـ .

فبقي ذلك الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى (ان الله تعالى يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذى القربى) الاية . فقال عمر وبن شعيب : دليل لامة ، رفعت الجمعة ، وتركت اللعنة ، وذهبت السنة . وقال كثير :

ولامت فلم تشم علياً ولم تخف
برياً ولم تتبع شجيجه مجرزم
وقلت فصدقتك الذى قلت بالذى
تكلمت بالحق المبين وإنما
واعاقتبت فيما قد تقدمت قبله
وكان قال قبليه :

لعن الله من يسب علياً
وبنيه من سوقه واما (١)
والكرام الاخوال والاعمام
او ليس المطيبون جدوداً (٢)
الاغانى : لما قام السفاح قال له احمد بن يوسف : لو امرت بلعنة معاوية على
المذبح كما سن اللعن على ظليلة ؟ فأبى وتمثل بقول لييد :
فلم دعاني عامر لاسبهم
ایيت وان كان ابن عليه ظالما

الرضى :

يابن عبد العزيز اوبكت العين
فتى من امية لبكيرتك
غير انى اقول انك قد طبت
وان لم تطب ولم يزك بيتك
فلو امكنالجزرا لجزيرتك
انت نزهتنا عن السب والقذف

فصل : في درجاته (ع) عند قيام الساعة

زريق عن الصادق ظليلة في قوله : (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال : هو ان يبشراء بالجنة عند الموت ؛ يعني محمداً وعليها ظليلة . الفضل بن يسار عن الباقيرين عليهمما السلام قالا : حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعليها وحسناً وحسيناً بحيث تقر عينها .

الحافظ : ابو نعيم بالاسناد عن هند الجملى عن امير المؤمنين ظليلة ؛ وروى الشعبي وجماعة من اصحابنا عن الحارث الاعور عنه ظليلة ولا يموت عبد يحبنى الار آنى

(١) السوق : الرعية من الناس . (٢) الجدود : جمع الجد .

حيث يحب . ولايموت عبد يبغضنى الارآنى حيث يكره . سئل الصادق ظللاً عن الميت يدمع عينه عند الموت ؟ فقال ظللاً : ذاك معاينة رسول الله عليه السلام فيرى مايسره ولما احضر السيد المحميرى بدت فى وجهه نكتة سوداء فجعلت تنمو حتى طبقت وجهه فاغتم بذلك من حضره من الشيعة و ظهرت من الناصبة شماتة ؟ ثم بدت فى ذلك المكان لمعة بيضاء حتى اسفر وجهه واشرق وافتر ضاحكا وانشأ يقول :

لم ينج محبه من هنات	كذب الزاعمون ان عليا
وعفاني الاله عن سيئاتى	كذبوا قددخلت جنة عدن
وتولوا الوصى حتى الممات	فابشروا اليوم اولياء على
واحد بعد واحد بالصفات	نم من بعده توالوا بنيه

ثم قال :

تلقاء بالبشرى لدى الموت يضحك	احب الذى من مات من اهل وده
فليس له الا الى النار مسلك (القصيدة)	ومن كان يهوى غيره من عدوه
ثم قال : اشهد ان لا اله الا الله حقاً ، و اشهد ان محمد رسول الله صدق اصدقها	واشهد ان عليا ولله رفقا رفقا ، ثم غمض عينيه لنفسه فكأنما كانت روحه ذباله (١)
	طفيت ، او حصاة سقطت .

الحالديين :

ياحب آل محمد لك رحمة	من ربهم نزلت وعدن هنzel
فهيء :	

اعددت لللحد واطلاق الشرى	حبي للستة أصحاب العبا
قال المرتضى : ان الانبياء والاصياء اجسام فكيف يشاهدون كل محتضر والجسم	لا يكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة، فمعناها انه يعلم في تلك الحال ثمرة ولا يتهم
وانحرافه عنهم لأن المحب لهم يرى في تلك الحال ما يدلله على انه من اهل الجنة . كتاب	الشيرازي وسفيان بن عيينة عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة فى قوله : (يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت) يعني بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله فى الحياة الدنيا ،	(١) الذبالة : الفتيلة .

ثم قال : (وفي الآخرة) قال ؛ هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظان يحرفان القبر بآنيابهما واصواتهما كالرعد العاصف واعينهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما مرتبة (١) فيها ثلاثة وستون عقدة في كل عقدة ثلاثة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا لواجتمع عليها اهل السماء والارض ان يقولوها ما اقلوها ؟ هي في ايديهم اخف من جناحة بعوض فيدخلان القبر على الميت ويجلسانه في قبره ويسأله من ربك ؟ فيقول المؤمن . الله ربى ، ثم يقولان : فمن نيك ؟ فيقول المؤمن ! محمدنبي فيقولان : ما قبلتك فيقول المؤمن : الكعبة قبلي ، فيقولان له : من امامك ؟ فيقول المؤمن : امامى على بن ابي طالب ، فيقولان له : صدقت ، ثم قال : (ويضل الله الظالمين) يعني عن ولایة على في القبر ، والله ليسئل عن ولایته على الصراط ، والله ليسئل عن ولایته يوم الحساب ، ثم قال سفيان بن عيينة ومن روى عن ابن عباس : ان المؤمن يقول : القرآن امامى ، فقد اصاب ايضاً ، وذلك ان الله تعالى بين امامية على لِلْكِبْلَةِ في القرآن .

الخليل بن احمد :

حييا الرسالة بين الاسباب	الله ربى والنبي محمد
كرف العلوم بحكمة وصواب	نم الوصى وصى احمد بعده
وعلا عن الخلان والاصحاب	فاق النظير ولا نظير لقدره
فى العالمين لعايد تواب	بمناقب و مآثر ما مثلها
أكرم بهم من شيخة وشباب	وبنوه اولاد النبي المرتضى
لقد ادم أحمر ذى النهى الاواب	ولفاطم صلى عليهم ربنا

عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس قال : سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرع يومئذ آمنون) قال لي : يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنها يوم القيمة وأخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلق الجنة طول كل حلقة ما بين المشرق إلى المغرب ، ويوضع على رأسى تاج الكرامة تورداً الجمال ، ويجلسنى على البراق ويعطينى لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام ، فيه ثلاثة

(١) المرتبة بتقديم المهملة على المعجمة : عصبة من حديد .

وستون حلة من العرير الا يض مكتوب عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب ولئن الله ، فآخذنه بيدي وأنظر يمنة ويسرة فلأرى أحداً فأبكى وأقول : يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي ؟ فيقول : يا محمد إن الله تعالى أول من أحيى اليوم من أهل الأرض أنت فانظر كيف يحيى الله بعده أهل بيتك وأصحابك ، فأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حلالاً من الجنة ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقتي العصباء ، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ونأتى جمیعاً ونقوم تحت العرش ، ومنه الحديث : انت اول من تشق عن الأرض بعدي .

ابو بكر بن ابى شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله : (واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت) قال ، لعلى بن ابى طالب . امالى ابن خثيس التميمي و تاریخ الخطیب و ابانة العکبری بأسانیدهم عن علم الکندی عن سليمان . وفي فردوس شیر ویه عن ابن عباس ، وفي روایة جماعة عن اسماعیل بن کھیل عن ابی صادق وعن سلمان واللفظ له قال : اول هذه الامة وروداً على نبیها يوم القيمة اولهم اسلاماً على بن ابى طالب سمعت ذلك من نبیکم .

تاریخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يلکل طبلة وهو آخذ بيدي على يقول : هذا اول من يصافحني يوم القيمة .

الجمیری :

وانك خير اهل الارض طرا و افضلهم معـاً حسبـاً و دينـا
واول من يصافحـنـي بكـفـ اذا بـرـزـ الخـلـاقـ نـاـ شـرـيناـ
وروى ان النبـي ﷺ يأتـي يوم القيـمة متـكـئـاً عـلـى طـبـلـةـ . حلـيةـ الاولـيـاءـ
سلمـانـ بنـ عـبدـ اللهـ التـقـىـ باـسـنـادـهـ عنـ الخـدـرـ قالـ النـبـيـ ﷺ : اـعـطـيـتـ فـيـ عـلـىـ خـمـساـ
اماـ اـحـدـاـهاـ فـيـ وـارـىـ عـورـتـىـ ، وـالـثـانـيـةـ يـقـضـىـ دـيـنـىـ ، وـاـمـاـ الـثـالـثـةـ فـاـنـهـ هـتـكـاـيـ فـيـ طـوـلـ الـقـيـامـةـ
وـالـرـابـعـةـ فـاـنـهـ عـوـنـىـ عـلـىـ حـوـضـىـ ؛ وـالـخـامـسـةـ فـاـنـهـ لـاـخـافـ عـلـىـ اـنـ يـرـجـعـ كـافـرـ اـبـعـدـ اـيمـانـ
وـلـازـمـاـيـاـ بـعـدـ اـحـصـانـ .

العنـيـ :

الـاـيـامـيـرـ المؤـمـنـيـنـ وـمـنـ رـقـىـ الـىـ كـلـ بـابـ فـيـ السـمـوـاتـ سـلـماـ

صرفت الهوى صرفاً ليك وانى احبك حباً ما حببت مسلماً
وانى لارجو منك نظرة راحم اذا كان يوم الحشر يوماً عز مرماً (١)
الست توالى من تولاك مخلصاً ومن قبل عادى علچ تيم وادلما

فصل : في ملابسه ولو ائه عليه السلام

قوله تعالى : (عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق) الطبرى التأريخى باسناده عن ابن عباس قال النبي ﷺ : اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم بخلته وانا بصفوتى وعلى بن ابى طالب يزف (٢) بينى وبين ابراهيم زفا الى العجنة . سعيد بن جبیر عن ابن عباس اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم على يزف بينهما الى العجنة . ثم قرأ ابن عباس : (يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه) قال : على واصحابه . شرف المصطفى عن العخر كوشى : زاذان عن على بن ابى طالب طلاق قال رسول الله ﷺ : اما ترضى ان ابراهيم خليل الله يدعى يوم القيمة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى ، و منه الحديث : انه اول من يكسى معى .

الجميرى :

يدعى النبي فيكسوه ويكرمه رب العباد اذا ما الحضر الامما
ثم الوصى فيكسى مثل حلته خضراء يرغم منها النف من رغمها
وله :

على غداً يدعى ويكسوه ربه ويد نوه منه في رفيع مكرم
فان كنت منه حيث يكسوه راغماً وتبدى الرضى كرهاً من الان فارغم

القصى :

على غداً يكسوه ذو العرش حلة اذا كسى المختار من غير جرائم
اهرأبى :

ان رسول الله يعطى لوا الحمد علياً حين يلقاه

(١) العرم : الشديد . (٢) زف يزف : اسرع .

يدعى فيعطي كسوة المصطفى و عن يمين العرش منوار
مقاتل والضحاك و عطاء وابن عباس في قوله تعالى : ومنهم «إِذْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ»
من يستمع إليك ، و انت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيمة على
ابن ابي طالب حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا عنك و قالوا اماذا قال آنف على المنبر استهزأ
بذلك كأنهم لم يسمعوا ، ثم قال: (اوئك الذين طبع الله على قلوبهم) .

ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر و ابن عباس انه سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى :
(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) قال : اذا كان يوم القيمة
عقد لواء من نور أبيض ونادي مناد ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بirth محمد
عليه السلام ، فيقوم على فيعطي لواء من النور الأبيض بيده . تحته جميع السابقين الأولين من
المهاجرين والأنصار . لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة الخبر .
المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي ﷺ : آدم ومن دونه تحت لواء
يوم القيمة ؛ فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللواء وهو على ناقه من نوق الجنة
ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء إلى أن يدخلوا الجنة . اعتقاد
أهل السنة جابر بن سمرة قال : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة ؟ قال : و من عسى
يحملها يوم القيمة الامن كان يحملها في الدنيا على ابن ابي طالب .

الاربعين عن الخطيب والفضائل عن احمد في خبر قال النبي ﷺ : آدم وجميع
خلق الله يستظلون بظل لواء يوم القيمة طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه
فضة بيضاء ، زوجه درة خضراه : له ثلاث ذوابات من در ؛ ذوابة في المشرق و ذوابة في المغرب
والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الاول (بسم الرحمن الرحيم) او الثاني
(الحمد لله رب العالمين) او الثالث (لإِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) طول كل سطر مسيرة الف
سنة وعرضه مسيرة ألف سنة و تسير بلواءى - يعني عليا . والحسن عن يمينك والحسين
عن يسارك ثم تقف يمنى وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة
ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم ابا ابراهيم ونعم الاخ اخوك على .
و أخبرني ابو الرضى الحسيني الروانى باسناده عن النبي ﷺ : اذا كان يوم
القيمة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر

وأناعلى كرسى من كراسى الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وادفعه الى على بن ابى طالب ، فوتب عمر فقال : يا رسول الله و كيف يطيق على حمل اللوا ؟ فقال عليه اذا كان يوم القيمة يعطى الله تعالى علينا من القوة مثل قوة جبرئيل و من النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، و من الجمال مثل جمال يوسف الخبر . و نبأنى ابو العلاء المهدانى بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله عليه يقول : اول من يدخل الجنة بين يدى النبيين والصديقين على بن ابى طالب ققام اليه ابو دجانة فقال له : ألم تخبرنا ان الجنة محروم على الانبياء حتى تدخلها انت ، وعلى الام حتى تدخلها امتك ، قال : بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم و على بن ابى طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدى يدخل به الجنـة و اناعلى اثره ، الخبر .

ابو هريرة عن النبي عليه قال : يقبل على بن ابى طالب يوم القيمة على ناقته من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب اونبى مرسل فينادى منادها الصديق الاكبر على بن ابى طالب ، وجاء فيما نزل من القرآن فى اعداء آل محمد عليهم السلام عن ابى عبدالله عليه : اذا رأى ابو قلان وفلان منزل على عليه يوم القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله عليه تحته كل ملك مقرب و كل نبى مرسل حتى يدفعه الى على (سيئ وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون) اى باسمه تسمون امير المؤمنين

الوراق القمي :

على لواء الحمد يعطى بكفه يقول له الهادى النبى الاصد

الناشى :

فما لا بن ابى طالب المفضل من ند هو الحامل فى الحشر بكفيه لواء الحمد
قسم النار والجنة بين الندو ضد

ابن الحجاج :

انا مولى لمن لواء الحمد على عاتقه يوم النشور

العوفى :

والحق تحت لواء الحمد موقفه و قدرو يتم لواء الحمد فى يده

وله :

والناس قد سفر وامن أوجه قطب (١)
عن الصراط فويق النار مضطرب

يأتي غداً لواه لحمد في يده
حتى اذا اصطكت الاقدام زائلة

فصل : في مراكبها ومرافقها عليه السلام

قوله تعالى : (وحلوا أساور من فضة) قال النبي ﷺ : اذا كان يوم القيمة يؤتي
بك ياعلى على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف ابصار أهل
الموقف فيأتي النداء من عند الله : أين خليفة محمد رسول الله ، فتقول : هاانا اذا فينادي
المنادى ادخل من احبك الجنو من عادك النار و انت قسيم الجنة و انت قسيم النار
و في خبر عن جعفر الصادق عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله : يا معاشر الخلق هذا
على بن ابي طالب خليفة الله في ارضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا
فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضىء بنوره وليتبعه في الدرجات العلى من الجنان ، الخبر .

العرفي :

زها في اكليله المستدير	و على عليه تاج من النور
فيما حسن ذاك من منظور	قد زهرت من انوار عرصه الحشر
كل ركن كالكوكب المستدير	ولتاج الوصي سبعون ركنا

الفلكي المفسر قال على عليه السلام في قوله تعالى : اخوانا على سرر متقابلين . فيما
والله نزلت اهل بدر ، ونزلت فيه قوله : (متكثرين على الارائك) . الطبرى والخر كوشى فى
كتابهما بالاسناد عن سلمان قال النبي ﷺ : اذا كان يوم القيمة ضربت لى قبة من
ياقوته حمراء على يمين العرش وضرب لابراهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت
فيما بينهما لعلى بن ابي طالب قبة من لؤلؤ بيضاء فما ظنكم بحبيب من خليلين (٢)
ابو الحسن الدارقطنى وابونعيم الاصفهانى فى الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة
عن انس قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيمة نصب لى منبر طوله ثلاثة ميلان

(١) قطب قطبا الرجل : زوى ما بين عينيه وكلح .

(٢) وفي نسخة : بين خليلين وهو الظاهر .

ينادى مناد من بطن العرش : اين محمد فاجيب ، فيقال لى ارق فاكون في اعلاه ثم ينادى الثانية اين على بن ابي طالب ؟ فيكون دوني بمرقة فيعلم جميع الخلاق بان محمد اسيد المرسلين وان عليا سيد الوصيين ، فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد هذه ا قوله تعالى : يا اخا الانصار لا يبغضه من قريش الا سفهى ^{عليه السلام} ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس الاشقى ، وفي رواية ابن مسعود و من النساء الاسلقلقية (١) ،

قوله تعالى (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) . عبد الله بن حكيم بن جبير عن على طبلة انه قال للنبي عليه السلام : هل نقدر على رؤيتكم في الجنة كما اردنا فقال رسول الله عليه السلام ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن به من امةه فنزلت هذه الآية . عباد بن صهيوب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام في خبر قيل : يا رسول الله فكم بينك وبين على في الفردوس الاعلى ؟ قال : فتر او اقل من فتر (٢) انا اعلى سرير من نور عرش ربنا ، وعلى على كرسي من نور كرسي ربنا لا يدرك اينا قرب من ربها عزوجل . السدى عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (فاما من كان من المقربين) نزلت في على واصحابه .

المحبورة :

امن له قال النبي فانني واخي بدار الخلد مجتمعان
نرعاى ونرتتع في مكان واحد فوق العباد كذنا شمسان
وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد
عن ابي لميعة (٣) عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس ، وروى الرضا عن آباءه عليهم السلام
واللطف له كلام عن النبي عليه السلام قال : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة لهم على دابة الله البراق ، واخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العصباء ،
واخي على بن ابي طالب على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش

(١) السلقلق : التي تحيس من دربها (ق) .

(٢) الفتر بالكسر : ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما .

(٣) كنافي النسخ ولكن الظاهر وقوع التصحيف والاحصل : ابن لميعة لانه المذكور في كتب الرجال دون ابي لميعة .

ينادى لا إله إلا الله محمد رسوله ، قال فيقول الأدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أونبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، قال : فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ماهذا ملك مقرب ولانبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا على بن أبي طالب وقد رواه الخطيب في تاريخه بساندته عن أبي هريرة ؛ وأبو جعفر الطوسي في إمامية بساندته إلى هارون الرشيد عن المهدى عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الـ ائمـةـ الـ مـالـ يـذـكـرـاـ حـمـزـةـ وـقـالـاـ فـيـ مـوـضـعـهـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـاـ سـلـامـ .

العنوي :

وابنـتـيـ فـاطـمـ تـبـارـىـ مـسـيرـيـ (١)ـ
 بـاءـ تـطـوـيـ الـفـجـاجـ طـىـ الـغـيـرـ (٢)ـ
 اـمـامـيـ فـيـ الـعـالـمـ الـمـحـشـورـ
 نـمـةـماـ خـطـبـ نـعـتـهاـ بـالـسـيـرـ
 قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ اـنـ الـاـبـرـارـ يـشـرـبـوـنـ مـنـ كـاسـ كـانـ مـزـاجـهـاـ كـافـورـاـ عـيـناـ يـشـرـبـ بـهـاـ
 عـبـادـالـلـهـ يـفـجـرـ وـنـهـاـ تـفـجـيرـاـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ :ـ وـيـطـافـ عـلـيـهـمـ بـأـنـيـةـ مـنـ فـضـةـ الـىـ قـوـلـهـ :ـ سـلـسـيلـاـ
 النـبـيـ عـلـيـهـ الـلـهـ فـيـ خـبـرـ :ـ اـنـ عـلـيـاـوـلـ مـنـ يـشـرـبـ السـلـسـيلـ وـالـزـنجـيـلـ وـاـنـ لـعـلـىـ وـشـيـعـتـهـ مـنـ اللـهـ
 مـكـانـاـ يـغـطـبـهـ الـاـوـلـوـنـ وـالـاـخـرـوـنـ .ـ

جاـبـرـ الـجـعـفـيـ عـنـ الـبـاقـرـ طـلـيلـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـلـهـ يـاعـلـىـ انـ عـلـىـ يـمـينـ الـعـرـشـ لـمـنـابـرـ
 مـنـ نـورـ وـمـوـائـدـ مـنـ نـورـ فـاـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ جـهـتـ وـشـيـعـتـكـ يـجـلـسـوـنـ عـلـىـ تـلـكـ الـمـنـابـرـ
 يـاـكـلـوـنـ وـيـشـرـبـوـنـ وـالـنـاسـ فـيـ الـمـوـقـعـ يـحـاسـبـوـنـ .ـ

العنوي :

وـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـكـرـيمـ فـطـالـمـاـ
 تـمـادـيـتـ فـيـ بـحـرـ الـضـلالـ وـالـرـيـبـ
 بـاـنـ مـوـالـىـ الـطـهـرـ فـيـ الـحـشـرـ لـمـ يـخـبـ
 وـ اـنـ الـوـلـاـ لـلـعـبـدـ لـاـشـكـ مـنـقـذـ (٣)ـ

(١) قـوـلـهـ مـنـذـ بـالـعـجمـيـنـ مـنـ اـغـذـاـذـاـذـاـذـيـ السـيـرـ :ـ اـسـرـعـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ مـعـدـ بـالـمـهـمـلـيـنـ
 وـلـيـسـ لـهـ مـعـنـىـ يـنـاسـيـ الـمـقـامـ .ـ وـتـبـارـىـ مـنـ بـارـاهـ :ـ اـيـ عـارـضـهـ .ـ
 (٢) الـغـيـرـ مـنـ اـغـارـ يـغـيـرـ كـثـيـرـةـ عـنـ شـدـةـ السـرـعـةـ كـالـمـسـرـعـ فـيـ الغـارـةـ .ـ
 (٣) اـحـتـقـبـ :ـ جـمـعـهـ .ـ

و يبدل احساناً ويمحو اساءة ويغفر حقاً ما الجتناه وما اكتسب
 تفسير أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : (ان الابرار لففي نعيم على الاراءك
 ينظرون) الى قوله : (مقربون) نزل في علي و فاطمة والحسن والحسين وحمزة
 وعصر وفضلهم فيها باهر . الزجاج ومقاتل و الكلبي والضحاك و السدي والقشيري
 والشلبي ان علياً عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سليمان وابي ذر والمقداد وبلال وخيال
 وصهيب إلى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فسخر بهم ابو جهل و المناقون وضحكوا و تغامزوا ثم قالوا
 لاصحابه : رأينا اليوم الاصلح فضحكتنا منه ، فأنزل الله تعالى : (ان الذين اجرموا كانوا
 من الذين آمنوا يضحكون) السورة فاليموم الذين آمنوا يعني علياً واصحابه (من الكفار
 يضحكون) يعني ابا جهل واصحابه اذا رأوا هم في النار وهم على الاراءك ينظرون
 كتاب ابي عبدالله المرزبانى قال ابن عباس فالذين آمنوا على بن ابي طالب والذين كفروا
 منافقوا قريش

الاصفع بن نباتة و زيد بن علي انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله : (وعلى
 الاعراف رجال) وسائل الصادق عليه السلام واللفظ له فقال : نحن اوئك الرجال على الصراط ما
 بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفنا فنها دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار . ابناه
 العكبري وكشف الشلبي وتفسير الفلكي با لاسناد عن ابي اسحاق عاصم بن سليمان
 المفسر عن جوير ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال : الاعراف موضع عال من الصراط
 عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وعصر ذو الجناحين يعرفون محبיהם ببيان الوجه
 وبغضهم بسوء الوجه وروينا عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه انه قال لعلي عليه السلام . انت يا علي و
 الاوصياء من ولدك اعرف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الامن عرفكم وعرفتموه ولا
 يدخل النار الامن انكركم وأنكرتموه ، وسائل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عليه السلام عن هما
 فقال : هم الاوصياء من آل محمد الا ثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم ؛ قال : فما
 الاعراف جعلت فداك ؟ قال : كثائب (١) من مساك عليها رسول الله والاوصياء يعرفون كلها
 بسيماهم . فأنشأ سفيان يقول

وانتم ولادة الحشر والنشر والجزا

(١) الكثيب : التل من الرمل والواحدة كثيبة . والكثائب جمعها .

وأنتم على الاعراف وهي كثائب
من المسک دریاها بكم يتضوع (١)
نمانية بالعرش اذ يحملونه
ومن بعدهم في الأرض هادون أربع
واما قول العامة : ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال و ما
جعل الله في الآخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب فكيف يكون اصحاب
الاعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله انهم يعرفون الناس يومئذ بسمائهم وانهم يوقفون
أهل النار على ذنوبهم ويقولون (ما أغنى عنكم جمعكم) الآية ، (وينادون اهل الجنة
ان سلام عليكم الآية .

ابن حماد :

واياك صادق الاعراف تدعوا رجالا فائزين و هالكينا
فيقسم منهم قسمين بعضاً شمالا ثم بعضهم يمينا
غيره :

وهو على الاعراف قد عرفه الر حمن من أحسن منا وأساء آخر :

فالرجال المعرفون على الاعراف حقا اذهم عليها قعود
ابن بن عياش عن أنس والكلبي عن ابى صالح وشعبة عن قتادة و المحسن عن
جابر والشعبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال : سئل النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (طَوْبَى لَهُمْ وَحَسْنَ مَاَبَ) قَالَ : نَزَّلَتْ فِي عَلَى بْنِ ابِي طَالِبٍ
وَطَوْبَى شَجَرَةُ اَصْلِهَا فِي دَارِ عَلَى طَلْبَلَةَ فِي الْجَنَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ اَلَّا وَهُوَ فِيهَا .
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي دَارِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غَصْنٌ وَفِي الْكَشْفِ عَنِ التَّعْلِيِّ بِاسْنَادِهِ عَنْ ابِي جَعْفَرٍ
طَلْبَلَةَ ؛ وَعَنِ الْمَحَاكِمِ الْمَحْسَكَانِيِّ بِالْأَسْنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَئَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَوْبَى ، فَقَالَ : شَجَرَةُ فِي الْجَنَّةِ اَصْلُهَا فِي دَارِي وَفَرْعَهَا عَلَى اَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سُئِلَ عَنْهَا
ثَانِيَةً فَقَالَ : شَجَرَةُ اَصْلُهَا فِي دَارِ عَلَى وَفَرْعَهَا عَلَى اَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقَيِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ :
اَنْ دَارِي وَدَارِ عَلَى غَدْأاً وَاحِدَةً .

سفیان بن عینة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابی هریرة قال: قال رسول الله ﷺ

(١) الريا : الريح الطيبة . وتضوع المسک : تحرك فانتشرت رائحته .

يوماً لعمر بن الخطاب : ياعمر ان في الجنة لشجرة مافى الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا و فيه غصن من اغصان تلك الشجرة وأصل تلك الشجرة في داري ؟ ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال ياعمر ان في الجنة لشجرة مافى الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا و فيه غصن من اغصان تلك الشجرة وأصل تلك الشجرة في دار على بن ابي طالب ، فقال عمر في ذلك ؛ فقال عليهما السلام : ياعمر أما علمت ان منزلي ومنزل على بن ابي طالب في الجنة واحد . الفلكي المفسر قال ابن سيرين : طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار على و مائة اغصانها في سائر الجنة . السمعانى فى فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطية عن ابى سعيد قال النبي عليهما السلام أول من يأكل من شجرة طوبى على . ام أيمن قال النبي عليهما السلام : ولقد نحل الله طوبى في مهور فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل على .

العميرى :

وكفاه بأن طوبى له فى ايكة كل منزل لسعيد تتدلى عليه منها ثمار	داره اصلها بدار الخلوود فيه غصن منها برغم الحسود (١) من جنى لينة و طلح نضيد (٢)
--	---

وله :

و من ذاداره فى أصل طوبى و أنهار تفجر جاريات ف أنهار من العسل المصفى	و نقاء الكرام مصافحينا تفيض الخمر والماء المعينا وممحض غير ممحض الخاتقينا (٣)
---	---

وله أيضاً :

و قال طوبى ايكة ظلها أغصانها ناعمة جمة	صاحب ظليل ذات أغصان (٤) من ذهب أحمر عقيان (٥)
---	--

(١) الايك : الشجر الملتف الكثير والواحدة : ايكة .

(٢) جنى الثمر : تناوله من شجرته واللينة واحدة اللين : كل شيء من النخل سوى المجوة . والطلح : الطلح .

(٣) الممحض : اللبن الغالصن . والخافت : السحاح ليس فيه ماء واللفظ : كنابة .

(٤) قوله صاح : من صحا يصحو صحوأاليوم : صفاولم يكن فيه غيم واللفظ كنابة .

(٥) العقيان : النهب الغالصن .

صاف ويأقوت ومرجان (١)
 من فاقع أصفر أو قان (٢)
 من حلل تبرق السوان
 و من ضروب الثمر الانى (٣)
 أحمد في منزل انسان
 من منزل نساء و لادان
 غصن ف منها مابه اثنان
 و حملها من عقر مونق
 لها جنى من كل ما يشتهرى
 تششق أكمام لها عن كسى
 من سندس منها و استبرق
 وأصلها من امة المصطفى
 فقلت من قال على و ما
 المؤمن إلا و منها ببها

خطيب خوازِم :

فطوبى لمن ظل طوبى لهم و طوباهم ثم طوباهم

فصل : في حمايته لا ولیائه

تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضا ﷺ في قوله تعالى (ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار) الاية قال : المؤذن امير المؤمنين . ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن على ﷺ قال :انا ذلك المؤذن . و باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلى آية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله : (فاذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على الذين كذبوا) بولايتي واستخفوا بحقى .

ابو جعفر (ع) (ونادى اصحاب الجنة) الاية ، قال : المؤذن امير المؤمنين ﷺ في خطبة الافتخار : وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة ، يعني قوله تعالى : (واذان من الله رسوله) في حديث براءة ، وقوله : (فاذن مؤذن) وانه لما صار في الدنيا منادي رسول الله ﷺ على اعدائه صار منادي الله في الآخرة على اعدائه .

الجماني :

و اذ بيته على رغم الملاحى هو البيت المقابل للصراح
 دعا الداعى بحى على الفلاح و والدى المشار به اذا ما

(١) مونق : اي معجب .

(٢) فقع لونه : كان صافيا خالصا او اشتدت صفرته . والقاني : الشديد الحمرة .

(٣) من انى البات : ادرك .

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : (فلم يأوه زلة سبيت وجوه الذين كفروا) الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام واصحابه الذين عملوا ماعملوا يرون أمير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم : (هذا الذي كنتم به تدعون) الذي انتحلتم اسمه ، وفي رواية عنهم عليهم السلام : (هذا الذي كنتم به تكذبون) يعني أمير المؤمنين ، ابو حمزة الشمالي عنه عليه السلام عن النبي عليه السلام في قوله : (لا يحزن لهم الفزع الاكبر) الآيات ، قال : فيعطي ناقفة فيقال اذهب في القيامة حيث ما شئت فان شاء وقع في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة ، وان خازن النار يقول : يا هذا من انت انبي او وصي ؟ فيقول : أنا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك .

الصادق (ع) قال النبي عليه السلام : من احبني وأحب ذريتي أتاه جبرئيل اذ اخرج من قبره فلا يمر بهول الا اجازه أيامه ، الخبر . تاريخ بغداد : سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عائشة قال النبي عليه السلام لعلى : حسبك ما لم يحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيمة . امالى الطوسي : العhardt الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله عليه السلام : اذا كان يوم القيمة اخذت بجزء (١) من ذي العرش ، واخذت انت ياعلى بجزءك ، واخذت ذريتك بجزءك ، واخذت شيعتك بجزءكم بجزءكم ، فماذا يصنع الله بنبيه ، وها يصنع نبيه بوصيه ، خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت ومن احبابك ولك ما اكتسبت .

الحميري :

كم ثم اعجبت له حملا	قول على لحارث عجب
من مؤمن او منافق قبلًا	يا حار همدان من يمت برني
بعينه و اسمه و مافعلا	يعرفني طرفه و اعرفه
فلا تخف عنترة و لا زلا	وانت عند الصراط تعرفني
تخاله في الحلاوة العسلا	اسقيك من بارد على ظماماً
ض على جسر هاذر الرجال	اقول للنار حين توقف للمر
حبل بحبيل الوصي متصل	ذريه لا تقريره ان له

هذا لنا شيعة و شيعتنا اعطانى الله فيهم الاملا
 قوله تعالى : (فوقيهم الله شر ذلك اليوم و لقيهم نصرة و سروراً) . زيد بن على
 و جعفر الصادق عليهما السلام قال رسول الله صلوات الله عليه و آله و سلم : اذا كان يوم القيمة و حشر الناس في المحشر
 وجدتم على بن ابي طالب يتلاءم نوراً كالكوكب الدرى . شير فيه في الفردوس ويحيى
 بن الحسين بسانده عن أنس قال النبي صلوات الله عليه و آله و سلم : ان على بن ابي طالب عليه السلام
 ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا . الفر دوس ، طاوس عن ابن عباس
 قال النبي صلوات الله عليه و آله و سلم : ان الناس لو اجتمعوا على حب على بن ابي طالب لما خلق الله النار .
 ابو حمزه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : (هذان خصمان اختصموا في ربهم
 فالذين كفروا) بولالية على بن ابي طالب (قطعت لهم ثياب من نار) . النبي صلوات الله عليه و آله و سلم في خبر :
 يابن عباس والذي يعشى بالحق نبيها ان النار لاشد غضبا على مبغضى على منها على من
 زعم ان لله ولدا .

الصوابري :

فمضمر الحب في نور يخص به
 وهذا غالباً مالك في النار يملكه

الناشئ :

اذا ما قصد الجنة
 رب الغل والحقد
 بهذا الدين يستهدى
 يناديه التمس نوراً

باب النكبات واللطائف

فصل : في اضافة الله تعالى علياً إلى نفسه

قال الله تعالى لنفسه : (وهو العلى العظيم) وفيه (وجعلنا له لسان صدق علياً) و
 قال لنفسه : (وهو يطعم ولا يطعم) وفيه (ويطعمون الطعام) وقال لنفسه (لا تأخذه سنة
 ولا نوم) وفيه (امن هو قانت) وقال لنفسه : (وهو الله الواحد القهار) وفيه (قل انما اعظمكم
 واحدة) قال الرضا عليه السلام قال النبي صلوات الله عليه و آله و سلم لعلى : بك و عظمت قريش و قال لنفسه :
 (قل اللهم مالك الملائكة) وفيه (واذاريت ثم رأيت نعيمها وملائكتها كبيرة) و قال لنفسه :

(يحبهم ويحبونه) وفيه (على حبه مسكننا ويتيمما) وقوله عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبِينُ : (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) وقال لنفسه : (يخافون ربهم من فوقهم) وفيه (انا نخاف من ربنا) وقال لنفسه : (الله ولى الذين آمنوا) وفيه (من كنت مولاه وقدسماه بكذا وكذا ، اسم من اسمائه منها) الوارث ؛ والنور ؛ والهادى ، والهدى ، والشاهد ، والشهيد ، والعزيز ، والودود ، والعلى ، والولى ، والفضل ، والعالم ؛ والحق ، والعدل ، والصادق ، والمبيين ، والمؤمن والعظيم ، وغير ذلك ، وقد تقدم بيانها فى مواضعه ، ثم انه جعل علينا عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبِينُ ثانى نبيه وثالث نفسه فى خمسة وعشرين موضعًا ، العزة : (العزقة لله ولرسوله وللمؤمنين) . والولاية : (انما ولি�كم الله ورسوله والذين آمنوا) الاية . والرؤية : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) . والصلوة : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا بيهما الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) . والاذى . (ان الذين يؤذون الله ورسوله والذين يؤذون المؤمنين) . والطاعة : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر) . والعصيان : (ومن يعص الله ورسوله ويتعذر حدوده) . والايمان : (آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا) . والموالاة : (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . والشهادة ؛ (شهدنا الله انه لاله الا هو والملائكة واولوا العلم) . وقال لنفسه : (وان الله لم يهدى الذين آمنوا) ولنبيه : (وانك لتهدى الى صراط مستقيم) وله : (ولكل قوم هاد) . وقال لنفسه : (وكفى بالله شهيدا) ولنبيه : (وجئناك على هؤلاء شهيدا) وله : (ويتلوه شاهد منه) . وقال لنفسه : (والله خير الحاكمين) ولنبيه : (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وله : (قد جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم) بولاية على الى قوله (تسليما) . وقال لنفسه : (صدق الله) ولنبيه (والذى جاء بالصدق) وله : (رجال صدقوا) وقال لنفسه : (وان الله هو الحق) ولنبيه : (قل جاء الحق) وله : (ولو اتبع الحق اهوائهم) . وقال لنفسه : (وان الله هو الحق المبين) ولنبيه : (انى انا النذير المبين) وله : (وكل شيء احصيتك فى امام مبين) . وقال لنفسه : (فالله اولى بهما) ولنبيه : (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) وله : (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبوعه) الاية . وقال لنفسه : (السلام المؤمن المهيمن) ولنبيه ؛ (آمن الرسول) وله : (وصالح المؤمنين) . وقال لنفسه : (ان بطش ربك لشديد) ولنبيه : (اشد حبا لله) وله : (اشداء على الكفار) . وقال لنفسه (بسم الله الرحمن الرحيم) ولنبيه :

(وما ارسلناك الارحمة) وله : (قل بفضل الله) وقال لنفسه : (من الله العزيز الحكيم) ولنبيه : (لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز) وله : (يعزم من يشاء) . وقال لنفسه : (وهو العلي العظيم) ولنبيه : (انك لعلى خلق عظيم) وله (عم يتسائلون عن النبا العظيم) وقال لنفسه (الله نور السموات والارض) ولنبيه : (ولقد جائكم من الله نور) وله : (واتبعوا النور الذي انزل معه)

نم ان الله تعالى سمي عليا مثل ما سمي به كتبه ؟ قال : (انا نزلنا التوراة فيها هدى) ولعلى : (ولكل قوم هاد) وقال : (فيها هدى ونور) وللقرآن : (واتبعوا النور الذي انزل معه) ولعلى : (فجعلناه نوراً نهدى به) وقال : (يحكم بها النبيون) ولعلى : (لدينا لعلى حكيم) وقال : (صحف ابراهيم وموسى) ولعلى : (ذلك الكتاب لاري في فيه) والكتاب اكبر . وقال في القرآن : (وكل شيء أحصيناه في امام مبين) وله : (يوم ندعوك كل اناس بما مفهم) . وفي القرآن : (هذا بصائر للناس) وله : (قل هذه سبيل ادعوا إلى الله على بصيرة) ، وفي القرآن : (يتلوه حق تلاوته) وله : (ويتلوه شاهد) . وفي القرآن (هذا بيان للناس) وله : (أفمن كان على بينة من ربه) . وفي القرآن (هدى وبشرى) وله : (لهم البشرى) . وفي القرآن : (سنلقى عليك قولاً ثقيلاً) وله : (أني تارك فيكم الثقلين) الخبر . وفي القرآن : (وايه لذكر لك) وله : (أفمن يهدى الى الحق) . وفي القرآن : (فلله الحجة البالغة) وله : (قال امير المؤمنين : أنا خليفة الله) وفي القرآن : (انا نحن نزلنا الذكر) وله : (وأنزلنا اليك الذكر) . وفي القرآن : (ولاتكتموا الشهادة) وله : (قل كفى بالله شهيداً بيئي وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وفي القرآن : (والذى جاء بالصدق) وله : (كونوا مع الصادقين) . وفي القرآن : (تفصيل كل شيء) وله : (انه لقول فضل) . وفي القرآن : (ولم يجعل له عوجاً قيماً) وله : (ذلك الدين القيم) . وفي القرآن : (ان الله نزل احسن الحديث) وله : (من جاء بالحسنة) . وفي القرآن : (قالوا خيراً) وله : (اولئك هم خير البرية) . وفي القرآن : (مانفذت كلمات الله) وله (وجعلها كلمة باقية) . وفي القرآن : (هدى للمرتدين) وله : (وقالوا ان تتبع الهدى) وفي القرآن : (يس القرآن الحكيم) وله (وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) أي عال في البلاغة وعال على كل كتاب تكونه

معجزاً وناسخاً منسوحاً؛ وكذلك على بن أبي طالب عليه السلام ثم قال حكيم: أى مظاهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصواب؛ وهكذا في على بن أبي طالب، وهاتان الصفتان له خلية لانهما من صفات الحى وفي القرآن على سبيل التوسيع. ثم قال للقرآن (أفتضرب عنكم الذكر) قوله: (فاسئلوا اهل الذكر) وفي القرآن: (ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين) وعلم هذا الكتاب عنده قوله: (ومن عنده علم الكتاب) و قال النبي صلوات الله عليه عليه السلام: الاسلام يعلو ولا يعلى؛ وقال تعالى: (وكلمة الله هي العليا) بيانه: وجعلها كلمة باقية في عقبه.

العنوان:

السبطين أكرم بهمن والد واب	عدل القرآن وصنوا المصطفى وابو
الظهر الذي ضمه حقاً إلى نسب	بعن المطهرة الزهراء والنسب

فصل: في مساواته مع آدم وادريس و فوح عليهم السلام

ساواه مع آدم في اشياء ، في العلم : (وعلم آدم الاسماء كلها) وله : (وانامدينة العلم وعلى بابها) ، والتزويع لانه جرى تزويجه في الجنة ؛ وانزل العحديد على آدم : وانزل على على ذاللقوار ؛ وآدم ابو الانبياء ؛ وعلى ابو العلوين ؛ واعتذر عن آدم (فنسى ولم يجد له عزما) وشكر عن على : (يوفون بالمسدر) وآمن آدم في قوله : (ثم اجتباه ربها) وكذلك لعلى عليه السلام : (فوقهم الله شهر ذلك اليوم) وكان آدم خليفة الله : (انى جاعل في الارض خليفة) و على خليفة الله قوله عليه السلام : (من لم يقل انى رابع الخلفاء) الخبر ؛ خلق آدم من التراب فكان تراياها (انا خلقناكم من تراب) وسمى النبي صلوات الله عليه عليه السلام عليها (ابا تراب) وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : (الحمد لله) فقال : (رحمك الله ولهاذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي) فهو اول كلمة قالها ؛ وعلى لام ولد سجد الله على الارض وحمده بـ آدم خلق بين عكوة والطائف ، وعلى ولد في الكعبة ، واصطفى الله آدم (ان الله اصطفى آدم) ولعلى (وآل عمر ان على العالمين) ؛ و الانبياء كلهم من صلب آدم ؛ واصحاء النبي من صلب على ؛ رفع آدم على مناكب الملائكة ؛ ورفعت جنازة على على مناكبهم ايضا ، نسب اولاد آدم اليه فقالوا : آدمي ، ونسب اولاد النبي اليه

قالوا : على ، امر الله الملائكة بالسجود لادم ، وعلى امر بان يؤتى اليه . روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي عليهما السلام قال النبي عليهما السلام : ياعلى انت بمنزلة الكعبة تؤتي ولا تأتي .

آدم باع الجنة بحبات حنطة فأمر بالخروج منها (قلنا أهبطوا منها جميعا) ، و على اشتري الجنة بقرص فأذن له بالدخول فيها (و جراهم بما صبروا جنة) . (فعلم آدم الاسماء كلها) ؛ و كان اسم على واسمه او لاده فعلم الله آدم اسماءهم . اخبرني محمود بن عبد الله بن عبيدا الله المحافظ بسانده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله عليهما السلام : يفتخر يوم القيمة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب .

المفجع :

كان في علمه كآدم اذ علم شرح الاسماء والمكينيات وساواه مع ادريس (ع) باشياء : اطعم ادريس بعد و فاته من طعام الجنة ، و اطعم على في حياته من طعاها مراراً . و سمي ادريس لانه درس الكتب كلها ، و قوله تعالى في على : (ومن عزده علم الكتاب) . و ادريس اول من وضع الخط ، وعلى اول من وضع النحو والكلام . و سواه مع نوح عليهما السلام في خمسة عشر موضع ، في الميشاق : واذ اخذنا من النبيين ميشاقهم ، ولعلى ماروى ان الله تعالى اخذ ميشاقى على النبوة وميشاق اثنى عشر بعدي . و خص بطول العمر (فلبيث فيهم الف سنة) ، و طول عمر ولده القائم عليهما (و نريد ان نمن على الذين استضعفوا) الآية . و نوح شيخ المرسلين . و على شيخ الائمة . و قيل لنوح : (يانوح قد جاد لتنا) ، و لعلى (فمن حاجك فيه) و نبع الماء لنوح من بين النار (وفار التنور) ؛ وهو النجم لعلى من بئر الدار (والنجم اذا هو) . اجيبيت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة ، واجيبيت لعلى بالرحمة فنبعت به الارض في ارض بلقوع (١) ويمني السواد وغيرهما . ذكر الله نوح في كتابه اثنين واربعين موضع اوله : (ان الله اصطفى آدم ونوح) و آخره : (وقال نوح رب لاتذر) ، وذكر عليا في تسع و ثمانين موضع ا انه امير المؤمنين . و سمي نوح لكثرة نوحه

(١) البلقع : الارض القفر .

وزهادته و قال لعلى : (أَمْنٌ هُوقِنَتْ) و سمه شكوراً (انه كان عبداً شكوراً) . و سمي علينا باسمه (وجعلناهم لسان صدق علينا) ، و اهلك جميع الخالق بالطوفان سوى قومه (فانجيناهم والذين معه في الفلك) ، و اهلك اعداء على في طوفان النصب فيلقى في جهنم و يفوز أحباؤه (ان للمتقين مجازاً) . نوح أبو ثان ، وعلى ابو الائمة والسدادات . و اشتق لノوح اسمه من صفتة لما ناح ، و اشتق اسم على من صفتة انه علا . وقيل : (يانوح اهبطمنا بسلام) ، وقيل لعلى : (سلام على آل يس) . وحمل على السفينة عند طوفان الماء (و حملناه على ذات الواح و دسر) ؛ وقيل لعلى : مثل أهل بيتي كسفينة نوح ، الخبر ، فسفينة على نجاة من النار .

المفجع :

وكنوح نجاحن الهرلك من سير في الفلك اذ علا العجوديا

فصل : في مساواته مع ابراهيم وأسماعيل واسحاق عليهم السلام

ساوى عليامع ابراهيم عليهما السلام في ثلاثة خصلة الاجتباء : (واجتبيناهم هديناه) ، ولعلى : (ان الله اصطفى آدم) . وفي المهدى : (وهديناه الى صراط) و لعلى : (ولكل قوم هاد) . وفي الحسنة : (وآتيناه في الدنيا حسنة) ، ولعلى : (من جاء بالحسنة) . وفي البركة : (وباركنا عليه) ، ولعلى (فبركته عليكم اهل البيت) وفي البشاره (وبشرناه بأسحق) و لعلى : (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسباً صهراً) . وفي السلام : (سلام على ابراهيم) ، ولعلى : (سلام على آل يس) وفي الخلة : (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) ، ولعلى : (انما وليكم الله) . وفي الثناء الحسن : (وجعلناهم لسان صدق علينا) ، ولعلى : (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون) . وفي المقام : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) : ولعلى : هو اول من صلى مع رسول الله . وفي الامامة (اني جاعلتك للناس اماماً) ، ولعلى : (وكل شيء احصيـناه في امام مبين) وجعل مثابته قبلة للخلق (واذ جعلنا البيـت مثـابة) ولعلى : حب على ايمان وبناء طواف المؤمنين (وطهر بيـت للطـائفـين) ولعلى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجـس) . وامر ابراهيم بتطهير البيت (وطهر بيـتـي) ، والله تعالى طهر بيـتـ على (ويطهركم تطهـيراً) . و ملوك الروم من نسل ابراهيم ، والائمة الاتـنا عشر من صـلبـ على طـلاقـةـ واثـنيـ اللهـ عـلـيهـ (انـ اـبرـاهـيمـ

كان امة) لانه كان وحيداً في زمانه بالتوحيد وعلى اول من اسلم وقال : (ان ابراهيم كان امة قانتا لله) ، ولعلى : (امن هو قانت) . وقال له : (كان حنيفا مسلما) ، ولعلى : (على ملة ابراهيم) ودين محمد ومنهاج على حنيفا مسلما ، وقال له : (شاكرأ لأنعمه) ، ولعلى : (الذين يذكرون الله) . وقال في ابراهيم : (الذى وفي) ، ولعلى : (يوفون بالانذر) . وقال : (انه في الآخرة لمن الصالحين) ، ولعلى : (صالح المؤمنين) . وقال : (ات ابراهيم لحليم او اه منيб) ولعلى : (يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها) . وكان ابراهيم مؤذنا للحج (وأذن في الناس) وعلى مؤذن الله (وأذن من الله ورسوله) . وابراهيم فارق قومه (واعتزلكم وما تدعون من دون الله) فاخرج من نسله سبعين الف نبى (ووهبنا له اسحاق ويعقوب) وعلى فارق قريشا فجعله الله في افضلها وهم بنوهاشم واعطاه النسل الطيب . وعادت ابراهيم قومه (فانهم عدولى الارب العالمين) ، وعادت قريش عليا فأبادهم بالسيف . وقال ابراهيم : (ان هذالهو البلاء المبين) ، وقال النبي : انا ابن الذئحيين، يعني اسماعيل وعبد الله ، وابتلى على اكثر . ورمى ابراهيم مشدوداً عن المنجنيق وهو مكره . ورمى على عن المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار . وقال في حق ابراهيم (فالقوه في الجحيم) والقى على نفسه في وادي الجن وحار بهم . وصارت نار الدنيا على ابراهيم برداوسلاما (قلنا يأنار كوني برداً أو سلاما) وتصير نار الآخرة على محبي على برداً أو سلاما حتى تنادي الجحيم : جزي يا مؤمن فقد اطفى نورك لمبى . ادعى في محبة ابراهيم خلق فقال فمن تبعنى فانه مني ، وادعى في محبة على خلق فقال الله : (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه) الاية . وابراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة . وتكلم على معهم .

العنوان :

على كليم الجن في يوم دجنة ومن قلتما من مثلها خرسان

وسائل الانبياء بعد ابراهيم من نسله (ملة أيسكم ابراهيم هو سماكم المسلمين) وسائل الاوصياء من ولد على (وابتعناهم ذرياتهم باليمان) . ابراهيم أسس الكعبة (ان اول بيت وضع للناس) . وعلى اظهار الاسلام وظهور الكعبة من الاذلام . وابراهيم كسر اصناما (قالوا من فعل هذا يا ابا لينا قال بل فعله كبيرهم هذا) يعني افلون ، وعلى كسر ثلاثمائة وستين صنما اكبرها هبل . ابتلى الله ابراهيم بقرار بان الولد (اني ارى في المنام

انى اذبحك) ، وأبات ابوطالب عليهما السلام فراش رسول الله كل ليلة في الشعب و اباته النبي ليلة الهجرة توبيخ بين الفدائين فروق وربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه ، و على كان على يقين من الكفار ، ويقوى في ظن والده ان اباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة ، وعلى خائف بالرجاء ، وامر مسنن الى الوحي فيجب الانقياد وعلى على غير ذلك . و انتي الله على ابراهيم في خمسة و ستين موضعًا اوله ابتي ابراهيم ربه و آخره صحف ابراهيم و موسى ، و انزل الله رب العرش في على . اسماعيل و اسحاق عليهمما السلام .

المجمع البصري :

صار في فضلها لاسحاق سيا	وله من صفات اسحاق حال
ظل بالكبش عندها مفديا	صبره اذ يتل المذبح حتى
لaf قريش اذ يتوه عشيما	و كذا استسلم الوصي لاسي
بابي ذاك واقياً و ولها	فوقى ليلة الفراش اخاه

وله :

عيل شبه ما كان عنى خفيا	من ايده ذى اليدى اسمها
اذ شاد ركنها المبنيا	انهعاون الخليل على الكعبة
الله ان يغسلان منه الصفيما (١)	و لقد عاون الوصي حبيب
ليم سمعها بالنفس ثم سخينا	كان مثل الذبيح فى الصبر والتسل

فصل : في مساواة هم يعقوب ويوسف عليهم السلام

كان يعقوب اثنا عشر اباً احبهم اليه يوسف و بنiamين ، وكان على سبعة عشر اباً احبهم اليه الحسن والحسين . وكان اصغر اولاده لاوى فصارت النبوة له ولابو اولاده القى له يوسف في غيابة الجب ، وذبح على ابنه الحسين . وابتلى يعقوب بفارق يوسف وابتلى على بذبح المحسين . لم يقع يوسف من يعقوب وان بعد عنه ، ولم تقع الخلافة عن على و ان بعدت عنه اياماً (٢) . كان يعقوب بيت الاحزان ، و لال النبي كربلاء .

(١) الصفة : الحجر الصلد الضخم جحصي بكسر الصاد و ضمها وتشديد الياء .

(٢) قوله لم يقع من وقع عن الامر او منه : اي امتنع و تنهى .

و يعقوب ارتد بصيرأً بعميص ابنه ، و كان لعلى قميص من غزل فاطمة(ع) يتقى به نفسه في الحروب ، و كلم ذئب يعقوب و قال لحوم الانبياء حرام علينا ، و كلم نعبان عليا على المنبر ، و كلمه ذئب واسد ايضا .

المرزكى :

و كيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق سمي يعقوب لانه اخذ بعقب أخيه عيسى ، و سمي عليا لانه علا في حسنه ونسبة و علمه وزهده وغير ذلك ، و كان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطیع و منهم عاص ، و على اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون .

المفجع :

لم اكن فيه ذاتكوك عتيا
وان كانت نجر هم نبويها (١)
فافهم ان كنت ندبأذ كيا (٢)
و اخوه بالسبق فضلا سنيا
وسواه مع يوسف في اشياء، قال يوسف : (رب قد آتيتني من الملك) و قال في
على : (واذ ار اي ثم رايت نعيمها وملكا كبيرا) و لما راي اخوه تزايد النعمه وكمال الشفقة
حسدوه ، و كذلك حال على (ام يحسدون الناس على ما آتتهم الله من فضله) فزادهما
علو او شرقا (ولاتتمنا ما فضل الله به بضمكم على بعض) . و قال اخوه يوسف في الظاهر :
(و ان الله لنا صحون و ان الله لحافظون) و عادوه في الباطن ، فقال الله تعالى : (انكم لسارقون)
(انا اذا لظالمون) ، و كذلك حال على نصحوه ظاهراً او مقتوه باطنا . و قال لي يوسف :
(ايها الصديق) ، و قال على : (انا الصديق الاكبر). اخوه يوسف واققوه باللسان و خالفوه
بالجنان (ارسله معناغداً) ، و كذلك حال المنافقين مع النبي (فهل عسيتم ان توليتم)
و قالوا عندائيه : (ان الله لحافظون) وهم مضيعوه ، وقال المنافقون : على مولانا ، وظلموه
بعد وفاته (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) . سلم يعقوب اليهم يوسف بالأمانة

(١) التجر : الاصل . الحسب .

(٢) الندب : السريع الى الفضائل .

(انى ليحزننى ان تذهبوا به) ، و المصطفى عليهما السلام قال: انى تارك فيكم الثقلين ؛ الخبر . و قال يعقوب : (وا اسف على يوسف) ؛ و قال المصطفى ما الا ذى نبى مثل ما اوذيت . قال الله تعالى : (فلما بلغ اشده آتيناه حكما و علمما) بو اوتي على حكمه فى صغره بأشياء كما تقدم . اطعم يوسف لاهل مصر ؛ و اطعم على الملاك (ويطمعون الطعام) . الجائع كان يسبح بقاء يوسف ؛ والمؤمن ينجو بقاء على (القيافي جهنم) . مدح يوسف نفسه فقال (انى حفيظ عليم) و قوله تعالى : (الا ترون انى اوف الكيل) ؛ وقد مدح علينا : (ويطمعون الطعام) (يوفون بالنذر) وجد يعقوب رايحة قميص يوسف من مسيرة شهر ، و ستجد شيعة على رايحة العجنة من فوق سبع سماءات (فاما ان كان من المقربين) . ادعوا في يوسف اربعة دعاء: قال يعقوب : (يا بنى لا تقصص رؤياك) و قال العزيز : (عسى ان ينفعنا اونتخدنه ولدا) واسترقه اخوه (وشروه بشمن بخس) واخذته زليخا معشوقا (قد شغفها حبا) ؛ وقال الله تعالى في على (ان هو الاعبد نعمنا عليه) و قال المصطفى : على اخي ، و انتكراه جماعة (يريدون ليطفئوا نور الله) و اعتقاد الشيعة امامته (رجال صدقوا) وسموا يوسف ولدوا اخا وعبدأ وعشيقا ، كذلك على قالت الغلاة هو الله ، و قالت الخوارج : هو كافر ، وقالت المرجئة : وهو المؤخر ، و قالت الشيعة : هو معمصوم مطهر نظر في يوسف ثمانية : نظر يعقوب بالهيبة فحرم لقاء (يالسفا على يوسف) وملك بن الزعر بالحرمة فصار ملكا (اكرمي مثواه) والعزيز بالفتوه فوجد منه الصيانة (قالت هيئتك قال معاذ الله وزليخا بالشهوة) (فسخر منها و قال نسوة في المدينة) والمؤمنون بالنبوة (يوسف ايهما الصديق) (١) وكذلك نظر في على ثمانية : نظر الكفار بالعداوة (فالنار مأويهم ذلك لهم خزي) و المتأفرون بالحسد فخسروا (قل هل انبيكم بالاخرين اعمالا) و المصطفى بالوصية والامامة فصار ختنه وصاحب جيشه (وهو الذي خلق من الماء بشراً) و سلمان والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة و سرور الشيعة (والسابقون السابعون) و النواصب بالحقارة فضلوا (اذتبه الدين اتبعوا من الذين اتبعوا) و الغلاة بالمحال فصاروا من الضلال (و من يتبع غير الاسلام ديننا)

(١) لا يخفى وقوع السقط والحنف في العبارة لانه لم تكمل الانظار الثمانية في

يوسف لكن النسخ توافقت عليها فقركتناها بحالها .

والملائكة بالكذب فصاروا مبتدئين (ان الذين يلحدون في آياتنا) والشيعة بالديانة
فصاروا مقرئين (انظروا نقتبس من نوركم).

المفجع :

فضلا القوم ناشيا وفتيا	كابن راحيل يوسف واخيه
فى ابن راحيل قوله المرؤيا	ومقال النبي فى ابنيه يحکى
كل من حل فى الجنان نجيميا	كان ذاك الکريم وابنيه سادا

فصل : في مساواة هموسي عليهما السلام

(بى هوسى فى حجر عدو الله فرعون ، وربى على فى حجر حبيب الله محمد .
هو هوسى بن عمران ، وعلى آل عمران وقالوا ان اسم ابى طالب عمران . وحفظ الله هوسى
فى صغره من فرعون وفي كبره من البحر ، وحفظ عليا فى صغره من المحبة حين قتلها و
فى كبره من الفرات حين أغاثها . وكان لموسى افلاق البحر وهو نيل مصر (اضرب
بعصاك البحر) ؟ وانشق نهر وان باشرارة على حين يبس . ضرب هوسى بعصاه على البحر
وقال : اخرجى ايتها الصفادع ، فخرجت ، واطاعت المحبة والشعبان عليا ، وذاك اهول
وسخر لموسى العجراد والقمل ، وسخر لعلى حيتان نهر وان اذ نطقت معه دسلامت عليه
وسخر لموسى الدم مفصلات ؟ وعلى اراق دماء الكفار حتى سموه الموت الاحمر . و
كان هوسى صاحب تسع آيات بينات ، وعلى صاحب كلها وكذا مجهزات . واحيى الله
بدعاء هوسى قوما (نم بعشناكم من بعد موتكم) ، واحيى بدعاه على سام بن نوح واصحاب
الكهف وبوادى صحراء غيرها ذكر الله هوسى في كتابه في مائة ونلتين موضعها ، وسمى
عليها في كتابه في ثلاثة مائة موضع . وقيل لموسى : (وَقَرِبَنَا نَجِيَا) وقيل لعلى : (وَجَعَلْنَا
لهم لسان صدق عليا) وكلم الله هوسى تكليما ، وعلى عالمه الله تعليمها (الرحمن علم القرآن
خلق الانسان عالمه البيان) .

المرزگي :

و على ناجاه با لطائف الله فقيما ينافس الزنديق
وسخرت الأرض لموسى حتى خسف بقارون ، ودمر على على اعداء النبي عليهما السلام

(انا منهم منتفعون) . وقال موسى : (اجعل لي وزيراً من أهلى هارون أخي) وفى آية أخرى (اخلفنى فى قومى) فقال الله : (قد اذتنيت سولك يا موسى) ؛ وقال الله ليلة المعراج : اخلف علينا ، وقال عليه الله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وسقى الله موسى من الحجر (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيننا) ، وعلى هو الذى (خلق من الماء بشراً) اتنا عشراما ما .

المفجع :

واخوه المصطفى الذى قلب الصبح
بعدان رام قلبه بالجيش جمما
وانزل الله على موسى المن والسلوى ، وعلى اعطاء النبي من تفاح الجنـة ورمانها
وعنها وغير ذلك . خاصم موسى وهارون مع فرعون فى كثرة خيله ، قال الطبرى :
كان الذهلي والبرقى اربعة آلاف رجل وظفر ابـهم ، وان محمدأ علىـ خاصـمـ اليـهـودـ والنـصـارـىـ
والـمـجـوسـ والـمـشـرـكـينـ والـزـنـادـقـةـ وـقـدـظـفـرـ اـلـيـهـ (وـهـوـ الذـىـ أـيـدـىـ بـنـصـرـهـ)ـ وـكـانـ خـصـمـ مـوـسـىـ
وـهـارـونـ :ـ فـرـعـونـ وـهـامـانـ وـقـارـونـ وـجـنـودـهـ ؛ـ وـخـصـمـاهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ عـدـدـ النـحـلـ وـالـرـمـلـ
مـنـ الـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـيـنـ وـغـرـقـ اللهـ اـعـدـاءـهـ مـافـىـ الـبـحـرـ (ـثـمـ اـغـرقـاـ الـآـخـرـيـنـ وـاـنـجـيـنـاـ مـوـسـىـ وـ
مـنـ مـعـهـ اـجـمـعـينـ)ـ ،ـ وـسـيـلـقـىـ اللهـ اـعـدـاءـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ فـيـ جـهـنـمـ :ـ (ـالـقـيـافـىـ جـهـنـمـ كـلـ كـفـارـ عـنـيدـ)
وـيـنـجـيـهـمـ وـاحـبـاءـهـمـ (ـنـمـ يـنـجـيـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ)ـ .ـ وـعـدـوـ مـوـسـىـ بـرـصـ ؛ـ وـهـنـ عـادـىـ عـلـىـ بـرـصـ،ـ
قـالـ أـنـسـ :ـ هـذـهـ دـعـوـةـ عـلـىـ خـافـ مـوـسـىـ مـنـ الـحـيـةـ فـىـ كـبـرـهـ فـقـيلـ (ـخـذـهـ وـلـاـ تـخـفـ)ـ ؛ـ وـمـزـقـ عـلـىـ
الـحـيـةـ فـىـ صـغـرـهـ وـتـقـوـلـ الـعـامـةـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ :ـ حـيـدرـ .ـ خـافـ مـوـسـىـ وـهـارـونـ مـنـ
الـاـسـتـهـزـاءـ فـقـالـ :ـ (ـلـاـ تـخـافـاـ اـنـتـىـ مـعـكـمـاـ)ـ ،ـ وـلـمـ يـخـفـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ مـنـهـ (ـالـلـهـ يـسـتـهـزـءـ بـهـمـ)ـ
خـافـ مـوـسـىـ مـنـ عـصـاـهـ (ـخـذـهـ وـلـاـ تـخـفـ)ـ ؛ـ وـلـمـ يـخـفـ عـلـىـ مـنـ الشـعـبـانـ وـكـلـهـ .ـ
كـانـ لـمـوـسـىـ عـصـاـ وـلـعـلـىـ سـيـفـ .ـ وـكـانـ فـيـ عـصـاـ مـوـسـىـ عـجـائـبـ عـجزـتـ السـهـرـ عـنـهـاـ ،ـ وـفـيـ
سـيـفـ عـلـىـ عـجـائـبـ عـجزـتـ الـكـفـرـةـ عـنـهـاـ .ـ وـفـيـ عـصـاـ مـوـسـىـ أـرـبـعـةـ اـحـوـالـ (ـهـىـ عـصـاـيـ)ـ نـمـ
تـحـرـكـ (ـحـيـةـ تـسـعـىـ)ـ نـمـ كـبـرـتـ (ـفـاذـاهـىـ نـعـيـانـ)ـ نـمـ التـقـفـتـ (ـفـاذـاهـىـ تـلـقـفـ)ـ ،ـ وـفـيـ سـيـفـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ
اـحـوـالـ مـذـكـورـ فـيـ بـابـهـ .ـ نـزـلـ جـبـرـئـيلـ بـعـصـاـ مـوـسـىـ فـاعـطـاهـ شـعـيـبـاـ وـاعـطـاهـ شـعـيـبـ مـوـسـىـ .ـ نـمـ

انزل ذاللقار فاعطى محمد واعطاه محمد علياً . وكان عصا موسى من اللوز المر ، وشجرة طوبى فى دار فاطمة وعلى عليهما السلام وكان رأسها ذات شعبتين ، وكان ذو القدر ذات شعبتين ، وعين اسم على ذات شعبتين . موسى قذفته امهه فى تدور مسجور ، وقدف على من منجنيق ان ابتلى موسى بفرعون ، فقد ابتلى على بفراعنة . وكان لموسى اثناعشر سبطا ، ولعلى اثناعشر اماما و قيل لموسى : (اخلع نعليك) ، وامر على ان يضع رجله على كتف محمد . وكان موطن موسى حجر ، و موطن على منكب محمد . ارتفع موسى على الطور ، و ارتفع على على كتف الرسول . وقال لموسى : (والقيت عليك محبة مني) فكان كل من رآه أحبه ، وفرض حب على على الخلق وحبه يميز بين الحق والباطل ، ولا يحبك الا مؤمن تقى ، الخبر . وقال لموسى : (وانا اخترتاك) ، ولعلى : (وربك يخلق ما يشاء و يختار) . وقال لموسى : (واصطعنتك لنفسى) ، ولعلى : (ائما وليكم الله) الاية . وقال لموسى (انه كان مخلصا) ، ولعلى : (انما نطعمكم لوجه الله) . (وادقال موسى لفتاه) وكان فتى موسى يوشع ، وفتى محمد على ، ولاقتى اعلى . وكان لموسى شبر وشبير ، ولعلى شبر وشبير . وكان ولاية موسى في اولاد هارون ، وولاية محمد في اولاد على . ترکوا هارون وعبدوا العجل (عجلًا جسدا له خوار)، وترکوا علينا وعبدوا بنى امية (اذاقوا مك منه يصدون) موسى ساقى بنات شعيب ووجد من دونهم امرأتين تذودان ، وعلى ساقى المؤمنين في القيامة ، والوالدان سقاة اهل الجنة والمولى ساقى على ، وسقاهم ، ورقاهم ؛ ولقاهم ، وجراهم ، سقاهم ، فسقاهم ، ورواه ، فرياه ، وأطعمه ، فأطعمه . وجر موسى الحجر من رأس البيئر وكان يجر ونه اربعون رجلا (ولما ورد ماء مدين) ، وعلى جر الحجر من عين ذاحوما وكان مائة رجل عجزوا عن قلعه .

المجمع :

لم يكن عنك علمها مطويها
واصطفاء على الانعام نجيمها
يف ان الا له ناجي عليا
عكفوا يعبدون عجلات خليها

كان فيه من الكليم جلال
كلم الله ليلة الطور موسى
وابان النبي في ليلة الطا
وله منه عفة عن اناس

حرق العجل ثم من عليهم
اذ انبوا وأهل السامر يا
و على فقد عفا عن انس
شرعوا بهوه القنا الزاعبيا (١)

فصل : في مساواة مع هارون ويوشع ولوط عليهم السلام

قول النبي ﷺ يوم بيعة العشيرة ، ويوم احد ، ويوم تبوك وغيرها : ياعلى انت
منى بمنزلة هارون من موسى ، فالمؤمنون احبوا عليا كما احب أصحاب هارون هارون
ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون ، ولا احد عند النبي كمنزلة على .
وكان هارون خليفة موسى ، فعلى خليفة محمد ، ولم يدخل موسى على فرعون ودعاه
الى الله قال : ومن يشهد لك بذلك ؟ قال : هذا القائم على رأسك ، يعني هارون ، فسأله
عن ذلك قال : اشهد الله انه صادق وانه رسول الله اليك ، قال : أما اني لاعاقبه الا باخرابه
من تكررتى والحاقة بدرجتك ، فدعاه بجية صوف وألبسه ايها ، وجاء بعضا فوضعها
في يده ، فوضعه الله من ذلك ان البشه قميص الحياة ، فكان هارون آمناً في سربه مadam
عليه ذلك ؛ وكذلك أليس الله عليا قميص الامن يقول النبي : ان من المحظوظ أن لا تموت
الا بعد ثلاثة سنين بعد ان تؤمر وتقاتل الناكثين والقاسطين والمافقين ثم تخضب
لحيتك من دم رأسك وقت كذا . فكان هارون اذا نزع القميص مخوفا . وكان على
آمنا على كل حال : وكان أول من صدق بموسى هارون ، وهذا أول من صدق بالنبي
على ، ولما ولد الحسن سماه على حربا ، فقال النبي : سمه حسناً ، فلما ولد الحسين
سماه ايضا حربا ، فقال ﷺ : لا ، هو الحسين كأولاد هارون شبر وشبر وعشرين .

المفجع :

و كذا استخلف النبي الوصي
نورا موالا له الحمام الوحيبا (٢)
ولقد كان ذا محال قويها
ن أخاً لابن امه لادعيا

ان هارون كان يخلف موسى
وكذا استضعف القبائل هارو
نصبوا للوصي كى يقتلوه
واخوه المصطفى كما كان هارو

(١) الزاعب : بلد اورجل ومنه الرماح الزاعبة (ق) .

(٢) الوحى بتشديد الياء : السريع العجل يقال « موت وحى » اي سريع .

وساواه مع يوشع بن نون، على بن مجاهد في تاریخه مسندًا قال النبي ﷺ: أنت مني بهنزة يوشع بن نون من موسى .

المفجع :

رتب لم أكن لهن نسيما سابقاً قادحازناداً وريما (١) خائفاً حيث لا يعاين ريمان سبقاً مع النبي يصلي ثانية انني ليس يخشى ثويما (٢) فساواه مع لوط عليهما السلام ، وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعًا ، وذكر عليهما في كذا موضعًا .

المفجع :

اقرب الناس منه رحماؤريما و دعا قومه فامن لوط وعلى لما دعاه اخوه سبق الحاضرين والبدويا

فصل : في مساواةهم مع أيوب وجرجيس و زكريا ويعيى عليهم السلام
ساواه مع أيوب عليهما السلام ؟ فأيوب أصبر الانبياء ؛ وعلى أصبر الاوصياء . صبر أيوب ثلاثة سنين في البلايا ، وعلى صبر في الشعب مع النبي ثلاثة سنين ثم صبر بعده ثلاثة سنين . وقد وصف الله صبر أيوب (انا وجدناه صابراً) ، وقال تعالى: (الذين اذا اصابتهم همبة) وقال : (والصابرين في اليساء والضراء وحين الباس) .

قال في أيوب : (مسني الشيطان بنصب وعداب) ، ولعلى : (نصب من نواصب وعداوة شياطين الانس) . وقال لايوب : (اركض برجلك) ، ولعلى بوادي بلقوع وغيرها . ولايوب : (انا وجدناه صابراً) ولعلى : (وجزاه بما صبروا) . وقال ايوب (انما أشكو بشي وحزني الى الله) ، وقال على : الى كم انقضى العجفون على القدي .

(١) قدح بالزناد : حاول اخراج النار منه وفي المثل « أضىء لى اقبح لك » اي كن لي اكن لك . والزناد جمع الزناد : العود الاعلى الذي يقتدح بالنار وتقول لمن اعانك « ورت بك زنادي » اي خرجت نارها يعني قضيت بك حاجتي . والزناد الورى : الذي خرجت ناره يعني : ان يوشع كان عوناً لموسى في اموره واللغاظ كذایات .
(٢) الثوى : الموت .

المُنْجَع

وله من عزاء ايوب و الصبر نصيـب ما كان بـرداً نـديـا (١) حـبر جـريـس صـبـر فـي الـمـحـن ؛ و عـلـى صـبـر فـي الـمـحـن وـالـفـتـن . وـلـمـ يـقـبـل قـوـلـه الـحـقـ وـقـتـلـ فـي الـحـقـ وـعـلـى كـانـ عـلـى الـحـقـ وـقـتـلـ فـي الـحـقـ لـلـحـقـ . وـعـذـبـ جـرجـيس بـأـنـوـاعـ الـعـذـابـ ، وـعـذـبـ عـلـى بـأـنـوـاعـ الـحـرـوبـ . كـسـرـ جـرجـيس صـنـمـاـ ، وـكـسـرـ عـلـى ثـلـاثـمـائـةـ وـسـتـينـ فـي الـكـعـبـةـ سـوـىـ مـاـكـسـرـهـ فـيـ غـيرـهـاـ . اـهـلـكـ اللـهـ اـعـدـاءـ جـرجـيسـ بـالـنـارـ، وـسـيـهـلـكـ اـعـدـاءـ عـلـىـ بـنـارـ جـهـنـمـ (الـقـيـافـيـ جـهـنـمـ).

يونس ، (اذهب مغاضبها) فذهب على مجاهداً محارباً . (التقدمة الحوت وهو
هليم) ، وسلمت الحيتان على على ، وشنان بين الغالب والمغلوب وسماء الله ذا النون .
وسمى النبي عليه : ذا الذي يحيط به . وقال في يونس : (إذا بقي إلى الملك المشحون) و على فلك
مشحون من العلم (إنما مدينة العلم) . وقيل ليونس : (لنبيذ بالعراء وهو مذموم) وفي موضع
(وهو مليم) ، وعلى ترکوه وخذلوه و لعنوه الف شهر . وفي يونس : (و انبتئ على شجرة
من بقظين) ، واطعم على من فواكه الجنة . وقال : (وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) ، وعلى
امام الانس والجن ، وانه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر ؛ وعلى ولد في موضع ما ولد فيه
قبلاه ولا بعده احد .

ذكر يا (ع) بشر ذكر يا يحيى في المحراب؟ وعلى بشر بالحسن والحسين وسال
ذكر يا (رب هبلى من لدنك ذرية طيبة)، وقيل للنبي بلاسؤال: (ذرية بعضها من
بعض). وقالت امرأة عمران: (أني نذرت لك ما في بطني محرراً)، وقال للمرتضى
(يوفون بالنذر). وقالت: (رب أنى وضعتها أنشى)، وقال الله تعالى في زوجة على
(رسائنا نساءكم). أجاب الله دعاء ذكر يا: (رب لا تندرنى فرداً) الآية، وأجاب عليها
من غير سؤال: (فاستجيب لهم ربهم). نشر ذكر يا في الشجر وجز رأس يحيى في
الطشت، قتل على في المحراب، وذبح حسين بكر بلا.. وذكر الله في كتابه في سبعة عشر
موضعاً أولها البقرة وآخرها في صاد، وذكر عليها في كذا موضعاً أوله: (صراط الذين
انعمت عليهم) وآخره (وتواصوا بالحق). وقالت: (أني اعدها بك وذريتها).

(١) برد الرجل : فتريقال « جدفي الامر ثم برد » وندى الرجل : اعتزل وتنحى .

وقال المصطفى للحسن والحسين : اعied كما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة . وذكر يا كان واعظ بنى اسرائيل و كافل مريم ، و على كان مفتى الامة و كافل فاطمة عليها سلام .

المفجع :

وهما غاضتا الحسود الغوايا
تقىاً و كان برأ حفيا
اب من ذي الجلال رزقا هنيسا
خيره الله و ارتضاه كفيا
للها الخير و الامام الرضيا
من طعام الجنان لحمأ طريا (١)

يعيى (ع) قال في مهده يوم ولد : (انى عبد الله آتاني الكتاب) ، وعلى آمن في صغره . وقال يحيى : (وجعلنى مباركا اين ما كنت) ، وسمت ظئر (٢) على له ميمونا ومباركا . وقال : (او صانى بالصلوة والزكاة) و على صلى و زکى في حالة واحدة (انما و ليكم الله و رسوله) الاية وقال يحيى (والسلام على يوم ولدت) و قال لعلى : (سلام على آل يس) . وقال ليعيى : (وبرأ بوالديه) ، ولعلى : (ان الابرار يشربون) . (وكانت امه بتولا) ؛ وزوجة على بتول . يحيى قدم اقراره بالعبودية ليبطل قول من يدعى فيه الروبية و كان الله تعالى قد انطقه بذلك لعلمـه بما يتقوله الغالون فيه ، وكذا حكم على لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه .

الحميري :

كيحيى يوم اوتهي صبيا

الم يؤت الهدى والحكم طفلا

المفجع :

لم اغادره همـلا منسيا

وله من صفات يحيى محل

(١) الجفنة . القصعة الكبيرة .

(٢) الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم (ق) .

ان رجسأً من النساء بغيأً
كفلت قتله كفوراً شقياً
و كذلك ابن ملجم فرض الا
له المعن بكرة و عشياً
ذوالقرنين، قال النبي عليه السلام : انك لذو قرنينا ، وقد شرحتنا . وانه قد سدعلى
ياجوج وما جوج ، وسد الله على الشيعة كيد الشياطين . وانه كان يعرف لغات الخلق ، و
على علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس والملائكة . طلب ذوالقرنين
عين الحياة ولم يجدوها ، وعلى عين الحياة ، من احبه لم يتم قلبها .

ولقمان ظهرت الحكمة منه ، وعلى استفاضت العلوم كلها منه . و قال الله تعالى :
(ولقد آتينا لقمان الحكمة) ، وقال تعالى : (الرحمن علم القرآن) .

نظير الخضر في العلماء فينا
و ذلك له بلا كذب نظير
برجعته له لون تصير
و هو فينا كذلك القرنين فيهم
شعيب (ع)

المفجع :

نفسه فاصطفى فتي عقرياً
يام مستأجرأ اخاه التقى
هد عفواً و لم يجده عصياً
ان عرساً و حبة و صفيماً
حضر القوم محفلاً و نديماً
و شعيباً كان الخطيب اذا ما
على خطيب فيهم اذا المنط
و كما آجر الكليم شعيباً
و كذلك النبي كان مدي الا
فوفى في سنين عشر بمعا
في جهاد بخيرة الله في النسو
و شعيباً كان الخطيب اذا ما
على خطيب فيهم اذا المنط

فصل : في مساواته مع داود طالوت وسيماهان عليهم السلام

قال الله تعالى : (ياداود انا جعلناك خليفة في الارض) ، و على قال : من لم يقل
اني رابع الخلفاء ، الخبر . و قال : (و قتل داود جالوت) ، و قتل على عمر وأمر حباً
و كان له حجر فيه سبب قتل جالوت ، ولعله سيف يدمر الكفار . و قال لداود : (بقية
من آل موسى و آل هرون) ، ولعله و ولده : (بقية الله خير لكم) . و بقية الله خير من بقية
موسى . ولذا داود سلسلة الحكومة ، و على فلاق الأغلاق : اقضاكم على . و قال داود :

(١) اللوذعى : الفصيح اللسان .

(الحمد لله الذي فضلنا على العالمين) وهذا دعوى ، وقال الله تعالى : (وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) وهذا دليل . وقال الله لداود : (وَالْطَّيْرُ مَحْشُورَةُ كُلِّهَا وَابْنُهُ) و قوله : (يَا جِبَالَ اُوْبَى مَعَهُ) و كان على يسبح بالحصى و يسبحن معه . وقال الله لداود : (وَعَلِمْنَا مِنْطَقَ الطَّيْرِ) و كان لعلى صوت يميت الشجعان و تكلمه مع الطير في الهواء . وقال لداود : (وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخُطَابَ) ، وقال نعلى : (قُلْ كَفِي بِاللَّهِ شَهِيدًا يَبْيَنُ وَيَسْكُنُ وَمِنْ عَنْهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) . وقال : (وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوِدَ ذَا الْأَيْدِي) وقال في على (إِذْكُرْ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) و داود خطيب الانبياء ، وعلى اوتى فصل الخطاب فقال : (فَهُزِّ مَوْهِمُ

بِأَذْنِ اللَّهِ وَقُتْلَ دَاوِدَ جَالِوتَ) ، وعلى هزم جنود الكفر والبغى .

كان داود سيف طالوت حتى هزم الخيل و استباح العديا(١)

و على سيف النبي بسلع(٢) يوم اهوى بعمرو المشرفيا

فتولى الاحزاب عنه و خلوا كيشهم ساقطا بحال كديا(٣)

انبأوا الوحي ان داود قد كا ن بكفيه صانعا هالكيا

و على من كسب كفيه قدأء تقا الفاً بذلك كان جزيما

و قال داود : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالِوتَ مَلَكًا قَالُوا إِنَّا يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحْقَبُ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سُعْدَةً مِنَ الْمَالِ) ، ولما اقام النبي عليه مقامه قالوا انحوجه فقال النبي على مع الحق و الحق مع على . وقال في طالوت : (وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجَسْمِ) ، و قال في كان على اعلم الامة و اشبعهم . وقال في طالوت : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ) ، و قال في على : (وَآلُ عَمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) ، وقال : (وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وَقَالَ لِعَائِي (وَرَبَّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) عَطَشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَزَّةِ جَالِوتَ فَقَالَ طَالِوتُ : إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ، وَهُوَ نَهْرٌ فَلَسْطِينٌ فَمَنْ شَرَبَ مِنْهُ فَلَيُسْمِنَّهُ، فَشَرَبُوا مِنْهُ الْأَقْلَيْلَ مِنْهُمْ وَكَانُوا ادْبَعَ مَائَةً رَجُلٍ وَقَيْلٍ: تِلْاثَمَائَةَ وَتِلْاثَةَ عَشْرَ مِنْ جَمْلَةِ تِلْاثَيْنَ الفَأَ، فَقَالَ لَهُمْ : لَمْ تَطْبِعُونِي فِي شَرْبِهِ مَاءً فَكَيْفَ تَطْبِعُونِي فِي الْحَرْبِ ، فَخَلَقُوهُمْ ، وَعَلَى اتُوهُ فَقَالُوا : امْدُدْ يَدَكَ نَبِيَّكَ ، فَقَالَ . انْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوْا عَلَى غَدَامِ حَلْقِيْنَ؛ الْخَبْرُ . قَصْدَ جَالِوتَ إِلَى قَلْعَةِ بَيْتِ دَاود

(١) العدى : جماعة القوم يعدون للقتال . (٢) السلع: جبل بالمدينة .

(٣) الذي من الكدية : الاستعطاض والسؤال .

قتل داود جالوت واستقر الملك عليه؛ وطلب اعداء على قهره فقتلهم وماتوا قبله و بقيت الامامة له ولأولاده (يريدون ليطقو انور الله).

ابن علوية :

سألوا له ملكا اخا اركان	فى قصة الملا الذين نبيهم
طالوت يقدمكم اخا اقران	قال النبي فان ربى باعث
سعده ونحن احق بالسلطان	قالوا وكيف يكون ذاك وليس ذا
من بسطة قوى العلم والجسمان	قال اصطفاه عليكم بمزيد
من نال منه كرامة بهمان	والله يؤتى من يشاء ولم يكن
متبسطاً في الجسم والعرفان	وكذاك كان وصي احمد بعده
عنه شدود توافر الشيران	لما تولى الامر شد عصابة
يتصفون عمون كالصمان (١)	بكم وهم لا يعقلون ولا هم
اتيات تابتوا له تيارات	قال النبي فـان آية ملكـه
املاك ربى أيما اتيات	اتيات تابت سـيـاتـيـكـمـ بهـ
يا قوم مما ورث الا لـاتـ	فيـهـ سـكـيـنـةـ رـبـكـمـ وـ بـقـيـةـ

سليمان ، سـأـلـ خـاتـمـ الـمـلـكـ (ربـ هـبـ لـىـ مـلـكـاـ) ، وـعـلـىـ اـعـطـىـ خـاتـمـ الـمـلـكـ (يـقـيمـونـ الـصـلـوةـ وـيـؤـتـونـ الزـكـوـةـ وـهـمـ رـاكـعـونـ) وـالـيـدـالـعـلـيـاـ خـيـرـ منـ الـيـدـالـسـفـلـيـ فـكـانـ سـلـيمـانـ سـائـلاـ وـعـلـىـ مـعـطـيـاـ . سـلـيمـانـ قـالـ : (ربـ هـبـ لـىـ مـلـكـاـ) ، وـعـلـىـ قـالـ : يـاصـفـراـءـ يـاـيـضـاءـ غـرـىـ غـيرـىـ . سـلـيمـانـ سـأـلـ مـلـكـاـ لـاـيـنـبـغـىـ لـاحـدـ هـنـ بـعـدـ فـاعـطـىـ وـكـانـ فـانـيـاـ ، وـاعـطـىـ عـلـيـاـ مـلـكـاـ باـقـيـاـ بلاـ سـؤـالـ (نـعـيـمـاـ وـمـلـكـاـ كـبـيرـاـ) سـلـيمـانـ لـمـاـ سـأـلـ خـاتـمـ الـمـلـكـ اـعـطـىـ (غـدوـهاـشـهـرـ وـرـواـحـهـاـ شـهـرـ) ، وـحـبـاـ الـمـرـتـضـىـ خـاتـمـ الـمـلـكـ فـاعـطـىـ السـيـادـةـ فـيـ الدـنـيـاـ (انـمـاـ وـلـيـكـمـ اللهـ الـآـيـةـ ، وـالـمـلـكـ فـيـ العـقـبـىـ (وـاـذـ رـأـيـتـ نـمـ رـأـيـتـ) وـقـالـ عنـ سـلـيمـانـ : (عـلـمـنـاـ مـنـطـقـ الطـيـرـ) كـمـاـ اـخـبـرـ عنـ الـهـدـهـدـ وـعـنـ النـمـلـةـ ، وـرـوـىـ جـابـرـ لـعـلـىـ اـنـهـ قـالـ للـطـيـرـ : أـحـسـنـتـ اـيـهـاـ الطـيـرـ . وـقـالـ لـسـلـيمـانـ : (اـذـ عـرـضـتـ عـلـيـهـ بـالـعـشـىـ الصـافـاتـ الـجـيـادـ) وـكـانـتـ منـ غـنـيـةـ دـمـشـقـ الـفـ فـرـسـ ، فـلـمـ رـأـيـ اللـهـ تـعـالـىـ صـلـابـتـهـ ردـ الشـمـسـ عـلـيـهـ فـصـلـىـ أـدـاءـ ، وـ

(١) الصـمـانـ : كـلـ اـرـضـ صـلـبةـ ذـاتـ حـجـارـةـ .

قد ردت الشمس على غير مرة . وقال سليمان : (و سخرنا له الريح) ، وعلى غالب الريح في بسرا ذات العلم و اطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف . وقال في سليمان : (و حشر سليمان جنوده من الجن والأنس والطير) ، و سخر على الجن والأنس بسيفه وقال له رسول الجن : لوان الانس احبوك كحبينا ، الخبر . وقال في سليمان : (علمنا منطق الطير) ، وقال في على : (وكل شيء أحيصيتك في أمم مسين) ، وأضاف الناس سليمان فعجز عن ضيافتهم ؛ وعلى قد دوّقت ضيافته موقع القبول (ويطعمون الطعام على حبه) . و تزوج سليمان من بلقيس بالعنف ، وزوج الله عليها من فاطمة باللطف . وقال في سليمان : (ومن يزعزع عن امرنا) الآية ، وقال في على : (ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله) الآية . وقال في سليمان : (فهم منها سليمان) وكان يحكم بالغائب ، وعلى : (فاستلوا أهل الذكر) .

صالح ، سماء الخلق صالحًا ، وسمى الخالق عليه صالح المؤمنين) . وأخرج صالح (ناقة الله وسقياها) من الجبل ، وأخرج على من الجبل مائة ناقه و قضى دين النبي ﷺ .

فصل : في مساواة مع عيسى عليه السلام

خلق الله روحانيا (ففخنا فيهم من روحنا) ، وخلق على من نور و عيسى خرجت أمد وقت الولادة (فانتبذت به مكاناً قصياً) ، ودخلت أم على في الكعبة في وقت ولادته : و عيسى قرأ التوراة والإنجيل في بطنه امه حتى سمعته امه . وكان على يتكلم في بطنه امه وتخر له الأصنان . وقال في عيسى : (ويكلم الناس في المهد) ، وعلى تكلم في صغره مع النبي . وقال عيسى : (اني عبد الله) وهو اول من تكلم بهذا ، وقال على : وانا عبد الله واحظ رسول الله ، وانزل الله عليه الوحي في ثلاثة سنّة وكانت اماماً على ثلاثة سنّة ، وقال عيسى : (ربنا انزل علينا مائدة) ثلاثة سنّة . وقال عيسى : ولعل عيسى أنزل موائد . ولعيسى : (ويعلمهم الكتاب) . ولعلى : (ومن عندك علم الكتاب) . وخصص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجاء لجميع الخلق ، ولعل عيسى بالكتاب والصحف . وقال لعيسى : (وتبصر الاكمه والا برص) ، وعلى طبيب كانت علوم الكتاب والصحف . وقال لعيسى : (الامن أتي الله بقلب سليم) . وقال عيسى : (واحي الموتى باذن القلوب في الدنيا والعقبى) .

(الله) ، وعلى أبيه باذن الله ساماً أو أصحاب الكهف . وقال عيسى : (كلمة منه اسمه المسيح) ، ولعلى (ويحق الله الحق بكلماته) . ولعيسى : (أوصانى بالصلة) ، ولعلى : (سيماهم في وجوههم) . وقال عيسى : (والزكوة مادمت حيا) ولم تكن الزكوة عليه واجبة ، ولعلى : (إنما وليكم الله و رسوله) الآية ، ولم تكن الزكوة عليه واجبة . وقال عيسى : (ببشر أبا رسول يأتي من بعدي اسمه أَحْمَد) ، وعلى ناصره ووصيه وختنه وابن عميه وأخوه . وتكلم الاموات مع عيسى وتكلم على مع جماعة من الموتى . وإن الله تعالى حفظه من اليهود وقال : (ما قتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم) ؛ وحفظ عليا على فراث رسول الله من المشركين (ومن الناس من يشتري نفسه) . وقال عيسى : (وإيدناه بروح القدس) (وقال لمحمدو على) وإيدناه بجنود لم تروها . وعيسى فلداستة أشهر ، وعلى ولد له الحسن والحسين مثله . وسلمته امهه الى المعلم فقرأ التوراة عليه ، وقال على : (لو ثنيت لى الوسادة ، الخبر . وأحيي الله الموتى بدعاه عيسى والقلب الميت يحيى بذكر على) (أومنـ كـانـ هـيـتاـ فـأـحـيـنـاهـ) . و قال له المعلم : (قل أبجد) ، فقال : (مامعنـاهـ ؟ فـزـجـرـهـ) ، فقال عيسى : (أنـأـفـسـرـلـكـ تـفـسـيرـهـ) ؛ وعلى استكتب من بعض أهل الانبار فوجده اكتب منه . وكان عيسى يبني الصبيان بالمدخرفى بيوتهم والصبيان يطالبون امهاتهم به ، وعلى اخبر بالغيب كما تقدم . وسلمته امهه الى صباغ فقال الصباغ ، (هـذـالـلاـحـمـ وـهـذـالـلاـصـفـرـ وـهـذـالـلاـسـوـدـ فـجـعـلـهـاـ عـيـسـىـ فـىـ حـبـ فـصـرـ الصـبـاغـ) ؛ فقال لا بأس اخرج منه كما تريـدـ فـأـخـرـجـ كـمـالـادـ ، فقال الصباغ ، انا لا اصلاح ان تكون تلميذى ، وعلى قد عجزت قريش عن افعاله وأقواله . وكان عيسى زاهدأقيراً ، وسئل النبي عليه السلام : من أزهد الناس فأفقرهم ؟ فقال : على وصيي وابن عمى وأخي وحيدري وكراري وصمصامي وأسدى وأسد الله واختلفوا في عيسى ، قالت العقوبية : هو الله وقالت النسطورية : هو ابن الله ، وقالت الاسرائيلية : هو ثالث ثلاثة ؛ وقالت اليهود : هو كذاب ساحر ، وقال المسلمون : هو من عند الله ، كما قال عيسى : انى عبد الله ، واختلفت الامة في على ، فقالت الغلة انه المعبود ، وقالت الخوارج : انه كافر ، وقالت المرجئة : انه المؤخر ، وقالت الشيعة : انه المقدم ، وقال النبي : يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى فدخل على عليه السلام ، فضحكوا من هذا القول فنزل : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه

يصدقون) الآيات .

مسند الموصلى : قال النبي لعلى : فيك مثل من عيسى بن مريم ، أبغضه اليهود حتى بهتوا امه ، وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له .

ابن حماد :

وشبيهه هارون اذغال صنوه ونابذه قوم أضلهم العجل
المفجع :

وله من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصى مزيا
مثل ماضل فى ابن مريم ضربا ن من المسرفين جهلا وغيا
الالفية :

ام من لهم ضرب النبي بحبه
اذ قال يهلك فى هواك وفي القلى
كعصابة قالوا المسيح هنا
وعصابة قالوا كذوب ساحر
فكذاك فرد ليس عيسى كالذى
وكذا على قد دعاء الهرم
وأتأه قوم آخرون قلى له
مثل ابن مريم ان ذاك لشان
لک ياعلى جلاله جيلان (١)
فرد وليس لامه من ثان
حشى الوقوف به على بهتان (٢)
جهلا عليه تخرص القولان
قوم فأحرقهم ولم يستantan (٣)
من بين منتكت وذى خذلان

فصل : في مساواته مع النبي (ص)

النبي (ص) له الكتاب ، ولعلى السيف و القلم . وللنبي معجزان عظيمان :
كلام الله وسيف على . وللنبي انشقاق القمر ، ولعلى انشقاق نهر وان . أوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به (واذ اخذ الله ميشاق النبيين) وقال في على : (و اسأل من ارسلنا) جعله الله امام الانبياء ليلة المراج و جعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش

(١) القلى : الغضب .

(٢) الحشا : ما انضم عليه من الضلوع يقال « انا في حشا فلان » اي في كنهه قوله : حشى الوقوف مأخوذ منه و معناه ان الواقع بعيسي (ع) مكتتف على البهتان .
(٣) قوله : ولم يستantan ؟ من الونى بمعنى الامهال والمساهلة في الامر .

ويوم العدیر وغيرهما . وركب النبي على البراق ، وركب على عاتق النبي . وقال فيه ، (بالمؤمنين رؤف رحيم) ، وقال في علی : (وجعلنا لهم اسان صدق عليا) قال للنبي (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر) ، وقال لعلی : (فوقهم الله شر ذلك اليوم واقسم بنفسه : (والضحى و الليل اذا سجى) ، وأقسم بعلی : (و الفجر و لیال عشر) . سماه : (والنجم اذا هوى) ، ولعلی : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) و قال فيه : (ام يحسدون الناس) ؟ وفي علی : (ومن الناس من يشرى نفسه) . وقال فيه : (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) ؟ وفي علی : (وأتمت عليكم نعمتي) وقال فيه : (الله نور السموات والارض) ؟ وفي علی : (يريدون ليطفوا نور الله) وقال فيه : (و ما ار سلناك الارحمة) وقال : (فيه ذكرأ رسول) ، وفي علی : (وأنزلنا اليك الذكر) : وقال فيه : (على رجال منكم) ، وفي علی : (رجال لا تلهمهم تجارة) وقال فيه : (تم دني فتدلى) ، وكان عليه عليه السلام يجد شبه على في معراجه .

وكانت عالمة النبوة بين كتفيه؛ وعالمة الشجاعة في ساعدي على نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته (يمدد كرمكم) ، وكان جبرئيل يقاتل عن يمين على وميكائيل عن يساره وملك الموت قد امه . أرسله الله الى الناس كافة ، وعلى امام الخلق كلهم . كان النبي اكرم العناصر (الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) ، وعلى منه وهو الذى (خلق من الماء بشر فأجعله نسبا وصهراً) . وقال فيه : (ان الذين يؤذون النبي ويقولون هوا ذن) ، وقال لعلی : (وتعميرا اذن واعية) . وقال النبي : نصرت بالرعب ، وقال : ياعلى الرعب معك يقدمك اينما كنت .

سهم بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله عليه عليه السلام يقول : أنا خاتم الانبياء وانت ياعلى خاتم الاولياء . وقال امير المؤمنين عليه السلام : ختم محمد الفنبي واني ختمت الفوصى واني كلفت مالما يكلفوا .

ابن حماد :

ختم الانبياء هذا وهذا
ابن عباس : سمعت النبي عليه عليه السلام يقول : أعطاني الله خمسا ، وأعطى عليا خمسا ،

أعطاني جوامع الكلم ، واعطى عليا جوامع الكلام ، وجعلنى نبيا ؛ وجعله فصيحا ،
واعطاني الكونر ، واعطاه السلسيل ، واعطاني الوحي ؛ واعطاه الالهام ؛ واسرى بي
إليه ؛ وفتح له ابواب السماء وفتح له ابواب السماء وفتح له ابواب السماء .

عبد الرحمن الانصاري، قال رسول الله ﷺ اعطيت في على تسعًا : ثلاثة في الدنيا ؛ وثلاثة في الآخرة ، واثنتان أرجوهما له ؛ وواحدة أخافها عليه ؛ فاما الثلاثة في التي في الدنيا فمساواة عورتي ، والقائم بأمر أهلى ، ووصيي فيهم ؛ واما الثلاثة التي في الآخرة فاني اعطي يوم القيمة لواء الحمد فأدفعه الى على بن ابي طالب فيحمله عنى واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة ، واما اللتان أرجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كفرا ، واما التي أخافها عليه فغدر قريش بهمن بعدي .

الخر كوشى في شرف النبي وأبو الحسن بن مهرويه القزويني واللقط له : عن الرضا عليه السلام قال النبي صلوات الله عليه : ياعلى اعطيت ثلاثة لم اعطيها ؛ اعطيت صهراً مثلي ؛ واعطيت مثل زوجتك فاطمة . واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين .

المفجع :

كان مثل النبي زهداً وعلماً وسريراً على الوعي احوذيا (١)

فصل : في مساواته مع سائر الأنبياء عليهم السلام

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا ، ملك التدبير يوسف (رب قد آتني من الملك) .
وملك الحكم والنبوة لابراهيم (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناه
ملك عظيم) ، وملك العزة والقدرة والقوة لاداود (وشددنا ملكه) ، قوله ؛ وأناله
ال الحديد) ، وملك الرياسة لطالوت (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) ، وملك الكنوز
لذى القرنين : (انما كناله في الارض) ، وملك الدنيا لسليمان : (رب هب لي ملكا) وملك
الآخرة لعلى : (وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا) . وقد سمى الله تعالى خمسة نفر
صديقين : (يوسف أية الصديق) ، (واذ ذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا) ، (واذ ذكر
في الكتاب اسم عييل انه كان صادق الوعد) ، (وامه صديقة) يعني مريم ، (والذى جاء بالصدق
وصدق به) يعني عليا ، وكذلك قوله تعالى : (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم

(١) الاحوذى : السريع في كل ما اخذ فيه .

الصديقون) ، فاخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين ، وأحبه ابوه فبشر به (فلما أتى جاء البشير) ؛ وعادى ادريس قومه (رفعه الله اليه) ، وابراهيم عاداه نمرود فهلك ؛ واحببه سارة فبشرت (بشرناه بصدق) ، وعادت اليهود مریم فلعنتم واحبها زکریا (انا نبشرك) ، وعادت النواسیب علينا فلعنهم الله في الدنيا والآخرة وأحبته الشيعة فبشرهم بالجهة (بشرهم ربهم برحمة منه)

وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله ، قال نوح : (يَا قَوْمَ إِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي) ، وقال هود حين قالوا : ان تقول الا انتيك بعض آلهتنا بسوء : (أَنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ) ، وقال ابراهيم (واعتزز لكم وماتدعون من دون الله) الآيات . وقال محمد : (أَنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) ، وقال على : فاغضيت على القدي، وشربت على الشجعى؛ وصبرت على اخذ الكظم . وعلى امر من العلقم . وخمسة من الانبياء وجدوا خمسة اشياء في المحراب : وجد سليمان ملك سنة بعد موته (مادلهم على موته الادابة الارض) ووجد داود العفو (فاستغفر ربه وخررا كما وأناب) ، ووجدت مریم طعام العجنة (كلما دخل عليها زکریا المحراب وجد عندها رزقا) ، وجد زکریا بشارة يحيى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ، ووجد على الامامة (انما ولیکم الله ورسوله) الآية . وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر : (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) وقال لعلی : (لَا تَرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً أَوْ لَا شَكُورًا) . وبالصبر مع أيوب : (أَنَا وَجَدْنَا هَاصَابِرًا) ، وفي على : (وَجَزَا هُمْ بِمَا صَبَرُوا) . وبالملك مع سليمان : (رَبُّ هَبَ لِي مَلْكًا) وقال في على : (وَمَلْكًا كَمِيرًا) . وبالبر مع يحيى : (وَبِرًا بِوَالدِّيهِ) ، وقال في على : (أَنَّا إِلَيْهِ يُشَرِّبُونَ) وبالوفاء مع ابراهيم : (وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى) ، وقال في على : (يَوْفُونَ بِالنَّذْرِ) . وبالخلاص مع موسى : (إِنَّهُ كَانَ مَخْلُصًا) ، وقال في على : (إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ) الآية : وبالزكاة مع عيسى : (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكُوْنِ) وقال في على : (إِنَّمَا ولِيکمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) الآية . وبالامن مع محمد : (إِنَّمَا يَغْفِرُ لِكَ اللَّهُ) وقال في على : (فَوَقِيْهِمُ اللَّهُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ) . وبالخوف مع الملائكة : يخافون (ربهم من فوقهم) ، وقال في على : (إِنَّمَا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا) . وبالوجود مع نفسه : (وَهُوَ يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ) ، وقال فيه : (إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ) . وخمسة فضائل في خمسة من الانبياء، وقد استجمعت في على كلهم : (وَهُلْ أَتَيْكُمْ حَدِيثُ

ضيف ابراهيم) ، (وكلم الله موسى تكليما) ، (ماهذا بشر) يعني يوسف، (وكأين من نبي قاتل معه) يعني ذكريا ويحيى، (فيستحيى هنكم) يعني محمدًا ، وقال في على: (ويطعمون الطعام) وقد كلامه البجان والشمس والاسد والذئب والطير، وهو الذي خلق من الماء بشراً ، وقتل في المحراب . وسم الحسن ؟ وذبح الحسين . وكان يومنس في بطن المحوت محبوسا (فنادي في الظلمات) ، ويوفى في الجب مطروحا : (فألقوه في غيابة الجب) (وموسى في التابوت مقدوفا : (فاقتذيفه في اليم) ، ونوح في السفينه راكبا : (ان اصنع الفلك) وعلى في السفينه مظلوما : (الم أحسب الناس انت يتركتوا) وظفر الله جميعهم واهلك عدو هـ .

اربعه اشياء يخافها كل أحد حتى الانبياء : الشيطان، والجحية . والقتل ، والجوع بيانه : (وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين) ، (فأوجس في نفسه خيفة) ، (انني قتلت منهم نفسا) ، (وقال لفتاه آتاغدائنا) ، وعلى حارب الشيطان، وكل العيابن وقاتل الكفار ، واطعم المسكين واليتم والسيير .

وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فأتمرت خمسة اشياء : في عارض ابراهيم فأتم الرحمة وفي وجه يوسف فأتم الرحمة ، وفي يد موسى فأتم المعجز ، وفي جبين محمد فأتم الرحمة؛ قوله ﷺ : نصرت بالرعب ، وفي ساعده على فأتم الاسلام (هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين) .

احمد بن حميد عن عبد الرزاق عن المعمري عن الزهرى عن ابن المسمى عن ابي هريرة وابن بطة في الابانه ، عن ابن عباس كلامهـ اعن النبي ﷺ قال : من اراد ان ينظر الى آدم في حلمه ، والى نوح في فمه ، والى موسى في مناجاته والى ادريس في تمامة وكماله و جماله ، فلينظر الى هذا الرجل المقرب ، قال : فتطاول الناس فاذاهم بعلی کأنما ينقلب في صلب(١) وينحط من جبل . تابعهما انس الا انه قال : والى ابراهيم في خلته ، والى يحيى في زهده ، والى موسى في بطشه ، فلينظر الى على بن ابي طالب . وروى انه نظر ذات يوم الى على قال : من أحب ان ينظر الى يوسف في جماله ، والى ابراهيم في سخائه ، والى سليمان في بهجته ، والى داود

(١) الصلب : ما انحدر من الارض .

في قوته ، فلينظر إلى هذا . وفي خبر عنه عليهما السلام : شبهت لينه بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهذه بزهد أيوب ، وسخاوه بسخاء إبراهيم ، وبهجهة بهجة سليمان ، وقوته بقوة داود عليهم السلام .

القمي :

على حكى في العلم آدم واحتوى مناجاة موسى وال المسيح بن مرريم قال النطنزى في الخصائص قال أخبرنى أبو على المداد ، قال حدثنى أبو نعيم الأصفهانى بساندته عن الأشج قال : سمعت على بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله عليهما السلام يقول : إن اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم ، و قال الله تعالى : لساير الأنبياء (إن الله أصطفى آدم ونوح) الآية .

لعلى خاصة : (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ، وقال في قصة موسى عليهما السلام وكتبنا له في الألواح من كل شيء) ومن للتبسيط ، وقال في قصة عيسى عليهما السلام : (ولا ينكركم بعض الذي تختلفون فيه) بلفظة البعض ، وقال في قصة على : وكل شيء احصيناه في أمام مميين .

ابن مكي :

نبي و في جنة عدن داره	فإن يكن آدم من قبل الورى
من قبله ساطعة أنواره	فإن مولاي على ذو العلى
بخمسة و هو بهم اجراء	تاب على آدم من ذنب وبه
تنجييه من سيل طمى تياره (١)	وان يكن نوح بنى سفينة
سفينة ينجي بها انصاره	فإن مولاي على ذو العلى
في اليم لما كضه حضاره (٢)	وان يكن ذو النون ناجي حوت
يعرفها من دله اختياره (٣)	ففي جلندي للإنعام عبرة

(١) طمى الماء : علا . والتيار مشددة : موج البحر .

(٢) في النسخ الموجودة عندنا كضم بالضاد وليس له معنى والظاهر أنه تصحيف كظه بالظاء المعجمة وهو من كظ الامر فلاناً : غمه و كربه . وكذا الحضار تصحيف حصار كما في نسخة .

(٣) قدمر قصة جلندي في باب انقياد الحيوانات له (ع) .

و الليل قد تجللت أستاره
عشرأً الى ان شفه انتظاره (١)
حتى علت بالواديين ناره
زوجه و اختار من يختاره
وان يكن عيسى له فضيلة
فادهش من ادهشه انهاره (٢)
من حملته امه ماسجدة
للات بل شغلها استغفاره

أبن الروحى :

رأيتك عند الله اعظم زلفة من الانبياء المصطفين ذوى الرشد
وقال الله تعالى في حق الملائكة : (يخافون ربهم من فوقهم) ، وفي حق على
(انا نخاف ربنا) . سأله جبرئيل المخاتم فحباه (انما وليكم الله) وسئل ميكائيل الطعام
فأعطاه (ويطعمون الطعام على حبهم سكينا)، وسائل المصطفى الروح ففداه (ومن الناس من
يشرى نفسه) ، وسائل الله السر والعalanى فأتاه (الذين ينفقون اموالهم) .

فردوس الدليمي : جابر قال النبي عليه السلام : ان الله تعالى يباهى بعلى بن ابي طالب
كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا : بخبح هنينا لك ياعلى ، قال جبرئيل : انامنكم
يا محمد ونبيكم عليه السلام قال : (انفسنا وانفسكم) . وقال جبرئيل : وما من الا له مقام معلوم
ومقام على اشرف وهو منكب النبي عليه السلام . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماءات
وسبع حججب حتى وصل الى النبي من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين الف سنة ،
وعلى رآه النبي عليه السلام في معراجه في اعلى مكان ، وعلى طبله في المكانة والامانة عند
النبي كجبرئيل وميكائيل في المكانة والامانة عند الله تعالى .

بيث :

وقد يتقارب الوصفان حدأ
و موصوفا هما متبا عدان

فحصل : في المفردات

على اول هاشمى ولد من هاشميين . واول من ولد في الكعبة ؛ وأول من آمن ،

(١) قوله شفه مأخوذ من قولهم : شفه المرض او الهم : اوهنه .

(٢) انهار : بالغ في الشيء ولم يدع جهدا .

وأول من صلى ، وأول من بابا يع ، وأول من جاهد ، وأول من تعلم من النبي ، وأول من صنف ، وأول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي . ولذلك اخوات كثيرة ، وعلى آخر الأوصياء ، وآخر من أخي النبي ، وآخر من فارقه عند موته ، وآخر من وسده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدنيا : هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بنى آدم ، وولادة مارة في الكبر ، وكون عيسى بلا باب ، ونطق يحيى بعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة على بين الناس .

ومن العجائب : كلب أصحاب الكهف . وحمار عزير ، وعجل السامری ، وناقة صالح ، وكبش اسماعيل ، وسمك يونس ، وهدهد سليمان ونملته ، وغراب نوح ، وذئب اوس بن اهنان ، وسيف على !

وقد من الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه (يمنون عليك ان اسلموا) وبالنبي : (لقد من الله على المؤمنين اذبعث فيهم رسولا) الاية ، وبعلی : (قل بفضل الله وبرحمته) . وقد سمي الله ستة اشياء رحمة : (فانظر الى آثار رحمة الله) المطر (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) التوفيق ، (يدخل من يشاء في رحمته) الاسلام : (ولاتاني منه رحمة) اليمان ، (ومبارسلناك الارحمة) : النبي ، (قل بفضل الله ورحمته) : على .

وقد مدح الله حر كاته وسكناته ، فقال لصلاته : (الامصلين) ، ولقنوطه : (امن هو قانت) ؛ ولصومه : (وجزاهم بما صبروا) ، ولز كاته : (ويؤتون الزكوة) ، ولصدقاته : (الذين ينفقون اموالهم) ؛ ولحججه : (واذان من الله ورسوله) ولهجاته : (اجعلتم سقاية الحاج) ، ولصبره : (الذين اصابتهم مصيبة) ، ولدعائه : (الذين يذكرون الله) ، ولو فائه : (يوفون بالذر) ، ولضيافه (انما نطعمكم لوجه الله) ، ولتواضعه : (انما يخشى الله من عباده العلماء) ، ولصدقه : (وكونوا مع الصادقين) ؛ ولا باهه . (وتقليبك في الساجدين) . ولاولاده : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت) ، ولا يمانه : (السابقون السابقوت) . ولعلمه : (ومن عنده عنكم الكتاب) .

قال النبي (ص) : ياعلى ما عرف الله حق معرفة غيرك ، وما عرفك حق

معرفةك غير الله وغيري .

ابن حماد :

عن مشبه ونظير	جل العلى علا
أمير كل أمير	امام كل امام
سفير كل سفير	حجاب كل حجاب
نور على كل نور	باب الى كل رشد
على الجحود الكفور	و حجة الله ربى

وقال النبي ﷺ : على في السماء كالشمس في النهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض . وقال النبي : مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، مثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ؛ و مثله كمثل الشمس اذا طلعت اشارت

ذهبيل :

على كعين الشمس عم ضياؤها
بذاك اشار المؤمنون الى على
وكان للنبي ﷺ خليفةان ، في الخبر ان النبي بكى عند موته فجاء جبرئيل و
قال لم تبكى ؟ قال . لامتنى (١) من لهم بعدي ، فرجع ثم قال : ان الله تعالى يقول : انا
خليفتكم في امتكم ، وقال عليه ﷺ لعلى ظلله : انت تبلغ عنى رسالاتى ، قال : يا رسول الله
اما بلغت ؟ قال : بلى ولكن تبلغ عنى تاویل الكتاب .

خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاوليات وتخويف الاعداء فكانت دلالة على
اهماته : انت مني بمنزلة هارون من موسى ؛ اقامه مقامه بالنهار ، وانماه منامه بالليل .

لابي الحسن فادشاه :

كانكم لم تعرفوا من نومه على الفراش اذ تواعدتم دمه
السوسي :

كهارون من موسى تخلف بعده غداة تبوك اذ غدا عنه غائبا
وقدمه للأخاء والمباهلة والغدير وغيرها : من كنت مولاه فعلي مولاه قوله تعالى
«وَاذْخُذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِمَّا شَاءُوكُمْ » ومنك ومن نوح . كان النبي ﷺ مقدم افني

(١) وفي نسخة : لاجل امتنى .

في الخلق مؤخرأً فيبعث ، ومنه قوله: نحن الاخرون السابقون يوم القيمة ، وقوله خلقت أنا و على من نور واحد ، الخبر . فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الاتماء فلم يزد محمد الا حمداً ولا على الاعلوأ . الفايق : ان اسماء بنت عميس جاء ابنها من جعفر و ابنها من أبي بكر يختصمان اليها كل واحد يقول أبي خير من ابيك ، فقال على عزمت عليك لتقضين يئنها . قالت لابن جعفر : كان ابوك خير شباب الناس ، وقالت لابن أبي بكر : كان ابوك خير كهول الناس ، ثم التفت إلى على فقالت : ان ثلاثة أنت آخرهم لخيار ، فقال على لا ولادها منه : قد فسكتني امكم - أى آخرتني - و جعلتني كالفسكل ، وهو آخر خيل السباق .

صقر :

يامن بهامتحن الاهله عبيده
من كان منهم عاصياً أو طائعاً
اني لاعجب من معاشر عصبة
جعلوك في عدد الخلافة رابعاً

العنوني:

و سددت بالسببا بتين المسامعا
شراءً و بيعاً اعقباً و صنائعها
و ظلت عم في مربع الكفر راتعاً
وصيرت متبوعاً كمن هو فاضلاً
بجهلك ظلماً لا بالك - رابعاً
لصيرته من فرط بغضنك تاسعاً
و لاح لحانى في على ذجرته (١)
وباح علياً و اشتري غيره به
فقلت لهم قد ضللتك عن المهدى
اصيرت مفضولاً كمن هو فاضلاً
فكان على اولاً فجعلته
ولولم تحف يوماً وملكت طاعة
العرب تبدأ بالادنى فتقول : ربيعة ومضر وعلى هذا قوله : (فمنكم كافر ومنكم
مؤمن) ؛ (يولج الليل في النهار) ، (التائبون العابدون) فتقديمه تأخيره (لم يدمت
صوامع وبيع وصلوات و مساجد) .

أبو منصور :

لاتلحنني في هو الاخير وقد
جاءت به البيانات و الرسل
هفضل عندها على الاول
هذانبي المهدى اخيرهم

(١) لحي فلاناً : لامه و سبه و عابه .

فِيْهِ :

وَانِيْ دَانِيْ كُنْتُ الْآخِرَ فَانِيْ اَعْدُ اِذَا مَا احْجَمَ الْقَوْمُ اَوْ لَا

آخِرُ :

لَا سُتُّعْلَمُ السِّيفُ فِي كُلِّ مَارِقٍ يَقُولُ عَلَى آخِرٍ وَهُوَ اُولَى
مَنْعَوْا حَقَّهُ فِي مَوْضِعِهِ اللَّهُ الْجَنَّةُ (وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً) . عَزَّلُوهُ عَنِ الْمَلَكِ فَمَلَكَهُ
اللَّهُ الْآخِرَةُ (وَ اِذَا رَأَيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ نَعِيْمًا وَ مَلِكًا كَبِيرًا) . أَطْعَمَ قَرْصَهُ فَأَتَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
بِشَمَانِ عَشَرَ آيَهُ قَوْلَهُ : (اَنَّ الْاَبْرَادَ يَشْرِبُونَ) اِلَى قَوْلِهِ (مَشْكُورًا) ، وَأَنْزَلَ فِي شَانِ
الْمُتَكَلِّفِينَ : (وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تَقْبِلَ مِنْهُمْ نَفْقَاتُهُمْ) ، اَطْعَمَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ فَأَوْجَبَ حَبِّهِ عَلَى
النَّاسِ ، وَبَذَلَ النَّفْسَ عَلَى رَضَاهُ : فَجَعَلَ اللَّهُ رَضَاهُ فِي رَضَاهِهِ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَ لِيَتَكُمْ وَ
لَسْتُ بِخَيْرٍ كُمْ ، وَقَالَ اللَّهُ فِي عَلَى : (اَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ
الْبَرِّيَّةِ) . الْمَاءُ عَلَى ضَرِيبِنَ طَاهِرٍ وَنَجِسٍ ، فَعَلَى طَاهِرٍ لِقَوْلَهُ : (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا)
وَعَدَوْهُ نَجِسًا : (اِنَّمَا الْمَشْرُكُونَ نَجِسٌ) ، الطَّهُورُ : طَاهِرٌ وَمَطَهُورٌ ، وَالنَّجِسُ : نَجِسٌ عَيْنِهِ
كَيْفَ يَطَهُرُ غَيْرُهُ (فَلَمْ تَجِدُوا مَاهَ فَتَيَمُوا) ، فَمُحَمَّدُ الطَّهُورُ وَعَلَى الْبَصِيرَةِ لَا تَسْتَعِدُ مُحَمَّدًا
ابُو الطَّاهِرِ وَعَلَى ابُو التَّرَابِ ، قَوْلَهُ تَعَالَى : اُوْ مِنْ ، اَفْمَنْ ، اُمْ مِنْ ، فِي الْقُرْآنِ فِي
عَشْرَةِ هُوَاضِعٍ ؛ وَكُلُّهَا فِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فِي اعْدَاهِهِ : (اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ
فَاسِقًا) ، (اُمْ مِنْ هُوَقَانِتْ) ، (اَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَتِهِ) ، (اَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدَرَهُ لِلْاِسْلَامِ
(اَفَمَنْ يَعْلَمُ اِنَّمَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ) ، (اَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبُعاً عَلَى وَجْهِهِ) ؛ (اَفَمَنْ
زَيْنَ لِهِسْوَهُ عَمَلَهُ) ؛ وَقَدْ تَقْدَمَ شَرْحُ جَمِيعِهَا .

قَالَ الصَّادِقُ (ع) : اُوْ مِنْ كَانَ مِيتًا عَنَا فَأَحْيَيْنَاهُ بَنَا . اُبُو مَعَاوِيَةَ الْضَّرِيرِ عَنِ
الْاعْمَشِ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَّلَتْ قَوْلَهُ : (اَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَّا حَسَنًا) (افِي)
حَمْزَةَ وَجَعْفَرَ وَعَلَى . وَمُجَاهِدَ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (اَفَمَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا) يَعْنِي
الْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ ، (اُمْ مِنْ يَأْتِي آمَنًا مِنْ غَضْبِ اللَّهِ) : وَهُوَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ اُوْعَدَ
اعْدَاهُ فَقَالَ : (اَعْمَلُوا وَما شَتَّمْتُمْ) (الَايَةِ .

الْإِغَانِيُّ : كَانَ ابْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ شَدِيدَ الْانْجَرَافِ عَنِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَّلَ ،
فَحَدَثَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي النَّوْمِ فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَئْنَا قَنْطَرَةً فَذَهَبَ

يتقدمنى لعبورها فامسكته وقلت له : إنما أنت رجل تدعى هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك ، فمارأيته بلغا في الجواب قال : وأى شىء ؟ قال : لك قال : مازادنى على ان قال سلاما سلاما ، فقال المأمون : قد و الله اجبارك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال عرفك انك جاهل لاتجيب قال الله عز وجل (و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) .

ابو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس ، انه رأى المتكول في منامه عليهما طلاق بين نار موقدة ، ففرح بذلك لنصرته فاستيقن معتبراً فقال المعبر : ينبغي ان يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبياً أو وصيا ، قال من أين ؟ قلت : هذامن قوله تعالى (أن بورك من في النار ومن حولها) . المحرر في درة الغواص انه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل على طلاق ، فقال اموي : نعم الرجل على ، فغضب وقال : أعلم بي قال نعم الرجل ! فقال : ياعبد الله الم يقل الله في الا خبار عن نفسه (قدرنافنعم القادرون) وقال ايوب : (اناوجدناه صابر انعم العبد) وقال في سليمان : (وهبنالداود سليمان نعم العبد) افالترضى لعلى ما يرضى الله لنفسه ولانيائه ، فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، وذلك ان نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريباً على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم ، وفي حق انيائه تشريفاً لهم . فاما من الادمى في حق الاعلى فهو يقرب من الذم ، وان كان مدحافى اللفظ : كما يقال في حق النبي عليهما طلاق : محمد فيه خير فهو صادق الا انه مقصر .

وكان ابو بكر الheroi يلعب بالشطرنج فساله جبلى عن الامام بعد النبي فوضع الheroi شاه واربع يياذق فقال : هذا نبي وهذه الاربعة خلفاؤه ، فقال الجبلى : الذى في جنبه ابنه ، فقال : لا ولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ، قال : لا اوانها هوذاك الاخير ، قال : هذا اقربهم اليه او اشجعهم او اعلمهم او ازدهفهم ، قال : لا انماذلك هو الاخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه .

العين واللام مائة ، والياء عشرة ؛ وفي عقد الاصابع المائة بالشمال ، و العشرة باليمين يتتساويان . فاذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله هرتين . موازين السماء والارض محمد وعلى ذلك بعد ما القيت من كل كلمة تسعة تسعة ، فيدل الباقي على انهم خلقتا

لهمَا . الْحَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ حِرْفِ الْمَحْلُقِ ؛ فَإِذَا قُلْتَ : مُحَمَّدٌ عَلَى ، مَلَاتْ فَاكْ وَقَلْبَكْ .
قُولُّهُمْ : مُحَمَّدٌ وَعَلَى كَلَاهُمَا أَمْلَى . وَقَالَتِ الْمَيْمَيَةُ وَالْعَيْنَيَةُ : إِنْ مُحَمَّداً وَعَلَيْهِ قِبَالَةُ
جَمِيعِ النَّاسِ . فَالرَّاسُ مِنْهُمْ بِمِنْزَلَةِ الْمَيْمَمِ مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَاءُ بِمِنْزَلَةِ الْمَيْدِينِ ، وَالْمَيْمَمُ بِمِنْزَلَةِ
الْبَطْنِ ؛ وَالدَّالُ بِمِنْزَلَةِ الرَّجَلَيْنِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ وُجُوهِ النَّاسِ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعَيْنِ
كُلِّ عَيْنٍ مِنْ الْوَجْهِ بِمِنْزَلَةِ عَيْنٍ مِنْ عَلَى وَبَعْدِهِ ، فَالْبَاضِرَةُ تَسْمَى عَيْنًا ، وَالْأَنْفُ بِمِنْزَلَةِ الْأَلَامِ ،
وَكُلُّ حَاجِبٍ بِمِنْزَلَةِ يَاءِ مَقْلُوبٍ .

أَبْنُ حَمَادٍ :

وَإِذَا اخْتَارَ كُلُّ قَوْمٍ أَمَامًا فَاخْتِيَارِي عَيْنٍ وَلَامٍ وَيَا

كَلَامٌ مَنْظُومٌ اتَّفَقَتْ تَفَاصِيلُ حِرْفَهُ وَمَقَاطِعُ الْفَاظِهِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ وَجْبُ الْأَمَامَةِ
٣٥ الْعَلْمَةُ إِنَّهُ مُفرَداً ١٣ النَّبِيُّ ٣ وَأَوْجَبَتِ الْأَمَامَيْةُ ٤ الْعَلَى ٥ ١ ٥ مُفرَداً .

فَصْلٌ : فِي الشَّوَّادِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ الْجَوَارِحَ فِي كِتَابِهِ وَعَنْهُ عَلَيْهَا طَلْبَلَةُ ، نَحْوَ قُولَّهُ : (وَيَحْذِرُ كُمْ
اللَّهُ نَفْسَهُ) . قَالَ الرَّضا طَلْبَلَةُ : عَلَى خَوْفِهِمْ بِهِ قُولُهُ (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ) . قَالَ الصَّادِقُ : نَحْنُ
وَجْهُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْأَيَّاتُ وَنَحْنُ الْبَيِّنَاتُ وَنَحْنُ حَدُودُ اللَّهِ . أَبُو الْمَضْنَى عَنِ الرَّضا قَالَ فِي قُولِهِ
(أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فِيمَا وَجَهَ اللَّهُ) قَالَ عَلَى .

الْعَبْدِيُّ :

وَإِنَّكَ وَجْهُهُ الْبَاقِي وَعَيْنٌ لَهُ تَرْعَى الْخَلَاقِ اجْمَعِينَا

وَلَهُ :

وَهُوَ عَيْنُ اللَّهِ وَالْوَجْهُ الذِّي نُورَهُ نُورُ الذِّي لَا يَنْطَفِئُ
وَلَهُ أَيْضًا :

فَسَمَاهُ فِي الْقُرْآنِ ذُو الْعَرْشِ جَنْبَهُ
فَشَدَّ بِهِ رَكْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ
فَأَفْرَدَهُ بِالْعِلْمِ وَالْبَاسِ وَالنَّدْيِ
قُولُهُ تَعَالَى : (تَجْرِي بِاعْيِنَتِنَا) الْأَعْمَشُ جَاءَ رَجُلٌ مَشْجُوجٌ الرَّاسُ يَسْتَعْدِي عَمْرًا
عَلَى عَلَى طَلْبَلَةِ ، قَالَ عَلَى : مَرِدَتْ بِهِذَا وَهُوَ مَقَوْمٌ امْرَأَ فَسَمِعَتْ مَا كَرِهَتْ ، فَقَالَ عَمْرٌ :

ان الله عيوننا وان علياً من عيون الله في الأرض . وفي رواية الاصمعي انه قال عليه السلام : رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله ، فقال عمر: اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاج من حجب الله تلك يد الله اليمني يضعها حيث يشاء .

العنفي :

امامي عين الله في الأرض تطرف العيون لها من كل ناظرة كل العبدى :

انت عين الاله والجنب من فر	ط فيه يصلى لظى مذ مو ما
انت فلك النجاة فيما و ما زا	ت صراطا الى المهدى مستقيما
وعليك الورود تسقى من الحو	ض و من شئت ينشئى محرومما
والىك الجواز تدخل من شة	ت جنانا و من تشاء جحيمما

ابن الصباح :

قال فما العين و فيما صورت ؟	قلت هو العين على فا بتسم
قال وما اذن وعث عن ربها ؟	قلت و عى بالاذن من غير صمم
قال وما الجنب و ما فضلهم ؟	قلت هو الجنب و حبل المعتصم
قال فما الفلك المنجى أهلها ؟	قلت هو الفلك و اسباب النعم
قال فما الشهر الحرام يافتي ؟	قلت هو الشهر الحلال و الحرم
قال فما الحج و مال الحجر ابن ؟	قلت فلولاه فما كانت حرم
ابوذر في خبر عن النبي عليه السلام : يا باذر يؤتى بمجاحد على يوم القيمة اعمى ابكم يتکبکب (١) في ظلمات القيمة ينادي ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله، وفي عنقه طوق من النار . الصادق والباقي والسبعين وزيد بن على (ع) في هذه الآية قالوا : (جنب الله) على وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة . الرضا عليه السلام في (جنب الله) قال : في ولادة على وقال امير المؤمنين عليه السلام : انا صراط الله انا جنب الله .	

السوسي :

على على رغم العدى اكرم البشر وخيرهم من يأب ذاك قد كفر

(١) كتب الشيء : قلبه وصرعه . وتكبکب مطاوعة لاكبکبة .

هو الجنب جنب الله هالك كل من يفرط فيه هكذا جاء في الخبر العونى :

انت الصراط السوى فيما والله والجنب والبقاء
ياسيدى ياعلى يامن اعلامه ليس بالخفية ابن حماد :

وجنب الله فرط فيه قوم فأضحوا في القيامة نادينا العونى :

امامي يدا الله البسيطة في الورى بها يقبض الأرواح ان شاء وبدل العبدى :

ياعلى بن ابي طالب يابن الاول ياحجاب الله والباب القديم الاذلي
انت باب الله من يأتيك منه يصل انت العروة الوثقى التي لم تفصل

العونى :

وهو الحجاب القديم قدماً وله وحججة الله والسفير

وابثت في الأحكام ما كان قد ذهب وأدأه عماد الكفر بالسمير والقضب (١) وميشاشه المأخوذ في الذر اذصب فلم يخف من عين الولي ولم يغب على علافى الاسم والباس والحسب ويصاحب الآيات دائرة القطب سوى غرفة يرى بها المرء ان شربه أبان من الفرقان ما كان مشكلا وزلزل بالإرجاس كل مزلزل هو العين عين الله والجنب جنبه هو النور نور الله في الذكر مثبت هو المثل الاعلى كفاك باسمه فيازينة الدنيا ونور سمائهاه ويانهر طالوت المحرم شربه

الرأهي :

احاط من علم الهدى مالم يحيط مفقه الامة والقاضى الذى

(١) السمير جمع الاسمر : الرمح . والقضب جمع القضيب : السيف القطاع .

(١) والمحنة في الخطب الورط

(٢) فاتح بالرشد مغاليق الخطط

(٣) قلب امرىء بالخطوات لم يسط

عين التي بنورها العقل خلط

(٤) كل خنا يغطفيه من غلط

لولا أيا ديه لكان نختبط

والنبا الأعظم والحجفة والمصباح

حبل الى الله وباب المحطة

والقدم الصدق الذي سيط به

ونهر طالوت وجنب الله و

والاذن الوعية الصماء عن

حسن ما بعند ذى العرش و من

العبدى :

كما الدرو المرجان من قعره يجئنى

لحيدرة فى القوم كفوا و لا قرنا

هو البحير يعلو العنبر الممحض متنه

اذا عد أقران الكربيه لم نجد

الناشى :

ولاسيمما ان اظهر الدرس احله

فلا عجب ان يندب الفخرنا كله

وستر على الاسلام ذوالطول سائله

وحبل ينال الرشد فى البعث واصله

هو البحر يغنى من غدا فى جواره

هو الفخر لا اولائكم ان ندبته

حجب الله الخلق احكام رتقه

وباب غدا فيما لكل مدينة

فصل : في اسمائه والقابه وكناه

قال صاحب كتاب الانوار : ان له في كتاب الله ثلاثة مائة اسم ، فأما في الاخبار

فالله أعلم بذلك .

ابن حماد :

قرآن تقرؤهافي محكم السور

والصفات وفي صاد وفي الزمر

الله سماء أسماء تردد في

في الحجر والنمل والانفال قبلهما

(١) الخطب : الشأن . الامر . و الورط مأخوذ من الورطة : كل امر تعسر النجاة منه .

(٢) الخطط جمع الخططة : الجهل او الامر المشكل الذي لا يهتدى اليه .

(٣) قوله سيط به من ساط الشيء : خلطه .

(٤) الغنا : الفحش في الكلام .

(٥) ندب ندب الرجل : عدد محاسنه . والناكل : الجبان الضعيف .

وقيل سماه في التوراة نمة في
اختاره وارتضاه للنبي اخا
الانجيل يعرفه التالون في التبر
وللبتولة بعلا خيرة الخير
وله :

فماسورة منه ومن فضله تخلو
ألم تكفك الانعام في غير موضع
ويونس انفتشت والحجر والنحل
وسورة ابراهيم والكهف فيهما
وطاهاففي تلك العجائب والنمل
ويسمونه أهل السماء شمساطيل ، و في الارض جمحائيل (١) ، و في اللوح
قنسوم ، وعلى القلم منصوم ؛ وعلى العرش المعين عند رضوان امين ؛ و عند الحور العين
أصب ، وفي صحف ابراهيم حزيل ، وفي العبرانية بلقياطيس ، وفي السريانية شروحيل ؛
وفي التورية ايليا ، وفي الزبور اريا ، وفي الانجيل بريا ؛ وفي الصحف حجر العين ؛ و
في القرآن عليا ؛ و عند النبي ناصرأ ، و عند العرب مليما ، و عند الهند كب克拉 و يقال
لنكرأ ، و عند الروم بطريس ، و عند الارمن فريق ، و قيل اطفاروس ؛ و عند الصقلاب
فيروق ، و عند الفرس خير، و قيل فيروز ، و عند الترك تثير (٢) او عنبر و قيل راج ، و
عند الخزر برين ، و عند النبط كريما ، و عند الديلم بنى ، و عند الزنج حنين ، و عند
الحبشة تيريك وقالوا اكرقنا ، و عند الفلاسفة يوشع ، و عند الكهنة بوى ؛ و عند الجن
حيين ، و عند الشياطين مدمر ، و عند المشركين الموت الاحمر ؛ و عند المؤمنين السحابة
اليضاء ، و عند والده حرب و قيل ظهير ، و عند امه حيدرة و قيل اسد ، و عند ظئره
 ويمون و عند الله على .

العنفي :

من اسمه يعرف في الانجيل
برتبة الاعظام و التمجيد
يدعو عليه اهله اليها (٣)

(١) وفي بعض النسخ : جمحائيل .

(٢) وفي بعض النسخ تبیر وهو موافق لما ياتي في الشعر .

(٣) كندا في النسخ لكن الظاهر التقديم والتأخير في الشروعان في الانجيل :
بريا و في التورية : اليها .

وهو الذى سمى فى التوراة عند الاولى هاد من الهدأة
من كل عيب فى الورى بريا
وهو الذى يعرف عند الكهنة
وهم لاسماء الجليل المخزنة
مبويه الحق الورى بويا
وهو الذى يعرف فى الزبور
باسم المهز بر العنبس المصور (١)
ليث الورى ضرغامها اريما
وهو الذى يدعونه بكب克拉
فى كتب الهند العظيم القدرا
حقا وعند الروم بطريسيما
وفى كتاب الفرس رغم اللاحم
حين يسمى فرسنا الباريا
معنى تبیر نمرذو محك
و هو تبیر بلسان الترك
اذا عرفت منطق التركيا
والزنج تدعوه لعمرى حينينا
قطاع اوصال اذا مان دنى
فاسأل بمعنى حينينا الزنجيا
تبریک وهو الملك المدمر
وقد دعاه الحبشي المجبير
ان شئت فاسال به الحبشيها
ضرغام آجام وليث قسورة
وامه قالت هو ابني حيدره
وحيدر مكان باطنينا
و قد دعته ظهره ميمونا
و هو رضيع حبذا غذيا
واسم أخيه في بنى هلال
معلق الميمون ذو المعالي
موهبة خص بها صبيا
وهو فريق بلسان الارمن
فاروقه الحق لكل مؤمن
فاسال به من كان اردنيا

وسائل المتكلم زيد بن حارثة البصري المجنون عن على عليه السلام فقال على حرف الهجاء : على هو : الامر عن الله بالعدل والاحسان ، الباقي علوم الاديان ، التالي سور القرآن ، الثاقب لحجاب الشيطان ، الجامع احكام القرآن ؟ الحاكم بين الانس والجان ، الخلائق من كل ذور وبهتان ، الدليل لمن طلب البيان . الذاكر رب في السر والاعلان ، الراهن رب في الليلى اذا اشتد الظلام ، الزايد الراجح بلا نقصان ، المسائر لغورات النساء ، الشاكر لما اولى الواحد المنان ، الصابر يوم الضرب و الطعان ، الضارب بحسامه رؤس الاقران ، الطالب بحق الله غير متوان ولاخوان ، الظاهر على اهل الكفر والطغيان ، العالى علمه على اهل الزمان ، الغالب بنصر الله للشيعان ، الفالق للرؤس والابدان ، القوى الشديدة الاركان ، الكامل الراجح بلا نقصان ، اللازم لا وامر الرحمن ، المزوج بخير النساء ؛ النامي ذكره في القرآن ، الولى لمن والاه بالایمان ، الهدى الى الحق لمن طلب البيان ؛ اليسر السهل لمن طلبه بالاحسان .

فصل : في القابه على حروف المعجم الهمزة

سيد النجباء ، ونور الاصفقاء ؛ وهادى الاولياء ، وقبلة الرحماء ؛ وقدوة الاوصياء ،
وامام الاتقياء ، وامير الامراء ، وامين الامنان ، وئمال الضعفاء ، وغصة الاعداء ،
وهرشد العلماء ، وفقه الفقهاء ؛ واعلم القراء ، واقتضى ذوى القضاة ، وابلغ البلغاء ، و
اخطب الخطباء ، وانطق الفصحاء ، ومجيز الشعراء ، واشهر اهل البطحاء ، والشهيد ابو الشهداء ،
وزوج فاطمة الزهراء ، وصاحب الرایة واللواء ، ودافع الكلب و
اللائاء (١) ، ومعز الاولياء ، ومذل الاعداء ، السابق بالوفاء ، ثانى اهل الكساسه ؛
مضمخ مردة الحروب بالدماء (٢) ؛ الخارج عن ييت الممال صفراء اليدين الصفراء ، و الحمراء
والبيضاء ، اعلم من فوق رقعة الغبراء ، وتحت اديم السماء ، المستائن بالمناجاة في ظلمة
الليلة الليلاء ، حجحة سيد الانبياء ، مقدم الوصيين والنقباء ، خليفة رب الارض والسماء ،
ماغرته سمرة ولا يضاء (٣) ، وما استتبه صفراء ولا حمراء (٤) وما اعجبته عين ولا حوراء .

(١) اللواء : الشدة والاحتباس .

(٢) الضمخ : لطخ الجسد بالدم حتى كانه يقطر .

(٣) السمرة : لون بين السواد والبياض .

(٤) استتب الرجل : ضعف وعجز .

ولامزرة خضراء ، ولامدرعة دكناه ؛ ولا بريدة رفضاء (١)

(الالف)

المطهر الميجتبى ، المنذر المرتضى ، المأمون المقتدى ، المخطة الكبرى ، العروة
الونقى ، الاية الكبرى ، الحججة العظمى ؛ المحنة للورى ، المسبب الاعلى ، المستقيم
على الهدى ؛ امام اهل الدنيا ، شقيق النبي المصطفى ، ليث الشرى ، غيث الندى ، حتف
العدى ، مفتاح الهدى ، قطب رحى الهدى ، مصباح الدجى جوهر النهى ، بحر الهمى
سعار الوغى ، قطاع الطلى (٢) ، شمس الضحى ، ابو القرى في ام القرى ، المبشر باعظم
البشرى ؛ المطلق للدنيا ؛ مؤثر الاخرة على الاولى ، رب الحجى ، بعيد المدى ؛ مشيد
الفتوى ، نظير هارون من موسى ؛ مولى لمن له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ،
شديد القوى ، سالك الطريق المثلى ، المعتصم بالعروة الونقى ، الفتى الذي انزل فيه هل
اتى ، اكرم من ارتدى ، واشرف من احتدى ، اعلم من ابتدى ، احبي من احتبى (٣) ، افضل
من راح وافتدى ، واسجع من ركب ومشى ، اهدي من صام وصلى . مكافح (٤) من عصى ،
وشق في دين الله العاص ، ومرقب حق الله اين امر ونهى ؛ الذي ما صبافي الصبي ، وسيفه عن
قرنه مانبا (٥) ، اقام الحججه لزهراء . وجلا ظلم الشرك وجلى ، شمس الضحى ، بدر
الدجى ، نجم اهل العيال المهدى ، ابن عم المصطفى ، الملقب بالمرتضى ،

(١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم والدكناه : مؤنث الاد肯 : ما كان لونه ما يالا
إلى السود . والظاهران المراد بالبريدة الابل وبالبغال المرسلة إلى المرغنى من قولهم:
برده وابروه : ارسله . وكان البريد في الأصل يقال على البغل معرباً من (بريده دم)
بالفارسية ذكرها ابن الايثر وغيره . والرفضاء : وصف للابل التي تتبدد في مرعاها .

(٢) الهمى : جمع الهموة : المعلبة او أفضل العطايا واجز لها . والمسعار : مفعال
من سعر الحرب : اي افقد نار المحارب تالوغى : الحرب . والطلى : الاعناق او اصولها .

(٣) احبي صيغة تفضيل من حبا فلانا : اعطاء بلا جزاء واحتبى بالثوب : اشتمل .
والمراد : ان عطائه افضل من كل من اشتمل بالثياب .

(٤) كافح فلانا : واجبه .

(٥) نبا السيف نبوا عن الضريبة : كل وارت عنها ولم يقطع .

(۱۴)

(١) الخطب : الشأن .

(٢) الكتب بالثاء المثلثة : الجمع و الاجتماع ويتحمل ان يكون الكتبية بالمتنا
بعنی الجيش ورجل الكتبية يقال في التوصيف بالشجاعة .

(٣) النسور جمع النسر . و فى نسخة : السنور . و التبار : السيف القاطع ، والذباب : الدفاع .

(٤) القراب : الغمد . (٥) رواض مبالغة راض روضاً المهر : ذله . و معسول الخطاب: حلو المنطق كالمخلوط بالعسل .

(٧) اغرب اغراباً : اي فصح وقال بالغرائب .

(٨) الاوصاب جم الوصب بالتحريك بمعنى المض .

(٩) الخواض من خاض الشيء: دخله . و المواكب جمع الموكب: الجماعة .
والراغب جمع الرغبة: العطاء الكبير .

بذاك الرغائب ، المكرم للقرايب و الاقارب ، و الحال المشكلاط الغرائب ، الذى لم يخرج بعد الانبياء مثله فيما بين الصلب والترائب ، مخاصم الخلاق ولرضى الله طالبـ
كثير المناقب ، دفع المراتب ، غالبـ كل غالـب ، علىـ بن ابـي طالب ، المعصومـ من العيوبـ
المحبوبـ الى القلوب ، المنـبـأـ مـنـبـأـ اللهـ وـرسـوـلـهـ مـنـ الغـيـوبـ مـنـ الـعـلـمـ الـمـكـنـونـ الـمـحـجـوبـ
الـمـشـعـوبـ لـقـبـائـلـ الـكـفـرـ وـالـشـعـوبـ ، حـيـبـ رـسـوـلـ اللهـ ، وـرـيـبـ نـبـىـ اللهـ ؛ صـاحـبـ الـقـرـابـةـ
وـالـقـرـبةـ ، وـكـاسـرـ اـصـنـانـ الـكـعـبـةـ ، ليـثـ الغـاـبةـ ، وـأـفـضـلـ الصـحـاحـةـ ، الذـىـ مـنـ صـفـاتـهـ ،
الـبـنـيـانـ ، وـالـبـيـتـ ، وـالـبـابـ ، وـالـبـحـرـ ، وـالـبـنـيـةـ ، وـالـبـشـرـىـ ؛ وـالـبـشـيرـ وـالـبـرـ ، وـالـبـاسـ ، وـالـبـلـاغـ ،
وـالـبـقـيـةـ ، وـالـبـلـوـىـ .

الثانية

منجز العادات ، قاصم العادة ، المفتاح والنجاة ، المفرج للمشكلات ، السابق بالخيرات ، التالى للآيات ؛ القبلة للمسادات ، ولـى الخيرات ، كاشف الكربـات ، عـين المشـكلـات دافعـ المـعـضـلـات ، صـاحـبـ الـمعـجـزـات ، عـينـ الـحـيـاة ، سـفـيـنةـ النـجـاة ، خـواـصـ الـغـمـرات ، حـامـلـ الـأـلـوـيـةـ وـالـرـايـاتـ ، وـمـوـلـىـ الـأـعـمـالـ وـالـوـلـايـاتـ ، منـكـسـ العـزـىـ وـالـلـالـاتـ ، كـانـ للنبيـ حـسـنـةـ مـنـ حـسـنـاتـه ؛ هـشـتـقـةـ هـنـ كـرـمـ عـنـصـرـهـ وـذـاتـهـ يـتـأـذـ بـأـذـاتـهـ ، وـيـتـأـلمـ لـشـكـاتـهـ وـشـدـاتـهـ ، وـتـقـدـىـ عـيـنـهـ بـقـدـاتـهـ ، دـعاـ اللـهـ بـمـوـالـةـ ذـيـ مـوـالـتـهـ ، وـمـعـادـةـ ذـيـ مـعـادـاتـهـ ، كـانـ لـرـسـولـ اللـهـ عـضـداـ غـيرـ مـفـتوـتهـ ، وـيـدـاـ غـيرـ مـكـفـوفـةـ ؛ اـثـلـتـهـ (١) غـيرـ مـنـحـوـتـهـ ؛ وـأـورـاـقـهـ غـيرـ مـيـحـتـوـتـهـ ، الـذـىـ مـنـ اـسـمـائـهـ ؛ التـائـبـ ؛ وـالتـسـنـيمـ ؛ وـالتـذـكـرـةـ وـالتـابـعـ ؛ وـالتـالـىـ .

۱۷۱

ومن اسمائه ، الشقل ؛ والثواب ؛ والثلة .

١٦

الجاهي ، والجامع ، والجار ، والجوار .

الإمام

المخطة ، و الحجاب ؛ و الحيدر ، و المحاكم ، و الحامد ، و الحميد ، و الحبر ،

(١) الاثلة واحدة الاثل : شجر .

والحق ، والجبل ، والحسنة ، والحافظ ، والحليم ، والحكيم ، وحامل لواء الحمد .

الخاء

خير البشر ، خير البرية ، وخير الأمة ، وخير الناس ؛ وال الخليفة ، والخاصف ، والخازن ، والخاشع ، والخصم .

الدال

السيد المرشد ؛ والمنعم المؤيد ، والعالم الزاهد ، والمتقى العابد ؛ و الداعي الشاهد ، والممثل القائد ، والمفلح المشاهد ، المحمود في المواقف والمشاهد ، عصرة المنجود ، ومن الذين أحيوا اموات الامال بحياة الجود ، ومن الذين سيماهم في وجوههم من أنور الساجود ، خليفة الرسول في مهاده ، وموضع سره في اصداره وairyاده ، وملين عرائك ضداده (١) ، وابو اولاده ؛ منجز وعده ؛ والموفى بعهده ، جعل الله ولد هذا اولاده ، وكبد هذا اكباده ، هو الذي كان لجنود الحق سيدا ، ولكرؤس العطاء يداً وعصداً ومددا ، الذي كان من اسمائه : يداً ووداً ، وهاديا ؛ ومؤيداً ، واسداً ، وساجداً ، وسيداً ، وأباً ، ووالداً ، وولداً ، وبيضة البلد .

الذال

ومن اسمائه : الذكر ؛ والذاكر ، والذaid ، والذرية ، ذو القربي ، ذو المحن ، ذو النورين .

الراء

الامام الطاهر ، القمر الباهر ، الماء الطباهر ، القرات الزاخر ، الاسد الخادر ، (٢) الربيع الباكر ، الخير والذكر ، الصديق الا كبر ، الشفيع في المحشر ، الموت الاحمر والعداب الاكبر ، ابو شبير المسمى بحيدر ، وما دراك ما حيدر ، هو الكوكب الازهر ؛ والقمر الانور ، والطود الاكبر ، والضرغام المصدر ، الطاهر المخير و الصمصاص المذكور ؛ وصاحب براءة وغدير خم ورابة خمير ، كمی احد وحینیں والخندق وبدر الاكبر ، ساقی وراد الكوتور يوم المحشر ، ومن اعطى رسول الله بنسله الكوتور ،

(١) العرائث جمع العريكة : الطبيعة والخلق .

(٢) الخدر : اجمة الاسد و منه اسد خادر (ق) .

الايمان المنير ، والليل المستير ، والحجر المستنير ، الامام والوصى والختن و ابن العم والاخ والوزير ، الذى كان لضففاء المسلمين مجيراً ، ولاقوباء الكافرين هبيراً وليجيش الله مبارزاً واميراً ، ولكرؤس العطاء على الفقراء مديراً ، حتى نزل فيه وفي اهل بيته الذى ظهر لهم الله تطهيراً : و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيناً واسيراً الامام المختار ، المعروف بلا انكار ، الواعظ بالتصح والانذار ، قاتل المناقين والكافار مقصص (١) الجيش الiger ار ، صاحب ذى الفقار ، وقاتل عمر و مرحب و ذى الخمار ، كشف الاخيار ، وملجأ الابرار ، ومنجي الاخيار قمر الاقمار ، ورغم الفجرار ؛ وقسم الجنة والنار ؛ سيد المهاجرين و الانصار ، صنوجعفر الطيار ، وابن عم النبي المختار ، الكرارغير فرار ؛ امير البردة ، وقاتل الكفرة ، وdamع الفجرة (٢) وفاقيء عيون السحره ونمرة بيعة الشجرة ، الذى لم يخالف الله طرقعين؛ فيما امره ، المسمى نفسه يوم الغبرة بحیدرة ، اخو رسول الله وزیره ووصیه ومشیره ، عین بالکرم خراة (٣) ، ومعدن العلم وفواده ، لم يطلب فى الدنيا امارة ، ولا لها عمارة ، شقيق الخیر رفق الطیر ، الذى قلع باب خيبر ، وقرع عود منبر ، ومن القابه : الامر بالمعروف ، والامر بالعدل والاول والآخر ، والظاهر ، والظاهر ، والصابر ، والبشير ؛ والشاکر . و من صفاته : رباني الرعية ، الداعي الى الرضا ، الرضوان ، الرجل ، الرجال ، الراسخ . الراکع ، الرحمة ، الرشید .

الزای

الحل (٤) الحجاجز ؛ اسد البراز ، المنفق على الاعواز ، (٥) الذي لا يتعسا ظمه جبل الاهواز ، و لا ينخدع بعادى الركاز (٦). ومن اسمائه : الزعيم ؛ والزاهد، والزلفي، والزيتون ، وزيد .

(٢) مقص من اقصه : قتل مکانه .

(٢) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة الدماغ .

(٣) الخرار مبالغة الخرير : صوت الماء .

(٤) العلائل: السيد الشجاع . (٥) من العوز: الحاجة والضيق .

(٦) العادى : القديم . والركاز : المعادن من الذهب والفضة .

السین

شمس الشموس ، وانس النفوس ، وقاصم الكفرة والمجوس ، ومحترار الملك القدوس ، ومن قال فيه الرسول : لا تسبوا عليا فانه في ذات الله ممسوس ، كليم الشمس ^(١) . محيي النفس ، الثاني من الخمس ، البريء من كل دنس ، الحبيب عند الوحشة الى كل انس يبغض الى الناس ، بقتل البغاة الناكثة الارجاس ، ونفي المبتدعة الفاسدة الا دناس ، وطرد المحكمة المارقة الانكاس ، اولوا القوة و الشوكة والباس ، خير البشر و خير الامة و خير الناس ، سماه نفسه ، وجعل البتول عرسه ، وابقى في امته حتى القيامة غرسه الذي من اسمائه : السفينة ، و السابح ، و السابق ، وال الساعة ، والمساجد ، و السبيل ، والسلم ، والسنة ، والسيد .

الشين

اصلح قريش ، و ليث الجيش ، لم يعتنق امر الله بخفة و طيش ، راش ضعف الاسلام (١) احسن ديش ، ولم يبسطه عن صلاح الامة رقت خد ولا نداوة خيش (٢) .

الصاد

الذى من اسمائه : الصادق ، والصديق ، والصابر ، والصفى . ومن صفاتة : الصرير والصاحب ، والصالح ، والصفوة ، والصوم ، والصف .

الضاد

الذaid عن الحوض ، الواصل الى الروض الذى من اسمائه : الدين ، والدليل ، والدال ، والداعى ، و دابة الارض ^(٣) لم يكتنز ذهبا ولا فضة ، ولم يعشق غنة ولا بضة . بل كانت دموع عينيه من خوف ربها منفحة .

الطاء

الميزان بالقسط ، والجواز على الضراط .

(١) طاش طيشا : خف . وراشه : كساه .

(٢) نبطه عن الامر : عوقه .

(٣) الغنة : الناعمة وهي المرئه المترفة الحسنة العيش والغذاء ، وبضم بضااضة . كان رقيق الجلد ناعمة في سمن فهو بضم وهي بضة .

الظاء

الذاكر اذا نسيت الحفاظ ، المقصع (١) اذا تقاصرت الوعاظ ، والكاظم اذا طاش

(٢) بالغيط المقتاط . ذو الاذن الوعية ، واليد الباسطة والقلب الحفاظ .

العين

السيد الاورع ؛ والمملجأ والمفزع ؛ والمنهل والمكروع (٣) ، والسبجاد الانزع ،
والبطين الاصبع ، عبل الذراع ، طويل الباع (٤) ، حفظ النزاع ؛ المبلغ المسارع .
المصدق المشفع ، السبيل الشارع ، أطول بنى هاشم باعا ، وامضاهم زماعا (٥) ، و
أربحهم ذرعا ، واغزفهم سمعا ، واكثرهم اشياعا ؛ واشهرهم قرعا واسدهم ضرعا ،
وأعزهم امتناعا . ومن اسمائه : على ، العالم ، العلم ، العدل ، العباد ، العذاب ، العادل ،
العصر ، العزيز العروة عين الله ، عنوان صحيفة المؤمنين .

الغين

السهم النافذ والسيف القاطع والحجر الدامغ ، والمتبوع المبلغ .

الفاء

السيـد الشـريف الـكـريم الـغـطـيرـيف (٦) ؛ السـامـي الـمنـيف ، الـمعـصـوم الـخـنـيف ،
الـديـان الـعـفـيف ، طـرـوق الـكـهـف (٧) ، ذـوا الرـجـف ، مـنـافـش الـخـوف (٨) ، قـتـال الـأـلـوـف ،
مـخـرق الـصـفـوف ، النـاهـى عـنـ الـمـنـكـر وـالـأـمـر بـالـمـعـرـوف . وـمـنـ صـفـاتـهـ : الـفـايـز ، الـفـقـتـى ،
وـالـفـارـق ، الـفـطـرـة ، الـفـصـل ، الـفـاضـل ، الـفـخـر ، الـفـاخـر .

(١) المقصع كمنبر : البلية .

(٢) طاش طيشاً : ذهب عقله .

(٣) المكروع : الموضع الذى تکرر الدواب فيه الماء .

(٤) الباع : قدر مدار الدين ويقال « طويل الباع » اي كريم مقتدر .

(٥) الزمام : المضاء في الامر .

(٦) الغطريف : السخى . السرى .

(٧) الطروق : اصله الدق وسمى الاتى بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب يقال « اتنا فلان طروقا » اذا جاء بالليل . والكهف : الملجا .

(٨) المنافحة من نفحت القطن : اذا هيجته . وفي بعض النسخ : المناوش وهو من المناوشة بمعنى المناولة في القتال .

القاف

الامام الصدق ، الحنيف الحق ، المائل انى الحق ، القائل بالصدق ؛ وفتى فتيان
الافق ، سيد المهاجرين على الاطلاق ، وسابق المسلمين بالانفاق ؛ لم تعمه خشية الاملاع
عن موصلة الانفاق ، ساد أنفاق النفاق ، شاق جماجم ذى الشقاق ، كبش اهل الشام
والمحجاز وال العراق ، وشجاً حلوق الابطال عند التلاق ، الذى صدق رسول الله فصدق ،
وبخاته فى ركوعه تصدق ، الذى اعتصب بالسماحة وبالحمسة تطوق ، ودقق فى علومه
وحقق ، ودبب بقتل الوليد فى بدر واهلاك عمر فى الخندق ؛ ومزق من ابناء العرب
مامزق ، وغرق فى لجة سيفه من اسود المعارك من غرق ، وحرق بشهاب صارمه من
شياطين الهياج من مرق ، حتى استوسق الاسلام واتسوق ، الامام حقا ، الهمام صدقا .
ومن اسمائه : القسيم ، والقسم ، والقانت ، فقاضى الدين ، والقاضى ، والقصم ، والقائم ،
والقبلة ، والقوى ، والقيم ، والتليل ، والقول ، والقصر المشيد ؛ والقدم .

الكاف

من جعل الله بياسه ومراسه (١) قموص حصن خيبر دكا ، وقمه شجاعة ونسكا ،
المشيد بطيب ذكره حيث أجرى عنيراً ومسكا ، وخلق على صورته في حملة عرشه
ملكاً الذى من اسمائه : الكافى ، والكلمة ، والكتاب ، والكوكب ، والكرار ، و
الكون ، والكمف ، والكافش .

اللام

الامام العادل ؛ المرابط (٢) المقاتل . امير النحل ، وغيث المجل ، وخاصف الفعل ،
الذكى الاصل ، ذخر الذخر ليوم الفصل ، الامام الاول ، والوصى الافضل ، والآخر و
الاول ، فحل الشول يوم الفزع والهول ، وصاحب الانعام والطول ، والقوه والحوال ،
والمحقق بالفعل ضمان القول ، ضر غام يوم الجمل ؛ المردود له الشهمس عند الطفل
(٣) ، ترك السلب ضراب القلل ، حلليف البيض و الاسل ، شجاع السهل و البجل ،
نفس رسول الله يوم المباھلة ، و ساعده المساعد يوم المساؤلة ، وخطيبه المصقع (٤) يوم

(١) المراس : الشدة . (٢) المرابط : المواطب .

(٣) طفلت الشمس : دنت للغرب . (٤) المصقع كمنبر : البلين و قدتقسم .

المقاولة ، زوج البطل ، أخو الرسول ، سيف الله المسؤول ، وجواب الخلق المأمول ،
الحجاج البهلوان ، العالم المسؤول ، محقق الباطل ، والملبس الحالى للدين العاطل ،
عليه فى التأويل تعوييل ؛ وله فى التنزيل تفصيل ؛ وله فى كل محل فضيلة التفضيل ،
رأيه أصيل ، ووراه تحصيل ، نور الله الجليل ؛ ووجهه الجميل ، الذى هو محارب الكفرة
والإجرمة بالتنزيل والتأويل ، الذى مثله مذكور في التوراة والزبور والإنجيل ، جعل الله
من ذريته آله ، فوصل بحبه حب الله ، جسمه ولبي ؛ رسمه جلى ، اسمه على .

اليم

الامام المعصوم ، الشهيد المظلوم ، النفيض المرحوم ، المحسود المحروم ؛ باب
العلوم وجميع العلوم له معلوم ، وسر النبي له مفهوم ، وقلبه من خوف الله مغموم ، ولاجل
دين الله مهموم ، باب المقام ، حجة الخصم ، امام الانام ، مزين الايام ، ابو الاعلام ؛
بسيفه ظهر الاسلام وهو يومئذ علام ، ساد الانام ، فكسر الاصنام ؛ واطال القيام ؛ و
اكثر الصيام ، واقل المنام ؛ وكسا الایتام ؛ ونفى الاعلام ، وأفتشي السلام ، وأطعم الطعام ،
وعلم الكرم اللشام ؛ واستعمل الاقدام ، واهتجر الاحجام ، وأعمل الى قضاء الحقوق
الاقدام ، الهدى الى دار الاسلام ؛ الداعى الى دين الاسلام ، الصديق الاكابر فى
الانام ؛ والفاروق الاعظيم بين العذال والحرام ، لم يشرب المدام ؛ ولم يقرب الانام ، الدين
القويم ، والقرآن العظيم ، المولى الرحيم ، النبأ العظيم ، الصراط المستقيم ؛ الفاروق
الاعظيم ، والامام المحترم ، ماعبد صنما ، ولا استحل بمحرما ، بحر علم ؛ ووعاء حكمه
وحلم ؛ بطين من العلم ، منبع العلم ، ومستقر الحلم ، وقد جنحت ثمار النصر من علمه ،
والتقطت جواهر الكلم من قلمه ، ومدحه جبرئيل من قرنه الى قدمه ، وتحرم اهل
الحرمين بحرمه ؛ أفحص العالمين بعدنبي الله كلاما ، والدهم فى كل مقام خصاما ، و
اكرهم للضيق اكراما ، وأقدم القرابة والصحابة اسلاما ومن أسمائه : المفلح ، و
المثل ، والمقدم ، والمؤمن ، والمتوسّم ، والميمون ، والمبارك ، والمخاصل .

النون

امير المؤمنين ؛ وامام المسلمين ؛ وسيد الوصيين ؛ وفارس المسلمين ، وامام
العالمين ؛ ونور المطهعين ؛ ورایة المحتدين ، وقائد الغر المهاجلين ؛ وحجة الله على

العالمين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وزوج سيدة النساء العالمين، وميد الشرك والمشركين، وغيظ المنافقين، وصالح المؤمنين، وأول السابقين؛ وأفضل المجاهدين، وخير الوصيين، وأحسن المجتهدين، وزين العابدين، ويعسوب المؤمنين؛ والدين، ونفس اليقين، والحسن الخصين؛ والخليفة الأمين، والعين المعين، والروح المكين، وارد علم النبيين؛ وحبل الله المتين، ولسانه الناطق بالحق المبين، وأفضل الناس بعد رسول الله أجمعين، المختبeted المتين، المتنافسالميين، المؤمن الأمين، المنصور المكين، غرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، الانزع البطين انزع من الشرك بطين من العلم واليقين، عنوان صحيفه المؤمنين، كان والله أبالليتيم وعون الضعيف ومعمار الدين، وكنز المساكيين، أنهزم من ظله جند الشياطين، واعتصد بنصرته خاتم النبيين، وأنزل الله في شأنه: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين . ومن أسمائه: هارون، والزيتون، واليمين واليقين ماسجد للوثن، وما حكم بالظن، وزاده الله بسطة في العلم والجسم فلله در أبو الحسن، أجل الشقلين، السابق بالشهدتين، المتجمل بالسبطين، ومن ردت له الشمس مرتين، من جرد السيف كرتين، في حياة النبي وبعده في الحالين، في علمه وعمله ذو الشرفين وفي سيفه وجهاه ذو الفضلين، وفي صهره وصهره ذو الحسينين، وفي أبيه وامه ذو النسبتين، لانه أول من ولد من هاشميين، وفي نفسه وزوجته ذو الريحانتين، وفي لديه ذو النورين ' والد السبطين؛ وابو الحسن والحسين، مهاجر الهجرتين مبایع البيعتين؛ المصلى في القبلتين (١)، الحامل على فرسين؛ الصارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين؛ اسحاج كل ذي كفرين، وأفصح كل ذي شفتين، وابصر ذي عينين، وأسمع ذي اذنين؛ وأبطش ذي يدين، وأقوى ذي عضدين وأرهى ذي سعاددين، وأطعن ذي زنددين، وافرس ذي فخذدين، وأقوم ذي رجلين؛ وأهدى كل من تأمل النجدين، وأعلم من في الحرمين؛ قاضى الدين، صاحب بدر واحد وحنين، راسخ القدمين بين العسكريين، قائداً أفراس العراقيين، فارس منبرى الحرمين، الذى لم يعص الله طرقعين، السابق باليمان، المشهود بالايقان المعروف بالحسنان، المشهور في القرآن، ففى القرآن له التبيان وفي التوراة له البرهان،

(١) وفي نسخة: المصلى الى القبلتين .

وفي الانجيل له البيان ، وفي الصحف له الذكران ، الكليم مع الجن و الشبان ، و المقاتل مع الانس والجان ، زهي بالحرمان ، وأذعن بالفضل لـ العمران ، وسلم لنور وجهه القرآن ، و من صلبه استهل الشمران ، وبابوته يتشارك في الفضل الحسنان ؛ الذي أوصى اليه النبي فأقر حياً عينه ؛ وقضى منه ميتادينه ؛ ولم يفرق النبي بين نفسه وبينه ، صاحب المدينة ، و موضع السكينة ، المشتبه بالسفينة . هميت البدعة ومحبى السنة ، القائد إلى الجنة ، والقائم بالفرض والسنة ، و المهيب في الانس و الجنة ؛ و المصرف في الجهاد الأعنة ، ذو الباس و الملة و الاحسان بلا منة ، كاتب جواز أهل الجنة ؛ الحق عن بيانه ، و السكينة على لسانه ، فقاعيون الفتن ، و تحمل في ذات الله أنواع المحن ، أقدمهم احابة و ايمانا ، و أقومهم قضية و ايقانا . و اعظمهم حلماً و علاماً و بياناً . ومن أسمائه : النفس ، والناس ، والنسب ، والنور . والنجم ، والناصر ، والنصرة والنعمة ، والنعم (١) .

(الواو)

واسطة قلادة الفتوة ، ونقطة دائرة المروء ، وملتقى شرفى الابوة و البنوة . و حائز ميراث النبوة . سيف النبوة ، وألف الفتوة ، سيف الله الذي لا ينبو ، ونوره الذي لا ينبو ، وذو الحلم الذي لا يصبو . ومن ألقابه : اولوا العلم ، اولوا اللب ، اولوا الامر اولوا الارحام ، ومن أسمائه : الوزير . والوسيلة . والولد . والوارث .

(اللهاء)

أخو رسول الله و ابن عمّه ، و الخصيص به كابن امه ، و الذاب عنه كسيفه و سهمه ؛ و كشاف كربه و غمه ، و مساهمه في طمه و رمه ، مسيط (٢) لحمه بلحمه و دمه بدمه ، والمحيط بعلمه . أبو الائمة ، مقتدى الامة ؛ هزيل الغمة ، خليفة في امته و ختنه على ابنته .

(اللام(الف))

ومن أسمائه : الامير ، و الامين ، و الايمان ، والامة ؛ والامانة ، و الاولى

(١) وفي نسخة : والنعيم بدل النعم .

(٢) الطم والرم : المال الكثير . والمسقط من ساطه الشيء : خلطه .

والافضل ، والاحسات ، والایة ، والاذن ، والاذان ، ومن نعوته : الاسلام ، والاخ ،
والانسان ؛ والايقان .

(الیاء)

هو على العلي ، الوصى ، الولى ، المهاشمى ، المكى ، المدنى ، الابطحى الطالبى
الرضى ، المرضى ، المنافى ؛ العصامى ، الاوجودى ، القوى ، الحرى ، المؤذنى ، الاربجى
المولوى ، الصفى ، الوفى ، المهدى ، السخى ؛ الزكى النقى ، الذى كان للمؤمنين
وليا حفيا ، وللنبوى وصيا ، ومن آمن به صبيا ؛ هارونه فى البريه ، وأمينه فى الوصيمه
وأعلم الناس فى القضية ، وافقهم عند الله مزية ، ولى الله ، ووصى رسول الله ، سديد الرأى ،
كثير الالاى (١) المتقى ، والمصدق المهتدى ، والمحسن المنادى ، والمصباح المهدى ،
والخير الرضى ؛ والارض الزكى ، المسمى بعلى ، عروة الله الوثقى ، وأمينه الاعلى ،
وصى رسوله المصطفى ؛ الملقب بالمرتضى . ومن أسمائه : المهاجر و المؤتى ؛
والمجاهد والمشترى ، والولى المولى ؛ و المتوسم و المصلى ، و المؤثر و المزكى
، و المستغفر والمتقى ، والرعية والراعى ؛ و المؤذن والداعى ، والمنفق والمناجى
والمؤيد والملتقي .

فصل : في القصائد

السيد الحميرى :

اذا الناس خافوا من ملوك العواقب	على امير المؤمنين و عزهم
لدى كل يوم باسل الشر غاصب (٢)	على هو الحامي المرجى فعاله
يذود عن الاسلام كل مناصب (٣)	على هو المرهوب والذى يذى
اذ ازلت بالناس احدى المصائب	على هو الغيث الريبع مع الجبا (٤)
و فارج لبس المهمات الغرائب	على هو العدل الموفق والرضا
شريدا و منحوب من الشر هارب (٥)	على هو المأوى لكل مطرد

(١) الالاى : المحنة . (٢) الباسل : الشجاع .

(٣) المرهوب : الا سد .

(٤) الجبا . العطا . (٥) النحب : اشد البكاء . الخطر العظيم .

إذا الناس حاروا في فنون المذاهب
يُجئ، بما يعيي به كل خاطب (١)
يرد بها قول العدو المشاغب (٢)
يضيء سناد في ظلام الغياب
وأقتلهم للقرن يوم الكتائب
وأجودهم با لمال حقا لطالب
وابقاهم الله في كل جانب

على هو المهدى والمقتدى به
على هو القاضى الخطيب بقوله
على هو الخصم القوول بحججه
على هو البدر المنير ضياؤه
على اعز الناس حاراً وحاميا
على اعم الناس حلماً و نائلا
على أكف الناس عن كل محرم

العنفي :

فني نفسه من شك فى ذاك كفر
فى ليلة عند الفراش المشتهر
نجم من العجو نهاراً فانكدر
بالامس بالذل قبيع وزفر (٣)
فتكلك للعاقل من احدى العبر
حلا و أبواب اناس لم تذر
ضل فى استولى عليهم و اقتدر
المشوى من خص بذلك المفتر
لقدرة فى حندس ليل معتكر (٤)
لما دعا الله سراراً و جهر
عنه رسول الله أنواع الخبر
من صد الحرب ومن ولى الدبر
من بعد ما انجاب ضيائها واستتر
فى ليلة الممسح فشا عنها خبر

من شارك الطاهر فى يوم العبا
من جاد بالنفس وما ظن بها
من صاحب الدار الذى انقض بها
من صاحب الرایة لما ردها
من خص بالتبليغ فى براءة
من كان فى المسجد طلقا بابه
من حاز فى خم بأمر الله ذاك الف
من فاز بالدعة يوم الطائر
من ذا الذى اسرى به حتى رأى
من خير خلق الله أعنى أحmdا
من خاصف النعل ومن خبركم
سايل به يوم حنين عارفا
كليم شمس الله و الراجعها
كليم اهل الكهف اذ كلامهم

(١) يعيي فى المنطق : حصر .

(٢) المشاغب : المبهيج للشر .

(٣) القبيع : الرجل الاحمق . والزفر : كناية عن الثاني على ما قيل .

(٤) الحندس : الليل المظلم والظلمة . واعتكر الليل : اشتد سواده .

و هو على المنبر و القوم زمر
معتر فا بالفضل منه وأقر
الامة و الرحمن ماشاء قدر
يوفى رسول الله منه المشتهير
ال القوم يحتاج اليه ان حضر
الا ابان الفضل فيهم و الخطر
ن الحق و الباطل بالسيف الذكر

ابن الصباح :

وقصة الشعيب اذ كله
والاسد العابس اذ كله
بأنه مسْتَخْلِفُ اللَّهِ عَلَىٰ
عيبة علم الله و الباب الذي
لم يلتج في شيء الى القوم و كل
طب حكيم ما احتبس في جموعهم
صدقنا الا كير و الفاروق ي

قال فبعد المصطفى الا مر لمن
قال فمن خير الورى من بعده
قال فمن أقربهم لا حمد
قال فصاحب المصطفى قلت فهل
قال فمن أدنיהם قلت الذي
قال فمن أكبرهم قلت الذي
قال فمن افتكهم قلت الذي
قال فمن أقد هم قلت الذي
قال فمن أعلمهم قلت الذي
قال واحد قلت ما زال بها
قال فسل عمرو بن ود ماله
قال وفي خيبر من نازله
قال فيباب الحصن من دكده كمه
قال فبها لمصرة ما ذا نالها
قال بصفين ابن لى أمرها
قال ومن خاطب ثعبانا ومن
قال فمن ردت له الشمس الضحى

قلت على فهو يسكنى من قدم
قلت له ذاك الامام المحتـرم
قلت ولا في الخلق شبهه يابن عـم

قال فعند الحوض من يسكنى الورى
قال فمن هذا فدتك هم جـتنـى
قال فـما في عبد شمس مثله

الصاحب :

قلت الوصى الذى أربى على رجل
فقلت هل هضبة توفى على جبل (١)
فقلت من لم يصر يوما الى هبل
فقلت أثبت خلق الله فى الوهل (٢)
فقلت من حاز رد الشمس فى الطفل
فقلت أفضل من حاف و منتغل
فقلت سابق أهل السبق فى مهل (٤)
فقلت أضرب خلق الله فى القلل
فقلت من نالهم بأساً و لم يهـل
فقلت قائل عمرو الضيغم البطل
فقلت سايق اهل الكفر فى غفل
فقلت حاصـد أهل الشرك فى عـجل
فقلت من صـين عن خـتل و عن دـغل
فقلـت من حـيط عن عـمش و عن نـعل
فقلـت أقرب مـرضـى و مـتـحلـى
فقلـت أـفضل مـكسـو و مـشـتمـلـى
فقلـت من كان لـلاـسـلام خـيرـ ولـى
فقلـت أـبنـلـ أـهـلـ الـأـرـضـ لـلنـفـلـ

قالـت فـمن بـعـده تـصـفـي الـولـاءـ لـهـ
قالـت فـهـلـ أـحـدـ فـيـ الـفـضـلـ يـقـدـمـهـ
قالـت فـمـنـ أـوـلـ إـلـاـ قـوـامـ صـدـقـهـ
قالـت فـمـنـ بـاتـ مـنـ فـوـقـ الـفـرـاشـ فـدـىـ
قالـت فـمـنـ ذـاـذـىـ آـخـاهـ عـنـ مـقـةـ (٣)ـ
قالـت فـمـنـ زـوـجـ الزـهـراءـ فـاطـمـةـ
قالـت فـمـنـ وـالـدـ السـبـطـيـنـ اـذـ فـرـعاـ
قالـت فـمـنـ فـازـ فـىـ بـدـرـ بـعـجـزـ هـاـ
قالـت فـمـنـ سـادـ يـوـمـ الرـوعـ فـىـ اـحـدـ
قالـت فـمـنـ أـسـدـ إـلـاـ حـزـابـ يـفـرـسـهـاـ
قالـت فـخـيـرـ مـنـ ذـاـهـدـ مـعـقـلـهـاـ
قالـت فـيـوـمـ خـنـينـ مـنـ قـرـاـ وـ بـرـاـ
قالـت بـرـاءـةـ مـنـ أـدـىـ قـوـارـ عـهـاـ
قالـت فـمـنـ صـاحـبـ الـرـايـاتـ يـحـمـلـهـاـ
قالـت فـمـنـ ذـاـ دـعـىـ لـلـطـيـرـ يـأـكـلـهـ
قالـت فـمـنـ تـلـوـهـ يـوـمـ الـكـسـاءـ أـجـبـ
قالـت فـمـنـ سـادـنـىـ يـوـمـ الـغـدـيرـ أـبـنـ
قالـت فـقـىـ مـنـ اـتـىـ فـىـ هـلـ اـتـىـ شـرـفـ

(١) الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الأرض . و او فى على المكان اشرف عليه .

(٢) الوهل : الفزع .

(٣) المقة من و مقه و مقا : احبه . (٤) المهل : التقدم .

فقلت اطعنهم مذ كان بالا سل
 فقلت من رأيه أزكي من الشعل
 فقلت تاليه في حل و مر تحل
 فقلت من لم يحمل يوما ولم ينزل
 فقلت من سأله و هو لم يسل
 فقلت تفسيره في وقعة الجمل
 فقلت صفين تبدي صفة العمل
 فقلت معناه يوم النهر و ان جلى
 فقلت من بيته في أشرف الحلول
 فقلت من لم يكن في الروع بالوجل
 فقلت كل الذي قد قلت في رجل
 فقلت ذاك أمير المؤمنين على

قالت فمن راكع زكي بخاتمه
 قالت فمن ذا قسيم الناد يسمها
 قالت فمن باهل الظهر النبي به
 قالت فمن شبه هارون لتعرفه
 قالت فمن ذا غدا بباب المدينة قل
 قالت فمن قاتل الاقوام اذ نكثوا
 قالت فمن حارب الارجاس اذ قسقوا
 قالت فمن فارع الانجاس اذ مرقوا
 قالت فمن صاحب الحوض الشريف غدا
 قالت فمن ذالواه الحمد يحمله
 قالت أكل الذي قد قلت في رجل
 قالت فمن هو هذا الفرد سم لنا

غيره :

على الزكي الرضي الاورع
 على البطرين الفتى الانزع
 على العليم الهدى البرع
 على الاهير لمرن يخشى
 على الصباح اذا يلمع
 على الهلال اذا يطلع

على الوصى على التقى
 على السفين على الامين
 على القسيم على الكليم
 على الوزير على السفير
 على الفلاح على النجاح
 على الجمال على الكمال

باب في احواله عليه السلام

فصل : في ذكر سيفه و درعه و هر كوبه

تفسير السدى عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : (و انزلنا العدد)
 قال انزل الله آدم من الجن معه ذو الفقاد خلق من ورق آس الجن ؛ ثم قال : (فيه بأس شديد) ، وكان به يحارب آدم اعداء من الجن والشياطين ، وكان عليه مكتوب لا يزال

أنبيائى يحاربون بهنبوى بعدنبى؛ وصديق بعدصديق ، حتى يرثه أمير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامى (ومنافع للناس) لـ محمد وعلى (ان الله قوى عزيز) منيع من النومة بالكافار بعلى بن ابى طالب . وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذوالقارانزل به من السماء على النبي فأعطاه علياً . وسئل الرضا طلاقاً من اين هو ؟ فقال : هبط به جبرئيل من السماء ، وكان حليه من فضة وهو عندي . وقيل : أمر جبرئيل أن يتتخذ من صنم حديد فى اليمن فذهب على وكسره واتخذ منه سيفين : مخدم وذا القفار وطبعهما عمر الصيقل وقيل : صار اليه يوم بدر أخذنه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله ؛ وقيل : كان من هدايا بلقيس الى سليمان ، وقيل : أخذنه من منبه ابن الحجاج السهمي فى غزارة بنى المصطلق بعد أن قتله ، وقيل . كان سعف نخل نفت فيه النبي فصار سيفا ، وقيل : صار الى النبي يوم بدر فأعطاه علياً ، ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى أن بلغ المهدي طلاقاً سئل الصادق طلاقاً : لم سمي ذالفقار ؟ فقال : إنما سمي ذو القفار لأنها ما ضرب به أمير المؤمنين أحداً الافتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة .

علان الكليني ، رفعه إلى ابى عبدالله طلاقاً قال : إنما سمي سيف أمير المؤمنين ذو القفار لأنها كانت في وسطه خطة في طوله مشبوبة بفار الظاهر . وزعم الأصمى انه كان فيه ثمانى عشرة فقرة . تاریخ ابی یعقوب : كان طوله سبعة اشبار و عرضه شبر و في وسطه كالقفار .

ابن حماد :

مع جبرئيل الامين هنتحجا	فانزل الله ذا القفار له
جريدة رطبة لها اجتبلا	وقيل ان النبي ناوله
كرامة من الله وحبا	فانقلبت ذا القفار في يده
فكيف ينبو وان يقال بها (١)	سيف يكون الاله طابعه

نصر بن المتنفس :

من هزفى يوم الوغى جريدة	فكان منها ذو القفار المنتضى
-------------------------	-----------------------------

(١) نبأ السيف عن الضريبة كل وارتدى عنها ولم يقطع .

الراهنى :

من هزم الجيش يوم خيبة
وهز بباب القموص واقتله
من هز سيف الـ له يبنكم
سيف من النور ذو العلي طبعة

ابن الحجاج :

ايض لكنه فرندا (١)
اخضر و الموت فيه احمر
كأنه ذو الفقار يمشي به امام الانام قبر
ابو عبدالله (ع) : نظر النبي عليه السلام الى جبريل بين السماء و الارض على
كرسي من ذهب و هو يقول : لا سيف الا ذوالفقار و لا فتى الا على . القاضى ابو بكر
الجعائى باسناده عن الصادق عليه السلام : نادى ملك من السماء يوم احد يقال له (رضوان)
لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على ، ومثله فى ارشاد المفید ؛ وامالى الطوسى عن عكرمة
وابى رافع ، وقد رواه السمعانى فى فضائل الصحابة ، و ابن بطة فى الابانة الانهما
قالا يوم بدر .

احمد بن علي عليه :

الا ابو حسن فتى الفتیان
منى و منه انا و قد ابلغاني
فمضى بفضل خلاصۃ الخلان
لا سيف الا ذوالفقار و لافتى
قال النبي اما علمت بانه
جبريل قال له انى منكمما

ابو مقاتل بن الداهي العلوي :

و من مشى جبريل مع ميكاله
عن جانبيه فى المحراب اذمشى
والحرب قد قدمت على ساق الردى
و لا فتى الا على فى الورى
و من ينادى جبريل معلنا
لا سيف الا ذوالفقار فاعلموا

الراهنى :

لا فتى فى المحراب غير على
دون الخلاق عن الجحفل المجب (٢)
العنفى :

من صاح جبريل بالصوت العلي به دون الخلاق عند الجحفل المجب (٢)

(١) سيف فرندا بكسر الفاء والراء وسكون النون : اي لاظظير له

(٢) الجحفل : الجيش الكثیر . والمجب : الجلة والصياغ

فخراً ولا سيف الا ذو الفقار ولا غير الوصى فتى في هفوة الكرب
منصور الفقيه :

من قال جبريل والارماح شارعة
واليهض لا معة وال الحرب تشتعل
غير الوصى امام أيها الملل

غيره :

جبريل نادى في الوغى
و النقع ليس بمنجل (١)
حول النبى المرسل
و المسلمين بأسرهم
جسم و السوشيع الذليل
والخييل تعثر بالجمما
هذا النداء لمن له
الزهراء ربة منزل
لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا على

غيره :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا على للطغاة طعون
ذاك الوصى فما له من مشبه
فضلولا فى العالمين قرين
عف الصمـاير لالله أمين

أشد :

من كان يمدح ذاندى لنواله
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
نادى النبى له بأعلى صوته
شهرة السيف من صاحبها ، لأن السيف بضاربه .
روى ان الفرزدق ضرب عنق رومى فنبأ السيف عنه فقال : كأننى وابن اليقين
و قد هيجانى وقال :

بسيف ابى رعون سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالب
درعه (ع) : رآه قيس بن سعيد الهمданى فى الحرب وعليه ثوبان ، فقال يا أمير
المؤمنين فى مثل هذا الموضوع ، فقال : نعم ياقيس انه ليس من عبد الا ولهم من الله حافظ

(١) النقع : الغبار .

وواقيئ ما كان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بشر فإذا نزل القضاء خليما
يینه وبين كل شيء وكان مكتوبا على درعه طبلة :
أى يومى من الموت أفر يوم لا يقدر أئم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أخشى الوعى يوم قد قدر لا يغنى الحذر
وروى أن درعه طبلة كانت لقب لها؛ أى لاظهر، فقيل له في ذلك ؛ فقال : ان
وليت فلا واليت ؛ أى نجوت .

السوسي :

على ظهره في الدرع كالسطر اذ سطر
وكان له مثل الدرارم سائل
فابصره من لا اسميه قلة
واما قليل يظهر الله ما استتر
وقال لا يجعل خلف ظهرك مثل ما
يوقيك في الهيجاء من مكر من مكر
فقال يوقى ظهره من بنفسه
اذا ما رأى القرن المبارز أن يفر
فاما أنا و الله يعلم انني
لو الموت لا قاني على غفلة ذعر
وقولا لقرني أنت في حرج متى
عفوت اذا و لاك حيرة الدبر

المرتضى :

يشهد الحرب حاسرا ثم يأتي
وعليه من النجيع دروع (١)
مسلم :

عليه درع تلين المرهفات له (٢) من الشجاعة لامن نسج داود
مر كوبه (ع) بغلا بيضاء يقال لها دلدل ، أعطاه رسول الله ﷺ و انما سميت
دلدل لأن النبي ﷺ لما انہزم المسلمون يوم خنين قال دلدل ؛ فوضعت بطنها على الأرض
فاخذ النبي ﷺ حفنة (٣) من تراب فرمى بها في وجوههم ، ثم أعطاها علياً طبلة
وذلك دون الفرس ؛ و قيل له طبلة : الا ترك الخيل و طلابك كثير ، فقال : الخيل
للطلب وال Herb ، ولست أطلب مدبراً ولا أنصرف عن مقبل ، وفي رواية : لا أكر على
من فر ، ولا أفر همن كر ، والبغلة ترجيني ؛ أى تكفيني .

(١) الحاسر : من لا مغفر له ولا درع . والنرجيع من الدم . ما يضرب إلى السوداد
او دم الجوف .

(٢) المرهف : السيف المرقق الحد . (٣) الحفنة : ملاع الكفين .

فصل : فِي لُوَاهِ وَ خَاتَمِهِ

محمد الكسائي في المبتدأ : ان أول حرب كانت بين بني آدم ما كان بين شيش و قايميل وذلك ار^ت الله تعالى أهدى اليه حلة بيضاء ، ورفع الملائكة له راية بيضاء فسلسلت الملائكة لقايميل وحملوه الى عين الشمس و هات فيها ، و صارت ذريته عيیداً لشیث .

وفي الخبر : ان أول من اتخذ الرایات ابراهيم الخليل طلبًا .
ابن ابي البخترى ، وسائر أهل السير : انه كانت راية قريش و لواوها جمیعاً
يیدی قصی بن کلاب ثم لم تزل الراية في يدی عبدالمطلب فلما بعث النبي ﷺ أقرها
في بني هاشم ودفعها إلى على طلبًا في أول غزوة حمات فيها وهى ودان فلم تزل معه ؛ و
كان اللواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النبي هصعب بن عمیر فاستشهد يوم أحد وأخذها
النبي و دفعها إلى على طلبًا؛ فجمع يومئذ له الراية واللواء و هما أیضان . و ذكره
الطبرى في تاريخه ، والقشيرى في تفسيره .

تنبیه المذکرین : زید بن علی عن آبائہ طلبًا کسرت زندعلی یوم احد وفی یده
لواء رسول الله ﷺ فسقط اللواء من یده فتحا ماه المسلمين أن یأخذوه . فقال رسول الله:
فضعوه في يده الشمال فانه صاحب لواء في الدنيا والآخرة . وفي رواية غيره فرفعه المقداد
وأعطاه علياً ، وقال ﷺ انت صاحب رايتها في الدنيا والآخرة . الموعظو الزواجر عن
العسكری ان مالک بن دینار سأله سعید بن جییر : من كان صاحب لواء النبي ؟ قال : على
بن ابی طالب . عبد الله بن حنبیل انه لما سأله مالک بن دینار سعید بن جییر عن ذلك قال : فنظر
إلى فقال : كأنك رخي البال ، فغضبت وشكوت إلى القراء فقالوا : إنك سأله وهو خائف
من الحجاج وقد لاذ بالبيت فأسأله الان ، فسألته فقال : كان حاملاها على کان حاملاها
على ، کذا سمعته من عبد الله بن عباس .

الجییری :

وحاملا راية الایمان يلقى بها الاعداء ضرغاما کمیا
تاریخ الطبری ، والبلاذری ، وصحیحی مسلم والبخاری : انه لما راى النبي ﷺ

ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية ، فاختار حمزة حمراء ، وبنو امية خضراء ، وعلى بن ابي طالب صفراء ؛ و كانت راية النبي بيضاء ، فأعطها عليا يوم خيبر لما قال : لاعطين الراية غداً رجالا ، الخبر . وكان النبي (ص) عقد لحمزة ولعيضة بن الحارث و لسعيدة بن أبي وقار الصورة بيضاء .

وحدثني ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في ادعائهم الامامة النبوية : ان النبي عليهما السلام رأى العباس في ثوابين أبيضين فقال : انه لا يرضي الثوابين وهذا جبرئيل يخبرني ان ولده يلبسون السواد . عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب صفرين : انه نشر عمرو بن العاص في يوم صفرين راية سوداء ، الخبر . وفي اخبار دمشق عن أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازى قال ثوبان : قال النبي (ص) : يكون لبني العباس رايتان مرکزهما كفر و اعلاهما ضلاله ان ادر كتها يانوبان فلا تستظل بهما .

ابي بن كعب : اول الرایات السود نصر ، او سطها غدر ، وآخرها كفر ، فمن اعائهم كان كمن اعلن فرعون على موسى . تاريخ بغداد ، قال ابو هريرة : قال النبي (ص) : اذا أقبلت الرایات السود من قبل المشرق ، فان اولها فتن ، و او سطها هرج و آخرها ضلال .

اخبار دمشق : عن النبي عليهما السلام ابو امام في خبر : اولها منشور ، وآخرها مشبور تاريخ الطبرى : ان ابراهيم الامام اندى الى ابي مسلم لواء النصرة وظل السحاب وكان أبيض طوله أربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر : (أذن للذين يقاتلون بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) فامر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتتحول بكل لون من الشياطين فلما لبس السواد قال : معه هيبة ، فاختاره خلافا لبني امية وهيبة للناظر . وكانوا يقولون : هذا السواد حداد (١) آلمحمد ، وشهداء كربلا ؛ وزيدو يحيى .

ابوالعلاء السروى :

من بعد ما افترقافي الدهر واختلفا

وذا باعلام سود انتوى فعفا (٢)

ضدان جلا على خديك فاتفقا

هذا باعلام بيض اغتصدا فبدأ

(١) الحداد : ثياب الماتم السود .

(٢) فعفا : اي لم يبق له انر .

عن الشعارات في الدنيا وما وصفها
لبس السواد وأبقاءه لهم شرفا
يبيضاء تحقق اما حادث أزفا (١)
وبين شيب عليه بالنهى عطفا
صحيح هنالك عن وجه الدجى كشفا
شيب سوى كدر أعقبت منه صفا
من شاهد غير هدافى الورى لكتفى
سوداء تشهد فيه التيه والسرفا (٢)
يبيضاء يعرف فيه الحق من عرفا
فيصح به او انتصف ان كنت ممتتصفا (٣)

اعجب بما حكى افيفي كتب امرهم
هذا ملوك بنى العباس قد شرعوا
وذا كهول بنى السبطين رايتهم
كم ظل بين شباب لبقاء له
هل المشيب الى جنب الشباب سوى
وهل يؤدى شباب قد تعقبه
لولم يكن لبني الزهراء فاطمة
فرایة لبني العباس عابسة
ورایة لبني الزهراء زاهرة
شیادة كشفت عن وجه امرهم

وَلِغُصْرٍ

ساد بها صهره الى خمير
الى شيرف فى الحرب او شبر
من عزة عنده الى قنبر
وانه كان يكره الاشتراك

وكان مكتوباً على علم أمير المؤمنين طلاقاً :

فلا يكن منك الفشل
لا موت الا بالاجل

الحرب ان باشرتها
و اصبر على أهواها

و علمی رایته :

هذا على والهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده
 خاتمه عليه السلام سليمان الفارسي عن النبي ﷺ قال : ياعلى تختم بالعقيق
 تكن من المقربين ؟ قال : يا رسول الله و ما المقربون ؟ قال : جبرئيل و ميكائيل ، قال
 فبم تختم ؟ قال : بالعقيق الاحمر .

(١) الازف محركة : الضيق وسوء العيش .

(٢) السرف : الخطاء . (٣) باح به : اي اظهره .

ابن عباس وصعصعة وعاشرة: انه هبط جبرئيل على رسول الله فقال: يا محمد ربى يقرؤك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقاً، وقل لا بن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقاً، فقال على: يا رسول الله وما العقيق؟ قال: العقيق جبل في اليمن، والخبر مذكور في فضل الميثاق.

زياد القندي عن هوسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبي عليه صلوات الله عليه لما كلام الله هوسى بن عمران على جبل طور سينا اطلع على الأرض اطلاعه فخلق من نور وجهه العقيق وقال: أقسمت على نفسي أن لا اعذب كف لا بسك اذا توالي علياً بالنار.

ابن عباس و السدى كان لامير المؤمنين عليه السلام أربعة خواتيم: ياقوت لنبله؛ فيروزج لنصره، حديد صيني لقوته، عقيق لحرزه. صحيح البخاري، و شمائل الترمذى عن عبدالله بن جعفر، وجامع البهقى عن جابر وعن أنس، و تختتم عبد الرحمن السلمى عن ابن المسيب عن زين العابدين عن أبيه عليه السلام و تختتم محمد بن يحيى المحتسب عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي امامه، وعن نافع عن ابن عمر، وعن أنس، وعن جابر، كلهم عن النبي انه كان صلوات الله عليه يتختتم في يمينه و زاد بعضهم في الرواية: و قبض والخاتم في يمينه، وقال أبو امامه: كان النبي يجعل خاتاته في يمينه.

عكرمة، والضحاك عن ابن عباس: انه كان النبي يتختتم في اليد اليمنى. شمائل الترمذى و سنن السجستانى و تختتم المحتسب: انه كان على عليه السلام يتختتم في يمينه. جامع البهقى كان ابن عباس و عبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما.

الراغب في محضراته كان النبي عليه صلوات الله عليه وأصحابه يتختمون في أيماهم، وأول من تختم في يساره معاوية. نتف أبي عبدالله السلامى: ان النبي عليه صلوات الله عليه كان يتختتم في يمينه، و الخلفاء الاربعة بعده، فنقلها معاوية الى اليسار و اخذ الناس بذلك، فبقى كذلك أيام المروانية، فنقلها السفاح الى اليمين فبقى الى أيام الرشيد فنقلها الى اليسار و اخذ الناس بذلك.

واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلتها من يده اليمنى وقال: خلعت

الخلافة من على كخلعى خاتمى هذامن يمينى وجعلته بافى معاوية كما جعلت هذافى يسارى .
نقوش المخواتيم : عن الجاحظ : انه كان آدم و ادريس و ابراهيم و اسماعيل و
 اسحاق والياس ويعقوب وداود وسليمان ويوسف ودانיאל ويوشع وذوالقرنيين ويونس
 ولوط و هود و شعيب و ذكرييا و يحيى و صالح و عزير وأيوب و لقمان و عيسى و
 محمد عليهما السلام يختتمون في أيمانهم .

الصقعب بن زهير : انه سئل أمير المؤمنين طلاق عن التختم في اليمين ؟ فقال :
 لما أنزل الله على نبيه : (قل تعالوا ندع أبناءنا) الآية ، قال جبرئيل : يا رسول الله ما
 هن نبى الأوانا بشيره و نذيره فما افتخرت بأحد من الانبياء الابكم اهل البيت . فقال
 النبي عليهما السلام : يا جبرئيل انت هنا ؟ فقال جبرئيل : انما منكم ، فقال رسول الله : انت هنا يا
 جبرئيل ؟ فقال : يا رسول الله بين لى ليكون لى فرج لامتك . فأخذ النبي عليهما السلام خاتمه
 بشماله فقال : انا رسول الله اولكم و ثانيكم على و ثالثكم فاطمة و رابعكم الحسن و
 خامسكم الحسين و سادسكم جبرئيل ، و جعل خاتمه في اصبعه اليمنى ، فقال : انت
 سادسنا يا جبرئيل ؟ فقال جبرئيل : يا رسول الله مامن احد تختم بيمنه واراد بذلك سنتك
 و رايته يوم القيمة متغيرا الا اخذت بيده و اوصلته اليك والى امير المؤمنين على ابن
 ابي طالب . **محمد بن ابي عمير** : قلت لموسى بن جعفر طلاق تختم امير المؤمنين طلاق باليمين
 فقال : انما يختتم بيمنه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله وقد مدح الله اصحاب
 اليمين و ذم اصحاب الشمال **جابر الانصاري** :

انت التختم باليمين جلاله لذوى العقول و فعل كل اديب لا للنواصب بل لشيعة احمد يا ذا الذى قاس الوصى بغيره	النصب كفر عند كل لبيب ثكلتك امك كنت غير هصيب
---	---

المطرف العبدى :

هارست ذاك تشبهها بالصادق و تباعدأ مني لكل منافق اسم النبي بها و اسم الخالق	قالوا تختم باليمين و انما و تقرباً مني لال محمد الماسحين فروهم بخواتم
--	---

شاعر :

قد تختمت في يدي جميعاً
في يميني و آخر في شمالي
و شمالي ردا على الانذال
في يميني عقد الولا لعلى

فصل : في ازواجه وأولاده وأقربائه وخدماته

ابوه ابوطالب بن عبد المطلب بن هاشم . وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم . و اخوته : طالب وعقيل وجعفر ، وعلى اصغرهم ؛ وكل واحد منهم اكبر من أخيه بعشرين سنتين بهذا الترتيب ، واسلموا كلهم ، واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب . اخته ام هانى واسمها فاخته وجمانه . وخالتة حنين بن اسد بن هاشم . وخالتة خالدة بنت اسد . ورببه محمد بن ابي بكر . وابن اخته جعدة بن هميرة .

قال الشيخ المفيد في الارشاد : اولاده خمسة وعشرون ، وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين . ذكره النسابة العمري في الشافعي ، وصاحب الانوار : البنون خمسة عشر ، والبنات ثمانية عشر فولد من فاطمة عليه السلام : الحسن والحسين و المحسن سقط ، وزينب الكبرى ، وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر ، وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها ، وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عن بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبدالله بن جعفر . ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدأ .

ومن ام البنين ابنة حرام بن الخالد الكلابية : عبدالله ، وجعفر الاكبر ، و العباس ، وعثمان .

ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية : عمر ، ورقية ، ورمان في بطن .

ومن اسماء بنت عميس الشععمية : يحيى ، و محمد الاصغر . وقيل : بل ولدت لهعوناً و محمد الاصغر من ام ولد .

و من ام سعيد بنت عروة بن مسعود الشفيفي : نفيسة ، و زينب الصغرى ، و رقية الصغرى .

ومن امشعيب المهزومية : ام الحسن ، ورملة .

ومن الهملاء بنت مسروق المنشالية : ابوبكر ، وعبدالله .
 ومن اماماة بنت ابى العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله محمد الاوسط
 ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهى صغيرة .
 وكان له ، خديجة ، وام هانى ، وتميمة ؛ وهيمونة ؛ وفاطمة ، امهات اولاد .
 وتوفى قبله : يحيى ، وام كلثوم الصغرى ، وزينب الصغرى ام الكرام ؛ وجمانة و
 كنيتها ام جعفر ، وامامة ؛ وام سلمة ، ورملة الصغرى .
 وزوج ثمانى بنات : زينب الكبرى من عبدالله بن جعفر ، وهيمونة من عقيل بن
 عبدالله بن عقيل ، وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ، ورملة من
 ابى الهماج عبدالله بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ورملة من الصلت بن
 عبدالله بن نوقل بن الحارث . وفاطمة من محمد بن عقيل .
 وفي الاحكام الشرعية عن الخاز القمي : انه نظر النبى ﷺ الى اولاد على
 وجعفر فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا .

واعقب له من خمسة ؛ الحسن والحسين و Mohammad بن الحنفية والعباس الاكبر و عمر
 وكان النبى ﷺ لم يتمتع بحرة وامهاته في حياة خديجة وكذلك على مع فاطمة .
 وفي قوت القلوب : انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال ، وانه تزوج بعشرين سورة .
 وتوفى عن اربعة : اماماة وامها زينب بنت النبى ، واسماء بنت عميس ؛ وليلى التميمية
 وام البنين الكلبية ، ولم يتزوجن بعده .

وخطب المغيرة بن نوقل اماماة ؛ ثم ابوالهماج بن ابى سفيان بن حارث فرون
 عن على ؓ : انه لا يجوز لازواج النبى والوصى ان يتزوجن بغيره بعده ، فلم يتزوج
 امراة ولا ولد بهذه الرواية .

وتوفى عن ثمانى عشرة ام ولد ؛ فقال ؓ : جميع امهات اولادى الان محسوبات
 على اولادهن بما يتعلمن بهن ائمتهن ، فقال : ومن كان من امهاته غير ذوات اولادهن
 حراير من ثلاثة .

وكتابه : عبيد الله بن ابى رافع ، وسعيد بن نمران الهمدانى ، وعبد الله بن جعفر ،
 وعبيد الله بن عبدالله بن مسعود .

وكان (بواه) سلمان.

ومؤذنه: جويرية بن مسهر العبدى ، وابن النباح ، وهمان الذى قتلها الحجاج .
وخدامه: ابو نيرز من ابناء ملوك العجم ، رغب فى الاسلام و هو صغير فاتى
رسول الله (ص) فاسلم و كان معه فلما توفى (ص) صار مع فاطمة ولديها . و كان
عبد الله بن مسعود فى زارة فوهب -ه النبى لفاطمة عليهما السلام فكان بعد ذلك
مع معاوية .

وكان له الف نسمة ، منهم : قنبر وميشم قتلهمما الحجاج ، وسعد ونصر قتلا مع
الحسين عليه السلام ، واحمر قتل فى صفين ؛ ومنهم : غزان ، ثبيت ، وميمون .
خادمته فضة ؛ وزباء ، وسلامة .

وكان له بغلة يقال لها الشيبة ، ودلل اهداها اليه النبى (ص)

كشاجم :

معطى الفقير و مردى البطل
لدى الروع والبيض ضرب القلل
لمن تحت أخمصه لم يزل
ولوزالت الأرض يوم الهياج
ومن صد عن وجهه دنيا هم
ولكانوا اذا ما أضافوا اليه
سماء اضفت اليه الحضيض
وبحر قرنـت اليه الوـشـل (١)

فصل : في حلية و تواريخته

ابن اسحاق ، وابن شهاب : انه كتب حلية أمير المؤمنين عليه السلام عن ثبيـتـالـخـادـمـ
على عمره فأخذـهاـ عمـرـوـبـنـالـعـاصـ فـزـمـ باـنـفـهـ (٢)ـ فـقطـعـهـاـ وـ كـتـبـ :ـ انـأـبـاتـرـابـ كانـ
شـدـيدـالـادـمـةـ ،ـ عـظـيـمـ الـبـطـنـ ؟ـ حـمـشـ السـاقـيـنـ ،ـ (٣)ـ وـ نـحـوـ ذـلـكـ ،ـ فـلـذـكـ وـقـعـ الخـالـفـ
فـيـ حلـيـتـهـ .ـ

(١) الوـشـلـ :ـ المـاءـقـلـيلـ يـتـحـلـبـ مـنـ جـبـلـ اوـصـخـرـةـ وـلـاـ يـتـصلـ قـطـرـهـ .

(٢) زـمـ باـنـفـهـ :ـ شـمـخـ .

(٣) الـادـمـةـ :ـ السـمـرـةـ وـ هـوـ لـوـنـ بـيـنـ السـوـادـ وـ الـبـيـاضـ .ـ وـ حـمـشـ السـاقـيـنـ :ـ اـىـ
دـقـيقـهـمـاـ .

وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية : انه كان على رجال دحداحا ربع القامة ؛ أزرج الحاجبين ، أدعج العينين أنجل تميل إلى الشهلة (١) . كان وجهه القمر ليلة البدر حسناً . وهو إلى السمرة ، أصلع له حفاف من خلفه كأنه أكليل . و كان عنقه ابريق فضة ، وهو أرقب (٢) ، ضخم البطن ، أقرى الظهر ، عريض الصدر ، محض المتن ، ششن الكفين ، ضخم الكسور (٣) ، لا يلين عضده من سعاده تدامت ادماجا ، عبد الذراعين ، عريض المنكبين ، عظيم المشاشين كمشاش السابع الضارى ، (٤) له لحية قد زانت صدره ، غليظ العضلات ، حمش الساقين .

قال المغيرة : كان على طبلة على هيئة الأسد غليظاً منه ما استغلظ ، دققاً منه ما استدق . ولد طبلة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وروى ابن همام بعد تسعه وعشرين سنة . وقبض قتيلاً في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسعة عشر مضين من شهر رمضان ؛ على يدي عبد الرحمن بن الملجم المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب ، وشبيب بن بجرة ، والأشعث بن قيس ، وقطام بنت الأخضر ، فضر به سيفاً على رأسه مسموماً ، فبقى يوماً إلى نحو ثلث من الليل ، وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق طبلة وقالت العامة : ثلاثة وستون سنة .

عاش مع النبي عليه السلام بمكة ثلاثة عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين .

(١) الدحداح : القصير السمين . وقيل : والمراد هنا غير الطويل أو السمين فقط .

والازج : من تقوس حاجبه مع طول في طرفه . والادعج : شديد السوداد في العين . والانجل : واسع العين . والشهلة ان يشوب سواد العين زرقة .

(٢) الاصلع : من انحسر شعر مقدم رأسه . والحفاف ككتاب : الطرة حول الرأس الاصلع . والاكليل : شبه عصابة تزين بالجوهر . و/or القربة .

(٣) القرأ : الظهر ولعل المراد : انه (ع) كان طويلاً الظهر . والمحض : الخالص . ومتنا الظهر : مكتفنا الصلب عن يمين وشمال وظاهر المراد منه : الاستواء . وشن الكفين : اي خشنها وغليظهما . والكسور : جمع الكسر : الجزء من المضبو ، او جزء من المقطم مع ما عليه من اللحم .

(٤) المشاش : رأس العظم اللين . والجمع مشاش . والضارى : السابع كالأسد والنمر .

وقد كان هاجر وهو ابن أربع عشرة سنة؛ وضرب بالسيف بين يدي النبي وهو ابن سنت عشرة سنة، وقتل الابطال وهو ابن تسعة عشرة سنة، وقلع باب خبير وله اثنان وعشرون سنة. وكانت مدة امامته ثلاثة ثمان سنين، منها أيام أبي بكر ستة سنين واربعة أشهر، وأيام عمر تسعة سنين وأشهر و أيام، وعن الفريجاني (١) عشر سنين وثمانية أشهر؛ وأيام عثمان اثنتا عشرة سنة. ثم اتاه الله الحق خمس سنين و أشهر.
وكان ~~عليه~~ أمر بآن يخفي قبره لما عرف من بنى امية وعداوتهم فيه الى ان اظهروا الصادق ~~عليه~~، ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة العحابر بكر بلا والبناء عليهم ما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة العناية في تعظيمهم والاقفال عليهم ما .

دعاۃ

الله اعلم
سريع الى الخيرات والبركات
وأبسط لهم كفأ الى الكربات
وأعظمهم في المجد والقربات
من القوم المستار للعورات
سفال لئام شقق البشرات
كمرون من موسى على رغم عشر
ألا انه ظهر ذكي مظهر
غلاما وكهلا خير كهل ويافع
وأشجعهم قلبا وأصدق قهم أخا
أخو المصطفى بل صهره ووصيه

فصل: فی مقتله (ع)

تفصیر وكیع وسدی وسفیان و ابی صالح : ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى :
أولم يروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها) يوم قتل امیر المؤمنین وقال : لقد
كنت يا امیر المؤمنین الطرف الاکبر فی العلم . اليوم نقص علم الاسلام ، وهضى دکن
الایمان . الزعفرانی عن المزني عن الشافعی عن مالک عن سمعی عن ابی صالح قال :
لما قتل علی بن ابی طالب قال ابن عباس : هذا نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ؟
ثم قال : ان نقصان الارض نقصان علمائهما وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا
ينتزعه هن صدور الرجال ولکنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذ لم يبق عالم اتخد
الناس رؤسا جهالا فيسالوا فيفتوا بغير علم فيضلوا واضلوا .

(١) وفي بعض النسخ : القراباني بدل الفريانى .

سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله : (رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيته مؤمنا) وقد كان قبر على بن ابى طالب مع نوح فی السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة ، فسأل نوح ربه المغفرة لعلى و فاطمة قوله : (وللمؤمنين والمؤمنات) نم قال : (ولاذن ز الظالمين) يعني الظلمة لاهل بيت محمد (الاتبارا) . وروى انه نزل فيه : (وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينتقلون) .

ابوبكر مردويه فی فضائل امير المؤمنین ، وابوبكر الشيرازی فی نزول القرآن انه قال سعید بن المسيب : كان على يقرأ : (اذا انبعث اشقاها) قال : فوالذى نفسى بيده لتخضبن هذه من هذا ، و اشار الى لمحيته وراسه . وروى الشعلبي و الواحدى باسنادهما عن عمار ؛ وعن عثمان بن صهيب عن الضحاك ، وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة ؛ وعن صهيب وعن عمار ؛ وعن ابن عدى ، وعن الضحاك ، و الخطيب فی التاریخ عن جابر بن سمرة ، وروى الطبری والموصلى عن عمار ، وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبی (ص) : ياعلى اشقي الاولین عاقر الناقة ، واشقی الاخرين قاتلک . وفي رواية : من يخضب هذه من هذا .

الصنوبری :

على اذ ذكر الاشقي شقيقان	قال النبی له اشقي البرية يا هذا عصى صالحًا في عقر ناقته
وذاك فيك سيلقانی بعصياب	ليخضبن هذه من ذالبا حسن
في حين يخضبها من احمر قان (١)	

وكان عبد الرحمن بن ملجم التجوبي (٢) عداده من مراد ، قال ابن عباس : كان من ولد قدار عاقر ناقۃ صالح ، وقصتهما واحدة . لان قدار عشق امرأة يقال لها ربب کما عشق ابن ملجم قطاما . سمع ابن ملجم وهو يقول : لا ضر بن عليا بسيفی هذا ، فذهبوا به اليه عليه السلام قال : ما اسمك ؟ قال : عبد الرحمن بن ملجم ، قال : نشدتك بالله عن شئ تخبرني ؟ قال : نعم ، قال : هل هر عليك شيخ يتوكأ على عصاه وانت في الباب فشققك بعصاه ثم قال بؤساً لك لشقي من عاقر ناقۃ ثمود ؟ قال : نعم ، قال : هل

(١) احمر قان : اى شديدة الحمرة .

(٢) تجوب : قبيلة من حمير منهم ابن ملجم التجوبي قاتل على بن ابى طالب (ق) .

كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم ؟ قال : نعم ، قال : هل اخبرتني امك انها حملت بك وهي طامث ؟ قال . نعم ؛ قال : فبائع ، فبائع ، ثم قال : خلوا سبيله ، وروى انه جاءه ليباعيه فرده مرتين او ثلاثة فباعه وتوثق منه الا يغدر ولا ينفك ؛ فقال : والله ما رأيتك تفعل هذا بغيري . فقال : ياغزو ان احمله على الاشقر فاركبه (١) فتمثل امير المؤمنين عليه السلام :

غديرك من خليلك من مراد
او يد حياته و يريده قتلى

امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى تفى بما قلت . وفي رواية : والذى نفسى يده
لتختضن هذه من هذا .

الحسن البصري : انه عليه السلام سهر فى تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم : ما هذا السهر ؟ قال : انى مقتول لو قد اصبحت ، فقالت : هر جعدة فليصل بالناس ، قال : نعم مراجعة ليصل ، ثم مرو قال : لا مفر من الاجل ، وخرج قائلاً :

خلو سبيل المجاهد المجاهد
فى الله لا يعبد غير الواحد

روى انه عليه السلام سهر فى تلك الليلة فأكثر الخروج و النظر الى السماء و هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التى وعدت بها ، ثم يعاود مضموجه ؛ فلما طلع الفجر أتاه ابن السياح و نادى : الصلاة ، فقام فاستقبله الاوز فصحن فى وجهه فقال : دعوهن فانهن صوائح تتبعها نوایح ؛ وتعلقت حديدة على الباب فى ميزره فشد آزاره وهو يقول :

فان الموت لا قيaka	اشد حياز يمك للموت
اذا حل بواد يكا	ولا تجزع من الموت
وان كانوا صعاليسكا (٢)	فقد اعرف اقواما
و للشر متاريسكا	مساريع الى الخير

(١) الظاهزان مقاله (ع) مثل يضرب لمن طلب حاجة ودنقضها . وذكرت القصة في القاموس فراجع .
(٢) الصعاليك جمع الصعلوك : الفقير . الضعيف .

ابو صالح الحنفى: سمعت علياً عليهما السلام يقول : رأيت النبي (ص) في منامي فشكوت إليه مالقيت من امته من الاود واللدد (١) ، وبكير قال : لا تبك ياعلى ، والتفت فالتفت فإذا رجلان مصفدان وإذا جلاميد يرضخ (٢) بها رؤسهما .

وروى انه عليهما السلام قال لام كلثوم : يابنية انى أراني قل ما صحبكم قال : وكيف ذلك ياباته ؟ قال : انى رأيت رسول الله (ص) في منامي ف هو يمسح الغبار عن وجهي ويقول : ياعلى لا عليك قد قضيت ماعليك ؟ قالت : مما مكثنا حتى ضرب تلك الليلة الضربة . وفي رواية انه قال : يابنية لا تفعلى فاني ارى رسول الله يشير الى بكته : ياعلى اليها فان ماعندنا هو خير لك . ابو مخنف الاذدي ، وابن راشد ، والرافعى ، والشقى جميعاً : انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا : انا شرينا انفسنا الله فلو أتيتنا أعممة الضلال وطلبنا غرتهم فارحنا منهم البلاد والعباد ، فقال عبد الرحمن بن ملجم : انا اكفيكم علياً ، وقال الحجاج بن عبد الله السعدي الملقب بالبرك : انا اكفيكم معاوية فقال عمرو بن بكر التميمى : انا اكفيكم عمرو بن العاص ، واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان . ثم تفرقوا ودخل ابن ملجم الكوفة فرأى رجلاً من اهل التيم تم الرباب عند قطام التميمية وكان امير المؤمنين عليهما السلام قتل اباها الاخضر واخاها الصبغ بالنهار وان شغف بها ابن ملجم وخطبها فأجابته بهر ذكره العبدى في كلامه له فقال :

فلم أر مهرأ ساقه ذو سماحة	كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة آلاف و عبد و فتيبة	وضرب على بالحسام المسمم
فلا مهر اغلى من على وان غالا	ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

فقبل ابن ملجم ذلك ، قالت : ويحك من يقدر على قتل على وهو فارس الفرسان ومغالب الاقران ، والسباق الى الطعان ؟ واما المالية فلا بأس على منها . قال اقبل فبعثت الى وردان بن مجالد التميمى وسألته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم بشبيب بن بحرة فأعانه واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة الف درهم فجعله مهرها فأطعمت لها اللوزينج والجوزينق وستقتهما الخمر العكبرى فنام شبيب وتمتع ابن ملجم

(١) الاود : الاعوجاج . و اللدد : الخصومة .

(٢) مصفدان من صنده : شده . والرضخ : الكسر .

معها، ثم قامت فأيقظتهم وعصبت صدورهم بحرير و تقلدوا اسيافهم و كمنوا لهم مقابل السدة و حضر الاشعث بن قيس لمعونتهم فقال لابن ملجم : النجا النجا ل حاجتك فقد ضحك الصبح فأحس حجر بن عدى بما اراد الاشعث فقال له : قتلتة يا اشعث ! و خرج مبادراً ليمضى الى امير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف .

وقال محمد بن عبدالله الاذدي : اقبل امير المؤمنين ينادي : الصلاة الصلاة فإذا هو مضروب ، و سمعت قائلاً يقول : المحكم لله ياعلى لا لك ولا لاصحابك ، و سمعت علياً يقول : فرت ورب الكعبة ، ثم يقول : لا يفوتنكم الرجل

و كان قد ضربه شبيب فأخطأه و وقعت ضربته في الطاق ومضى هارباً حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل المحرير عن صدره فقال : ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ؟ فأراد ان يقول لا فقال نعم ؛ فقتله الاذدي .

واما ابن ملجم فان رجلاً من همدان لحقه و طرح عليه قطيفة وصرعه .

وانسل الثالث بين الناس فلما رأه امير المؤمنين قال : النفس بالنفس ان انامت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايته فيه رايي . وفي رواية : ان عشت رايته فيه رايي و ان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي . فسئل عن معناه فقال : اقتلوه ثم احرقوه بالنار فقال ابن ملجم : لقد ابتعته بألف و ستمائه بألف فان خانني فأبعد الله عنه ولقد ضربته ضربة لوقفت بين اهل الارض لاهلكتهم .

وفي محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال : سألت الله ان يقتل ببشر خلقه فقال على ظفلاً : قد احباب الله دعوتكم يا حسن اذا ماتت فاقتله بسيفه . وروى انه قال : اطعموه واسقوه واحسنوا اسراره فان اصح فتاولى دمي ان شئت عفوت و ان شئت استنفذت و ان هلكت فاقتلوه ، ثم اوصى فقال : يا بنى عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون : قتل امير المؤمنين الا يقتلن بي الاقاتلى ، و نهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازنى انه قال ظفلاً :

تكلكم قريش تمناني لتقتلني
فلاوربك ما فازوا وما اظفروا
بدأت و دقين لا يغولها اثر (١)

فان بقيت فرهن ذمتي لهم

(١) قال الفيروز آبادى : وذات ودقين : الدهاية كانها ذات وجهين و منه قول امير المؤمنين على (ع) تلكم قريش اه وقال المازنى : لم يصح انه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري .

وان هلكت فانى سوف او ترهم ذل الممات فقد خانوا وقد دغدوا
 وامر الحسن عليه السلام ان يصلى الغداة بالناس وروى انه دفع في ظهر جمدة فصلى
 بالناس الغداة . الاصبع في خبر : ان علياً عليه السلام قال : لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها
 يوشع بن نون ولا قبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم .
 الحسن بن علي (ع) في خبر : ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح
 يحيى بن ذكريا ؛ فلما توفي امير المؤمنين ودفن جلس الحسن وأمر به فضرب عنقه .
 واستو هبت ام الريح ثم بنت الاسود النخعية جيفته لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها
 بالنار ، واما الرجالان المذان كانوا مع ابن ملجم في العقد على معاوية وعمرو ، فان أحدهما
 ضرب معاوية على بيته وهو راكع ، واما الآخر فانه قتل خارجة بن ابي حنيفة العامري
 وهو يظن انه عمرو ، وكان قد استخلفه لعلمه وجدتها .

الحسن بن علي (ع) :

أين من كات لعلم	المصطفى في الناس بابا
أين من كان اذا	ما قحط الناس سحابة
أين من كان اذا نـو	دى في الحرب اجابة
أين من كات دعا	ه مستجابة و مجابا

وله عليه السلام :

خل العيون وما اردن	من البكماء على على
لا تقبلن من الخلـى	فليس قلبك بالخلـى
الله انت اذا الرجال	تضعضعت وسط الندى (١)
فرجت غمته ولم تر	كن الى فشلوعي (٢)

وله عليه السلام :

خذل الله خاذليه و لا	اغمدعن قاتليه سيف الفنا
زيد بن علي ، قال الحسين : لما قتل امير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه	

(١) الندى : النادى بمعنى المجلس .

(٢) الفشل : الكسل والضعف . وعي عن الامر : عجز عنه .

الآيات :

فماذاقت العين طيب الوسن (١)
و القيت دهرى رهين الحزن
حرادة نكل البرقوب الشيش (٢)

لقد هد ركني أبو شبر
ولاذاقت العين طيب الكري
و أقلقني طول تذكرة

وقال انس بن مالك سمعت صوت هاتف من الجن :

اد الرسالة غير مما متوان
خير البرية مما جداً ذا شأن
سيف النببي وهـادم الاوثان
دكـت الانام لـه بكل مكان

يامن يوم الى مدينة قاصدا
قتلت شرار بنى امية سيدا
رب المفضل فى السماء وارضها
بكت المشاعر والمساجد بعد ما

وفي شرف النبوة ، انه سمع هنهم :

واكرمههم فضلا و اوفاهم عهدا
واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا

لقد هات خير الناس بعد محمد
و اضر بهم سيفاً في مهجر العدى

صحيفة بن صوحان:

ومن لى ان ابشك مالا دينا
لذاك خطوبه نشراً وطيا
شكوت اليك ما صنعت اليها
فلم يغن البكاء عليك شيئاً
نفضت تراب قبرك من يديها
واناتاليوم اوعظ منك حيا
الى لوان ذلك رد شما

الى من لى بانسنك يا اخيها
طوتک خطوب دهر قد توالی
فلو نشرت قواک الى المانيا
بکیتک ی ساعلی لـ در عینی
کفی حزنا بدفنك ثم انی
وکانت فی حیاتک لی عظام
فیا اسفا علمک وطول شوقي

٦٢

ام قرعینا بـزائـرـیـه

هل خبر القبر سائلاً يه

(١) الوسن : النعاس او اول النوم . والكرى ايضاً بمعناه .

(٢) الشكل : الموت وفقد الحبيب . والرقوب مبالغة من الرقاقة بمعنى الحفظ . والشلن

من شئن كفه : اي خشن و غلظ و اللفظ كناية عن الشجاعة .

بالجسد المستكن فيه	هل تراه أحاط علمًا
تساه علـى كل من يليـه	لو علم القبر من يوارى
حققت ما كنت اتـقـيه	يا موت ماذا اردت مني
لـكـنـتـ بـاـ لـرـوـحـ اـفـتـدـيـهـ	يـامـوـتـ لـوـ تـقـبـلـ اـفـتـدـاءـ
أـذـمـ دـهـرـيـ وـاشـتـكـيهـ	دـهـرـ زـمـانـيـ بـقـقـدـ الـفـيـ

ابوالاسود الدؤلي :

الا ابكي امير المؤمنينا
وحشها و من ركب السفينـا (١)
ومن قرأ المثاني والمبينا
رأيت البدر راق الناظريـنا
ويقضـى بالفرايـض مستـينا
فلا قـرت عـيون الشـا متـينا
بـخير النـاس طـرـأ أـجمـعـينا
أـبو حـسن وـخـير الصـالـحـينـا
نـعـام جـال فـى بـلد سـنـينـا
نـرى فـينا وـصـى الـمـسـلـمـينـا
وـحـسن صـلاتـه فـى الرـاكـعـينـا
بانـك خـيرـهـم حـسـبـاً وـدـيـنـا
فـانـ يـقـةـ المـخـلـفـاء فـتـنـا
ـلا يـاعـينـ ويـحـك فـاسـعـدـينا
ـزـينـا خـيرـ من رـكـبـ المـطـاـيـاـ
ـوـمن لـبسـ المـعـنـالـ وـمـنـ حـذـاهـا
ـاـذاـ اـسـتـقـبـلـتـ وـجـهـ اـبـيـ حـسـينـا
ـيـقـيمـ الحـدـ لـاـيـرـتـابـ فـيـهـ
ـاـلـاـ اـبـلـغـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـرـبـ
ـاـفـيـ الشـهـرـ الـحـرـامـ فـجـعـتـمـوـنـا
ـوـمـنـ بـعـدـ النـبـىـ فـخـيرـ نـفـسـ
ـكـانـ النـاسـ اـذـ فـقـدـواـ عـلـيـاـ
ـوـ كـنـاـ قـبـلـ مـهـلـكـهـ بـخـيرـ
ـفـلاـ وـالـلـهـ لـاـ اـنـسـىـ عـلـيـاـ
ـلـقـدـ عـلـمـتـ قـرـيـشـ حـيـثـ كـانـتـ
ـفـلاـ تـشـمـتـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـرـبـ

الطائي :

حمىت ليدخل جنات ابو حسن وأوجئت بعده للقاتل النار (٢)

الجمیری:

لادر در المرادى الذى سفكت كفاه مهجة خير الخلق انسانا

(۱) قوله رزينا: اي و قوراً. و حتحتها: اي خصها و اسرعها .

(٢) حميت النار: اشتد حرها و النار في الشعر فاعل قوله حميت .

بعض الصحابة :

وردت دعوتي با سأ عليا	دعوتک يا على فلم تجبنی
وكانت حية اذ كنت حيا	بموتك ماتت المذات عنی
الىك لوات ذلك ردليا	فيأسفی عليك وطول شوقی

بعض

أصحي بمقاد تعا طاه بضربته
أبكي السماء لباب كان يعمره
عبدًا تحمل إنما لو تحمله
طورًا أقول ابن ملعونين هلتقط
ويل امه أيما ذا لعنة ولدت
اضحى ببرهوت من بلهوت محتسبها
مادب في الأرض مذلات منها كبعها
لا عاقر الناقة المردى ثمود لها
ولابن آدم قابيل اللعين أخو
بل المرادي عند الله اعظمهم

العنوان:

نعم الشهيد ان رب المخلق يشهد له
من ذا يعزى النبي المصطفى بهما
من ذا لفاظه الملهفاء ينبعها
من قابض النفس في الدهر اب مقتضيا
نجمان في الارض بل بدران قد افلأ
سيفان يغمد سيف الحرب ان برزا

(١) الشهان الاول : جبل كما ذكر الفيروزآبادى والثانى وصف من الشهل محركة الانبساط على الارض .

(٢) انهى انتهاءً الشيء : أبلغه .

ال المصرى :

غصبتكم ولی الحق هبحة نفسه
و الجمتم آل النبي سیوفكم
تفرى من السادات سوقاً وأذرعاً (١)
ضفائن بدر أظهرتها و جاهرت
بما كان منها في الجوانح مودعاً
لوي عذرها يوم الغدير بحقة
و اعقبه يوم البعير و اتبعها
و حاربه القرآن عنده فما رأعوها
و عاتبها الاسلام فيه فما رعاها

فصل: في زيارة عليه السلام

النبي (ص) : من زاد علياً بعده فاته فله الجنة . الصادق عليه السلام : من ترك زيارة
امير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله اليه ؛ الاتزورون من تزوره الملائكة والنبيون ؟ .
وعنه (ع) : ان ابواب السماء لنفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين فلا تكن
عند الخير نواماً .

ابن مدلل :

علم الهدى و دعائم الایمان
يأيها النبأ العظيم الشات
ياقاسم الجنات والنيرات
أنا آمن منها على جثمانى
اذانت أنت مورد الضيفان

زر بالغرى العالم الربانى
وقل السلام عليك يا خير الورى
يامن على الاعراف يعرف فضله
نار تكون قسيمهما يا عدتى
وانا مضيقك والجنانلى القرى

دعيبل :

على جدت بأكتاف القرى
اليه صباة المزن الروى (٢)
و قبر ضم أو صالح أثر صى
واكرم من مشى بعد الله

سلام بالغداة و بالعشى
ولازلت غزال النور ترجى
ألا ذا حبذا ترب بنجد
وصى محمد بأبي وامي

(١) السوق : جمع الساق .

(٢) الغزال مأخوذ من الغرالة بمعنى الشمس ، لأنها تمد جبالاً كأنها تنزل . والمزن الروى : اي الكثير مائه .

لأن حجوا إلى البلد القصى
فبحجي ما حبيت إلى على
ولأن زارواهم الشيفخين زرنا
علياً بالغداة وبالعشى
وكتب على مشهد (ع) :

هذا ولـ الله في أرضه
في جنة الخلود آلاه
لام يقبل الله له زائرًا
لا يقبل من ساعر أعدائه
ابن رزيك :

قصدت الركن بالبيت الحرام	كأنني اذجعلت اليك قصدى
لديه بين زمزم والمقام	وخيلى لي باني فى مقامى
ويما مولاى ذكرك فى قيامى	أيا مولاى ذكرك فى قعودى
كذلك انت انسى فى عنامى	وانت اذا اتبهت سمير (١) فكرى
وفى لحمى استكى وفى عظامى	وحبك ان يكن قد حل قلبى
ولولا أنت لم يقبل صيامى	فلولا أنت لم تقبل صلاتى
ويبرد حين أشر بها اوامى (٢)	عسى اسقى بكأسك يوم حشرى

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام

فصل : في تقضيلها على النساء

الخر كوشى فى كتابيه اللبوا مع ؛ و شرف المصطفى ، باسناده عن سلمان ؟ و
أبو بكر الشيرازي فى كتابه عن أبي صالح ، وأبو سحاق الشعبي ، وعلى بن أحمد الطائى
وأبو محمد بن الحسن بن علوية القطان فى تفاسيرهم عن سعيد بن جبير ، وسفيان الثورى
وابونعيم الاصفهانى فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليهما السلام عن حماد بن سلمة عن
ثابت عن أنس و عن أبي مالك عن ابن عباس ، و القاضى النطبرى عن سفيان بن عيينة
عن جعفر الصادق عليهما السلام واللفظ له ، فى قوله : (مرج البحرین يلتقيان) قال : على وفاطمة
بحران عميقان لا يبغى أحدهما على صاحبه ؛ وفي رواية : بينهما برقخ رسول الله يخرج

(١) السمير : الدهر ويقال « لا افعله سمير الليالي » اي ابداً .

(٢) الا وام : العطش .

منهما (اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين عليهما السلام .

ابو معاوية الضريبر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس : ان فاطمة (ع) بكت للجوع والعرى ، فقال النبي ﷺ : اقني يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، واصلح بينهما فانزل الله : (مرج البحرين يلتقيان) يقول : انا الله اوصلت البحرين : على بن ابي طالب بحر العلم ، وفاطمة بحر النبوة ، يلتقيان يتصلان انا الله اوصلت الوصلة بينهما . ثم قال : (بينهما برزخ) مانع رسول الله يمنع على بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا ، و يمنع فاطمة ان تخاوم بعلها لاجل الدنيا (فبأى آلاء ربكم) يامعشر الجن والانس (تكذبان) بولالية امير المؤمنين وحش فاطمة الزهراء (فاللؤلؤ) الحسن (و المرجان) الحسين ، لأن اللؤلؤ الكبار ، و المرجان الصغار ، ولاغر وان يكونا بحرين لسعة فضلهم وكثرة خيرهما ، فان البحر سمي بحر المسعة ، و اجرى النبي ﷺ فرشاً فقال : وجدته بحراً .

المنشوى :

ما عيد شمس ولا تيم وناصبهما
من جندها الغيث والطير الابايل
في البرزخ الشان لما انزلت مرج
البحرين اذ يخرج المرجان واللؤلؤ
محمد بن منصور السريسي :

واراد رب العرش ان يلقى بها شجر كريم العرق والاغصان
فقضى فزوجها علياً انه
كان الكفى لها بلا نقصان
وقضى الاله من ان تولد منهما
ولد ان كالقمر ين يلتقيان
سبطا محمد الرسول وفلذتها
فيبني الامامة والخلافة والهدى
بعد الرسالة ذاتك الولدان

تفسير ابن عباس ، و قتاده ، و مجاهد ، و ابن جيير ، و الكلبي ، والحسن ، و
ابي صالح ، والقزويني ، والمغربي ، والوابي ، وفي صحيح مسلم ، وشرف الخر كوشى ؟
واعتقاد الاشتئهي في قوله تعالى : (ونساؤنا و نساؤكم) كانت فاطمة فقط ، وهو المروى
عن الصادق وعن سائر اهل البيت عليهم السلام .

عمار بن ياسر في قوله تعالى : (فاستجيب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم

من ذكر أوثني) قال : فالذكر على والاشي فاطمة ، وقت الهجرة الى رسول الله في الليلة الباصر(ع) في قوله : (وما خلق الذكر والاشي) فالذكر أمير المؤمنين والاشي فاطمة (ان سعيكم لشتى) لمختلف ، (فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى) بقوته ؛ (وصاح حتى وفي) بندره وتصدق بخاتمه وهو راكع ، وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال : (و صدق بالحسنى) وهي الجنة ، والثواب من الله ، (فسنیسره) لذلك ، وجعله اماما في الخير ، وقدوة وأبا للائمة ، يسر الله للميسري .

الباصر (ع) في قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات) في محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين والائمة من ذريتهم ، كذا نزلت على محمد عليهما السلام .

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليهما السلام قال : لما نزلت : (لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) هبت رسول الله ان اقول له يا به فكنت أقول : يارسول الله ؟ فأعرض عن مرأة وانتيني أولئك ، ثم أقبل على فقال : يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك أنت مني وأنامنك ، انما نزلت في أهل الجفاء والغلاطة من قريش ، أصحاب البذخ (١) والكبير ؛ قوله يا به فانها أحبي للقلب وأرضي للرب .

واعلم ان الله ذكر اثنى عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية (اسكن أنت وزوجك الجنة) حوا ، (ضرب الله مثلاً للمذين كفروا امرأة توح وامرأة لوط) (اذ قال رب ابن لي عندك ييتافي الجنة) امرأة فرعون ، (وامرأته قائمـة) لا براهم ، (وأصلحـنا له زوجـه) لزكريـا ، (الـاتـ حصـصـ الحقـ) زـلـيـخـا ؛ (وـ آـتـيـنـاهـ أـهـلـهـ) لاـيـوبـ ؛ (انـيـ وـجـدـتـ اـمـرـأـةـ تـمـلـكـهـمـ) بلـقـيـسـ ، (انـيـ أـرـيدـ أـنـ أـنـكـحـكـ) لـمـوسـىـ ؛ (وـ أـذـ أـسـرـ النـبـيـ الـيـ بـعـضـ اـزـوـاجـهـ حـدـيـثـاـ) حـفـصـةـ وـعـائـشـةـ ؛ (وـ وـجـدـكـ عـائـلـاـ) خـدـيـجـةـ ، (مرـجـ الـبـحـرـيـنـ) فاطـمـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ .

ثم ذكرهن بخصال : التوبة من حوا (قالا ربنا ظلمـنا أـنـفـسـنـاـ) ؛ و الشوق من آسيـةـ : (ربـ ابنـ ليـ عندـكـ يـيتـاـ فيـ الجـنـةـ) ، و الضـيـافـةـ منـ سـارـةـ : (وـأـمـرـأـتـهـ قـائـمـةـ) و العـقـلـ منـ بـلـقـيـسـ : (انـ الـمـلـوـكـ اـذـ دـخـلـوـاـ قـرـيـةـ) ؛ و الـحـيـاءـ منـ اـمـرـأـةـ مـوسـىـ : (فـجـاءـهـ

(١) البذخ : التكبر .

احديهما تمشى)؛ والاحسان من خديجة : (وجدك عائلاً)، و النصيحة لعائشة و حفصة : (يا نساء النبي لستن كأحد) الى قوله : (أطعن الله ورسوله) والعصمة من فاطمة : (ونساؤنا ونساؤكم) .

و ان الله تعالى اعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء : التوبة لحوا زوجة آدم والجمال لسارة زوجة ابراهيم ، والحفظ لرحيمة زوجة أيوب ، والحرمة لاسية زوجة فرعون ، والحكمة لزليخا زوجة يوسف ، والعقل لبلقيس زوجة سليمان ، و الصبر لبرحانة ام موسى ، والصفوة لمريم ام عيسى ، و الرضى لخديجة زوجة المصطفى ، و العلم لفاطمة زوجة المرتضى .

والاجابة لعشرة : (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) ، (فاستجاب له ربها فصرف عنه كيد هن) يوسف ؛ (قال قد اجيئت دعوتكم) موسى و هارون ، (فاستجبنا له) يونس ، (فاستجبنا له و كشفنا ما به من ضر) ايوب (فاستجبنا له و وهبنا له يحيى) زكريا ، (ادعوني استجب لكم) للمخلصين ، (أمن يجيب المضطر) للمضطرين ، (واذا سألك عبادي للداعين ، (فاستجاب لهم ربهم) فاطمة وزوجها .

و كان رسول الله عليه السلام يهتم لعشرة اشياء ؛ فامنه الله منها وبشره بها : لفراقه و طنه فأنزل الله : (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) ، ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل : (اننا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون) ، ولاته من العذاب فنزل : (وما كان الله ليغدوهم وانت فيهم) ، ولظهور الدين فنزل : (ليظهره على الدين كله) ، وللمؤمنين بعده فنزل : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الشافت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ؛ ولخصمائهم فنزل : (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا) ، ولالمشفعاء فنزل : (ولسوف يعطيك ربك ففترضي) ، وللفتنة بعده على وصيه فنزل : (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) يعني بعلى ، ولثبات المخلافة في اولاده فنزل : (النسمة خلقنهم في الأرض) ، ولا بنته حال الهجرة فنزل : (الذين يذكرون الله قياما و قعوداً) الآيات .

و رأس التوابين اربعة آدم : (قال ربنا ظلمتنا نفسنا) ، وهي نس : (قال سبع حانك اني كنت من الظالمين) و داود : (و خر راكعا او انا) ، وفاطمة : (الذين يذكرون الله

قياماً و قعوداً .

و خوفت اربعة من الصالحات ، آسية : عذبت بانواع العذاب ؛ فكانت تقول : (رب ابن لى عندك بيتك في الجنة) ؛ و هريم : خافت من الناس و هربت (فنادها من تحتها ألا تحزنني) . و خديجة : عذلت النساء في النبي فهجرنها ، فقالت فاطمة : أما كان أبي رسول الله ؟ ألا يحفظ في ولده ؟ سرع ما أخذتم واعجلوا نكصتم .

ورأس البكائيين ثمانية : آدم ، و نوح ، و يعقوب ، و يوسف ، و شعيب ، و داود و فاطمة ، و زين العابدين عليهم السلام . قال الصادق عليه السلام : أما فاطمة فبككت على رسول الله حتى تأذى أهل المدينة . فقالوا لها : آذينا بكثرة بكائك ؛ امان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار ؛ و كانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي .

و خير نساء العالمين اربعة : كتاب أبي بكر الشيرازي ، وروى أبو الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أبيه : ان رسول الله قرأ : (ان الله اصطفيك و طهرك) الآية ، فقال ياعلى خير نساء العالمين اربع : هريم بنت عمران ، و خديجة بنت خويلد ، و فاطمة بنت محمد ، و آسية بنت مزاحم . ابو نعيم في الحلية ، و ابن البيع في المسند ، والخطيب في التاريخ ، و ابن بطة في الابانة ، و احمد السمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس ، و روى الشعبي في تفسيره و السلامي في تاريخ خراسان ، و ابو صالح المؤذن في الأربعين بأسانيدهم عن أبي هريرة ، و روى الشعبي عن جابر بن عبد الله و سعيد بن المسيب ، و روى كريباً عن ابن عباس ؛ و روى مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ، وقد رواه ابو مسعود ، و عبد الرزاق و احمد ، و اسحق ؛ كلهم عن النبي عليه السلام و اللفظ للجمالية انه قال عليه السلام : حسبك من نساء العالمين هريم بنت عمران ؛ و خديجة بنت خويلد ، و فاطمة بنت محمد ، و آسية امرأة فرعون . وفي رواية مقاتل و الضحاك و عكرمة عن ابن عباس : و افضلهن فاطمة . الفضائل عن عبد الملك العكبري ، و مسند احمد بأسنادهما عن كريباً عن ابن عباس انه قال : سيدة نساء اهل الجنة هريم ، الخبر سواء . تاريخ بغداد بأسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبي : خير نساء العالمين ؛ الخبر سواء ؛ ثم ان النبي فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة .

روت عائشة وغيرها عن النبي ﷺ انه قال : يا فاطمه ابشرى فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين ، وعلى نساء الاسلام وهو خير دين .

حديفة ، ان النبي (ص) قال : اتاني ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء الجنة ، او نساء امتي . البخاري ومسلم في صحيحهما ، وابن السعادات في فضائل العشرة ، وابو بكر بن شيبة في اماليه ، و الديلمي في فردوسه : انه (ص) قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة . حليه ابي نعيم ، روى جابر عن سمرة عن النبي في خبر : اما انها سيدة النساء يوم القيمة . تاريخ البلاذري ان النبي قال لفاطمة : انت اسرع اهل لحاقابي ، فوجمت (١) فقال لها : اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة ؟ فتبسمت . الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : اسر النبي الى فاطمة شيئاً : فضحك فسألتها فقالت قال لي الاترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي .

حلية الاولى ، وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة : ان النبي (ص) دخل على فاطمة فقال : كيف تجدينك يابنية ؟ قالت : انى لوجعة وانه ليزيدنى انه مالى طعام آكله ، قال : يابنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا بة فأين هريم بنت عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك ام والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة . وقيل للصادق عليه قوله قول الرسول (ص) فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، اى سيدة نساء عالمها ، قال : ذاك هريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين .

وفي الحديث ان آسية بنت مزاحم وهريم بنت عمران وخدیجة يمشین امام فاطمة كالحجاج لها الى الجنة ؛ وفي الحساب من سيدة الحور من ولد آدم كلهم ، وزنه ام الحجاج فاطمة البتوول ؛ عدد كل منهما الف وستمائة وثمانية وتسعون ؛ وسائل بزرل (٢) الهروي الحسين بن روح رضي الله عنه فقال : كم بنات رسول الله (ص) ؟ فقال : اربع ، فقال : ايهن افضل ؟ فقال : فاطمة ، قال : ولم صارت افضل و كانت اصغرهن سنا

(١) وجم : سكت على غيظ .

(٢) كذا في النسخ لكن الظاهر وقوع التصحيف وان الاصل بدليل حيث ذكر الفيروزـ آبادى في بدل : بدليل بن احمد الهروى محدث .

واقهن صحبة لرسول الله ؛ قال : لخصلتين خصها الله بهما ، انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله منها ، ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها . وقال المرتضى رضي الله عنه : التفضيل هو كثرة الشواب بان يقع خلاص ويقين ونية صافية ولا يمتنع من ان تكون عليها السلام قد فضلت على اخواتها بذلك ، ويعتمد على انها عليهما السلام افضل نساء العالمين باجماع الامامية ، وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول (ص) لشأن فاطمة و تخصيصها من بين سائرهن ماربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه .

مهيار :

الاذى روحى فداك	يا ابنة المختار من كل
با لفضل اجتباك	يا ابنة المختار ان الله
ق جميعا و ارتضاك	وارتضى بعـلـك لـلـخـلـاـ
فضل الله اباك	و على الامـة جـمـعاـ

الزاهي :

و ب مدح فاطمة البطلة تنيلى
ظلم القيامة يوم ينفح صورها

فصل : في منزلتها عند الله تعالى

صحيح الدارقطنى أن رسول الله ﷺ امر بقطع لص، فقال اللص : يارسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع ، فقال : لو كانت ابنتي فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبريل عليه السلام بقوله : (لئن اشركت ليحيطن عملك) فحزن رسول الله ، فنزل : (لو كان فيها آلة الا لله لفسدت) فتسبب النبي من ذلك فنزل جبريل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك بهذه الآيات لموافقتها لترضى . (١)

سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح في قوله : (و اذا النفوس زوجت) قيل : ما من مؤمن يوم القيمة الا اذا قطع الصراط زوجه الله على باب المحن باربع نسوة من

(١) الظاهر ان معنى الحديث ان قوله تعالى : لو كان فيها آلة اهانت لتسليمة فاطمة حيث أنها حزنت لقوله (ص) لو كانت ابنتي و ذلك انه لا يلزم في شرط لو، تحقق الجزاء كما انه لا يلزم من قوله تعالى وجود الالهة غيره جل جلاله ولا ينافي جلاله من ينسب اليه الحكم في الشرط والجزاء كما حاكم بالحيط على تقدير الاشراك مخاطبا للنبي (ص) .

نساء الدنيا وسبعين ألف حورية من حور الجنة الاعلى بن ابي طالب فانه زوج البطل
فاطمة في الدنيا و هو زوجها في الآخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها
من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون خادم؛
وروى ان فاطمة (ع) تمنت وكيلًا عند غزارة على عليه السلام فنزل (رب المشرق والمغارب لا اله
 الا هو فاتح هذه وكيلًا) .

وسئل عالم فقيل : ان الله تعالى قد انزل (هل اتي) في اهل البيت وليس شيء
من نعيم الجنة الا ذكر فيه الا الحور العين ، قال : ذلك اجلال لفاطمة (ع) .
النبي (ص) : لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ، ثم اخذ ذلك النور فقدمه
 فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، وأصاب علياً واهل بيته ثلث النور ،
 فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولادة آل محمد و من لم يصبه من ذلك النور ضل عن
 ولادة آل محمد . الحسين بن زيد بن علي عن الصادق عليه السلام ، وجابر الجعفي عن الباقي عليه السلام
قال النبي (ص) : ان الله ليغضب لغضبة فاطمة ويرضى لرضاه .

ابن شريح بسانده عن الصادق عليه السلام ، وابن سعيد الواعظ في شرف النبي عن
امير المؤمنين ، وابو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس ، وابو عبد الله العكبري
في الابانة ، ومحمد الاسفرايني في الديانة ؛ روى جمیعاً أن النبي صلوات الله عليه قال : يا فاطمة
ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك . وجاء سند الى الصادق عليه السلام وسائله عن ذلك فقال
يا سندل ألسنتكم رويتم فيما ترون ان الله تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى
لرضاه ؟ قال : بل ، قال : فما تنكرت تكون فاطمة مؤمنة يغضب لغضبتها ويرضى
لرضاهما ؟ فقال سندل : الله اعلم حيث يجعل رسالته .

خطيب مني

وكان الله يرضى حين ترضى وينصب ان غدت في المغضبينا
تاریخ بغداد : وكتاب السمعانی ، واربعین ابن المؤذن ، ومناقب فاطمة عن ابن
شاهین بساندیهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي صلوات الله عليه : ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار ، وقال ابن منده : خاص الحسن والحسين ، ويقال اى من
ولدته بنفسها ، وهو المروى عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ، وال الاولى كل مؤمن منهم

سئل الصادق عليه السلام عن معنى «حى على خير العمل» فقال : خير العمل برفاطمة وولدها ، وفي خبر آخر : الولاية .

الصاحب :

ومنجي من الوجل	حب على لي اهل
فحبيه خير العمل	أن لم يكن لي من عمل

وفي المحاضرات روى أبو هريرة انه سجد رسول الله بخمس سجادات بلا ركوع فقلنا له في ذلك ؟ فقال : اتاني جبيرائيل فقال : ان الله يحب علينا ، فسجدت ، فرفعت راسى فقال : ان الله يحب الحسن ، فسجدت ، فرفعت راسى فقال : ان الله يحب الحسين ، فسجدت ، ورفعت راسى ثم قال : ان الله يحب فاطمة ، فسجدت ؟ ثم قال : ان الله يحب من احبهم ، فسجدت .

السمعاني في الرسالة القوامية ؛ والزعفراني في فضائل الصحابة ؛ والاشنوي في اعتقاد أهل السنة . والعكبي في الإبانة ، وأحمد في الفضائل ، وابن المؤذن في الأربعين بأسانيدهم عن الشعبي عن أبي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ عن أبي أيوب ، وقد روی حفص بن غياث عن القزویني عن عطاء عن أبي هريرة كلهم عن النبي عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة ووقف الخلاقين بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوها من رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط . وفي حديث أبي أيوب : فيمر معها سبعون جارية من العور العين كالبرق اللامع ، وروى أهل البيت عليهما السلام أن النبي عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدلجة الجنين (١) خطامها من لؤلؤ رطب ، قوائمها من الزمرد الاخضر ، ذنبها من المسك الاذفر ، عيناه يا قوتان حمر او ان ، عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنهما من ظاهرها ، داخلها اغفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على رأسها تاج من نور ، للنار سبعون دكنا ، كل دكن مرصع بالدر والياقوت ، يضي كما يضي الكوكب الدرى في افق السماء ، وعن يمينها سبعون الف ملك ؛ وعن

(١) كذا في النسخ لكن الظاهرا أنه تصحيف مدخلة بالخاء بدل الجيم وهي من دلخ :

شمالها سبعون الف ملك ، و جبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته : غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة . قال فتسير حتى تحاذى عرش ربها ، الخبر .

البشنووي :

وقف الندا في موضع عبرت
فتغضن و الابصار خاشعة
تسود حينئذ وجوه
خطيب هنيخ :

فيه البتوول : عيونكم غضوا
وعلى بنان الظالم العض
ووجوه اهل الحق تبيضر

توافى في النشور على نجيب
ويسمع من خلال العرش صوت
الآن البتوول تجوز فيكم

به املاك ربك محمد قونا
ينادى والخلائق شاخصونا
غضوا من مهابتها العيوننا

ابوالحسن البوسنجي :

قال النبي المصطفى فيما روى
نادى مناد من وراء الحجب في
هاتيك فاطمة سليلة احمد
عنہ علی وهو نور يقتبس
يوم القيامة والخلائق اركسو
تهوى تجوز على الصراطونكسوا
النبي (ص) في خبر تقدم أوله قال : فتسير ، يعني فاطمة ، حتى تجاذى عرش
ربها وترجم (١) نفسها عن ناقتها وتقول : الھی وسيدى احکم یینی ویین من ظلمتني
احکم یینی ویین من قتل ولدی ، فإذا النداء من قبل الله : یا حبیبیتی وابنة حبیبی سلیمانی
تعطی و استشفعی تشفعی فواعزتی و جلالی لاجازنی (٢) ظالم ظالم ، فتقول : الھی
وسیدی ذریتی وشیعیتی وشیعۃ ذریتی و محبی ذریتی ، فإذا النداء من قبل الله : أین ذریة فاطمة
وشیعیتی ومحبیوها ومحبیو ذریتها ؟ فيقولون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة ، فتقدّمهم
فاطمة كلام حتى تدخلهم الجنة . وفي خبر آخر : تحسّر فاطمة وتخلع عليها الحال
وهي آخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم العرش تقول : رب احکم
یینی ویین قاتل ولدی الحسین ، فيؤخذلها بحقها .

(١) الرج : الاهتزاز . (٢) وفي بعض النسخ : حادنى . و في آخر حادنى و
الظاهر هو المختار .

مسعود بن عبد الله القائني :

لابد ان ترد القيامة فاطم
وقيمها بدم الحسين ملطخ
والصور في يوم القيمة ينفع
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه

: الغير ٥

حسب الذى قتل الحسين
من الخسارة و الندامة
ان الشفيع لدى الاله
خصيمه يوم القيمة

الصاحب :

سوف تأتى الزهراء لتلتئم الحكم
اذا حات عشر التعديل
حولها و الخصم غير قليل
اماذا و انت انت مدلي (١)
و انجح و خذ بأهل الغلوت
من عقاب التخليل و التنكيل
وابوها و بعلها و بنوها
و تنادى يارب ذبح اولادى
فينادى بمالك الهم النار
ويجازى كل بما كان منه

شاعر :

كأنى ببنت المصطفى قد تعلقت
يداه بسوق العرش والدموع اذرت (٢)
وفى حجره انوب الحسين مضرجا
و عنها جميع العالمين بحسرة
تعدى على ابني بين قهر و قسوة
و كم جال فىهم من سنان و شفرة (٣)
اجالوا عليه بالصوارم و القنا
فيقضى على قوم اليهـا تأليباـوا
ابوبكر مردوـيه فى كتابه بالاسناد عن سنـان الاوسـى قال النـبـى ﷺ : حدثـنى جـبرـئـيلـ
ان اللهـتعـالـى لـما زـوـج فـاطـمـة عـلـيـهـما السـلاـم اـمـرـ رـضـوان فـأـمـرـ شـجـرـة طـوـبـى فـحـمـلـت رـقـاعـاـ
لـمحـبـى اـهـلـبـيت مـحـمـدـ ثم اـمـطـرـها مـلـائـكـةـ من نـورـ بـعـدـ تـلـكـ الرـقـاعـ فـأـخـذـ تـلـكـ المـلـائـكـةـ
الـرـقـاعـ فـإـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاسـتوـتـ بـأـهـلـهـ الـهـبـطـالـلـهـ الـمـلـائـكـةـ بـتـلـكـ الرـقـاعـ فـإـذـالـقـىـ مـلـكـ
مـنـ تـلـكـ الـمـلـائـكـةـ رـجـلـاـ مـنـ مـحـبـىـ آـلـبـيتـ مـحـمـدـ دـفـعـ اليـهـ رـقـعةـ بـرـاءـةـ مـنـ النـارـ .

(١) من الادلة : بمعنى الغلبة .

(٢) اذرت العين دمعها : صبته .

(٣) الشفرة : السكين المظيمة .

وجاء في كثير من الكتب منها : كشف المعلبي ، وفضائل أبي السعادات في معنى قوله : (لايرون فيها شمساً ولا زهريراً) انه قال ابن عباس : بينما اهل الجنّة في الجنّة بعد ما سكنوا راوانوراً أضاء الجنّان ، فيقول اهل الجنّة . يارب ابنك قد قدرت في كتابك المنزل على نبيك المرسل : (لايرون فيها شمساً) فينادي مناد : ليس هذانور الشّمس ولا نور القمر وان علياً فاطمة تعجبنا من شئ فضحها فأشرقت الجنّان من نورهما .

شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في خبر قال : سمعت رسول الله يقول : كنت جالساً وإذا نور ضرب (١) وجهي ، فقلت لجبير : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يامحمد ما هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري على بن أبي طالب اطلع من قصرها فنظرت اليك فضحتك فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنّة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين .

الحميري :

ولقاهم هناك من السرور	واخبرنا الله بما وفاهم
بجنت و الوان الحرير	واكرهم لما صبروا جميعا
ولا غساق بين الزهرير	فلاشمساً يرون ولا حميمما

العبدى :

لا شمس فيها يرى ولا زهريرا	او ليس الله قال لنا
مهلاً امتنم التغييرا	و اذا بالنداء يا ساكن الجنّة
تكم فاطماً فأبدت سروراً (٢)	ذا على الوصى داعب مولا
فزادت كرامة و حبوراً (٣)	فيما اذ تسمت ذلك النور

ابو صالح في الأربعين عن أبي حامد الاسفاراني باسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اول شخص يدخل الجنّة فاطمة . ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة والخر كوشى في شرف النبي ؛ وابن بطة في الابانة عن الكلبى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال النبي عليه السلام لعلى : هل تدرى لم سميت فاطمة ؟ قال على : لم سميت فاطمة يارسول

(١) وفي نسخة : قد ضرب وجهي .

(٢) داعبه : لاعبه ومازحه .

(٣) العبور جمع الحبر : السرور .

الله ؟ قال : لأنها فطمت هي وشيعتها من النار . ابو على السلامى فى تاريخه باسناده عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثیر عن ابى هريرة قال على عليه السلام : انما سمیت فاطمة لأن الله فطم من أحبابها من النار . ابن شير ويه فى الفردوس عن جابر الانصارى قال النبى صلوات الله عليه عليه السلام انما سمیت ابنتى فاطمة لأن الله فطمها وفطم معهيمها عن النار . الصادق عليه السلام : أتدرى أى شيء تفسير فاطمة ؟ قلت : اخبرنى يا سيدى ، قال : فطمت من الشر . ويقال إنها سمیت فاطمة لأنها فطمت عن الطمث .

ابو صالح المؤذن فى الاربعين : سئل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ما البتول ؟ قال النبى : لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيسن مكروه على بنات الانبياء (١) .

وقال صلوات الله عليه لعائشة : ياحميراء ان فاطمة ليست كنساء الادميين لاتقتل كما يعتلن أبو عبد الله عليه السلام قال : حرم الله النساء على على مادامت فاطمة حية لأنها طاهرة لا تحيسن وقال عبيدة الهروى فى الغربين : سمیت هريم بتولا لأنها بنت (٢) عن الرجال وسمیت فاطمة بتولا لأنها بنت عن النظير . ابو هاشم العسكري : سألت صاحب العسكر عليه السلام لم سمیت فاطمة الزهراء ؟ فقال : كانت وجهها يزهر لامير المؤمنین من اول النهار كالشمس الصاحبة ، و عند الزوال كالقمر المنير ، و عند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدرى . الحسن بن يزيد قال : قلت لا بى عبد الله عليه السلام لم سمیت فاطمة الزهراء ؟ قال : لأنها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لاعلاقه لها من فوقها فتمسكتها ولادعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب وعلى كل باب ألف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدرى الزاهر في افق السماء فيقولون : هذه الزهراء لفاطمة .

منصور الفقيه :

على من ليس من آل الرسول	اذا فخرت بنو الاسلام يوماً
بأن خيارها	قضيت لها كما أقضى عليها
	صاحب :

وليسن النفس به آثمها قد قلت قولًا صادقاً بينا

(١) و في نسخة : في بنات الانبياء .

(٢) بتله : اى قطمه .

لكل شيء فاضل جوهر

و جوهر الناس بنو فاطمة

فصل : في حب النبي أياها

جامع الترمذى ؛ وابانة العكبرى ، وأخبار فاطمة عن أبي على الصولى ، وتاريخ خراسان عن السلامى مسندًا ، ات جمیعاً التیمی قال : دخلت مع عمتی على عائشة فقالت لها عمتی : ما حملك على الخروج على على ؟ فقالت عائشة : دعینا فو الله ما كان أحد من الرجال أحب الى رسول الله من على ولا من النساء أحب اليه من فاطمة .

فضائل العشرة عن أبي السعادات ، وفضائل الصحابة عن السمعانى ، وفي روايات عن شريك ، والاعمش ؛ وكثير النوا ، و ابن الحجام ، كلهم عن جمیع بن عمیر عن عائشة ، وعن اسامه عن النبي . وروى عن عبد الله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : سألت رسول الله أى النساء أحب إليك ؟ قال : فاطمة ، قلت : من الرجال ؟ قال : زوجها . جامع الترمذى قال بريدة . كان أحب النساء الى رسول الله فاطمة ومن الرجال على .

قوت القلوب عن أبي طالب المکى ، والد عین عن أبي صالح المؤذن ، وفضائل الصحابة عن أحمد بالاسناد عن سفیان ، وعن الاعمش عن أبي الجحاف عن جمیع عن عائشة انه قال على للنبي (ص) لما جلس بينه وبين فاطمة وهما ماضطجعان ؟ أين أحب إليك أنا أو هي ؟ فقال (ص) : هي أحب إلى وأنت أعز على منها . وفي خبر عن جابر بن عبد الله : انه افتخر على و فاطمة بفضلهما ، فأخبر جيرئيل للنبي انهم قد أطلاا الخصومه تقى محبتك فاحكم بينهما ، فدخل وقص عليهم ما مقالتهما ثم أقبل على فاطمة و قال . لك حلاوة الولد ؛ ولمعز الرجال ، وهو أحب إلى منك ، فقالت فاطمة : والذى اصطفاك واجتباك و هداك و هدى بك الامة لازلت مقرقله هاعشت .

حلية الاولياء في خبر عن كعب بن عجرة : ان المهاجرين والأنصار و بنى هاشم اختلفوا في رسول الله (ص) أينا أولى بهواحب إليه ، فقال : اما انتم يا معاشر الانصار فانما انا اخوك ، فقالوا : الله اكبر ذهبتنا بهورب الكعبة ، واما انت يا معاشر المهاجرين

فانما انا منكم ، فقالوا : الله اكبر ذهبنا بهورب الكعبة ، و اما انت يا بنى هاشم فأنتم مني والى ، فقمنا وكلنا راض مقنط برسول الله (ص) ،

عامر الشعبي ، والحسن البصري ، وسفيان الثورى ؛ ومجاهد ؛ وابن جبير ، و
جابر الانصارى و محمد الباقر ، وجعفر الصادق عن النبي (ص) انه قال : انما فاطمة
بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني ، اخرجه البخارى عن المسور بن مخزنة ، وفي رواية
جابر : فمن آذها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله . وفي مسلم والحلية : انما فاطمة
ابنتي بضعة مني يربيني ما رأبها (١) ويؤذيني ما آذها ، سعد بن أبي وقاص سمعت
النبي (ص) يقول ، فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساء هافقده ساء نى ؛ فاطمة
اعز البرية على .

مستدرک الحاکم عن ابی سهول بن زیاد عن اسماعیل ؛ وحلیة ابی نعیم عن الزہری
وابن ابی مليکة ؛ والمسور بن مخزنة ان النبي (ص) قال : انما فاطمة شجنة (٢) مني
يقبضني هایقضبها ویسخنی هایسخنها . وجاء سهول بن عبد الله الى عمر بن عبد العزیز
فقال : ان قومك يقولون : انك تؤثر عليهم ولد فاطمة ، فقال عمر : سمعت الثقة من
الصحابۃ ان النبي (ص) قال : فاطمة بضعة مني يرضینی ما راضاها ویسخنی ما سخنها
فوالله انى لحقیق ان اطلب رضی رسول الله ورضاها ورضاها فی رضی ولدھا .

بیت

وقد علموا ان النبي يسره هسرته اجاداً ويشنی اغتمامها (٣)
قوله (ص) هذا يدل على عصمتها لانھا لو كانت من تقارب (٤) الذنوب لم يكن
مؤذیها مؤذی الله (ص) على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان
كان الفعل يقتضيه ساراً له و مطیعاً . ابو ثعلبة الخشنی قال : كان رسول الله (ص)
اذا قدم من سفره يدخل على فاطمة فقدمت اليه واعتنته وقبلت بين عينيه
الاربعين، عن ابن المؤذن باسناده عن النضر بن شمیل عن میسرة عن المنھال عن

(١) قال ابن الاثیر : وفي حديث فاطمة يربيني ما رأبها : اى يسوئني ما يسوئها .

(٢) الشجنة : الشعبة من كل شيء .

(٣) قوله : يشنی اغتمامها من شناً الرجل : ابغضه .

(٤) قارف الذنب : داناه .

عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت أبي بكر ، وفي فضائل السمعانى باسناده عن عكرمة قالا : كان النبي (ص) اذا قدم من مغازي قبل فاطمة . ورووا عن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله (ص) قام لها من مجلسه وقبل رأسها وأجلسها مجلسه؛ واذا جاء اليها لقيته وقبل كل واحد منها صاحبها وجلس معها .

أبو السعادات في فضائل العشرة؛ وابن المؤذن في الاربعين بالاسناد عن عكرمة
عن ابن عباس، وعن أبي ثعلبة الخشنى، وعن نافع عن ابن عمر قالوا: كان النبي
إذا أراد سفراً كان آخر الناس عهداً بفاطمة، وإذا قدم كان أول الناس عهداً بفاطمة.
ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله (ص) يفعل معها ذلك إذ
كانت ولده، وقد أمر الله بتعظيم الولد لوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو بغض
ما أمر به امته عن الله تعالى . أبو سعيد الخدري قال : كانت فاطمة من أعز الناس على
رسول الله ، فدخل عليها يوماً وهى تصلى فسمعت كلام رسول الله فى رحلها فقطعت
صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على رأسها وقال : يابنتي كيف
أمسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل .

أختبار فاطمة عن أبي الصولى قال عبد الله بن الحسن : دخل رسول الله (ص) على فاطمة فقدمت له كسرة يابسة حن خبز شعير فأفطر عليهما ثم قال : يابنية هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام ، فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده .

ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن شعيبة عن عمرو بن هرة عن ابراهيم
عن مسروق عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله تعالى لما أمرني
أن أزوج فاطمة من على ففعلت . فقال لي جبير : ان الله بنى جنة من لؤلؤة بين كل
قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة (١) بالذهب وجعل سقوفها زبر جداً أحضر
وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ، ثم جعل غرفاً لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ولبنة من درولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنسع من نواحيها
وتحف بالانهار وجعل على الانهار قباباً من درقد شعيت (٢) بسلامسل الذهب وحفت

(١) من شذر النظم : فصله بالخرز .

(۲) شعیت: ای چمут:

بأنواع الشجر وبني في كل غصن وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السنديس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جدار يтан وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لعلى بن أبي طالب وفاطمة ابنته سوى جنانهم ما تحفة أتحفهم ما لله ولتقر بذلك عينك (١) يارسول الله .

ابن عبدربه الاندلسي في العقد عن عبدالله بن الزبير في خبر عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخل الحسن بن علي على جده (ص) وهو يتشر (٢) بذيله فأسر إلى النبي سراً فرأيته فتغير لونه ثم قام النبي حتى أتى فاطمة فأخذ بيدها فهزها اليهزاً قوياً ثم قال : يا فاطمة اياك وغضب على فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ، ثم جاء على فأخذ النبي (ص) بيده ثم هزها اليه هزاً خفيفاً ثم قال : يا أبا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الملاك تغضب لغضبه وترضى لرضاه ، فقلت : يارسول الله مضيت مدعوراً وقد رجعت مسروراً ، فقال : يامعاوية كيف لا اسر وقد أصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق ، وفي رواية عبدالله بن الحارث ؛ وحبيب بن ثابت ؛ وعلى بن ابراهيم : اثنين احب من في الارض الى . قال ابن بابويه : هذا غير معتمد لا نهما من زهان عن ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله (ص) .

الباقي والصادق (ع) : انه كان (ص) لainam حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعولها ، وفي رواية : حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييهما ابو بكر محمد بن عبدالله الشافعى ، وابن شهاب الزهرى ؛ وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص و ابو معاذ التحوى المرزوقي وابو قتادة الحرانى عن سفيان الثورى عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة ، والخر كوشى فى شرف النبي ، والاشنهى فى الاعتقاد ، والسمعانى فى الرسالة ، وابو صالح المؤذن فى الاربعين ، وابوالسعادات فى الفضائل ؛ ومن اصحابنا : ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام : انه كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال (ص) : انه لم اعارض

(١) وفي بعض النسخ : عينيك .

(٢) تشر : سقط .

بى الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلنى الجنة فناولنى من رطبهما فاكتتها؛ و في
رواية : فناولنى منها تفاحة فاكتتها فتجول ذلك نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، فكلما اشترت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتى . ودخل النبي (ص) على فاطمة فرآها مترعجة . فقال لها . مالك
قالت : الحميراء افتخرت على امى انها لم تعرف رجلا قبلك وان امى عرفتها مسندة ، فقال
(ص) ان بطن امك كان للامامة وعاء .

ابن عبدربه في العقد : ان المهدى رأى في منامه شريك القاضى مصروفا
وجهه عنه ؛ فلما انتبه قص رؤياه على الربيع ، فقال : ان شريكك مخالف لك وانه فاطمى
محيضاً ، قال المهدى : عاي بشريك ، فاتى به ، فلما دخل عليه قال : بلغنى انك فاطمى ؟
قال : اعيذك بالله ان تكون غير فاطمى ، الا ان تعنى فاطمة بنت كسرى ، قال ، لا
ولكن اعنى فاطمة بنت محمد ؟ قال . فتلعنهما ؟ قال ، لاما ذا الله ، قال فما تقول فيمن
يلعنهما ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فالعن عذا - يعني الربيع - قال : لا والله ما لعنها يا
امير المؤمنين ، قال له شريك : ياما جن (١) فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنة سيد
المرسلين في مجالس الرجال ؟ قال المهدى : بما وجه الملام ؟ قال : ان رؤياك ليست
برؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام .

واتى برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع ، فقال لابن عاصم : انظر في امره
ما تقول ، قال : يجب عليه الحد ، قال له الفضل : هي ذا امك ان حدتها ، فأمر بأن
يضرب الف سوط ويصلب في الطريق .

قال ابن الحجاج في ردہ على مروان بن ابي حفصة :

قول امرى لم يرج بالنصب مفتون	اكان قوله فى الزهراء فاطمة
لازال زادك حباً غير مطحون	غير تهاب بالرحى و الحب تطحنه
مسكينة بنت مسكيين لمسكين	وقلت ان رسول الله زوجها
أهل الجنان بحور الحر والعين	ست النساء غداً في الحشر يخدمها

(١) الماجن : من لاحياء له كانه صلب الوجه .

لغيره :

بنى الضلالة دسوا
بنى الضلالة انتم
هجرتم آل طه
هجرتم من ايها
شفيع يوم الحساب
و زوجها اول الناس

فصل : في معجزاتها عليها السلام

في الاحياء انه قرأ ابن عباس : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى و لا

محدث .

سليم ، قال : سمعت محمد بن ابي بكر قرأ : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث ، قلت : وهل تحدث الملائكة الا الانبياء ؟ قال : هريم ولم تكن نبية وكانت محدثة ؛ وامموسى ولم تكن نبية وكانت محدثة ، وسارة وقد عاينت الملائكة بشرواها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم تكن نبية ، وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية . وقد ذكر سعد القمي في بصائر الدرجات ، و محمد بن يعقوب الكليني في الكافي بابا في ذلك منها ، قال ابو عبد الله عليهما السلام الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه ، و النبي الذي يؤتى في منامه ، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ، و المحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة .

سهل بن أبى صالح عن ابن عباس : انه اغمى على النبى (ص) فى مرضه فدق بابه فقالت فاطمة : من ذا ؟ قال : انارجل غريب أتيت أسائل رسول الله ائذنون لى فى الدخول عليه ؟ فأجابـتـ : امض رحـمـك الله لـحـاجـتكـ فـرسـولـ اللهـ عـنـكـ مشـغـولـ ، فـمضـىـ ثم دـجـعـ فـدقـ الـبـابـ وـقـالـ : غـرـيبـ يـسـأـذـنـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ اـئـذـنـ بـنـ لـلـغـرـبـاءـ ؟ـ فـأـفـاقـ رـسـولـ اللهـ (صـ)ـ مـنـ غـشـيـتـهـ قـالـ : يـاـ فـاطـمـةـ اـنـدـرـيـنـ مـنـ هـذـاـ ؟ـ قـالـتـ : لـاـ يـاـ رـسـولـ اللهـ قـالـ : هـذـاـ مـفـرـقـ الـجـمـاعـاتـ ؟ـ وـمـنـغـصـ اللـذـاتـ ،ـ هـذـاـ مـلـكـ الـمـوـتـ ،ـ مـاـسـأـذـنـ وـالـلـهـ عـلـىـ اـحـدـ قـبـلـيـ ،ـ وـلـاـ يـسـأـذـنـ لـاـحـدـ مـنـ بـعـدـ ،ـ اـسـأـذـنـ عـلـىـ لـكـرـامـتـىـ عـلـىـ اللهـ ؟ـ اـئـذـنـىـ لـهـ ،ـ قـالـتـ : اـدـخـلـ

رحمك الله؛ فدخل كريج هفافة (١) وقال: السلام على أهل بيته رسول الله فأوصي النبي إلى على بالصبر عن الدنيا، وبحفظ فاطمة، وبجمع القرآن، وبقضاء دينه؛ وبغسله؛ وأن يعمل حول قبره حائطاً، ويحفظ الحسن والحسين.

أبو عبيدة عن الصادق عليهما السلام قال: بكت فاطمة على أبيها خمسة وسبعين يوماً وكان جبئيل يأتيها ويخبرها بحال أبيها ويعزيها ويخبرها بالحوادث بعدها، وكان على عليهما السلام يكتب ذلك، وهذا كقوله تعالى: (فنادها من تحتها الاتحذني).

ابو على الصولي في اخبار فاطمة، وابو السعادات في فضائل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفارى قال: بعثنى النبي ادعوه علياً فأنايت بيته وناديته فلم يجيئني فأخبرت النبي نال عداليه فانه في البيت، فأتيت ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها، فقلت لعلى : ان النبي يدعوك ، فخرج متوضحاً (٢) حتى اتي النبي (ص)، فأخبرت النبي (ص) بمارايات فقال : يا باذر لا تتعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض وكلون بمعونة آل محمد . الحسن البصري ، وابن اسحاق عن عمار وميمونة ان كل يوم ما قالا : وجدت فاطمة نائمة و الرحى تدور ، فأخبرت رسول الله (ص) بذلك فقال : ان الله عالم بضعف امته فأوحى الى الرحى ان تدور فدارت . وقد رواه ابو القاسم البستي في مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي بسانده عن ميمونة ، وابن فياض في شرح الاخبار ، وروى اتها عليهما السلام الاشتغلت بصلاتها وعبادتها فربما ينكى ولدها فرؤى المهد يتحرك ، وكان ملك يحرركه .

محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام قال: بعث رسول الله سلمانا الى فاطمة فوقفت بباب وقفه حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا و تدور الرحى من برا (٣) ماعندها انيس . وقال في آخر الخبر : فتبسم رسول الله وقال يا سلمان ابنتي فاطمة ملاء الله قلبها وجوارحها ايماناً الى مشاشها (٤) تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملائكة

(١) الريح الهفافة : سرعة المرور في هبوبها .

(٢) توشع : اي لبس الوشاح وهو السيف والقوس .

(٣) حكى عن المجلسي (ره) انه قال في بيان الحديث : ان المراد بالجوا : داخل البيت وبالبرا : ظاهره .

(٤) المشاش جمع المشاشة : رأس العظم اللين .

اسمها زوقايل . وفي خبر آخر : جبرئيل فأدار لها الرحى وكفاه الله مؤنة الدينامع
مؤنة الآخرة .

اپنے حماد:

الى الزهاء فى وقت المهجير (١)
وطحننافى الرحالة المهدير (٢)
فما من سامع او من هجير
وطحن للرحة بلا هدير
وماعاينت من أمر ذعور
باتمام الحباء لها جديـر
عليها النوم ذو المن الكبير
فعمدت وقدملئت من السرور

وقالت ام ايمن جئت يوماً
فلما أتى دنوت سمعت صوتها
فجئت الباب أقرعه مليأ
اذ الزهراء نائمة سكوت
فجئت المصطفى فقصصت شانى
فقال المصطفى شكرأ لربى
رآها الله متعية فالقى
ووكل بالرحى ملكا مديرا

علی بن معمر قال : خرجت امأة من الى مكة لما توفيت فاطمة وقالت : لأری
المدينة بعدها ، فأصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال : فكسرت
عينيهما نحو السماء ثم قالت : يارب أتعطشنى وأنا خادمة بنت نبيك ؟ قال : فنزل اليهادلوا
من ماء الجنة ؛ فشربت ولم تجع ولم تطعم سينين .

مالك بن دينار : رأيت في موعد الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة و الناس
يتصحونها لتنكس فلما توسطنا البدية كللت دابتها فعدلتها في اتياها فرفقت رأسها
إلى السماء و قالت : لافي بيستي تركتني والالى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لوفعل
بى هذا غيرك لما شكرته الالىك فإذا شخص أثاها من الفيفاء (٣) وفي يده زمام ناقه
فقال لها : اركبى فركبت وسارت الناقة كالبرق المخاطف ، فلما بلغت المطاف رأيتها
تطوف في حلقتها من أنت ؟ فقالت : أنا شهرة بنت مسلكة بنت فضة خادمة الزهراء
عليها السلام .

التعليق في تفسيره ، وابن المؤذن في الأربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر

(١) الهجير : شدة الحر . (٢) هدر هدير الشيء : صوت .

(٣) الفيقاء : اليادية .

عن جابر بن عبد الله ان النبي (ص) أقام ايام الامم بطعام طعاما وجاء الى منازل ازواجه فلم يصب شيئا في جاء الى فاطمة ، القصة بطولها ، فإذا جفنته تفوريها بطعام ، فقال : (أنى لك هذا قالت هومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) فقال النبي : الحمد لله الذي لم يمتنى حتى رأيت في ابنتي مارآه ذكرها لمريم كان اذا دخل عليها (ووجد عندها رزقاً) فيقول لها يا مريم أني لك هذا فتقول هومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . ورثت (ع) كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشاعر ؟ فاما دخل زيدداره قال : ما هذه الانوار في دارنا ؟ قالت : لكسوة فاطمة فأسلم في الحال وأسلمت امرأته وخير انه حتى أسلم ثمانون نفساً .

وسألت رسول الله (ص) خاتماً قائلة : الا علمك ما هو خير من الخاتم ؟ اذا صليت صلاة الليل فاطلبني من الله عز وجل خاتماً فانك تنالين حاجتك ، قالت : فدعت ربها تعالى فإذا به هاتف يهتف : يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى ، فرفقت المصلى فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له ، فيجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت في ليلتها (١) رأت في منامها كأنها في الجنة فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت : لمن هذه التصور ؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد : قالت فكأنها دخلت قصرًا من ذلك ودارت فيه فرأت سريراً قدماً على ثلاثة قوائم فقالت : ما هي هذه السرير وقدماه على ثلاثة ؟ قالوا : لأن صاحبته طلبت من الله تعالى خاتماً فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً (٢) وبقي السرير على ثلاثة قوائم ، فلما أصبحت دخلت على رسول الله (ص) وقصت القصة ؛ فقال النبي : معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة و Miyadakum الجنة ما تصنعون بالدنيا فانه سراويلة غراره ، فامرها النبي ان ترد الخاتم تحت المصلى فرددت ثم نامت على المصلى فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم ، فسألت عن حاله فقالوا : ردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته .

ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله عليهما السلام ، وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين عليهما من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت : خلوا عن ابن عمى فوالذي بعث محمداً بالحق لافت لم تخلو الا نشرن شعرى ولاضعن

(١) وفي نسخة : من ليتلها . (٢) وفي نسخة : وصنع لها خاتماً .

قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى رَأْسِي وَلَا صِرْخَنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمَا نَاقَةُ صَالِحٍ بِاَكْرَمِ عَلَى اللَّهِ مَنْ وَلَدَ
قَالَ سَلْمَانَ فَرَأَيْتَ وَاللَّهِ اسْسَاسَ حِيطَانَ الْمَسْجِدِ تَقْلِعَتْ مِنْ اسْفَلِهَا حَتَّى لَوْا دَارِ جَلَانَ
يَنْفَذَ مِنْ تَحْتِهَا نَفْذًا ؟ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي وَمَوْلَاتِي إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْثَ
إِبَاكَ رَحْمَةً فَلَا تَكُونُنِي نَقْمَةً ، فَرَجَعَتِ الْحِيطَانُ حَتَّى سَطَعَتِ النَّفَرَةُ مِنْ اسْفَلِهَا فَدَخَلَتِ
فِي خَيَاشِيمَنَا (١) .

الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ فِي خَبْرٍ : أَنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
هَجَرَهَا نِسَاءُ مَكَّةَ فَاسْتَوْحَشَتْ لِذَلِكَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةً تَحْدُثُهَا مِنْ بَطْنِهَا
فَسَمِعَ ذَلِكَ يَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : يَا خَدِيجَةُ هَذَا جَبْرِيلٌ يَبْشِرُنِي أَنَّهَا بَنْتِي وَأَنَّهَا النَّسِيمَةَ
الظَّاهِرَةُ الْمَيِّهُ وَنَهَا وَأَنَّ اللَّهَ سِيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا ؛ قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَتْهَا اغْتَمَتْ فَدَخَلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعْ نِسْوَةٍ سَمْرٌ (٢) طَوَّالٌ قَوَالْتُ أَحَدَاهُنَّ ؟ لَا تَبْرُزْنِي يَا خَدِيجَةَ فَانَا رَسُولُ رَبِّكَ
وَنَحْنُ أَخْوَاتِكَ وَانَا سَارَةٌ وَهَذِهِ آسِيَةٌ وَهَذِهِ مَرِيمٌ وَهَذِهِ كَلْمَمَ اخْتُ مُوسَى ، فَجَلَسَنَ
عَنْدَهَا فَوَضَعَتْ فَاطِمَةَ طَاهِرَةَ فَاشْرَقَتْ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ بَيْوَنَاتِ مَكَّةَ ؛ وَدَخَلَ عَشْرَ
مِنْ الْحُورِ الْعَيْنِ مِعْهُنَّ الْأَبَارِيقَ وَالْطَّاسَ وَفِي الْأَبَارِيقِ مَا مِنْ الْكَوْنِرَ ، فَغَسَلَتْهَا بِهَوْلَفَتِهَا
فِي خَرْقَيْنِ يَبْصَارِيْنِ أَشَدَّ يَبْصَارِيْنِ مِنَ الْلَّبَنِ وَاطِيبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ ، فَنَطَقَتْ فَاطِمَةَ
وَقَالَتْ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنَّ بَعْلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
وَوَلَدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ ؛ ثُمَّ سَلَمَتْ عَلَيْهِنَّ وَسَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ بِاسْمِهَا وَتَبَارَسَتِ الْحُورُ
الْعَيْنُ فَقَلَنَ خَدِيجَةَ يَا خَدِيجَةَ طَاهِرَةَ مَطْهَرَةَ زَكِيَّةَ هِيمُونَةَ بُورَكَ فِيهَا وَفِي نَسْلِهَا
فَكَانَتْ تَنَمُّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ .

ابن حماد : حَنَّمَانَ لَهُ حَمَادٌ

هَالِصَّنْدَلُ زَوْجَهُ لَقِبُ بِفَاطِمَةَ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِ

عَلَى اغْتَرَامِ الرَّاغِمِ هَنْتَهُ أَبْرَىءُ إِلَى اللَّهِ إِنَّا

وَاللَّهُ لَمْ يَرْضِ لَهَا فِي الْخُلُقِ الْأَشْكَلَهَا

وَمَنْ يَضَاهِي فَعَلَمَهَا وَهُوَ عَلَى ذُو الْحِجْبَى

نَحْنُ مَالِكُوْنِيْنِ وَمَنْ يَنْدَمُ إِلَيْنَا

(١) الْخَيَاشِيمُ جَمْعُ الْخَيْشُومَ : أَقْصَى الْأَفَافِ .

(٢) السَّمْرَجَمُ الْأَسْمَرُ : وَهُوَ اللَّوْنُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيْاضِ .

فصل : في سيرتها

حلية أبى نعيم ، ومسند أبى يعلى قالت عائشة : هارأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير ايمها ، وروي انه كان بينهما شيء ، فقالت عائشة : يارسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحدثيان عطاء وعمر وبن دينار .

الحسن البصري : ما كان فى هذه الامة اعبد من فاطمة ، كانت تقوم حتى تورم قدماها . وقال النبي لها : اي شيء خير للمرأة ؟ قالت : ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل ، فضمهما اليه وقال : ذرية بعضها من بعض .

برة طيبة طاهرة هريم الكبرى عفافا وورع عمر وبن دينار : عن الباقي قال : مارأيت فاطمة ضاحكة قط منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضت .

وفي الحلية ، الاوزاعى عن الزهرى قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجات يداها (١) وطب الرحي فى يدها . وفي الصحيحين ان علياً عليه السلام قال : اشتكتى مما اند (٢) بالقرب ، فقالت فاطمة (ع) : والله انى اشتكتى يدى مما طحن بالرحي . وكان عند النبي ﷺ اساري فأمرها ان تطلب من النبي خادما ؛ فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت ؛ فقال امير المؤمنين : هالك ؟ قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبيته ، فانطلق على معها الى النبي فقال لها : جاءت بكم حاجه ؟ فقال على : ميجارا لهم (٣) فقال : لا ولتكنى ايعهم وانفق ائمانهم على اهل الصفة ؛ وعلمهما تسبيح الزهراء . كتاب الشيرازي : أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله (ص) فقال يافاطمة والذى بعثنى بالحق ان فى المسجد اربعمائة رجل منهم طعام ولا ثياب

(١) مجلت يده : اي قرحت او تجمع فيها بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل .

(٢) كذا في النسخ لكن الظاهر اندى من ندى ينوى الشيء : ابتل .

(٣) المغاراة : المذكرة و الماظرة في الحديث ، و مرجع الصمير على وفاطمة

عليهم السلام .

ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سأليت ، يا فاطمة انى لا اربد ان ينفك عنك أجرك الى الجارية وانى اخاف ان يخصمك على بن ابى طالب يوم القيمة بين يدى الله عزوجل اذا طلب حقه منك ، ثم علمها صلاة التسبیح ، فقال امير المؤمنین : مضيت (١) تريدين من رسول الله الدنیا فاعطانا الله نواب الاخرة . قال ابو هریرة فلما خرج رسول الله من عند فاطمة انزل الله على رسوله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربک ترجوها) يعني عن قرابتک وابنتک فاطمة ابتغاء يعني طلب رحمة من ربک يعني رزقا من ربک ترجوها (فقل لهم قول اميسورا) يعني قول حسناً ، فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله (ص) جارية اليها للخدمة وسمها فضة .

تفسير الشعابی عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وتفسیر القشيری عن جابر الانصاری انه رأى النبي (ص) فاطمة وعليها كساء عن اجلة الابل وهي تطحن بيديهما وتترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال : يابنته تعجلی مرارة الدنیا بحلادة الاخرة ، فقالت : يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلاءه ، فأنزل الله : ولسوف يعطيك ربک فترضی .

ابو منصور الكاتب في كتاب الروح والريحان عن أبي ذرفی خبر : ان فاطمة عليها السلام رأت رأس على في حجر جارية أهداهما جعفر مع أربعة آلاف درهم اليه، فقالت : أنا ذاذن لى ان اصير الى منزل رسول الله ؟ قال : قد ذاذت لك ؟ فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله : يابنته جئت تشکین علياً ؟ فقالت : اي ورب الكعبة ، فقال : ارجعی الى على وقولی : رغم أنقی لرضاك نزلنا ، فلما رجعت وذکرت ذلك قال : يافاطمة شکوتينی الى خليلی وحبيبی رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرقة لوجه الله وان الاربعة آلاف درهم صدقة على فقراء المسلمين ، ثم لبس عليه السلام فلما فهم بخط جبرئيل مرة اخرى وقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قل لعلی : انى اعطيتك الجنة بعثتك الجارية لرضى فاطمة والتصدق بأربعة آلاف درهم فأدخل الجنة برحمتی من شئت واخرج من النار بعفوی من شئت ، فعندما قال امير المؤمنین : انا قسيم العجنة والنار .

(١) وفي بعض النسخ : عليه مضيت .

ابن شاهين في مناقب فاطمة؛ واحمد في مسنند الانصار بساندهم عن ابي هريرة ونوبان انهم قالا : كان النبي يبدأ في سفره بفاطمة ويختتم بها ، فجعلت وقتاً سترأ من كساء خيرية لقدم ايمها وزوجها ، فلما رأى النبي تجاوز عنها ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر ، فنزع قلادتها وقرطيها ومسكتها (١) ونزلت الستر بعثت به إلى ايمها وقالت : اجعل هذا في سبيل الله ، فلما أتاه قال (ص) : قد فعلت فداتها ابوها ثلاث مرات ، مالا مالا وللدنيا فانهم خلقوا للآخرة وخلقت الدنيا لغيرهم . وفي رواية احمد : فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن على عليهما السلام ، ان النبي (ص) دخل على ابنته فاطمة فاذافى عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعها فرمي بها ، فقال رسول الله عليهما السلام : أنت مني يا فاطمة ؟ ثم جاءها سائل فتناولته القلادة .

وفي مسنند الرضا عليهما السلام : لا يغرنك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك ليس الجبارية ، فقطعها وباعتها واشتريت بها رقبة فاعتقها ، فسر رسول الله عليهما السلام بذلك .

ابو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم : انقطعت في الbadia عن القافلة فوجدت امرأة قلت لها : من أنت ؟ فقالت : (وَقَلْ سَلَامٌ فَسُوفَ تَعْلَمُونَ) فسلمت عليهمما فقلت ما تصنعين هي هنا ؟ قالت : (مَنْ يَهِدُ اللَّهُ فَلَا مُضْلُّ لَهُ) ، قلت أمن الجن أنت أم من الناس ؟ قالت : (يَا بَنِي آدَمَ خَذُوا زِينَتَكُمْ) ، قلت : من أين أقبلت ؟ قالت : (تَنَادَوْتُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) ، قلت : أين تقصددين ؟ قالت : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَّةُ الْبَيْتِ) فقلت متى انقطعت ؟ قالت : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ) فقلت : أتشترين طعاما ؟ فقالت . (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) فأطعمنتها ، ثم قلت : هروني وتعجلني : قالت : (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا) ؛ فقلت : أردفك ؟ فقالت : (لَوْ كَانَ فِيهَا آلَهَةٌ إِلَّا لَهُ لَفِسْدَتَا) ، فنزلت فأركبتها ، فقالت : (سَبِّحَنَ الَّذِي سَخَرَ لَنَا هَذَا) ، فلما أدركتنا القافلة قلت لها : ألمك أحد فيها ؟ قالت : (يَا دَادَا ناجعْلُنَّكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) (وما محمد الا رسول) (يَا يَحْيَى خَذِ الْكِتَاب) (يَا مُوسَى أَنِّي أَنَا اللَّهُ) فصحت بهذه الاسماء فإذا بأربعة شباب متوجهين نحوها ؛ فقلت : من هؤلاء منك ؟ قالت : (الْمَالُ وَالْبَنِينُ

(١) المسكة بالتحرير واحدة المسك : الاسوده والخلخل .

زينة الحياة الدنيا) ، فلما أتواها فقالت : (يا ابْنَ اسْتَأْجِرْتَ الْقَوِيَ الْأَمِينَ) ؟ فكادونى بأشياء فقالت : (وَاللَّهُ يَضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ) ؛ فزادوا على ، فسألتهم عنها فقالوا : هذه امتنا فضة جارية الزهراء عليهما السلام ماتكلمت منعشرين سنة الباقي آن) .

معقل بن يسار ، وابو قبييل ، وابن اسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعمران بن حصين ، وابن غسان ؛ والباقي ~~طلاقاً~~ ، مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى : ان النسوة قلن : يابنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم أبوك وزوجك عائلاً فدخل رسول الله ^{عليه السلام} فقالت : يارسول الله زوجتنى عائلاً ، فهز رسول الله بيده معصمه وقال لا يافاطمة ولكن زوجتك أقدمهم سلماً . واكثراهم علماء ، وأعظمهم حلماء ؛ أعلمتم يافاطمة انه أخي في الدنيا والآخرة ، فضحك و قال : رضيت يارسول الله . وفي رواية أبي قبييل : لم ازوجك حتى أمرني جبرئيل . وفي رواية عمران بن الحصين ، وحبيب بن ثابت : اهالى قد زوجتك خير من أعلم . وفي رواية ابن غسان : زوجتك خيرهم . و في كتاب ابن شاهين ، عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال النبي : أنكحتك احب اهلى الى .

العبيدي :

أذ أتته البتول فاطم تبكي
وتوكلى شهيقها و الزفير
يطلن التقرير و التعبير
علياً بعلا معيلاً فقييراً
فقد نلت منه فضلاً كبيراً
معلنا فى السماء صوتاً جهيراً
ورددوا بيت ربنا المعمود را
ميمد لله جل والتکبير
على الخلق دونها مبروراً
من المسك طوبى وللحو
نشرت عند ذاك طوبى وللحو

فصل : في تزويجها عليهما السلام

قد اشتهر في الصحاح بالمسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عباس ، وابن مسعود ، وجابر الانصاري ، وأنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وام سلمة ، بالفاظ مختلفة ومعانٍ متفرقة ، ان أبا بكر وعمر خطبا الى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فاطمة مرة بعد أخرى فردهما . وزوى أَحْمَدَ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ بَرِّ يَهِيدِهِ : ان أبا بكر وعمر خطبا الى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فاطمة فقال : انها صغيرة . وروى ابن بطة في الا بانة : انه خطبها عبد الرحمن فلم يعجبه . وفي رواية غيره انه قال : بكلذ ما من المهر ، فغضب صلوات الله عليه وآله وسلامه و مدحه الى حصى فرفعها فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت دراً ومرجاً نا يعرض به جواب المهر ، ولما خطب على صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : سمعتك يارسول الله تقول : كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونبي ، فقال النبي : اما السبب فقد سبب الله واما النسب فقد قرب الله و هوش وبش (١) في وجهه وقال : ألك شيء ازوجك منها ؟ فقال : لا يخفى عليك حالي ان لي فرساً وبغلاً وسيفاً و درعاً ؟ فقال : بع الدرع .

وروى انه أتى سليمان اليه وقال : أجب رسول الله ، فلما دخل عليه قال : ابشر ياعلى فان الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجكمها في الأرض ولقد أتاني ملك وقال : ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطمارة النسل ؟ قلت : وما سلمك ؟ قال : نسطائيل من موكل قوائم العرش سألت الله هذه البشارة و جبرئيل على اثرى .

أبو بريدة عن أبيه ، ان علياً خطب فاطمة فقال له النبي : مرحباً وأهلاً ، فقيل لعلي : يكفيك من رسول الله احداً هما ، أعطاك الأهل واعطاك الرحب .

الاصفهاني :

أمن بسيدة النساء قضى له ربى فأصبح أسعد الاختنان
من بعد خطاب أتوه فردهم ردأ يبين مضمون الا شجاف
فأبان هنعهما و قال صغيرة تزويجها في سنهما لم يكن
حتى اذ اخطب الوصي أجابه من غير توربة ولا استيدان

(١) هش : اي تبسم . وبش : اي اظهر البشاشة .

فَاللَّهُ زَوْجُهُ وَشَهِيدُ فِي الْعَلَا
أَمْلَاكِهِ وَجَمَاعَةِ السَّكَاتِ
وَاللَّهُ قَدْرُ نَسْلِهِ مِنْ صَلْبِهِ
فَلَذَا لَاهُمْ لَمْ يَكُنْ بَنْتَانِ
تَارِيخِ بَغْدَادِ بِالْسَّنَادِ عَنْ بَلَالِ بْنِ حَمَامَةَ : اطْلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ مِشْرُقَ
كَالْبَدْرِ فَسَأَلَ ابْنَ عَوْفٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : بَشَارَةٌ أَتَتْنِي مِنْ رَبِّي لَاخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنِتِي
وَانَّ اللَّهُ زَوْجُ عَلِيِّاً بِفَاطِمَةَ وَأَمْرُ رَضْوَانَ خَازِنِ الْمَجَنَانَ فَهَذِهِ شَجَرَةُ طَوْبِي فِي حَمْلَتِ رِقَاعِ
بَعْدِ مَحْبِيِّ أَهْلِ بَيْتِيِّ ، وَانْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ مَلَكٍ صَكَافَادِ
اسْتَوْتُ الْقِيَامَةَ بِاهْلِهَا نَادَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلَاقِ فَلَا يَبْقَى مَحْبِيًّا لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِي دَفَعْتُ
إِلَيْهِ صَكَافَادِ (١) بِرَاهَةَ مِنَ النَّارِ بِاخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنِتِي فَكَانَ رَقَابُ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ
أَمْتِي . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ يَكُونُ فِي الصَّكَافَادِ بِرَاهَةَ مِنَ الْعُلَى الْجَبَارِ لِشَيْعَةِ عَلِيٍّ وَ
فَاطِمَةِ مِنَ النَّارِ .

ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بala سناد عن ابن عباس وأنس بن
مالك قالا : بينما رأى رسول الله جالساً في أذاجة على ، فقال : ياعلى ما جاءتك ؟ قال : جئت اسلام
عليك ، قال : هذا جبرئيل يخبرني أن الله زوجك فاطمة وأشهد على تزويجهها اربعين
الف ملك و اوحي الله إلى شجرة طوبى أن انترى عليهم الدر والياقوت فنشرت عليهم
الدر والياقوت ، فابتدرن إليه الحور العين يتقطن في أطباق الدر والياقوت و هن
يتهدىنهن إلى يوم القيمة ؛ وكانوا يتهدون ويقولون هذه تحفة خير النساء . وفي
رواية ابن بطة عن عبد الله : فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن
افتخر به على صاحبه إلى يوم القيمة .

ابن مردويه في كتابه باسناده عن علقة قال : لما تزوج على فاطمة تناهى ثمار
الجنة على الملائكة . عبد الرزاق باسناده إلى ام ايمان في خبر طويل عن النبي : و
عقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح على وفاطمة ، فكان جبرئيل المتكلم عن على
وميكائيل الرادعني .

وفي حديث خباب بن الارت : ان الله تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوج النور
من النور ، و كان الولي الله ، و الخطيب جبرئيل ، و المنادي ميكائيل ، و الداعي

(١) الصك : الكتاب .

اسرافيل ؛ والنافر عز رائيل ، و الشهود ملائكة السماوات والارضين ، ثم اوحي الى شجرة طوبى أن اشرى ما عليك فنشرت الدر الاييض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب ؛ فبادرن الحور العين بلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض .

الصادق(ع) في خبر : انه دعاه رسول الله ﷺ وقال : ابشر ياعلى فان الله قد

كفانى ما كان من همتى تزويجك ، أتاني جبرئيل ومعه من سنبيل الجنون وقرنفلها ففتحنا لهما واخذتهما فشممتهم فقلت : ما سبب هذا السنبيل والقرنفل ؟ قال : ان الله أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمعارسها وأشجارها وثمارها وقصورها ، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب ، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه ويس وطواسين وحم عسق ، ثم نادى هناد من تحت العرش : الا ان اليوم يوم وليمة على ألا انى اشهدكم انى زوجت فاطمة من على رضى مني ببعضهما لبعض ، ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها ، و قامت الملائكة فنشرن من سنبيلها وقرنفلها ، وهذا مما نشرت الملائكة . الى آخر الخبر .

ديك الجن :

<p>اول خاق جاء فيها خاطبا بقدرة الله العظيم من على وصف املاك السماء السابعة فتقسم الله لهم ما طلبوا ان عجن من دائنة الأغصان حتى وعى ذلك منها وعيها مائاش فى عالمه على الآخر</p>	<p>جبريل حتى تم تزويج النبي فلاحت الانوار منه الساطعة وقام جبريل عليهم يخطب ثم قضى الله الى الجنان فامطرتهم حلا وحلينا فمن حوى الاكثر منها افتخر</p>
---	--

وفى خبر انه كان الخطيب راحيل ، وقد جاء فى بعض الكتب انه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من اهل السماوات السبع فقال : المحمد لله الاول قبل اولية الاولين ، الباقي بعد فناء العالمين ، نحمدك اذ جعلنا ملائكة روحانيين . وبربو يسمى مدعنين ، وله على ما انعم علينا شاكرين ، حجبنا من الذنوب ، وسترنا من العيوب ؛ اسكننا فى السماوات ، وقربنا الى السرادقات ، وحجب عننا النهم (١) للشهوات ، وجعل نهمنا

(١) النهمة : بلوغ الهمة والشهوة فى الشيء .

وشهوتنا في تقديره وتبنيه ، الباسط رحمته ، الواهب نعمته ، جل عن الحادهيل الأرض من المشركين ، وتعالي بعظمته عن افوك الملحدين . ثم قال بعد كلام : اختار الملك الجبار صفة كرهه ، وعبد عظمته لامته . سيدة النساء بنت خير النبىين ؛ وسيد المرسلين ، وامام المتقيين ، فوصل حبله بحبل رجل من اهله وصاحبه ، المصدق دعوته ، المبادر الى كلمته ، على الوصول ، بفاطمة البتول ، ابنة الرسول . وروى ان جبرئيل روى عن الله تعالى عقبيها قوله عزوجل : محمد ردايى ، و العظمة كبرياتى ، والخلق كلهم عبيدى واماى ؟ زوجت فاطمة امتي ، من على صفوتى ، اشهدوا ملاكتى .

أبن حماد :

وجاء جبريل في الاملاك قال له
جتنا نهنيك اطناباً واسباباً (١)
و شاهدوها الكرام الغر احساباً
أكرم بذلك نثار اندر انها با (٢)
فهن يهدىنه فخرأ و تحباباً
وابقى الحور يلقن الشار معماً

الحميري :

نصب الجليل لجبرئيل منبراً
شهد الملائكة الكرام و ربهم
و تناثر طوبى عليهم لؤلؤاً
وملاك فاطمة الذى مامته
ففي ظل طوبى من متون زبرجد
وكفى بهم وبرهم من شهد
وزمرداً متتابعاً لم يعقد
في متقهم شرف ولا في منجد (٣)

وله :

والله زوجه الزكية فاطماً
كان الملائكة ثم في عدد المحتضنى
جبريل يخطبهم بها مسروراً
لهمَا بخير دائم دعاؤه
يدعوله ولهمَا و كان دعاؤه

(١) اطيب الرجل ، اتى بالبلاغة في الوصف . واسهب : اى اكثرا الكلام .

(٢) النهاب جمع النهب : الغنيمة .

(٣) الملائكة : التزويج : قوله في متقهم شرف اه : اى ليس مثل ملاكها فيما ينسب
إلي تهامة الشرف ولا فيما ينسب إلى نجده .

حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت طوبى تساقط لؤلؤاً منشوراً
و تهيل ياقوتا عليهم هرة و تهيل درأ تارة و شذوراً (١)
فترى نساء الحور ينتبهون له حوراً بذلك يهتدين التحوراً
فالى القمامه يتمنى هدية وبكوراً ذاك النشار عشمة وبكوراً

خطبہ منیع :

ملك كانت الاملاك فيه لقزويني الزكية شاهدinya
وكان ولديها جبريل منهم ميكائيل خير المخاطبينا
وزخرفت الجنان فظل فيها لها ولدانها متذمرينها
وكان نشارها حلالاً وحليناً وياقوتاً ومرجاناً نميّنا
وعقياناً وحور العين فيها ولدان كرام لاقطونا
وكان من النثار كمارونينا صناعات صناعات صناعات
بها للشيعة البار عتق جرى من عند رب العالمين
وكان ين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في السماء الى تزويعهم مافي
الارض اربعين يوماً، زوجها رسول الله ﷺ قال اللهم من على أول يوم من ذى الحجة ، وروى انه
كان يوم السادس منه .

على بن جعفر ، قال موسى بن جعفر : بينما رسول الله جالس اذا دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجهها فقال له : حبيبي جبرئيل لم ارك في هذه الصورة ؟ قال الملك لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله أن أزوج النور من النور ، قال : من بمن ؟ قال فاطمة من على ، فلما ولى الملك اذا ينكسه (محمد رسول الله على وصيه) فقال رسول الله منذكم كتب هذا بين كتفيك ؟ قال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام ،

وفي رواية باربعة وعشرين الف عام . (يحيى بن معن و عبد الله بن مسلم)
عبد الله بن ميمون ؟ حديثنا ابو هريرة عن ابي الزبير عن جابر الانصاري حديث
محمود ؛ وابنائى أبو العلى العطار ؛ وأبو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر ؛ الا انهم
رويا ملك له عشرون رأسا فى كل رأس ألف لسان ، وكان اسم الملك صرصائين .

(١) هيل عليه التراب : صبه والشبور جمع الشبرة : اللؤلؤ الصغير :

ابوبكر مردویه فی فضائل امیر المؤمنین بالاسناد عن انس بن مالک ، وكتاب
ابى القاسم سليمان الطبرى باسناده عن شعبة عن عمر وبن هرة عن ابراهيم عن
مسروق عن ابن مسعود كلاهما ان النبي (ص) قال : ان الله تعالى امرنى ان ازوج فاطمة
من على .

كتاب ابن مردویه قال ابن سيرين قال عبيدة : ان عمر بن الخطاب ذكر عليا
قال : ذاك صهر رسول الله ، نزل جبرئيل على رسول الله فقال : ان الله يأمرك ان تزوج
فاطمة من على . ابن شاهين بالاسناد عن أبي ايوب الانصارى قال النبي ﷺ امرت
بتزويجك من البيضاء ، وفي رواية : من السماء .

الضحاك : ان النبي قال لفاطمة : ان علي بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته و
فضله من الاسلام واني سالت ربى ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من أمرك
شياطين ؟ فسكتت ؛ فيخرج رسول الله وهو يقول : الله اكبر سكتوها القراءها . وخطب
النبي ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خطبة ، رواها يحيى بن معين في أمالية ، و
ابن بطة في الابانة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ، ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال
الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبد بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب اليه
فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ امره في سمائه وارضه ؛ خلق الخلق بقدرته ،
وميزهم بأحكامه ، واعزهم بيته ، واكرمه بنبيه محمد ، ان الله تعالى جعل المصاورة
نسبا لاحقا ، وامر افترضا ؛ وشج بها الارحام ، والزمها الانام ؛ قال الله تعالى (وهو الذي
خلق من الماء بشر فأجعله نسبا وصهرا) ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من على ،
وقد زوجتها ايام على او بعماة متفاوتة ان رضيت ياعلى ؟ قال : رضيت يا رسول الله .

وروى ابن مردویه قال لعلى : تكلم خطيبا لنفسك ، فقال :
(الحمد لله الذي قرب من حامديه ، ودنى من سائليه ؛ ووعد الجنة من يتقيه ، و
اندر بالنار (١) من يعصيه ، وحمده على قديم احسانه و أياديه ؛ حمد من يعلم انه
خالقه وباريته ، وهميته ومحبته ، ومسائله عن مساوته ، ونستعينه و نستهديه ؛ ونؤمن
به ونستكفيه ، ونشهد ان لا اله الا الله فحده لاشريك له ، شهادة تبلغه وترضيه ، و

(١) وفي نسخة : بالنار بدل النار والظاهر هو المختار .

ان محمدًا عبده ورسوله ﷺ ، صلاة ترلله وتحظيه ، وترفعه وتصطف فيه ؛ والنكاح ما امر الله به ويرضيه ، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسماة درهم وقد رضيت فاسألهوا وأشهدوا) .

وفي خبر : زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن ، وقد رضيت بمارضى الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني . وفي خبر : فنعم الاخ انت ونعم العتن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى ، فيخر على ساجدًا شكر الله تعالى وهو يقول (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت على ، الاية .) فقال النبي ﷺ آمين ، فلما رفع راسه قال النبي : بارك الله عليكم واسعد جدكم وجمع بينكم واخرج منكم الكثير الطيب ، ثم امر النبي بطبق بسر و امر بنهاه و دخل حجرة النساء و امر بضرب الدف .

الحسين بن علي عليهما السلام في خبر : زوج النبي ﷺ فاطمة عليا على اربعمائة وثمانين درهما ؛ وروى ان مهرها اربعمائة مثقال فضة ، وروى انه كان خمسماة درهم وهو اصح . وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن المقدام ، وجابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال : كان صداق فاطمة بردحيرة واهاب شاة على عرار (١) وروى عن الصادق ع قال كان صداق فاطمة درع حطميه واهاب كبش او جدي ، رواه ابو يعلى في المسند عن مجاهد .

كافى الكليني : زوج النبي ﷺ فاطمة من جرد (٢) برد ؛ وقيل للنبي : وقد علمنا مهر فاطمة في الأرض فمامهرها في السماء ؟ قال : سل عما يعنيك ودفع ما لا يعنيك قيل : هذا مما يعنينا يا رسول الله ؛ قال : كان مهرها في السماء خمس الأرض فمن مشي عليهما يبغضنا لها ولولدها مشى عليها حراما إلى ان تقوم الساعة . وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر ع قال : وجعلت نحلتها من على خمس الدنيا وثلثي الجنة (٣) وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار : الفرات ، ونيل مصر ، ونهر وان ، ونهر بلخ ، فزوجها

(١) الحبرة كعبه : ثوب يصنع باليمين من قطن اوكتان . و الاهاب : الجلد مالم يدبغ و العرار : بنت طيب الرائحة .

(٢) الشوب الجرد : الخلق البالى . (٣) وفي نسخة . و ثلث الجنة .

يامحمد بخمس مائة درهم تكون سنة لامتك ، الخبر . وفي حديث خباب بن الارت :
ثم قال النبي ﷺ : زوجت ابنتي فاطمة منك بامر الله تعالى على صداق خمس
الارض واربع مائة وثمانين درهما للاجل خمس الارض و العاجل اربع مائة وثمانين
درهما ، وقد روى حديث خمس الارض عن الصادق عليه السلام من يعقوب بن شعيب . اسحاق
بن عمار ؛ و ابوبصیر قال الصادق عليه السلام : ان الله تعالى مهر فاطمة رب الدنيا ، فربها
لها ؛ ومهرها الجنة والنار فتدخل اولى اهلهما الجنة واعدادها الناز .

العبدى : (عندنا مهرها خمسة مائة درهم)

وزوج في السماء بامر ربى بفاطمة المهدية الظهور
وصير مهرها خمساً بأرض
النساء و مهرها خير المهر

وله :

وزوجه بفاطمة ذوالمعالى
و خمس الارض كان لها صداقا

وله :

صديقة خلقت لصديق شريف في المناسب
طهرين من دنس المعابد اختاره
بسيل العرش راتب اسمها قرنا على سطرو
وأمينه جبريل خاطب كان الا له ولها
ية تعالى في المواهب والمهر خمس الارض موه
طيبت تلك المناهب ونها بها من حمل طوبي

اما الطوسي ، قال الصادق عليه السلام : في خبر و سكب الدرهم في حجره فاعطى
منها قبضة كانت ثلاثة و سنتين او ستة و سنتين الى ام ايمن لمتاع البيت ، و قبضة الى
اسماء بنت عميس للطيب ؛ و قبضة الى ام سلمة للطعم ، و انفذ عمراً و ابابكر و بلا لا
لاتباع ما يصلحها ، وكان مما اشتروه : قميص بسبعة دراهم ، و خمار باربعة دراهم ،

وقطيفة سوداء خبيثة وسرير هزيل بشريط . وفراشان من خميس (١) مصر حشو احدهما ليف وحشو الآخر من جز الغنم ؛ واربع مرفاق من ادم الطايف حشوها اذخر (٢) وستراً من صوف وحصير هجري ورحاء اليد وسقاء من ادم ومحضب (٣) من نحاس ، وقعب للبن ، وشن للماء ومطهرة مزفتة ؛ وجرة خضراء ؛ وكيسان خزف . وفي رواية: وقطع من ادم ؛ وعباء قطراني ، وقربة ماء .

وهب بن وهب القرشي : وكان من تجهيز على داره انتشار رمل لين ؛ ونصب خشبة من حايط الى حايط الشياب ، وبسط اهاب كبش ، ومخدة ليف .

ابو بكر مردويه في حديثه : فمكث على تسعه وعشرين ليلة ، فقال له جعفر وعقيل : سله ان يدخل عليك اهلك ، فعرفت ام ايمن ذلك وقالت : هذا من امر النساء فخلت به ام سلمة فطالبته بذلك ، فدعاه النبي وقال : حباً وكرامة ؛ فأئنى الصحابة بالهدايا فامر بطحن البر وخبيز ، وامر علياً بذبح البقر والغنم ، فكان النبي عليهما السلام يفصل و لم ير على يده اترد . فلما فرغوا من الطبخ امر النبي ان ينادي على رأس داره : اجيروا رسول الله ، وذلك كقوله: (واذن في الناس بالحج) فاجابوا من المخالفات والزروع ببسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة آلاف رجل وسائر النساء المدينة ورفعوا منها ما زادوا ولم ينقص من الطعام شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث اكلوا مبعونة ايوب ، ثم دعا رسول الله عليهما السلام بالصحاف (٤) فملئت ووجه الى منازل ازواجها ، ثم اخذ صبغة وقال : هذا فاطمة وبعلها ، ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعتها في يد علی وقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله ، ياعلى نعم الزوج فاطمة ويافاطمة نعم البعل على .

وكان النبي عليهما السلام طيباً فأتت بقازورة ؛ فسألت عنها فقالت : كان دحية فاستدعين من فاطمة عليهما السلام طيباً .

(١) الشريط : ورقة مقتول يشرط به السرير . والخيش : نسيج خشن من الكتان .

(٢) الاذخر : حشيش طيب الريح .

(٣) المخضب : وعاء لغسل الشياب او خضبها . و القعب : القدح الضخم الغليظ . و الشن : القربة الصغيرة . والمزفتة : المطلية بالزفت . وهو نوع من القير .

(٤) الصحاف : جمع الصحافة : قصعة كبيرة منبسطة .

الكبير يدخل على رسول الله يقول له : يا فاطمة هاتي الوسادة فاطر حيرها لعمك ، وكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فلما رأني بيجهعه ، فسئل رسول الله عليه السلام عن ذلك فقال هو غير يسقط من اجنبة جبرئيل . واتت بهاء ورد فسئلت ام سلمة عنه فقالت : هذا عرق رسول الله كنت آخذته عند قيلولة النبي عندي . وروى ابن جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن : من اين لك هذا ؟ قالت : هذا من عند الله .

تاریخ الخطیب وکتاب ابن مردویه ؛ وابن المؤذن ؛ وابن شیرویه الدیلمی ،
باسانیدهم عن علی بن الجعفر عن ابن بسطام عن شعبۃ بن الحجاج ، وعن علوان عن
شعبۃ عن ابی حمزة الضبعی عن ابن عباس وجابر : انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة
الى علی كان النبي امامها وجبرئیل عن يمينها ومیکائیل عن يسارها وسبعون الف
ملك من خلفها ، يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر .

كتاب مولد فاطمة عليه السلام عن ابن بابویه فی خبر : امر النبي بذات
عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن
ويكبّرن ويحمدن ولا يقولن مالا يرضي الله ، قال جابر : فاركبها على ناقته وفي رواية :
على بغلته الشيبة واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة وعقيل
وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيفهم ونساء النبي قدامها يرجزن .
فانشات ام سلمة :

واشكربه في كل حالات
من كشف مكرره وآفات
انعشنا رب السماوات
تقدى بعمات و حالات
بالوحى منه والرسالات
ثم قالت عائشة :

واذكرون ما يحسن في المحاضر
بدينه مع يكل عبد تھاكر

سرن بعون الله جاراتي
واذكرين ما النعم رب العلى
فقد هدانا بعد كفر وقد
وسرن مع خير نساء الورى
يابت من فضلها ذو العلي

يانسوة استرن بالمعاجر
واذكرين رب الناس اذخنا

فالحمد لله على افضاله و الشكر لله العزيز القادر
سرن بها فالله اعطى ذكرها و خصها منه بظهور طاهر
ثم قالت حفصة :

فاطمة خير نساء البشر
فضلك الله على كل الورى
زوجك الله فتى فاضلا
فسرن جاراتي بها انها
ومن لها ووجه كوجه القمر
بغضل من خص باى الزمر
أعنى عليا خير من فى الحضر
كريمة بنت عظيم الخطـر
ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ :

وأذكر الخير و أبديه	أقول قو لافيء مافيء
ما فيه من كبر و لاتيه	محمد خير بنى آدم
فالله بالخير مجازيـه	بغضله عرفنا رشدنا
ذى شرف قد مكنت فيه	ونحن مع بنت نبى الهدى
فما أرى شيئاً يدانيه	في ذروة شامخة أصلها

و كانت النسوة يرجععن أول بيت من كل رجز ثم يكبّرن ودخلن الدار ، ثم انفذ رسول الله(ص) الى علمي ودعاه الى المسجد ، ثم دعا فاطمة فأخذني يديها ووضعها في يده وقال : بارك الله في ابنة رسول الله .

كتاب ابن مرسوسي : ان النبي (ص) سأله ماء فأخذ منه جرة فتمضمض بها ثم
مجهها في القعب ثم صبها على رأسها ثم قال : أقبلى ، فلما أقبلت نسخة من بين ثدييهما ثم قال :
ادبرى ، فلما أدبرت نسخة من بين كتفيهما ، ثم دعا لهما . أبو عبيد في غريب الحديث انه
قال : اللهم اونسهما ، أى ثبت الود . كتاب ابن مرسوسي : اللهم بارك فيهما وبارك عليهم ما
وبارك لهمافي شبليهما . وروى انه قال : اللهم انهمما أحب خلقك الى فأحبهما وبارك
في ذريتهما واجعل عليهمما منك حافظا وانى أعيذهما بك وذریتهما من الشيطان الرجيم .
وروى انه دعا بهما فقال : أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا . وروى انه قال : مرحبا
ببعرين يلتقيان ونجمين يقتربان ، ثم خرج الى الباب يقول : طهر كما وطهر نسلكماء
أناسكماء وحرب لمن حاربكماء ، استودعكماء الله وأستخلفه عليكماء . وباتت

عندما أسماء بنت عميس اسبروا بوصية خديجة إليها فدعالها النبي (ص) في دنياهما آخرتها؛ ثم اندهما في صبيحةهما وقال : السلام عليكم ، أدخل رحمكم الله . ففتحت أسماء الباب و كانانائمهن تحت كساء ، فقال : على حالكم . فأدخل رجله بين ارجلهما فأخبرهن اورادهما (تتبعاً في جنوبهم عن المضاجع) الآية ، فسأل عليها : كيف وجدت اهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله ، و سأله فاطمة فقالت : خير بعل ؟ فقال : اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلها وذريتها من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ؟ ثم أمر بخروج أسماء وقال : جزاك الله خيراً ، ثم خلا بها باشارة الرسول عليه السلام .

و روى شرحبيل با سناده قال : لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي (ص) بعس (١) فيهلين فقال لفاطمة : اشرب فداك أيوك وقال لعلى : اشرب فداك ابن عمك ولنا :

عن انتسال الحسينين انفطرت كواكب فيها علينا انتشرت بالعلم و التأويل فيما انفجرت ما حالها اذ القبور بعشرت من كتبها بعقدها وأخرت	سماء صلب المرتضى لفاطم وبانفطار نورها في أرضهم اذ البخار منها آينا وعلمت من اهتدى بهديها فعلمت ما قدمت في يومها
---	---

فصل : في حليتها و تواريختها عليها السلام

أنس بن مالك قال : سألت أمي عن صفة فاطمة (ع) فقالت : كانت كأنها القمر ليلة البدر أو الشمس كفرت (٢) غماماً أخرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة (٣) عطاء عن أبي رباح قال : كانت فاطمة بنت رسول الله تعجن وانقضتها (٤) تضرب

(١) العس : القدح او الاناء الكبير.

(٢) كفرت بالبناء للمعمول من كفر الشيء : ستراه .

(٣) البضة : رقة اللون وصفائه .

(٤) القصبة : الخصللة المتقوية من الشعر . وفي بعض النسخ : وقصتها وهي بمعنى شعر الناصية تقص حداه الجبهة .

ألى الجفنة . وروى أنها كانت مشرقة الرباعية . جابر بن عبد الله : هرأيت فاطمة تمشي الاذكرت رسول الله ، تميل على جانبها اليمين مرة وعلى جانبها الاسرة . ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين ، وبعد الاسراء بثلاث سنين ، في العشرين من جمادى الآخرة ، وأقامت مع أبيها بمكة ثمانى سنين ، ثم هاجرت معه إلى المدينة فزوجها من على بعد مقدمها المدينة بستين ؛ أول يوم من ذى الحجة ، وروى أنه كان يوم السادس ، ودخل بهما يوم الثلاثاء لست خلوة من ذى الحجة بعد بدر . وقبض النبي ﷺ ولها يوماً مئذ ثمانى عشرة سنة وسبعين شهر وعاشت بعده اثناان وسبعون يوماً ؛ ويقال : خمسة وسبعون يوماً ، وقيل : اربعه شهر ، وقال القرباني : قد قيل : اربعين يوماً ؛ وهو واضح . ولدت الحسن ولها ثنتا عشرة سنة . وتوفيت ليلة الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة احادى عشرة من الهجرة و مشهد ها بالبقاء ، وقالوا انه دفنت فى بيتها . وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره . وكفاتها : ام الحسن ، وام الحسين ، وام المحسن ، وام الائمة وام ابيها .

واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي : فاطمة ؛ البتول ، الحسان ، الحرمة ، السيدة ؛ العذراء ، الزهراء ، الحوراء ، المباركة ، الطاهرة ، الزكية ، الراضية ، المرضية ، المحدثة ؛ هريم الكبرى ، الصديقة الكبرى . ويقال لها في السماء : النورية ، السماوية ، العانية ؛ (١) وقلنا : الصديقة بالاقوال ، والمباركة بالاحوال ، و الطاهرة بالافعال ، الزكية بالعدالة ، والراضية بالمقالة ، والمرضية بالدلالة ، المحدثة بالشفقة ، و المحرة بالنفقة ، والسيدة بالصدقة ، الحسان بالمكان ؛ والبتول في الزمان ، والزهراء بالاحسان ؛ هريم الكبرى في الستر ؛ وفاطم بالسر ، وفاطمة بالبر ، النورية بالشهادة ، والسماوية بالعيادة ؛ والعانية بالزهادة ؛ والعذراء بالولادة ؛ الزاهدة ؛ الصافية ، العابدة الرضية ، الراضية المرضية . المتجدة الشريفة ، القانتة العفيفة ، سيدة النسوان ، وحبيبة حبيب الرحمن ؛ والمحتاجة عن خزان الجنان ، وصفية الرحمن ، ابنة خير المسلمين ، وقرة عين سيد الخلق اجمعين ، وواسطة العقد بين سيدات نساء العالمين ، والمتظلة بين يدي العرش يوم الدين ؛ ثمرة النبوة ، وام الائمة ، وزهرة فؤاد شفيع الامة ، الزهراء

(١) العانية : المرأة المشفقة على ولدتها .

المحترمة ، والغراء المحتشمة ، المكرمة تحت القبة الخضراء ، والانسية الحوراء ، وابتول العذراء سنت النساء ؛ وارثة سيد الانبياء ، وقرينة سيد الاوصياء ، فاطمة الزهراء ، الصديقة الكبرى ، راحة روح المصطفى ، حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى ، وصاحبة شجرة طوبى ، ومن انزل فى شأنها و شأن زوجها وأولادها سورة هل أتى ، ابنة النبي ، وصاحبة الوصى ، وام السبطين ، واجدة الائمة ، وسيدة نساء الدنيا والآخرة زوجة المرتضى ، ووالدة المجتبى ؛ وابنة المصطفى ، السيدة المفقودة ، الكريمة المظلومة الشهيدة ، السيدة الرشيدة ، شقيقة مريم ، وابنة محمد الراكم ، المفطومة من كل شر ، المعلومة بكل خير ، المنعوتة في الانجيل ، الموصوفة بالبر والتبعيل ؛ درة صاحب الوحى والتزييل ؛ جدها الخليل ، و مادحها الجليل ؛ وخطابها المرتضى بامر المولى جبرئيل .

وأولادها : الحسن : والحسين والمحسن سقط ؛ وفي معارف القميبي : ان محسناً فسد من زخم قنفذ العدوى . وزينب . وام كلثوم .

سلامة الموصلى :

يأنفس أن تلتقي ظلماً فقد ظلمت
بنى النبي رسول الله وابنها
تلك التي أحمد المختار والدها
و جبرئيل أمين الله رباهما
وكل ريب وصفها وزakahما
الله طهرها من كل فاحشة

ولبعض الموصليين :

حر صدرى واشتياقى فالاسمى	واحتراقى واكتشافى وال الحرب
لابنة الهدى الرضى فاطمة	حقها بعد أبيها يغتصب
بل لما نال بنى فاطمة	من بنى الطمث الملائعين العيب
يالقومى ما اتى الدهر بهم	من خطوب مفظعات ونوب

بريدة قال النبي عليهما السلام : ان ملك الموت خيرنى فاستنصرته الى نزول جبرئيل فتجلى ابنته فاطمة الغشى فقال لها : يا ابنتى احفظى عليك فانك وبعلك وابنيك معى في الجنة بشرت مريم بولدها : (ان الله يبشرك بكلمة) ، وبشرت فاطمة بالحسن والحسين . في الحديث : ان النبي بشرها عند ولادة كل منهما ، بأن يقول لها : ليهنىشك ان ولدت

اما ما يسود أهل الجنة ، وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها قوله : (وجعلها كلمة باقية في عقبه) يعني علياً .

ابو عبد الله (ع) : كانت مدة حملها في تسع ساعات . ولدت فاطمة الحسن والحسين وبنيهما ستة أشهر . على رواية وردت . ومریم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف النساء بآبائهم و نذرت ام مریم لله محرباً ؛ و محمد عليه السلام أكثر الخلق تقرباً الى الله تعالى في سائر الاحوال ، وذلك يوجب ان يكون قدوتي عند أنس الله الزهراء (ع) بأضعاف ما قالته ام مریم بموجب فضله على الخالق و كان نذرها من قبل الايمان وهو يتضمن نصف منزلة ما ينذرها الاب قوله : (وكفلها زكرييا) والزهراء كفلا رسول الله ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة ، وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة . ولدت مریم بعيسي في ايام العجالة ، وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام . وكان الله اعلم مریم بسلامتها وسلامة ماحملته فلا يجوز أن يتطرق اليها خوف ؛ والزهراء حملت بهما وهى لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعط فينبغى أن يكون في ذلك مشوبة زائدة ، ولذلك فضل المسلمين على الملائكة يوم بدر في القتال لأنهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم ، والملائكة ليسوا كذلك . وقيل لها : (لاتحزني) ؛ وقال النبي : يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك . وقيل لها : (فنهننا فيها من روحنا) ، وفاطمة عليها السلام خامسة أهل العباء . وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله : من مثلى وأناسادس خمسة . ولها : (تساقط عليك رطبا جنبا فكلى واشربى) يحتمل ان النخلة والنهر كانوا موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لهم اثر مثل مسابقى لزمزم والمقام وموضع التنور وانقلاق البحر ورد الشمس ، وللزهراء حدث التمر الصيحانى وقدس الماء . وروى انه بكت ام ايمان وقالت : يارسول الله فاطمة زوجتها ولم تنشر عليها شيئاً ؛ فقال : يام أيمن لم تكن ذرين ؟ فان الله تعالى لما زوج فاطمة علينا امر أشجار الجنة أن تنشر عليهم من حلتها وحملها ويأقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فأخذدوا منها ما لا يعلمون .

وتكلمت الملائكة مع مریم : (ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين) أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله ابني اسرائيل : (وانى فضلتكم على العالمين)

و ليسوا بأفضل من المسلمين ، قوله : (كتتم خير امة) ثم ان الصفات في هذه الآيات يشار كهـا غيرها ، قوله : (ان الله اصطفى آدم) الى قوله : (ذرية بعضها من بعض) و فاطمة و ذريتها من جملتهم ، وقال النبي : فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين وانها لتقوم في محابها فيسلام عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة (ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) ؛ وانه (كلما دخل عليها زكريـا المحراب وجد عندها رزقا) وليس في نفس الآية ان ذلك كان الله تعالى يخلقـه اختـر اعا او يأتيـها بهـالملك و اـنـماـهو يـدلـ علىـ كـثـرةـ شـكـرـهـ اللهـ تـعـالـيـ ، كـمـاـ تـقـولـ : رـزـقـنـيـ اللهـ الـيـومـ درـهـماـ ، كـمـاـ قـالـ : (قـلـ كـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ) ، ولـلـزـهـراءـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ مـاـ لـيـنـكـرـهـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ المـقـدـادـ وـ خـبـرـ الطـائـرـ وـ الرـهـانـ وـ الـعـنـبـ وـ التـفـاحـ وـ السـفـرـجـلـ وـ غـيـرـهـ ، وـ ذـلـكـ مـمـاـ يـقـطـعـ عـلـىـ اـنـهـاـ كـانـتـ تـأـكـلـ هـالـمـ يـكـنـ لـغـيـرـهـاـ مـنـ جـمـيعـ الخـلـقـ بـعـدـ هـبـرـطـ آـدـ وـ حـوـاءـ .

وفي الحديث : ان النبي ﷺ دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها حفنة يفور دخانها فأخرجـتـ فـاطـمـةـ الـجـفـنةـ فـوضـعـتـهـاـ بـيـنـ ايـدـيـهـمـ ماـ فـسـأـلـ عـلـىـ : اـنـىـ لـكـ هـذـاـ ؟ قالـتـ : هـوـ مـنـ فـضـلـ اللهـ وـرـزـقـهـ انـ اللهـ يـرـزـقـهـ مـنـ يـشـاءـ بـغـيـرـ حـسـابـ .

ورزق مريم من الجنة ، وخلقـ فـاطـمـةـ مـنـ رـزـقـ الجـنـةـ ، وـ فـيـ الـحـدـيـثـ : فـنـاـلـنـىـ جـبـرـئـيلـ رـطـبـةـ مـنـ رـطـبـهـاـ فـأـكـلـتـهـاـ فـتـحـولـتـ ذـلـكـ نـطـفـةـ فـيـ صـابـىـ .

وقدمـدـحـ اللهـ تـعـالـيـ هـرـيمـ فـيـ الـقـرـآنـ بـعـشـرـيـنـ مـدـحـةـ ، وـصـحـ فـيـ الـاـخـبـارـ لـفـاطـمـةـ عـشـرـونـ اـسـمـاـكـلـ اـسـمـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـيـلـةـ ، ذـكـرـهـاـ اـبـنـ بـابـويـهـ فـيـ كـتـابـ مـوـلـدـ فـاطـمـةـ(عـ) . وـ قـالـ تـعـالـيـ : (وـمـرـيمـ اـبـنـةـ عـمـرـ اـنـ التـىـ اـحـصـنـتـ فـرـجـهـاـ) يـرـيدـ بـذـلـكـ العـفـافـ لـاـ المـلامـسـةـ وـ الـذـرـيـةـ لـاـنـهـ لـوـلـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ لـجـعـلـ حـمـلـهـ الـوـضـعـهـاـ وـهـمـخـاضـهـاـ بـغـيـرـ مـاجـرـتـ بـهـالـعادـةـ فـلـمـاجـمـلـهـ عـاـىـ مـجـرـىـ إـلـاـعـادـةـ دـلـ عـلـىـ مـقـالـنـاـ . وـيـؤـكـدـ ذـلـكـ الـاـخـبـارـ الـوـارـدـةـ فـيـ مـدـحـ التـزوـيجـ وـ طـلـبـ الـوـلـدـ وـذـمـ الـعـزـبةـ ؛ وـقـالـ تـعـالـيـ لـلـزـهـراءـ وـلـاـوـلـادـهـاـ : (لـيـذـهـبـ عـنـكـمـ الـرـجـسـ اـهـلـ الـبـيـتـ) .

حسـانـ بـنـ ثـابـتـ :

وجـاءـتـ بـعـيـسـىـ كـبـدـرـ الدـجـىـ

وانـ مـرـيمـ أـحـصـنـتـ فـرـجـهـاـ

وجاءت بسيطى نبى الهدى
صافى الضرائب والاعراق والنسب (١)
عليك تنزل من ذى العزة الكتب
فغاب عننا وكل الخير محتجب
لما مضيت وحالت دونك الحجب
من البرية لا عجم ولا عرب
وسيم سبطاك خسفاً فيه لى نصب (٢)
واصدق الناس حيث الصدق والكذب
منا العيون بتهمال لها سكب (٣)

فقد أحصنت فاطمة بعدها
 وأنشدت الزهراء بعدوفاة أبيها :
و قد رزينا به محضاً خليقة
وكنت بدعنا و نوراً يستضاء به
و كان جبريل روح القدس زائرنا
فليت قبلك كان الموت صادفنا
انا رزينا بمام يرز ذوشجن
ضاقت على بلاد بعد ما رحبت
فأنت والله خير الخلق كلهم
فسوف نبكيك ما عشنوا مابقيت

فصل : في وفاتها و زيارتها عليها السلام

السمعاني في الرسالة ، وأبو نعيم في الحلية ، وأحمد في فضائل الصحابة ، والنطيني في الخصائص ، و ابن هردوه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام والزمخشري في الفائق عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السلام عليك أبا الريحانتين أو صيك بريحاناتي من الدنيا فمن قليل ينهرد كناك عليك . قال : فلما قبض رسول الله عليه صلوات الله عليه عليه السلام قال على : هذا الحد الركنين ، فلما ماتت فاطمة قال على : هذا الركن الثاني .

البيهارى ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل : روت عائشة ان النبي دعا فاطمة فى شكواه الذى قبض فيها فسارها بشيء فبكى ثم دعاها فسارها فضحيكت . فسئل عن ذلك فقالت : اخبرنى النبي انه مقبوض فبكى ثم اخبرنى انى اول اهله لحوقا به فضحيكت . كتاب ابن شاهين قال اسلامة وعائشة : انها لما سئلت عن بكائها وضحيكتما قالت : اخبرنى النبي عليه صلوات الله عليه عليه السلام انه مقبوض ثم اخبار ان بنى سيسبيهم بعد شدة فبكى ثم

- (١) الرزء : المصيبة بفقد الاعزة . وممحض الخلقة : اي خالص النسب لا يشو به كدر و لاسوء ، والضرائب جمع الضريبة : الطبيعة و السجية .
- (٢) السيم : الذل . والخسف : النقصان .
- (٣) تهمل عيناه : فاضت .

أخبرني أباً إله لحوقاً بفضحه. وفي رواية أبي بكر الجعوبي وأباً نعيم الفضل بن دكين، والشعبي عن مسروق، وفي السنن عن القزويني؛ وابن الأبانة عن العكبري، والمسند عن الموصلى، والفضائل عن أحمد بساندهم عن عروة عن مسروق، قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشى كأن هشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال رسول الله : مرحباً بابنتى فأجلسها عن يمينه وأسرّ اليها حديثاً فبكت ثم أسرّ اليها حديثاً ففضحه فسألتها عن ذلك فقالت : ما الفشى سر رسول الله ، حتى إذا قبض سألتتها فقالت : إنه أسر إلى فقال : إن جبرئيل كان يعارضنى بالقرآن كل سنة و أنه يعارضنى به العام مرتين ولا أرانى إلا وقد حضر أجلى و إنك لا أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك ، بكيت لذلك ثم قال : الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين المؤمنين ففضحه لذلك .

الحميرى :

انها اسرع اهل بيته ولما تفتشي المجزع
فهمضى و اتبعته و الها بعد غمض جرعة ووجع (١)
وروى أنها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركبة بأكية العين
محترقة القلب يخشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لو لديها : أين أبو كما الذين كان
يذكر مكما ويحمل كمامرة بعد مرة، أين أبو كما الذي كان أشد الناس شفقة عليه كما مافلا
يدعكمما تمشيان على الأرض ، ولا اراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكم على عاتقة
كمالا لم ينزل يفعل بكلما ، ثم مرضت ومكثت أربعين ليلة ثم دعت أم أيمن واسماء بنت
عميس وعلىه طلاقاً و اوصلت إلى على بثلاث : ان يتزوج بابنة اختها المامامة لحبها والأدها
وان يتخد نعشًا كأنها كانت رأت الملائكة تصوروا صورته ووصفته له ، وان لا يشهد
 احد جنازتها من ظلمها وان لا يترك ان يصلى عليها احد منهم .

وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، وفي
حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة ، فى خبر طويل يذكر فيه
ان فاطمة ارسلت الى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله ، القصة ، قال : وهجرته

(١) الفيض : السقط الذى لم يتم خلقه .

ولم تكلمه حتى توفيت ولم تؤذن ابوبكر يصلى عليها .

الواقدى : ان فاطمة لما حضرتها الوفات او صرت عليها ان لا يصلى عليها ابوبكر و عمر فعمل بوصيتها . عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جعير عن ابن عباس قال : او صرت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابوبكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال : فدفنتها على ليلا ولم يعلمها بذلك .

تاریخ ابی بکر بن کامل قال عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنتها على ليلا وصلى عليها . وروى فيه عن سفيان بن عيينة ، وعن الحسن بن محمد ؛ وعبد الله بن ابى شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهرى : ان فاطمة دفنت ليلا . وعن هفى هذا الكتاب ان امير المؤمنين والحسن والحسين دفنتها ليلا وغيبوا قبرها . وفي تاریخ الطبرى ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلى المقداد والزبير . وفي روايتنا انه صلى الله عليه امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة ، وفي رواية : والعباس وابنه الفضل وفی رواية : وحديفة وابن مسعود .

الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين عن دفنتها ليلا فقال : انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلى على احد من ولدها . وروى انه سوى قبرها مع الارض مستويها و قالوا سوى حواليها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها . وروى انه درس اربعين قبراً حتى لا يبيرون قبرها من غيره فيصلوا عليها .

سلامة الموصلى :

عن امرها بعلها الهادى وسبطاها	لما قضت فاطم الزهراء غسلها
ليلا فصلى عليها ثم واراها	وقام حتى اتى بطن البقيع بها
حاشالها منهن صلاة القوم حاشها	ولم يصل عليها احد

الجميرى :

عليها وان لا يصلياها	و فاطم قد او صرت بأن لا يصلياها
رويداً بليل فى سكون وبها	عليها ومقداداً وان يخرجوها بها

ابن حماد :

وقد اوصت ابا حسن عليا بحقى ان على الارجاس تغشى
فغسلها الوصى ابو حسين (١)
ابو عبدالله حموية بن علي البصرى ، واحمد بن حنبل ، وابو عبدالله بن بطة
بأسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابي رافع : اشتكت فاطمة شکواها التي قبضت فيها و
كنت امرضاها فأصبحت يوماً مسكن ما كانت ، فخرج على الى بعض حوانجه فقالت اسکبى
لي غسلا فسكت وقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبسست اثوابها الجدد ،
ثم قالت افرشى فراش وسط الميت ، ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت : انا مقيدة وقد
اغتسلت فلا يكشفني احد ، ثم وضعت خدها على يدها وماتت .

و قالت اسماء بنت عميس : اوصت الى فاطمة لا يغسلها اذا ماتت الا انا و على
فأعنت علياً على غسلها . كتاب البلاذری : ان امير المؤمنین ^{عليه السلام} غسلها من معقد الازار
وان اسماء بنت عميس غسلتها من اسفل ذلك . ابو الحسن الخزاز القمي في الاحكام
الشرعية : سئل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها ؟ فقال : غسلها امير المؤمنين لانها كانت
صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق . تهذيب الاحكام ، سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله ^{عليه السلام} قال : سأله عن اول من جعل له النعش ، قال : فاطمة بنت رسول الله
عليها السلام وفي رواية عبد الرحمن انتها قالت لاسماء : استرني سترك الله من
النار ، يعني بالنعش .

وروى ان امير المؤمنین ^{عليه السلام} قال عند دفنه ^{عليه السلام} :
السلام عليك يارسول الله عنك وعن ابنته ، النازلة في جوارك ، والسرعة الملاح
بك ، قل عن صفيتك صبرى ، ورق فيها تجلدى ، الا ان في التأسي بعظيم فرفتك وفادح
(٢) مصيبيتك ، موضع تعز ، فلقد وسدتك في ملحوظ قبرك ، وفاضت بين نحرى و
صدرى نفسك ، انا الله و انا اليه راجعون ، فلقد استرجعت الوديعة ، و اخذت
الرهينة ؛ اما حزنى فسرحد ، و اماليلى فمسهد ؛ الى ان يختار الله لى دارك التي انت بها

(١) الجنح من الليل : الطاعفة منه .

(٢) الفادح : الصعب المثقل .

مقيم ، وينقلنى من الاكدار والتأئيم ، وستنبئك ابنتك فاحفظها السؤال واستخbirها الحال ،
هذا ولم يخلق العهد ، ولم يخلق الذكر ، والسلام عليه كما سلام موعظ لاقال ولاسئم ؛ فان
أنصرف فلا عن ملالة ، وان أقم فلابعن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .

وروى انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناؤ لها وانصرف .

عبد الرحمن الهمданى ؛ وحميد الطويل انه ^{عليها} انشا على شفير قبرها :

ذكرت أبا ودى فبت كأننى برد الهموم الماضيات وكيل

لكل اجتماع من خليلين فرقه وكل الذى دون الفراق قليل

وان افتقادى فاطم بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

فاجاب هاتف:

يريد الفتى ان لا يدوم خليله

فلا بد من موت ولا بد من بلى

اذ انقطعت يوما من العيش مدتى

ستعرض عن ذكري وتنسى مودتى

قال ابو جعفر الطوسي : الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة ؛ يؤيد

قوله قول النبي ﷺ : بين قبرى ومنبرى روضة من زياض الجنة ، وفي البخارى :
بين بيته ومنبرى .

وفي الموطأ ، والحلية ، والترمذى ، ومسند احمد بن حنبل : ما بين بيته ومنبرى .

وقال ^{عليه السلام} : منبرى على ترعة من ترع الجنة (١) .

وقالوا : حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي تلى صحن المسجد .

احمد بن محمد بن ابي نصر قال : سألت ابا الحسن ^{عليها} عن قبر فاطمة فقال : دفنت في
بيتها فلم ازدادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد .

يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال : دخلت على فاطمة فبدأتني بالسلام ثم

قالت : ما غدا بك ؟ قلت : طلب البركة ، قالت : اخبرنى ابى و هو ذا من سلم عليه
و على ثلاثة ايام او جب الله له الجنة ؟ قلت لها : في حياته و حياتك ؟ قالت : نعم ؟

(١) الترعة : الباب . الروضة .

وَ بَعْدَ هُوَ تَنَا.

نظم :

يَوْمُ الْقِيَامَةِ غَانِمٌ	نَفْسِي تَقْرَبُ أَنْهَى
وَالسَّيِّدِينَ وَفَاطِمَةَ	بَنِيهَا وَوَصِيهَا

دِيكُ الْجَنِ :

قَبْرًا بَطِيمَةَ طَابَ فِيهِ مِيتًا	يَا قَبْرَ الَّذِي فَاطِمَةَ هَا مُشَاهِدَ
بَحْلَى مَحَاسِنَ وَجْهَهَا حَلِيتَا	اَذْفِيْكَ حَلَتْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي
نُورَ الْقَبُورِ بَطِيمَةَ وَبَقِيَّتَا	فَسَقَى نَرَاكَ الْغَيْثَ مَا بَقِيَّتْ بِهِ
وَغَدَّاكَ مَسْكَافِيَ الْأَنْوَفِ قَتِيَّتَا	فَلَقَدْ بَرَ يَا هَا ظَلَمَاتِ مَطِيبَاً



باب امامية السبطين عليهما السلام

فصل : في الاستدلال على امامتهم

قال الله تعالى : (والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بآيمان) ، ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين . وقال تعالى : (الحقنا بهم ذريتهم) ، فقد الحق الله بهم ما ذريتهم ما برسول الله عليه السلام وشهد بذلك كتابه ؛ فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ما وجب للنبي لحق النبوة . وقال تعالى حكاية عن حملة العرش : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماء اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربناو ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آباءهم و ازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيمات) . وقال ايضاً : (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين) . ولا يسبق النبي عليه السلام في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته قد وجب لهم الامامة . ويستدل على امامتهم بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتبaitتان من نص النبي عليه السلام على امامية الاشني عشر ، واذاثبت ذلك فكل من قال بامامة الاشني عشر قطع على امامتهم . ويدل أيضاً مثبت بلا خلاف انهم ادعوا الناس الى يعترضوا ما القول بامامتهم فلايخلو من ان يكونوا محقين او مبطلين ؛ فان كانوا محقين فقد ثبتت امامتهم ما وان كانوا مبطلين وجوب القول بتفسيرهم و تضليلهم ، وهذا لا يقوله مسلم . ويستدل ايضاً بأن طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص أو الوصف والاختيار ؛ وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهم . ويستدل ايضاً بما قد ثبت بازتهما خرجاً وادعوا ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد وهما قد ثبتت فسقهما بل كفراهما ؛ فيوجب ان تكون الامامة للحسن والحسين . ويستدل ايضاً باجماع اهل البيت (ع) لأنهم اجمعوا على امامتهم واجتمعوا حجة . ويستدل بالخبر المشهور انه قال عليه السلام : ابني هذان امامان قاما أوقعا ، أوجب لهم الامامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما او ترکا ذلك .

وطريقة العصمة و النصوص وكونهما افضل المثلق يدل على امامتهم ؛ وكانت

الخلافة في أول الأنبياء وما بقى لتبيننا (ع) ولدسو اهما ؛ ومن برهانه ما يبعث رسول الله لهمما ولم يبأيغ صغيراً غيرهما ؛ وزرول القرآن بایيجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطقوسية
منهما قوله تعالى : (ويطعمون الطعام) الآيات ، فعمهما بهذا القول مع ابويهما ، وادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي : هذا يدل على انهمما كانوا مكلفين في تلك الحال لأن المباهلة لا تجوز الامم البالغين .

وقال أصحابنا : ان صغر السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلغ الحلم حد لتعلق الاحکام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انهمما كانوا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهم و لولم يكونوا امامين لم يحتاج الله بهما مع صغر سنهمما على اعدائهم ولم يتبيّن في الآية ذكر قبول دعائهما ، ولو ان رسول الله عليه السلام وجدهم يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم أو جمعهم معهم ، فاقتصراره عليهم يبيّن فضلهم ونقص غيرهم .

وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليبيّن عن لطف مكانتهم وقرب منزلتهم ول يؤذن بأنهم مقدمون على الانفس معدون بها ، وفيه دليل لاشيء اقوى منه ، انهم افضل خلق الله واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل : (قل تعالوا الى كلمة سواء يبننا ويفسكم) ، وفي النبوة والامامة : (قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم) ، وفي الشرعيات والاحکام (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم) ، وقد أجمع المفسرون بأن المراد ببنائنا الحسن والحسين . قال ابو بكر الرازى : هذى يدل على انهمما ابناء رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة . وحديث المباهلة رواه الترمذى في جامعه وقال : هذى حديث حسن . وذكر مسلم ان معاوية امر سعد بن ابى وقاص ان يسب ابوات اب فذكر قول النبي عليه السلام : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الخبر . وقوله : لاعطين الرأبة غداً رجلاً ، الخبر . وقوله تعالى : (ندع ابناءنا وابناءكم) القصة . وقدر واد ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس باسناده عن سعد بن ابى وقاص قال لعلى : ثلاث فتیش تكون لى واحدة منهن أحباب الى من حمر النعم (١) ، ثم روى الخبر بعينه . وفي اخرى لمسلم قال سعد بن ابى وقاص : لما نزلت قوله تعالى : (قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم) : دعاء رسول

(١) حمر النعم هي بضم الحاء وسكون العيم : الايل الحمر وهي انسان اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كنایة عن خير الدنيا كلها .

الله (ص) علياً فاطمة والحسن والحسين وقال : اللهم هؤلاء أهلى .

أبونعيم الاصفهانى فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه انه قال الشعبي
قال جابر : (انفسنا و انفسكم) رسول الله و عاى (وابناءنا و أبناءكم) الحسن والحسين
(ونساءنا) فاطمة و روى الواحدى فى أسباب نزول القرآن بسانده عن عبد الله بن
أحمد بن حنبل عن أبيه . و روى ابن البيع فى معرفة علوم الحديث عن الكلبى عن
أبى صالح عن ابن عباس ، و روى مسلم فى الصحيح : والترمذى فى الجامع ، وأحمد
ابن حنبل فى المسند وفى الفضائل أيضاً ، و ابن بطة فى الإبانة ، وابن ماجة القزوينى
فى السنن ، والاشتهرى فى اعتقاد اهل السنة ، والآخر كوشى فى شرف النبى ؛ وقد رواه
محمد بن اسحاق ؛ وقتييبة بن سعيد ، والحسن البصرى ؛ ومحمد بن الزمخشري ؛ وابن جرير
الطبرى ، والقاضى أبو يوسف ، والقاضى المعتمد أبو العباس ، وروى عن ابن عباس وسعيد
بن جعير ، ومجاهد ، وقتادة ، والحسن ، وأبى صالح ، والشعبي ، والكلبى ، و محمد بن
جعفر بن الزبير ؛ وأسد .

أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى عن شهر بن حوشب ، وعن عمر بن على ، وعن
الكلبى ، وعن أبى صالح ، وعن ابن عباس ، وعن الشعبي ، وعن الثمالي وعن شريك و
عن جابر ، وعن أبى رافع ، وعن الصادق ، وعن الباقر ، وعن أمير المؤمنين عليهم السلام
وقد اجتمعوا على ذلك ، ومجمع الحديث
من الطرق جميعاً : ان وفديجران كانوا اربعين رجلاً وفيهم السيد والعاقب والقيس و
الحارث وعبد المسيح بن يونان أسقف نجران ، فقال الأسقف : يا أبا القاسم موسى من
أبوه ؟ قال : عمران ، قال : في يوسف من أبوه ؟ قال يعقوب ، قال : فأنت من أبوك ؟
قال : أبى عبدالله بن عبد المطلب ، قال : فييسى من أبوه ؟ فاعتراض النبي عليهم فنزل : (ان
مثل عيسى عند الله) الآية ، فقل لها رسول الله عليه السلام فخشى عليه فلما أفاق قال : أتزعم ان
الله تعالى أوحى إليك ان عيسى خلق من تراب ما يجدها فيما أوحى إليك ولا يجده
فيما أوحىلينا ولا يجده هؤلاء اليهود فيما أو حى إليهم ، فنزل : (فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم) الآية ، قال : انصفتنا يا أبا القاسم فمتى نباهلك ؟ فقل :
بالغداة ان شاء الله ، وانصرف النصارى فقال السيد للحارث : ماتصنفوت بمباهله ؟

قال ان كان كاذباً مانصرع بمباهلته شيئاً وان كان صادقاً لنهل لكن ، فقال الاسقف : ان غداً فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته ، وان غداً باصحابه فليس بشيء فغداً رسول الله عليه السلام محتضناً الحسين آخذناً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها . وفي رواية : آخذني على والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه ، ثم جئني بركتتيه^(١) وجعل علياً أمماه بين يديه وفاطمة بين كتفيه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وهو يقول لهم : اذا دعوت فأمنوا . فقال الاسقف : جئني والله محمد كما يجيئون الانبياء للمباهلة وخافوا فقالوا : يا بنالقاسم أقلنا أقال الله عترتك : فقال : نعم قد أفلتمكم : فالصالحوه على الفي حلة ونالاين درعاً وثلاثين فرساناً وثلاثين جمهراً ولم يلبث السيد والعاقب اليسير حتى رجعوا الى النبي عليه السلام وأسلموا وأهدى العاقب لحلة وعصا وقدحاً ونعلين . وروى انه قال النبي عليه السلام : والذى نفسي بيده ان العذاب قد تدل على اهل نجران . ولو لاعنوا لمسخوا قردة و خنا زير و لا ضرم عليهم الوادى ناراً و لا هتاً صل الله نجران و اهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكلوا . وفي رواية : لو باهتموني بمن تحت الكسأء لاضرم الله عليكم ناراً تأجج ثم ساقها الى من وراءكم في أسرع من طرفة العين فأحرقتم تاججاً وفي رواية : لو لاعنوني تلقاعت دار كل نصراوى في الدنيا . وفي رواية : اما الذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر .

و كانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذى الحجة ، و روى يوم الخامس والعشرين ، الاول أظهر .

الحميري :

جميعاً والا هالى و البنينا
اليه ليعلن المتكبر بنا
بما يأتي و ازكي القائلينا
الي الرحمن تأتوا غا لينا

تعالوا ندع أنفسنا فندعو
و انفسكم فنبتهد ابته الا
فقد قال النبي وكان طبا
اذاجحدوا الولاء باهلوهم

(١) جئي : اي جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه

۲۷

علامۃ فہم میں الفہماء
وسلکت غیر مسالک الفقہاء
حب الجمیع فکنت أهل وفاء
للحق ملبوس علیه غطاء
فرض الا له لهم علیٰ ولائی
فلهم علىٰ مودة بصفاء
و اخصهم مني، يقصد هجاء

ولقد عجبت لسائلى هرة
اهجرت قومك طاعنا فى دينهم
الامزجت بحب آل محمد
فاجبته بجواب غير مباعد
أهل الكساد احبتى فهم اللذوا
و لمن احببهم و والى دينهم
و العاندون لهم عليهم لعنتى

وَلَهُ أَيْضًا:

بـالـوـحـى وـاتـخـذـوـاـالـهـدـى سـخـرـيـا
وـنـسـأـلـنـا وـبـنـيـكـم وـبـنـيـا
تـغـشـى الـظـلـام الـعـانـدـالـمـشـنـيـا
خـرـ الـبـرـيـة كـلـها اـنـسـيـا

اولم يقل للمشركين و كذلك
قوهوا بانفسنا و انفسكم معاً
ندعو فنجعل لعنة الله تعالى
نصب الكساد فكان فيه خمسة

وَلَهُ أَدْخَلَ

الله وحجوا بالمسیح فابدعوا
وقدسمعوا اماقال فيه وارعوا
وابناءكم ثم النساء فأجمعوا
ليجتمعن فيه من الاصل هجتمع
و للقوم فيه شرة و تسرع
وفاطم والسبطان کي يتضرعوا
فلما رأوه أحجموا أو تضعضعوا

وَفِي أَهْلِ نَجْرَانِ شُنْشِيهَةَ أَقْبَلُوا
وَرَدَوْا عَلَيْهِ الْقَوْلُ كُفَّارًا وَكَذَّبُوا
فَقَالُوا تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا مَعًا
وَأَنْفَسَنَا نَدْعُو وَأَنْفَسَكُمْ مَعًا
فَقَالُوا إِنَّمَا فَاجِمِعُ نِبَاهَلُكْ بَكْرَةً
فَجَحَّاً وَأَوْجَاهَ الْمَصْطَفَى وَابْنَ عَمِّهِ
إِلَى اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَنْسِبُ

وَلَهُ أَيْضًا:

فی عزها و الباذخ المتعقد
ونساء کم حتى نباھل فی غد
وحسین والحسن الکریم المصعد

وَبِكُرْنَ عَلْقَمَة النَّصَارَى أَذْعَت
إِذْ قَالَ كَرْزٌ هَأْمُوا أَبْنَاءَ كَمْ
فَأَتَى النَّبِي بِفَاطِمَ وَوَلِيهَا

جبريل سادسهم فاكرم سادس وأخير منتجب لأفضل مشهد

مذهبة العنفي :

أما سمعتم خبر المباهلة
ففي الفضل عند ربها ما حامله
فيها ولا قرب به نجيا

إذ كان غير ناطق عن السهو
فكيف أقصاهم وأدنى المحتوى
ولم يكن حاشا له غويا

والله :

موسى فهل لملككم مثلها
في نفسه فابتله ابتهالها
قال على مسرعا أنالها

هذا وقد شببه هارون من

هذا وقد شارك يوم العبا

وليلة الفراش من قال لها

ابن الرومي :

من مثل عترة احمد و وصيه
والخلق والخلق المهدب والمحبى

الصاحب :

وفي رفعه يوم التباهل قدره
هم أهل بيته حين جبريل حاسب

ابن الرومي :

قوم بهم قام النبي مباهلا
عرج الامين اخا من حبه

خطيب منيغ :

واهلينا الاقارب والبنينا
على اهل العناد الكاذبينا

تعالوا ندع انفسنا جميعاً

فنجعل لعنة الله ابتهالا

ابن العودي :

فعاد المنادى عنهم و هو مفحم
هم باهلو نجران من داخل العبا

و اقبل جبريل يقول مفاخرأً
لما يكال من مثلى وقد صرط منهم
فمن مثلهم في العالمين وقد دغدا

شاور :

ويوم العياد كان باهل احمد
وفاطمة خير النساء وهذه
وقال لهم جبريل هل انتم منكم
يقول انا من اهل بيت محمد

به وبسيطيه شمير وشبر
لمعجزة لو انهم يتفكروا
ومر على الاملاك اذ ذاك يفخر
وما الحد الغيرى على ذاك يقدر

ابن رزيك

لاغذلني انى لاقفي
عند التباهل ماعلمنا سادسا

سبل الضلال لقول كل عذول
تحت الكساد منهم سوى جبريل

وله : (١)

بهم باهل الله اعداءه
وهذا الكتاب داعجائزه
وروى ابو صالح ، ومجاهد ، والضحاك ، والحسن ، وعطاء ، وقناة ، ومقاتل ،
والليلث ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن حمير ، وعمرو وبن شعيب ؛
والحسن بن مهران ، والنفاش ، والقشيري ؛ والشعبي ، والواحدى في تفاسيرهم و
صاحب اسباب النزول ؛ والخطيب المكي في الأربعين ، وابوبكر الشيرازي في نزول
القرآن في امير المؤمنين ظليلة ، والاشتئى في اعتقاد اهل السنة ؛ وابوبكر محمد بن
احمد بن الفضل النحوى في العروس في الزهد . وروى اهل البيت عليهم السلام عن
الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر ظليلة واللفظ له في قوله تعالى : (هل اتي على الانسان
حين من الدهر) انه هرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله جميع
اصحابه وقال تعالى : يا بالحسن لو ندرت في ابنيك ندرأ عافا هما الله ؟ فقال : اصوم
ثلاثة ايام وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة فبرؤا ، فاصبحوا
صياما و ليس عندهم طعام فانطلق على الى يهودي يقال له فتحاص بن المحارا ، وفي

(١) وفي بعض النسخ نسب البيتين الى مهيار.

رواية : شمعون بن حاربا يستقرضه وكان يعالج الصوف فأعطاه جزء من صوف وثلاثة أصوع من الشعير وقال : تغزلها ابنة محمد ؛ فجاء بذلك فغرلت فاطمة ثالث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير وعجبته وخبزت منه خمسة اقراص ؛ فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على اذا مسكين على الباب يقول : السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى مما تأكلون ، اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال :

يا بنت خير الناس اجمعين	فاطم ذات المجد واليقين
قد قام بالباب له حنين	اما ترين البائس المسكين
كل امرئ بكسبه رهين	يشكوا اليانا جائع حزين
فقالت فاطمة (ع)	

ما في من لوم ولا وضاعة	امرک سمعاً يابن عم طاعة
ارجو اذا اشبعت ذامجاعة	اطعمه ولا ابسالي الساعة
وادخل الخلد ولی شفاعة	ان الحق الاخير والجمعة

ودفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا الاماء القراب فلما أصبحوا غزلت الثالث الثاني وطحنت صاعا من الشعير وعجبته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم وكسرو على لقمة اذا يتيم على الباب يقول : السلام عليكم اهل بيت محمد اذن ايتيم من ايام المسلمين اطعمونى مما تأكلون اطعمكم الله من موائد الجنة ، فوضع اللقمة من يده وقال :

بنت نبی ليس بالذمیم	فاطم بنت السيد الكريم
من يرحم اليوم فهو رحيم	قد جاءنا الله بذا اليتيم
حرمه الله على اللئيم	موعده في جنة النعيم
فقالت فاطمة (ع) :	

انی اعطيه ولا ابالي
و اوثر الله على عيالی
امسوا جياعا وهم اشبالی

نم دفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعا لا يذوقون الا اماء القراب ، فلما

اصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقران
فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على اذا اسير من اسراء المشركين على الباب
يقول : السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا ، فوضع على
من يده اللقمة وقال .

فاطم يابنت النبي احمد	بنت نبى سيد مسود
هذا اسير للنبي المهتدى	مكبل فى غلة مقيد (١)
يشكو الينا الجوع قد تعدد	من يطعم اليوم يجده فى غد
عند العلى الواحد الممجد	

فقالت فاطمة :

لم يبق مما كان غير صاع	قد ديميت كفى مع الذراع
وما على راسى من قناع	الا عباء نسجه يضاع
ابنائى والله من الجياع	يارب لا تتركهما ضياع
ابو هما للخير ذو اصطناع	عبد الذراعين شديد الباع

واعطته ما كان على الخوان وباتوا جياعاً واصبحوا مفترين وليس عندهم شيء
فرآهم النبي عليه السلام جياعاً ؛ فنزل جبرئيل و معه صحفة من الذهب مرصعة بالدر و
الياقوت مملوقة من الشريد و عرaca (٢) يفوح منه رائحة المسك والكافور ، فجلسوا
فاكلوا حتى شبعوا و لم تنقص منها لقمة واحدة ، وخرج الحسين و معه قطعة عرق
فنادته امرأة يهودية : يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا ؟ اطعميهما ، فمد يدها للحسين
ليطعمها فهبط جبرئيل فاخذها من يده و رفع الصحفة الى السماء . فقال النبي : لولا
ما اراد الحسين من اطعام العجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي
يأكلون منها الى يوم القيمة لا تنقص لقمة . ونزلت : (يوفون بالنذر) و كانت الصدقة
في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت (هل اتي) في يوم الخامس والعشرين منه .
الخر كوشى : في شرف المصطفى عن زينب بنت حسين في خبر ان النبي دخل

(١) الكبل : القيد او اعظم ما يكون من القيود .

(٢) العراق بالضم جمع العرق : المعلم الذى اخذ عنه للحم .

على فاطمة غداة من الغدوات فقالت : يا ابته قد اصبحنا وليس عندنا شئ ، فقال : هاتي ذينك الطيرين ، فالتفت فإذا طiran خلفها ووضعتهم عنده فقال لها فاطمة والحسن و الحسين : كلوا بسم الله ؛ فينماهم يأكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم يا اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله ، فرد النبي : يطعمك الله يعبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة : يا ابته سائل ، فقال يابنته هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة ، وقال : و جاء سبب قوله (ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيمما واسيرا) موافقا لقول امير المؤمنين على بن ابي طالب سيد الاولى وابي الائمة النجباء الحاديين بجحد الى الحق ، حساب كل منهمما الف و نهائمه وثلاث و تسعون

ابن رزيك

ولايتي لامير المؤمنين على
بها بلغت الذى ارجوه من املى
ان كان قد انكر الحسد رتبته
في جوده فتمسك يا خى بهل
وله :

مقدارهم فى العلى خطير
و جاء من بعده أسير
معظم الھول قمطير
وصار عقبا لهم السرور
شمساً و لا نم زمهرير
كأنهم لؤلؤ نمير
سندها الاخضر المحرير
وهو لما قد سعوا شکور

آل رسول الاله قوم
اذ جاءهم سائل يتيم
أخافهم فى المعاد يوم
فقد وقوا شر ما انقوه
فى جنة لا يرون فيها
يطوف و لدانهم عليهم
لباسهم فى جنات عدن
جازاهم ربهم بهذا
وله :

كان حقاً مزاجها كافورا
فجروها عباده تفجيرها
فمن مثلهم يو فى الندو را

ان الابرار يشربون بكاس
ولهم اشأ المهيمن علينا
و هداهم و قال يوفون بالنذر

هائلاً كان شره مستطيرا
كين في حب ربهم والأسيرا
لانبتغى لديكم شکو را
مأعبوسا عصبيسا قمطير(١)
و يلقون نمرة و سرورا
السر و العجر جنة و حريرا
شمسا كلا و لا زهريرا
ذلك في قطوفها تيسيرا
قوارير قدرت تقديرها
في خالون لولؤا منشورا
لذة الشاربين تشفي الصدورا
وسقاهم ربى شرابا طهورا
خضر في الخلد تلمع نورا
وقد كان سعيكم مشكورا

ويخافون بعد ذلك يوما
يطعمون الطعام ذا اليتم والمس
انما نطعم الطعام لوجه الله
غير أنا تخاف من ربنا يوم
فوقاهم المهم ذلك اليوم
وجزاهم بأنهم صبروا في
متكفين لا يرون لدى الجنة
و عليهم ظلالها دانيات
و بأكواب فضة وقوا درير
و يطوف الولدان فيها عليهم
بكؤس قد مزجت زنجيلا
ويحلون بالاسا ور فيها
وعليهم فيها ثياب من السنديس
ان هذا لكم جراء من الله

وله :

لما وفوا با لنذور
بجنة و حرير
فيها و لاز هرير
حيقاً همز وجها بكافور

و الله أنتي عليهم
و خصمهم و حباهم
لا يعر فون بشمس
يسقون فيها كاسار

وله :

يقنع من جادل فيه و شبا(٢)
ربهم من كل فضل و حبا

في هل اتي حين على الانسان ما
يوفون بالقدر وما أعطاه

(١) العصبي : اليوم الشديد الحر ، او الشديد مطلقا .

(٢) شبا : اي علا .

وله:

ستصيب سعيهم بها مشكودا
الطفل اليتيم وأطعموا المأسورا
منكم جزاء نبغي و شكورا
يوما عبوساً لم يزل محذورا
ولقوا بذلك ضرة وسرورا (١)

يوم القيمة جنة و حر يرا
بمزاجها قد فجرت تفجيرها
بالمسك كان مزاجها كافورا
و أ��واب قد قدرت تقديرها
للحسن منهم لؤلؤاً منشورا

وله ايضاً :

فضلهم محكمها وفي السورات
ويتيمها وعانياً في العنايات (٢)
لا للجزاء في العاجلات
بها من كوابح خيرات (٣)

الصاحب:

و اذا قرأنا هل اتي قرأت وجوههم عبس

وله:

على الرغم من آنافقكم فتفردوا

على له في هل اتي ماتلوتهم

الناشى:

فضل تذلل به قلوب الحسد
فيه الحرير لباسهم لم ينفذ

ولقد تبيين فضلهم في هل اتي
و جزاهم بالصبر ما هو جنة

(١) باسل : اي شديد .

(٢) قوله عانياً : من العنا بمعنى المشقة .

(٣) الكوابح كأعب توصف بها الجواري لنهود نديها .

يسقون فيها سلسيل يديرها ولدان حور بين حور خرد (١) وله :

لدهر مع الخلق لم يكن مذكورا
 جا غدا بعده سمعها بصيرا
 شاكراً مؤمنا واما كفورا
 كان هزاجها لهم كافورا
 فجرتها عباده تفجيرها
 في غدكان شره مستطيرها
 يتيمها ويطعمون الاسيرا
 اطعموهم ولم يريدوا شكورا
 ما عبوسا لهم له قمطيرها
 م و يلقون نضرة و سرورا
 ت على الضيم جنة وحريرا (٢)
 ن فيها شمسا ولا زمهريرا
 وان كان قد علا تسميرها (٣)
 ة تحوى شرابها المذخورا
 في ثنيا كما لها تقديرها
 س مزاجا و سلسيلها عييرها
 ن من الحسن لؤلؤا منشورا
 لدت نعيمالهم وملكا كبيرا
 ر وحلوا اساورا وشذورا
 شرابا من الجنان طهورا

هل اتى على الانسان حين من ا
 و ابتدأ نطفة هنالك اهشا
 و هدى نسله فأصبح اما
 ان الابرار يشربون بكاس
 هي عين تجري بقدرة ربى
 اذوفوا نذرهم يخافون يوما
 يطعمون الطعام مسكنينهم ثم
 اطعموا هم لله لا لجزاء
 ثم قالوا تخاف من ربنا يو
 فيوقوت شر ذلك اليو
 وجزاهم بصبرهم في العظيمها
 واتکاهم على الارائك لا يرو
 دانيات الظلال قد ذالقطف
 و عليهم تدور آنية الفض
 في قوارير فضة قدروها
 ويستقون زنجبيل لدى الكا
 ويطوف الولدان فيهم يخالو
 و اذا ما رأيت ثم تأم
 و نباب عليهم سندس خض
 و سقاهم في القدس ربهم الله

(١) الخرد جمع الخريد : البكر لم تمسس .

(٢) الضيم : الظلم .

(٣) القطف بالكسر : اسم للثمار المقطوفة . والتسمير بمعنى التشمير وهو تقليص الشيء و الارسال .

ان هذا هو الجزاء وما زا
ل بلا شك سعيهم مشكورا

الرئيس ابو العباس الضبي :

فمعادية هل اتي لرشيد
هل اتي انزلت بفضل على

و غيره :

احببت من لو سألت هل اتي
عنده لقلات فيه قد انزلت

امي حكت امزياد الدعى
ان كنت فيما قلته ابطلت

أنشد

اوْفُوا لِرَبِّهِمُ النَّذْوَ
رِيَخْشُونَ شَرًّا مُّسْتَطِيرًا

اذ اطعموها مسكيثنهم
و يتيهمون ثم الاسيرا

من خوفهم من ربهم
يوما عبوسا قمطريرا

فوقوا شرور جهنم
ولقوا به خيرا كثيرا

ابو صالح عن ابن عباس في قوله : (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى)
قال : هم اهل بيته رسول الله ، على بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولادهم الى
يوم القيمة هم صفوة الله وخيرتهم من خلقه .

ابونعيم الفضيل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن
جحير في قوله تعالى : (و الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا) الاية ، قال
نزلت هذه الاية والله خاصة في امير المؤمنين عليه السلام ، قال كان اكثر دعائه يقول : ربنا هب
لنا من ازواجنا ، يعني فاطمة وذرياتنا ، يعني الحسن والحسين قرة اعين ؛ قال
امير المؤمنين : والله ما سألت ربى ولدأ نضير الوجه ولا سألت ولدأ حسن القامة ولكن
سألت ربى ولدأ مطعير الله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع
للله قررت بعيوني ، قال : (واجعلنا للمتقين اماما) ، قال : نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي
المتقون بنا من بعدهنا ؛ وقال الله : (اولئك يجزون الغرفة بما صبروا) يعني على بن ابي
طالب والحسن وفاطمة (ويلقون فيها تحيه وسلاما خالدين فيها حسنة
مستقرأ ومقاما) ، وقد روى ان (والتيين والزيتون) نزلت فيهم .

الصادق عليه السلام في قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اتووا الله وآمنوا برسوله

يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نوراً تمثون به) قال : الكفلين الحسن والحسين والنور على ، وفي رواية سمعة عنه عليه السلام : (نوراً تمثون به) قال : اماماتهمون به ويقال في قوله تعالى : (ومن كل شيء خلقنا زوجين) ان الله تعالى بنى الدنيا والعقبى على ثالثين زوجا ؛ عشرة للعالم الصغرى وهي : العينان والأذنان والخدان والشفتان والمنكبان والساعدان واليدان والمساقان والرجلان ، وعشرة للعالم الكبرى وهي : الملوان والعصران والخافقان والازهران والسعدان والحسنان والحجران والقطuman والابهان والا فجران (١) ، وعشرة للدنيا والآخرة وهي : الداران والغاران (٢) والا صغران والا كبران والاصمعان والزوجان والحافظان والامران والحرمان و الحسنان .

واعلم ان الخط جزء ان ، والمؤلف جوهان ، والمحبوب اثنان عقلى وشرعى ، و الكلام اثنان مهملاً ومستعمل في كثير من ذلك ، ومنه الابوان والجدان والزوجان وذلك كثير .

ولنا :

نفسى تفدى لسيدى الحسينين
من أحمد و الوصى خير الثقلين
زوجان فذا مثل السمع وذا مثل العين
فاسلك فيها من كل زوجين اثنين

فصل : في محبة النبي عليه السلام يا هما

أحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى فى مسنديهما ، وابن ماجة فى السنن ، وابن بطة فى الابانة ؛ وابوسعيد فى شرف النبي ، والسمعاني فى فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابى حازم عن ابى هريرة قال النبي عليه السلام من احب الحسن والحسين فقد احبنى

(١) الملوان : الليل والنهار . والعصران : الغدا والعشى . والخفقان : جانب الجو من المشرق الى المغرب . والازهران : القمران . و السعدان : المشترى والزهرة . و الحسان : زحل والمريخ . والحجران : الفضة والذهب . و لم نظفر بمعنى القطuman والابهان والا فجران .

(٢) الداران : الفم والفرج و العظمان فيهما العينان . و الا صغران : القلب واللسان .

ومن ابغضهم ما قد ابغضني . جامع الترمذى باسناده عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله اى اهل بيتك احب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وقال(ص) من احب المحسن و الحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ؛ ومن ابغضهم ما ابغضته و من ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار .

جامع الترمذى ، و فضائل احمد ، و شرف المصطفى ، و فضائل السمعانى ، و امالى ابن شريح و ابابة ابن بطة ، ان النبي اخذ يمد الحسن والحسين فقال : من احببني و احب هذين و اباهمما كان معى فى درجتى فى الجنة يوم القيمة ، وقد نظم ابوالحسين فى نظم الاخبار فقال :

اخذ النبي يمد الحسين وصنوه
من ودنى يا قوم او هذين او
أبويهما فالخلد مسكنه معى

جامع الترمذى ، و ابابة العكبرى ؛ و كتاب السمعانى ، بالاسناد عن اسامه بن زيد قال : طرقت على النبي ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء ما أدرى ما هو ؟ فلما فرغت من حاجتى قلت : ما هذا الذى أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال : هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى أحبهما فاحبهم وأحب من يحبهما .

فضائل احمد وتاريخ بغداد ، بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله ﷺ خرج وهو محضن أحد ابني ابنته حسناً او حسيناً وهو يقول : انكم لتجنبون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله على بن صالح بن ابي النجود عن زيد بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي (ص) و الحسن والحسين جالسان على فخديه : من احببني فليحب هذين . أبو صالح وابوحازم عن ابن مسعود وابوهريدة قالا : خرج علينا رسول الله (ص) و معه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلشم (١) هذامر وهذا مرة حتى اتهى اليها قال له رجل يا رسول الله انك لتحبهمما ؟ فقال : من أحبهما فقد أحبني ومن ابغضهم ما قد أبغضني . الترمذى في الجامع ، والسمعانى في الفضائل ، عن يعلى بن مرة الشقفى ؛ و البراء بن عازب ،

(١) لثمه : اى قبله .

واسامة بن زيد؛ وابي هريرة، وام سلمة، في أحاديثهم ان النبي (ص) قال للحسن والحسين : اللهم انى احبهما . وفي رواية : وأحب من أحبهما .

ابوالحويرث : ان النبي (ص) قال : اللهم أحب حسناً وحسيناً واحب من يحبهما .

معاوية بن عمارة عن الصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) : ان حب على قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبه المؤمن ولا يبغضه الامنافق ، وان حب الحسن والحسين قدف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلاترى لهم ذاماً . ودعا النبي الحسن والحسين قرب موته قبلهما وشمها وجعل يرشهما وعيناه تهملان .

شرف النبي عن الخر كوشى ، والفردوس عن الديلمى عن ابن عمر والجامع عن الترمذى عن ابى هريرة ، وال الصحيح عن البخارى ، ومسند الرضا عن آباءه عن النبي (ص) واللفظ له قال : الولد ريحانة والحسن والحسين ريحاناتى من الدنيا قال الترمذى : هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة و مهدى بن ميمون عن محمد بن يعقوب . ويروى عنه عليهما السلام انه قال : انكمما من ريحان الله . وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضمهما في حجره و جعل يقبل هذا مرة و هذا مرة ، فقال قوم : أتحبهما يا رسول الله ؟ فقال : مالى لأحب ريحاناتى من الدنيا . وروى نحواً من ذلك راشد بن على ، و ابو ايوب الانصارى ، و الاشعث بن القيس عن الحسين عليهما السلام . قال الشريف الرضا (رض) : شبه بالريحان لأن الولديشم ويضم كما يشم الريحان ، و اصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يتروح اليه و يتنفس من الكرب به .

وهو شفقة مارواه صاحب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابى ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ، وعن ابن عمر قال : كل واحد منا كنا جلوسا عند رسول الله اذمر به للحسن والحسين وهو صبيان قال : هات ابني اعوذ بهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل و اسماعيل ، فقال : (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة) . ابن ماجة في السنن ، وابونعيم في الحلية ، والسمعاني في الفضائل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي عليهما السلام كان يعوذ حسناً وحسيناً فيقول (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) و كان ابراهيم

يعود بها اسمعيل واسحق . وجاء في اكثـر التفاسير ان النبي كان يعودهما بالمعوذتين ، ولهذا سميت المعوذتين . وزاد ابوسعـيد الخدرـي في الرواية ثم يقول : هـكذا كـان ابراهـيم يـعود اـبنيه اسمـعـيل واسـحق وـكان يـتـفل عـلـيهـمـا .

ومن كـثـرة عـوذـ النبي قال ابن مـسـعـودـ وـغـيرـه : انـهـما عـوذـتان (١) ولـيـسـتـامـنـ القرـآنـ الـكـرـيمـ . ابنـ بـطـةـ فـىـ الـابـانـةـ ، وـأـبـوـ نـعـيمـ بـنـ دـكـينـ ، باـسـنـادـ هـمـاـ عنـ أـبـيـ رـافـعـ قالـ : رـأـيـتـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـذـنـ فـىـ اـذـنـ الـحـسـنـ لـمـاـ وـلـدـ وـأـذـنـ كـذـلـكـ فـىـ اـذـنـ الـحـسـينـ لـمـاـ وـلـدـ .

ابـنـ غـسانـ باـسـنـادـ انـ النـبـيـ عـقـ المـحـسـنـ وـالـحـسـينـ شـاةـ شـاةـ وـقـالـ : كـلـواـ وـاطـعـمـواـ وـابـشـواـ الـىـ الـقـاـبـلـةـ بـرـجـلـ ؟ يـعـنىـ الـرـبـعـ الـمـؤـخـرـ مـنـ الشـاةـ . رـوـاهـ اـبـنـ بـطـةـ فـىـ الـابـانـةـ .

احـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ فـىـ الـمـسـنـدـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ : كـانـ رـسـولـ اللـهـ يـقـبـلـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ فـقـالـ عـيـنـةـ ، وـفـىـ روـاـيـةـ غـيرـهـ : الـاقـرـعـ بـنـ حـابـسـ اـنـ لـىـ عـشـرـةـ مـاـقـبـلـتـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـ قـطـ ، فـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ : مـنـ لـاـ يـرـحـمـ لـاـ يـرـحـمـ ، وـفـىـ روـاـيـةـ حـفـصـ الـفـرـاءـ : فـغـضـبـ رـسـولـ اللـهـ حـتـىـ التـمـعـ لـوـنـهـ وـقـالـ لـلـرـجـلـ : اـنـ كـانـ قـدـنـزـعـ الرـحـمـةـ مـنـ قـلـبـكـ فـمـاـ صـنـعـ بـكـ ، مـنـ لـمـ يـرـحـمـ صـغـيرـنـاـ وـيـعـزـزـ كـبـيرـنـاـ فـلـيـسـ هـنـاـ .

ابـوـ يـعـلىـ الـمـوـصـلـىـ فـىـ الـمـسـنـدـ عـنـ اـبـيـ بـكـرـ بـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ باـسـنـادـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ ، وـالـسـيـعـانـىـ فـىـ فـصـائـلـ الصـحـابـةـ عـنـ اـبـيـ صـالـحـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ : اـنـهـ كـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـصـلـىـ فـاـذـاـ سـجـدـ وـثـبـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ عـلـىـ ظـهـرـهـ فـاـذـاـ اـرـادـوـ اـنـ يـمـنـعـهـمـ اـشـارـيـهـمـ اـنـ دـعـوهـمـاـ فـلـمـاـقـضـىـ الـصـلـاـةـ وـضـعـهـمـاـ فـىـ حـجـرـهـ وـقـالـ : مـنـ اـحـبـنـيـ فـلـيـحـبـ هـذـيـنـ . وـفـىـ روـاـيـةـ الـحـلـلـيـةـ : ذـرـوهـمـاـ بـأـبـيـ وـامـىـ مـنـ اـحـبـنـيـ فـلـيـحـبـ هـذـيـنـ .

تـفسـيرـ الشـعـلـبـيـ قـالـ الـرـبـيعـ بـنـ خـيـثـمـ لـبـعـضـ مـنـ شـهـدـ قـتـلـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ جـثـثـمـ بـهـاـ مـعـلـقـيـهـاـ ، يـعـنىـ الرـؤـسـ ، ثـمـ قـالـ : وـالـلـهـ لـقـدـ قـتـلـتـمـ صـفـوـقـلـوـ أـدـرـكـهـمـ رـسـولـ اللـهـ لـقـبـلـ اـفـوـاهـهـمـ وـاجـلـسـهـمـ فـىـ حـجـرـهـ ، ثـمـ قـرـأـ : اللـهـمـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ أـنـتـ تـحـكـمـ بـيـنـ عـبـادـكـ فـيـمـاـ كـانـوـاـ فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ . وـمـنـ اـيـشـارـهـمـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـهـ قـالـ : عـطـشـ الـمـسـلـمـونـ عـطـشـمـاـ

(١) وـفـىـ نـسـخـةـ عـوذـتـانـ لـلـجـسـنـيـنـ .

شديداً ، فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي فقالت : يارسول الله انهم صغيران لا يحتملان العطش ، فدعى الحسن فأعطاه لسانه فمتصحت حتى ارتوى ، ثم دعا الحسين فأعطاه لسانه فمتصحت حتى ارتوى .

ابو صالح المؤذن في الأربعين ، وابن بطة في الابانة عن على وعن الخدرى ، وروى احمد بن حنبل في مسند العشرة ، وفضائل الصحابة عن عبد الرحمن بن الأزرق عن على عليه السلام وقد روی جماعة عن اسلامة ، وعن ميمونة واللطف لهم عن على عليه السلام قال : رأينا رسول الله قد ادخل رجله في الملحاف او في الشعار فاستسقى الحسن فـ وَنَبَّ النَّبِيُّ إِلَى مَنْيَحَةٍ (١) لنا فمـ من ضرعها فجعله في قدرج ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يشب عليه رسول الله يمنعه فقالت فاطمة : كأنه أحبـ ما إليك يا رسول الله . قال : ما هو بأحـ ما إلى ولـ كـ نـهـ استـ سـقـىـ اـولـ هـ رـةـ وـ اـنـىـ وـ اـيـاـكـ وـ هـذـيـنـ وـ هـذـاـ الـمـنـجـدـ (٢) يوم القيمة في مكان واحد ابن حازم عن أبي هريرة قال : رأيت النبي يمسن لعاب الحسن والحسين كما يمسن الرجل التمرة .

ومن فرط محبتـهـ لـهـمـاـ ماـ رـوـيـ يـحـيـيـ بـنـ اـبـيـ كـثـيرـ وـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ باـسـنـادـهـمـاـ انهـ سـمعـ زـسـوـلـ اللـهـ بـكـاءـ الـحـسـنـ وـ الـحـسـيـنـ وـ هـوـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ قـيـامـ فـزـعـاـثـمـ قال : اـيـهـاـ النـاسـ ماـ الـوـلـدـ الـاـفـتـنـةـ لـقـدـ قـمـتـ اـلـيـهـمـاـ وـ هـامـعـيـ عـقـلـ . وـ فـيـ روـاـيـةـ وـ مـاعـقـلـ .

الخر كوشى في اللوامع وفي شرف النبي ايضا ، والسمعيان في الفضائل ، والترمذى في الجامع والتعلبي في الكشف والواحدى في الوسيط وأحمد بن حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول : كان رسول الله يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهم ماقميصان احمران يمشيان ويمشيان ، فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : (انما اموالكم و اولادكم فتنـةـ) الى آخر كلامـهـ وقد ذـكـرـهـ اـبـوـ طـالـبـ الـحـارـثـيـ فـيـ قـوـتـ الـقـلـوبـ الاـ اـنـهـ تـفـرـدـ بـالـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عليه السلام وـ فـيـ خـبـرـ : اـوـلـادـنـاـ اـكـبـادـنـاـ يـمـشـونـ عـلـىـ الـارـضـ .

(١) المنية : الناقة يمنج ولدها ولبنها ووبرها او الشاة كذلك .

(٢) المنجدل : الصريح من جمله فانجدل : اي صر عنه ، فيكون اللفظ حكاية عن شهادة امير المؤمنين (ع) على ما قيل .

الجميري :

سادت نساء جميع العالميات
ان عدد الفضل عن وصف المقالات
حتما من الله في تنزيل آيات
تواضعت عنده كل البيوتات

سبطان امهما الزهراء منتجبة
ابن الرسول الذي جلت فضائله
وابنا الوصي الذي كانت ولاليته
لولاه من ولد في بيت معلوقة

الزاہی :

(١) مشقاً واقلام الدنا الشجر
والصحف ما الحتوت الاصال والبكر
في ذلك الفضل الا وهو محترق (٢)
اضحت لامر هم الايام تأتى مر
الزهر الغطارفة العلوية الغرر (٣)
فضل الجزييل ومن سادت بهم مصر
قوم يكاد اليهم يرجع القدر
قبل المزاج فلم يلحق بهم كدر
وقلدوا خطاً ماماثله خطر
تجرى الصلاة عليهم اينما ذكر وا
والمحطفى الاصل والذرية الشمر

قوم لو ان بحار الأرض تنزف بالاقلام
و الانس و الجن كتاب لفضالهم
لم يكتبوا العشر بل لم يعه جهدهم
أهل الفخار واقطار المدار ومن
هم آل احمد والصيد الججاجحة
والبيض من هاشم والاكرمون او لوالا
فافطن بعقلك هل في القدر غيرهم
اعطوا الصفا نهلا اعطوا النبوة من
وتوجوا شرقاً ما مثله شرف
حسبي بهم حجيجاً لله واضحة
هم دوحة المجد والأوراق شيعتهم

ابن الحجاج :

البساط بأمره الريح العقيم
وقد اخذت مطالعها النجوم
و حبكم الصراط المستقيم

و انت ابن الذي حملته يوم
ومن ردت عليه الشمس فيهم
بطاعتكم فروض الله تقضى

(١) الدنا : مخفف الدنيا لضرورة الوزن .

(٢) لم يعه منوعي يعني حفظ وجمع ; والهاء زيد في كلامه على المضارع
الجزء ورعاية للوزن .

(٣) الصيد : جمع الاصيد يعني الملك والاسد . و الججاجحة جمع الججاج
السيد . والنطارفة جمع النطريف : السيد الطريف .

باطن علم الغيب والظاهر في
محبي بحدى سيفه الدين كما
وقال «ع» . انادحوت ارضها وانشات جبالها ، وفجرت عيونها وشققت انهارها
وغرست اشجارها ، واطعمت نمارها ، وانشات سحابها ، وسمعت رعدها ، ونورت برقصها
واضحيت شمسها ، واطلعت قمرها ، ونزلت قطرها ونصبت نجومها ، واناللبعر القمقام
الزاخروسكنت اطوادها (١) وانشات جواري الفلك فيها وشرق شمسها واناجنب الله
وكلمته ، وقلب الله وبابه الذي يوثق منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد
المحسينين ، وبي على يدي تقوم الساعة وفي بيرتاب المبطلون ، وانا الاول والآخر والظاهر
والباطن ، وانا بكل شيء عليم ..

شرح ذلك عن الباقر «ع» : انادحوت ارضها يقول انا وذرتي الارض التي يسكن
اليها ، وانا اذسيت جبالها – يعني الامامة ذريتي هم الجبال الر وآكدة التي لانتقام الابهم ، و
فجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه ، وشققت انهارها يعني منه انشعب
الذى من تمسك بها نجا ، واناغرت اشجارها يعني التدرية الطيبة ، واطعمت نمارها يعني
اعمالهم الزكية ؛ وانا انشات سحابها يعني ظل من استظل بينائها ، وانا انزلت قطرها
يعني بناسنارت البلاد ، واوضحيت شمسها يعني القائم مناور على نور ساطع ، واطلعت
قمرها يعني المهدى من ذريتي وأنا نصبت نجومها يهتدى بناؤ يستضاء بنورنا ، وانا البحر
القمقام الزاخر – يعني ان العالم الاجمأة وعالم العلماء حكم الحكام وقاد القادة يفيض
علمى ثم يعود الى كما ان البحر يفيض ما به على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله ، و
انا انشأت جواري الفلك فيها يقول اعلام الغير وأئمة الهدى مني ، وسكنت اطوادها
يقول فقلت عين الفتنة وقتل اصول الضلال ، وأناجنب الله وكلمته ، و أنا قلب الله يعني
أناس راج علم الله ، وانا باب الله من توجه بي الى الله غفرله ، وقوله : بي على يدي تقوم
الساعة – يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله في ذريتي المؤمنين والى المقام المشهود .

(١) الطود : الجبل العظيم .

عبد العزيز بأسناده عن النبي (ص) انه كان جالسا فأقبل الحسن والحسين فلم يأبهما النبي قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان أنتما وابوكم خير منكم .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقة عن ابن مسعود قال : حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم هشى وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان أنتما وابوكما خير منكم ..

المعنى :

ابنيه حتى جاوز رمضان

من ذالذى حمل النبي برافة

يكن الذى قد كان منه خفاء

من قال نعم الراكبان هما ولم

وله :

و قد خرجا صحوة يلميان

اتى حسناً و الحسين الرسول

وكانا لديه بذلك المكان

فضمهما . ثم فداهما

فنعم المطية والراكبات

وهرد تختهما منكبا

حسان مطهرة للمحاصف

وليدات امهما برة

فنعم الوليدات والولدان

و شيخهما ابن ابي طالب

كريم الشمائل طلق البيان

و كلهم طيب طاهر

المفجع :

اوهل تعرفون غير على وابنه استرحل النبي المطيا

وروى أن النبي ﷺ ترك لهما ذؤابتين في وسط الراس .

مزرد، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع اذناني هاتان رسول الله ﷺ و هو آخذ بيده جميعا بكتفى الحسن و الحسين وقد ماهما على قدم رسول الله ﷺ يقول : ترق عين بقة ، قال : فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ثم قال : اللهم احبه فاني احبه . كتاب ابن البيع ، وابن مهدي ، والزمخشري قال : حزق حزقه ترق عين بقه اللهم انى احبه فأحبه وأحب من يحبه ، المحرقة :

القصير الصغير الخطأ (١)، وعين بقة : أصغر الاعين ، وقال : اراد بالبقة فاطمة ؛ فقال للحسين : ياقرة عين بقة ترق ، وكانت فاطمة (ع) ترقص ابنتها حسناً طلاقاً وتقول :

واخلع عن الحق الرسن
ولا توال ذا الاحن

اشبه اباتك يا حسن
واعبد لها ذا منن

وقالت للحسين طلاقاً :

لست شبيهه بأبي
و في مسند الموصلى انه كان يقول أبو بكر للحسن طلاقاً و اباه :
لست شبيهه بالنبي
وعلى يتبعهم . وكانت ام سلمة تربى المحسن وتقول :

أنت بالخير ملي
كن كأسنان خللى
و كانت ام فضل امرأة العباس تربى المحسين وتقول :-
يا ابن رسول الله
يا ابن كثير الجاه
اعاده الهوى

من امم الدواهى
الصادق(ع) كان نقش خاتم أبي طلاقاً .

ظنى بالله حسن
و بالنبي المؤمن

و بالحسين ذى المزن

شاعر :

لكل هم و حزن
اربعة مذهبة

حب النبي والوصى
والحسين والحسن

الجمهري :

على القائم وابنه
ولينا بعدنبى الهدى

(١) الخطأ : جمع الخطوة .

(٢) الخولي : القائم على المال الذى يدببه .

فصل : في معجزاتهم عليهم ما السلام

احمد بن حنبل في المسند ؛ و ابن بطة في الابانة ؛ و النطجزي في الخصائص ، والغفر كوشى في شرف النبي واللفظ له ، وروى جماعة عن ابى صالح عن ابى هريرة ؛ وعن صفوان بن يحيى ، وعن محمد بن علی بن الحسين ، و عن علی بن موسى الرضا ، وعن امير المؤمنين عليهم السلام : ان الحسن و الحسين كانوا يلعبان عند النبي ﷺ حتى مضى عامه الليل ثم قال لهم : انصرفوا الى امكما ، فبرقت برقة فما زالت تضىء لهم حتى دخلا على فاطمة و النبي ينظر الى البرقة وقال : الحمد لله الذي اكرمنا أهل البيت . وقد رواه السمعانى ؛ وأبو السعادات فى فضائلهم ماعن ابى جحيفة ، الا انهم ما تفردا فى حق الحسين عليه السلام (١) .

الحميرى :

أذ راح من عند النبي عشاء
من ذامشى مع لمع برق ساطع
و سمع أبو حباب الكلبي من نوح العجن على الحسين عليه السلام :
مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش جده خير العجود
وفي حديث عفيف الكندي انه قال الفارس له : اذا رأيت في داره حمامه يطير
معها فرخاها فاعلم انه ولده ، يعني عليا ، ثم قال بعد كلام : بلغنى بعد برهة ظهور النبي
عليه السلام فأسلمت فكنت أرى الحمامه في دار على تفرح من غير وكر (٢) و اذا رأيت
الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارس ، وفي رواية بسطام عنه في حديث
طويل : فلما قتل على ذهبته بما رأيت . وفي رواية أبي عقيل : رأيت في منزل على بعد
موته طير ان يطير ان فلما مات الحسن غاب أحدهما ، فلما قتل الحسين غاب الآخر .
الكشف و البيان عن الشعبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
قال : هرث النبي عليه السلام فأتاه جبير ثيل بطريق فيه رمان و عنبر فأكل النبي منه فسبح ، ثم
دخل عليه الحسن والحسين فتناول منه فسبح الرمان والعنبر ، ثم دخل على فتناول منه فسبح

(١) وفي نسخة في حق الحسن (ع) . (٢) الوكر : عش الطائر . (آشيانه) .

ايضا ، ثم دخل رجل من اصحابه فأكل فام يسبح ، فقال جبرئيل : انما يأكل هذا نبي او وصي اول دنبي .

ابو عبدالله المفيد النيسابوري في اماله قال الرضا عليه السلام : عرى الحسن والحسين وادر كهما العيد فقل لا مهما : قد زينا صبيان المدينة الانحن فمالك لازم زينينا ؟ فقالت ثيابكما عند الخياط فإذا اتنا زينتكما ، فلما كانت ليلة العيد اعاد القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهم ما قال في الاولى فردا عليهما ، فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة : من هذا ؟ قال يابنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ، ففتحت الباب فإذا رجل ومعه من لباس العيد ؟ قالت فاطمة والله ارجلا اهيب شيمه ^(١) منه فنالها هنديلا مشدوداً ثم انصرف ؟ فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قميصان ودر اutan وسر والان ورداء ان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة ، فأيقظتهما وألبستهما ؛ ودخل رسول الله وهم مزینان فحملهما وقبلهما ثم قال : رأيت الخياط ؟ قالت : نعم يا رسول الله الذي أنفذته من الثياب ، قال يابنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة ، قالت فاطمة : فمن أخبرك يا رسول الله ؟ قال ما عرج حتى جاءنى وأخبرنى بذلك .

الحسن البصري وام سلمة : ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله (ص) وبين يديه جبرئيل فجعل يدوران حوله يشبهانه بـ الكلبى فجعل جبرئيل يومي بيده كالمناول شيئا فذاقي يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فنالهما وتهلل وجهها هما وسعيا الى جدهما فأخذ منها فشمهما ثم قال : صيرا الى امكمما بـ امكمما وابدها بابيكما ؛ فصارا كما أمرهما فلما أكلوا حتى صار النبي اليهم فأكلوا جميعا فلم يزل كلما أكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله عليه السلام ، قال الحسين عليه السلام : فلما يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت ، فلما توفيت فقدنا الرمان وبقى التفاح والسفرجل أيام أبي ، فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه ، وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكانت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشى فلما اشتد على العطش عضتها وأيقنت بالفناء . قال على

(١) الشيمة : الخلق و الطبيعة والغريرة .

بن الحسين طافلا سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة ؛ فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمسست ولم ير لها أثر ، فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره ؛ فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائر بين للقبر فيلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده اذا كان مخلصا .

أهالى ابى الفتح الحفار ، وابن عباس ، وابورافع : كانوا جلوساً مع النبى اذ هبط عليه جبرئيل ومهما جام من البلور الاحمر مملوءاً هسكا وعنبراً ؛ فقال له : السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها علماً ولديه ؛ فلما صارت في كف النبى هلت نلالاً ثم كبرت نلالاً ثم قالت بلسان ذرب (١) (بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القراء لتشقى) فاشتمها النبى صلوات الله عليه عليه ثم حيى بها علماً ، فلما صارت في كف على قالت : (بسم الله الرحمن الرحيم ، انما وليك الله ورسوله) الآية ، فاشتمها على وحيى بها الحسن ، فلما صارت في كف الحسن قالت (بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم) الآية ، فاشتمها الحسن وحيى به الحسين ، فلما صارت في كف الحسين قالت : (بسم الله الرحمن الرحيم ، قل لا اسئلكم عليه اجرًا الا المودة في القربى) ثم ردت الى النبى فقالت : (بسم الله الرحمن الرحيم ، الله نور السموات والارض) فلم ادر على السماء صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى .

الوراق القمي :

على به كابت قريش وانما بكشف على سبج الجام فاعلم (٢)
كتاب المعالم : ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقد علی يد النبى فسلم عليه بالنبوة ، وعلى يد على فسلم عليه بالوصية ، وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهم ما بالخلافة فقال رسول الله : لم لم تقدر على يد فلان ؟ فقال : ان لا اقدر في ارض عصى عليها الله فكيف اقدر على يد عصى الله .

اربعين المؤذن ؛ وابانة العكبرى ، و خصائص النطنزى ، قال ابن عمر : كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب (٣) جناح جبرئيل ، وفي رواية : فيهما من

(١) لسان ذرب : اي فضيحة . (٢) الكابة : الغموض الع الحال والانكسار من حزن

(٣) الزغب : صفار الشعر والريش .

جناح جبرئيل ، وعن أم عثمان ام ولد لعلى عليهما السلام قالت : كان لا يل محمد صلوات الله عليهم وسادة لا يجلس عليهما الا جبرئيل فإذا قام عنها طويت فكان إذا قام انتقض من زغبه فتلقطه فاطمة فتجعله في تمايم (١) الحسن والحسين .
الجماني :

سلام بين المقام و المنبرين
دك والمنشأين و المسكنين
(٢) عيل حتى ادرجت في الريطيتين
لريش من جبرئيل في المنكبين
يا ابن من بيته من الدين والا
لك خير البيتين من مسجدي جه
والمساعي من لدن جدك اسمها
حين نيطت بك التمايم ذات ا
ابو هريرة ، و ابن عباس ، والحارث الهمданى ، و ابوذر ، والصادق عليه السلام انه
اصطرع الحسن و الحسين بين يدي رسول الله صلوات الله عليهما السلام فقال : أيه حسن خذ حسينا ، فقالت
فاطمة : يار رسول الله أستنهض الكبير على الصغير ، فقال : هذا جبرئيل يقول للحسين
ايه حسين خذ حسناً ؟ اورده السمعانى في فضائله .

العمرى :

ة و الروح ثالث في قرار
طهر للطاهرات و الا طهار
يا حسن شد شدة المخوار
سمعت قوله بانكار
يقصدون الصغار دون الكبار
نف هذا عن الورى متوار
لقتى المجد و الندى و الوقار

قال بينا النبي و ابناء و البر
اذ دعا شبر شبيراً فقام الـ
لصراع فقال احمد ايه
قالت البرة البتولة لما
أتجرى الكبير و الناس طرأ
قال ان كنت فاعلا ان من يكـ
ان جبريل قائل مثل قوله

نصل : في معالى امورهم عليهم السلام

مقاتل بن مقاتل عن هرازم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى :

(١) التمايم : جم التيمة : عوذة تعلق على الانسان .

(٢) الريطة : الملاعة اذا كانت قطعة واحدة ونسجها واحداً .

(والتين والزيتون) قال : الحسن والحسين ؛ (وطور سمينين) قال : على بن ابى طالب ، (وهذا البلد الاعین) قال : محمد (لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم) قال : الاول (ثم رددناه اسفل السافلين) بعضاً من امير المؤمنين ، (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) على بن ابى طالب (فما يكذبك بعد بالدين) يا محمد ولاية على بن ابى طالب .
 واجتمع اهل القبلة على ان النبى قال : الحسن والحسين امامان قاماً أقواعداً .
 واجتمعوا ايضاً انه عليه السلام قال : الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ، حدثنى بذلك ابن كادش العكبرى عن ابى طالب المحررى العشارى عن ابن شاهين المرزوقي
 فيما قرب سنته قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد العامرى قال : حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن مالك يقول : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : الخبر . ورواه احمد بن حنبل فى الفضائل والمسند ، والتزمى فى الجامع ، وابن ماجة فى السنن ، وابن بطة فى الابانة ، و الخطيب فى التاريخ ، والموصلى فى المسند والواعظ فى شرف المصطفى ، والسمعانى فى الفضائل ، وابونعيم فى محلية من ثلاثة طرق ، وابن حبيش التميمي عن الاعمش . و روى الدارقطنى بala سناد عن ابن عمر قال : قال عليه السلام : ابني هذان سيد اشباب اهل الجنة و ابوهما خير هنما .

ورواه التحدى ؟ وابن مسعود ، وجابر الانصارى ، وابو جحيفه ، وابو هريرة وعمر بن الخطاب ، وحديفة ، وعبد الله بن عمر ، وام سلمة ، ومسلم بن يسار ، والزبرقان ابن اظلم الحميري . ورواهم الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله ، وفي حلية الاوليات واعتقاد اهل السنة ، ومسند الانصارى عن احمد بالاسناد عن حديفة قال النبى في خبر اما رأيت العارض الذى عرض لي ؟ قلت : بلى ، قال : ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستأذن الله تعالى ان يسلم على ويسرهنى ان الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

سئل ابو عبد الله (ع) عن قوله : الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ؟
 فقال هما والله سيد اشباب اهل الجنة من الاوليين والآخرين . والمشهور عن النبى عليه السلام انه قال اهل الجنة شباب كلهم ، قوله عليه السلام : الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة و

ابوهما خير منهما ، يوافق قولنا موجب الامامة لهمما في الدنيا والسيادة في العقبى
لاجتماعهما في الف وثمانمائة واحدى وعشرين .

الجمانى الكوفى :

أنتما سيدا شباب جنان الا
ياعديل القرآن من بين ذى الخا
انتما والقرآن فى الأرض مذ
قمتما من خلافة الله فى الار
قاله الصادق الحديث ولن
خلد يوم الفوزين والروعتين
ق و يا واحداً من الشقلين
انزل مثل السماء و الفرقدين
ض بحق مقام مستخلفين
يفترقا دون حوضه واردين

العوفى :

فى جنة الخلد أحظمى الخلق اذ لفه
هذا هزيد فتنقيه و نحرفه
 فوق التراب واذكى الخلق أشرفه
لعيوق فى قبة الخضراء هرجفه
 فهو يكنته فضلاً يكنته
فهل يكنته فضلاً يكنته

وقد شهدتم له بالسيدين لمن
وانه منهما خير و ليس على
لان سكان دار الخلد سادة من
والسيدان لسدادات الخالق كا
ومن علا سيدى ساداتنا شرفنا

وله :

شهمار قرمان ههذبان
و ما هما بحران زاخران
اهمما سيدة النسوات
ومن كثرة فضلهم ومحبة النبي ايامه انه جعل نوافل المغرب وهى اربع ركعات
كل ركعتين منهنما عند ولادة كل واحد منهما .

سليمان بن احمد الطبراني والقاضى ابو المحسن الجراحى وابو الفتح الحفار
والكياشير ويهى القاضى النطمرى باسانيدهم عن عقبة عن عامر الجمنى ، وابى دجانة ، وزيد
بن على عن النبي عليه السلام قال : المحسن والحسين شفاعة العرش . وفي رواية : وليس بمعاقلين ؟ و
ان الجنة قالت : يارب اسكنتني الضعفاء والمساكين ، فقال الله تعالى : الاترضين انى زيت

اركانك بالحسن والحسين ، فماست كما تميس العروس فرحا . (١) و في خبر عنه (ص) : اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احد هما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يأتي الحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها . و في رواية ابى ليبيعة المصرى قال : سالت الجنة ربها ان يزين ركتاً من اركانها فاوحى الله تعالى اليها : انى قد زينتك بالحسن والحسين ، فزادت الجنة سروراً بذلك .

الصاحب :

و لداء شنفها العرش فقل حبذا العرش وحبذا شفاه (٢)

ابن حماد :

تفاحتا الهدى و قرطا ॥ عرش عرش الواحد المتمجد

أبو العلاء :

مكان ما أفتت الأقلام والصحف	جاز النبي وسبطاه وزوجته
عادت فضائلهم في اذنه شفنا	والفاخر لو كان فيه صورة جسدا

ابن علوية :

فهمما لدار مقامه وكتاف	وابناء عقدوى الجنان عليهمما
دون الملائك كلهم شفنان	وهمما معماً لو يعلمون لعرشـه
مثلاً من البحرين يلتقيان	والدر والمرجان قد حلاهما

كتاب السودد بالاسناد عن سفيان بن سليم ، والابانة عن العكبرى بالاسناد عن زينب بنت ابى رافع ان فاطمة أتت ببنيها الحسن والحسين الى رسول الله (ص) وقالت: انحل ابنى هذين يارسول الله ؟ وفى رواية : هذان ابناك فورئهما مشيتا فقال : اما الحسن فله هيبتى وسوددى ، واما الحسين فله جرأتى وجودى . وفى كتاب آخر : ان فاطمة قالت : رضيت يارسول الله ، فلذلك كان الحسن حليماً همياً ، والحسين نجد أجوداً . الارشاد ، والروضة ؛ والاعلام ، وشرف المصطفى ، وجامع الترمذى ؛ وابانة العكبرى

(١) الميس : التبخر . (٢) الشنف : ماعلق في الاذن .

من نمانية طرق رواه أنس وابو جحيفة : ان الحسين عليهما السلام كان يشبه النبي من صدره الى رأسه ، والحسن يشبه به من صدره الى رجليه .

أنسند حمد بالاسناد عن هانى بن هانى عن على عليهما السلام (وفي رواية عن غيره عن ابى غسان بأسناده عن على عليهما السلام - خ) قال : لما ولد الحسن جاء النبي عليهما السلام فقال : أرونى ابني ؟ ماسميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين جاء النبي فقال : أرونى ابني ، ماسميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسين مسندأحمد وأبى يعلى قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه جعفرأ قال على : فدعانى رسول الله فقال : انى امرت ان اغير اسم هذين ، قللت الله ورسوله اعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً ، وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل .

محمد بن على عن ابيه عليهما السلام قال رسول الله عليهما السلام : امرت ان اسمى ابني هذين حسناً وحسيناً . شرح الاخبار قال الصادق عليهما السلام : لما ولد الحسن بن على اهدى جبرئيل الى رسول الله اسمه فى سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين ، فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله فسماه حسناً ؛ فلما ولدت الحسين أتت به فقال : هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين ، قوله : سرقة ، أى احسن الحرير .

ابن بطة فى الابانة من أربع طرق منها : ابوالخليل عن سلمان ؟ قال رسول الله عليهما السلام : سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً وانى سميت ابني الحسن والحسين . مسند احمد ؛ وتاريخ البلاذرى ، وكتب الشيعة ، انه عليهما السلام قال : انما سميتهم باسماء اولاد هارون شبراً وشبيراً . فردوس الدليل عن سلمان قال النبي : سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً ، وانى سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هارون ابنيه .

عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال : قدم راهب على قعود له فقال : دلونى على منزل فاطمة ، قال فدلوه عليها فقال لها : يابنت رسول الله اخرجي الى ابنيك ، فاخراجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول : اسمهما في التوراة شبر وشبير ، وفي الانجيل طاب وطيب ، ثم سأله عن صفة النبي فلما ذكروه قال : اشهدان لا اله الا الله واصعد ان محمد رسول الله .

ابن الحجاج :

طولي او فقرى او اعذري
أنا مولى لحيدر و شير و شير

عمران بن سلمان ، و عمر و بن ثابت قالا : الحسن والحسين اسمان من اسمى
أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا . جابر قال النبي ﷺ : سمي الحسن حسناً لأن
باحسان الله قامت السماوات والأرضون ، واشتق الحسين من الاحسان ؛ وعلى والحسن
اسمان من اسماء الله تعالى ، والحسين تصغر الحسن . وحذكي ابو الحسين النسابة :
كان الله عزوجل حجب هذين الاسمين عن الخلق ، يعني حسناً وحسيناً ؟ حتى يسمى
بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرف ان احداً من العرب يسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما
لامن ولد زار ولا يمين مع سعة افخاذهما وكثرة ما فيهما من الاسمي ؛ وانما يعرف فيهما
حسن بسكنى السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب ، فاما حسن بفتح
الحاء والسين فلا نعرفه الااسم جبل معروف .

قال الشاعر :

لام الأرض وبل ما أجننت بحيث اضر بالحسن السبيل

سئل ابو عممه غلام نعلب عن معنى قول امير المؤمنين ع لقد وطى الحسنان وشق
عطفای ، فقال ، الحسنان الابهامان واحدهما حسن . قال الشنفری :

مهضومة الكشحين درماء الحسن جماء ملسماء بكفيها شن (١)
شق عطفای : اى ذيلي

الصادق(ع) : لم يكن بين الحسن والحسين الاطهر واحد . ويقال : الحسن
والحسين هما الطيبان الطاهران خالان ؛ والكريمتان الحصانان خالتان ، والنبي ع عليه السلام
وأبو طالب جدان ؛ وخديجة و فاطمة بنت اسد جدتان ، والطيار وعقيل عمان ، و
فاطمة وعلى ابوان .

(١) الكشح : ما ين السرة ووسط الظهر ومهضوم الكشحين : اى منضمها . ودرماء
مونث الدرم : الذى لاحجم لعظماته . والجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين .

ابن العواد :

أبوهم أمير المؤمنين وجدهم
أبو القاسم الهاذى النبى المكرم
وهذا اذا دع المناصب فى الورى
هو الاصغر والطهر النبى له حرم
وخلالهم ابراهيم والام فاطمة
و عمهم الطيار فى الخلد ينعم
قال الاعمش :

الحسن والحسين ، من الشقلين شمسى ضحى ، وبدرى دجى ؛ وكهفى تقى ، و
عينى ورى ؛ وليثى وغى ، وسيفى اما ، ورمحى لوا .
واعظ : وصل على السيدين ، السندين الشهيدين ؛ الرشيدين المفقودين ،
المرحومين المعصومين ، المظلومين المقتولين ، الغريمين الامامين ، العالمين العلمين ؛
الشمسين القمرىين ، الدرتین الفرقانين ، النورين الرحيانين الهاذيين المهدىين ، الطاھرین
المطهرين ؛ الطيبین الاشرفین ، الاکرمين الاجودین ، الحسن والحسین .
الصنوبرى :

واخى حبيبى حبيب الله لا كذب
وابناء لله مطفى المستخلص ابنان
صلى الى القبلتين المقتدى بهما
والناس عن ذلك فى صم و عميان
ولا يقاد على سبطيه سبطات
مامشل زوجته اخرى يقاد بها

فصل : في مكارم أخلاقهم عليهم السلام

ابراهيم الرافعى عن ابيه عن جده قال رأيت الحسن والحسين يمشيان الى المحرج
فلم يمرا براكب الانزل يمشى فنقل ذلك على بعضهم ، فقال سعد بن ابي و قاص
للحسن : يا ابا محمد ان المشى قد نقل على جماعة من معك من الناس اذاراً وكما
تمشيان لم تطب أنفسهم ان يركبوا ، فلم يدركبتما ؛ فقال الحسن لائزركب قد جعلنا على
انفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا ولكننا نتنكب عن الطريق (١) ، فاخذنا
جانباً من الناس . استفتقى اعرابي عبد الله بن الزبير و عمر بن عثمان فتوكلوا فقال : اتقى
الله فانى اتيتكما هستر شداً امواكلة فى الدين ، فأشارا عليه بالحسن والحسين فاقترباه
فانشأ ابياتاً منها :

(١) نكب عن الطريق : عدل .

جعل الله حر وجهي كما نعلمه سبباً يطأ لهم الحسنان (١)
 اسماعيل بن زيد (٢) بأسناده عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال : أذنب رجالاً ذنبافي
 حياة رسول الله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين في طريق خال فأخذهما فاحتملها على
 عاتقيه واتى بهما النبي فقال : يارسول الله اني مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله حتى
 رد عليه الى فمه ثم قال للرجل : اذهب وانت طليق ، وقال للحسن والحسين : قد شفعتكم
 فيه اي فتيان فانزل الله تعالى : (ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و
 استغفروهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمـا) .

أخبار الليث بن سعد بأسناده ان رجلاً نذر أن يدهن بقارورة عنده رجليًّا أفضل
 قريش ، فسأل عن ذلك ققيل : ان محرمة أعلم الناس اليوم بآنساب قريش فسأل الله عن ذلك
 فأتاه وسأله وقد خرف وعنه ابنيه المسور فمد الشيخ رجليه وقال : ادهنـما ، فقال
 المسور ابنته للرجل : لافعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف و انتما ذهب الى ما كان
 في الجاهلية ، وأرسله الى الحسن والحسين وقال : ادهنـها او جلـها فـهما أفضل
 الناس واكرـهما اليوم .

و في حديث مدرك بن أبي زياد قلت لابن عباس وقد أمسك للحسن والحسين
 بالركاب و سوى عليهما : أنت أسنـمنـهما تمـسـكـلهـما بالركـابـ قالـ يا لـكـعـ (٣)ـ وـ
 ما تدرـىـ منـ هـذـانـ ؟ـ هـذـانـ اـبـنـاـ رسـوـلـ اللهـ أـوـلـيـسـ هـمـاـ أـنـعـمـ اللهـ بـهـ عـلـىـ أـنـ اـمـسـكـ لهـمـاـ وـ
 اـسـوـىـ عـلـيـهـمـاـ .

عيون المجالس عن الرؤيانى : ان الحسن والحسين من اعلى شيخ متوضأً ولا يحسن
 فاخذا بالتنـازـعـ ،ـ يقولـ كلـ وـ احدـ منـهـماـ :ـ أـنـتـ لـاتـحسـنـ الـوضـوءـ ،ـ فـقاـلاـ :ـ ايـهاـ الشـيـخـ
 كـنـ حـكـمـاـ بـيـنـتـناـ يـتوـضـأـ كـلـ وـاحـدـ منـاسـوـيـةـ ؟ـ ثـمـ قـالـاـ :ـ أـيـناـ يـحـسـنـ ؟ـ قـالـ :ـ كـلـاـ كـمـاـ تـحـسـنـانـ
 الـوضـوءـ وـلـكـنـ هـذـاـ الشـيـخـ الجـاهـلـ هـوـ الذـىـ لـمـ يـكـنـ يـحـسـنـ وـ قـدـ تـعـلـمـ الانـ مـنـكـمـاـ وـ
 تـابـ عـلـىـ يـديـكـمـاـ بـيرـكـتـكـمـاـ وـشـفـقـتـكـمـاـ عـلـىـ اـمـةـ جـدـكـمـاـ .

(١) السـبـتـ بالـكـسرـ :ـ جـلـودـ الـبـقـرـ اوـ كـلـ جـلـدـ مـدـ بوـغـ

(٢) وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ :ـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ بـرـيدـ .

(٣) الـلـكـعـ كـعـمـ :ـ اللـئـيمـ الـاحـمـ .

الباقر (ع) قال : ماتكلم الحسين بين يدي المحسن اعظماماً له ، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين اعظماماً له .

وقالوا قيل لايوب : نعم العبد ، وللحسن و الحسين : نعم المطيبة مطيتكما و نعم الراكبان انتما . و قال : (و ان لم تؤمنوا لي فاعتزلون) ، وقال الحسين : ان لم تصدقونى فاعتزلونى ولا تقلونى . اسم على ثلاثة احرف ، واسم فاطمة خمسة احرف تكون الجملة ثمانية ، وأبواب الجنة ثمانية . واسم الحسن ثلاثة احرف ؛ واسم الحسين اربعة احرف تكون الجملة سبعة احرف ، وابواب جهنم سبعة . من احب علياً وفاطمة فتح عليه ثمانية ابواب الجنة ؛ ومن احب الحسن و الحسين أغلقت عنه سبعة ابواب جهنم . و محمد على فاطمة حسن حسين تسعة عشر حرفاً فمن أحبهم وقى شر الزبانية التسعة عشر . بسم الله الرحمن الرحيم : يوازي أسماء هؤلاء الخمسة . وقال محاسب كمال الدين :

بعلى و ابنيه استويا في مائة و سنت و ثمانيين
ابن الحجاج :

و بالنبي المصطفى اقتدى
و العترة الطيبة الطاهره
بالانجم الزهر نجوم الهدى
و بالبحور الجمة الزاخره
أبو مقاول :

محمد المختار ثم صنوه
المنذر :
و الحسنان ولداسن النساء

اباحسن انت شمس النهار
وهذان في الداجيات القمر
وانت وهذان حتى الممات
بمنزلة السمع بعد البصر

ابن دريد :

ان النبي محمد ووصيه
أهل العباء فاننى بولائهم
وأرى مجيبة من يقول بفضلهم
ارجو بذلك رضى المريمين وحده
(١) الساهرة : وجه الارض

(١) الواقف على ظهور الساهرة

العنفي :

الست ترى جبريل وهو مقرب
له في العلي من راحة القصد موقف
يقول لهم يوم العبا أنا منكم
فمن مثل أهل البيت ان كنت تتصف

الصاحب :

لآل محمد أصبحت عبداً
وآل محمد خير البرية
اناس حل فيهم كل خير
مواريث النبوة والوصيه
ولنا :

اتبع نبى الله فى دينه
وابآله الغر الميماني
فأنهم غير ملومين
لا تتبدل بهم غيرهم

قدمتم الجزء الثالث من هذه الطبعة ويتلوه
الجزء الرابع انشاء الله تعالى

وكان الفراغ من هذا الجزء في شهر رجب سنة ١٣٧٨ بعد ما تصدى لتصحيحه
وي بيانه و مقابلته بالنسخة هنا بقدر الوسع والطاقة العبدان المتمسكان
بحبل ولاية أهل البيت والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين
الشيخ محمد حسين الاشتياقى (المشهور بدائش)
والحاج سيد هاشم الرسولى المحلاقى
غفر الله ذنوبهما وحشرهما مع محمد وآلله الاطهار الاخيار

العنوان	الصفحة
باب النصوص على امامية امير المؤمنين (ع)	
في قوله تعالى : انما ولیکم الله ...	٢
في قوله تعالى : والنجم اذا هوى ...	١٠
في قوله تعالى : يَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ ...	١٤
في حديث المنزلة	١٦
في قصة يوم الغدير	٢٠
في انه طفلا خاصف النعل	٤٤
في انه طفلا الوصي والولى	٤٦
في انه طفلا امير المؤمنين والوزير والامين	٥٢
باب تعريف باطنه(ع)	
في انه طفلا احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله ﷺ	٥٩
في انه طفلا مع الحق والحق معه	٦٠
في انه طفلا الخليفة والامام والوارث	٦٣
في انه طفلا خير الخلق بعده النبي ﷺ	٦٧
في انه طفلا السبيل والصراط المستقيم والوسيلة	٧١
في انه طفلا حبل الله والعروفة الوثقى	٧٥
في انه طفلا النور والهدى والهادى	٨٠
في انه طفلا الشاهد والشهيد	٨٥
في انه طفلا الصديق والفاروق والصدق والصادق	٨٩
في انه طفلا الايمان والاسلام والدين والسنۃ والسلام والولى	٩٤
في انه طفلا حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته	٩٧
في انه طفلا المعنى بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والوالد	١٠٣
باب مختصر من مغازييه صلوات الله عليه	١١٣
في ما نقل عنه في يوم بدر	١١٨
في ماظهر منه طفلا يوم احد	١٢٢

الصفحة

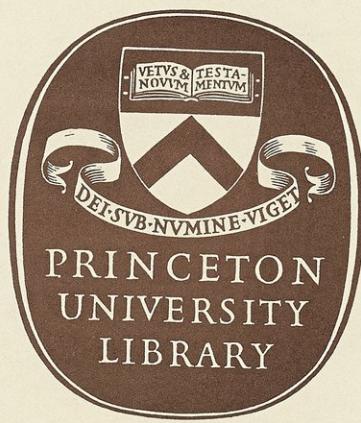
العنوان

في مقامه طليلاً في غزوة خيبر	١٢٧
في قتاله طليلاً في يوم الأحزاب	١٣٤
في ماظهر منه طليلاً في غزوة السلاسل	١٤٠
في غزوات شتى	١٤٣
في حرب الجمل	١٤٧
في حرب صفين	١٦٣
في الحكمين والخوارج	١٨١
في ذكر ما ورد في بيعته طليلاً	١٩٤
في نتف من مزاحه طليلاً	١٩٦
باب ما يتعلّق بالآخرة من مناقبها (ع)	
في محبتته طليلاً	١٩٧
في طاعته وعصيّاته طليلاً	٢٠٢
في بغضه طليلاً	٢٠٥
في اذاته طليلاً	٢١٠
في حساده طليلاً	٢١٢
في ظالميه ومقاتلته طليلاً	٢١٥
في سبب بغضه طليلاً	٢٢٠
في سببه طليلاً	٢٢١
في درجاته طليلاً عند قيام الساعة	٢٢٣
في ملابسه و لواهه طليلاً	٢٢٧
في مراكيبه ومرافقه طليلاً	٢٣٠
في حمايته لأوليائه	٢٣٦
باب النكّت و المطائف	
في اضافة الله تعالى علياً الى نفسه	٢٣٨

العنوان	الصفحة
في مساواته مع آدم و ادريس و نوح عليهم السلام	٢٤١
في مساواته مع ابراهيم و اسماعيل و اسحاق عليهم السلام	٢٤٣
في مساواته مع يعقوب و يوسف عليهم السلام	٢٤٥
في مساواته مع موسى عليهما السلام	٢٤٨
في مساواته مع هرون و يوشع ولوط عليهم السلام	٢٥١
في مساواته مع ايوب و جرجيس و ذكرييا و يحيى عليهم السلام	٢٥٢
في مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام	٢٥٥
في مساواته مع عيسى عليهما السلام	٢٥٨
في مساواته مع النبي ﷺ	٢٦٠
في مساواته مع سائر الانبياء عليهم السلام	٢٦٢
في المفردات من مناقبه	٢٦٦
في اسمائه و القابه و كنائه	٢٧٥
في القابه على حروف المعجم	٢٧٨
في القصائد	٢٩٠
باب في احواله (ع)	
في ذكر سيفه و درعه و مر كوبه	٢٩٤
في لواهه وخاتمه	٢٩٩
في ازواجه و اولاده و اقربائه و خدامه	٣٠٤
في حليته و تواريخته	٣٠٦
في مقتله	٣٠٨
في زيارته	٣١٧
باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام	
في تفضيلها على النساء	٣١٨
في منزلتها عند الله تعالى	٣٢٤

الصفحة العنوان

٣٣١	في حب النبي ﷺ ايها
٣٣٦	في معجزا تهاعليها السلام
٣٤١	في سيرتها عليهما السلام
٣٤٥	في تزويجها عليها السلام
٣٥٦	في حليتها وتواريختها عليهما السلام
٣٦١	في وفاتها وزيارتها عليهما السلام
٣٦٧	باب امامية السبطين عليهمما السلام
٣٨١	في الاستدلال على امامتهما
٣٨٢	في محبة النبي ﷺ ايها
٣٩٠	في المفردات من مناقبهمما عليهما السلام
٣٩٣	في معجزاتهما عليهما السلام
٣٩٩	في مكارم اخلاقهم عليهما السلام



Princeton University Library



32101 091762359